

513

در من كتاب المختصر في علم المعاني

المقدمة في تقسيم الفعلاحة والبلاغة وتعرفت أقسامها

الفصل الأول في علم المعاني

من وجه اخصار علم | تنبيه في تعريف
انبي في ثمانية ابواب | الصدق والكذب

الباب الأول في احوال الا | اذا لم يجرى

تفسير الاسناد الى الحقيقة | واسم المبدأ العقلية

العقل | ١٢ | السبع عشر | ٥٥

الباب الثاني في احوال المشركين

اما من آ | ٩٠ | واما ذكره آ | ٩٢

واما | ٩٢ | واما تنكيره آ | ١١٦

واما وصفه آ | ١١٩ | واما توكيده آ | ١٢٢

واما بيان آ | ١٢٣ | واما الابدال منه آ | ١٢٤

واما العلم آ | ١٢٥ | واما الفصل آ | ١٣٠

واما تقدم به آه ١٢١ | فاما تاخيره آه ١٥٦
وقد يخرج الكلام على | تعريف الالات
خلاف مقتضى الظاهر ١٥٤ | واقسامه ١٦٣

تعريف الالعاب ١٦٤

الباب الثالث في احوال المسند اما تركه آه ١٤٥

واما ذكره آه ١٨١ | ذكر ان واو واذا ١٨٩
ذكر التغليب ١٩٢ | واما تذكيره آه ٢٠٨
واما تعريفه آه ٢٠١ | واما تاخيرته وتقدم به آه ٢١٨

باب الرابع في احوال مشتقات الفعل

من الذكر والحذف والتقديم ونحوها ٢٢٢

الباب الخامس في القصر ٢٢٣

للقصر طرق ٢٢٤

الباب السادس في الاشياء ٢٤٢

التعريف ٢٤٣ | الاستفهام ٢٤٦

٣٠١	٢٩٩	النهي	الامر
٣٠٦	٣٠٢	تذنيه الانشاء كالجبر	النداء
٣٠٤		الباب السابع في الفصل والوصل	
٣٣٣	٣٣٣	تقسيمه الجامع	بيان الاستيناف
٣٣٣		تذنيب اصل الحال المنتقله	
٣٦٠		الباب الثامن في الايجاز والاطناب والمساواة	
٣٦٤	٣٦٦	الايجاز	المساواة
٣٨٦		الاطناب	
٣٦٣		من الثاني علم البيان	
٣٠٢	٣٩٢	التشبيه	تقسيم الدلالة
	٢٠٥	بيان ان وجه التشبيه قد يكون	بيان اركان التشبيه
		خارجا عن حقيقة الطرفين	بيان ان وجه التشبيه اما
	٢٢٠		واحد واما متعدد
٤٣٨		بيان ان الغرض من التشبيه يعود الى المشبه غالبا	

وقد يعود الغرض إلى التشبيه ٢٢١

خاتمة في بيان قوة التشبيه ٢٢٢

الحقيقة والمجاز تقسيم المجاز إلى المرسل والاستعارة ٢٢٣

بيان المجاز المرسل ٢٢٥ بيان الاستعارة ٢٢٩

فصل في بيان الاستعارة
بالكناية والتخييلية
فصل في بيان الاستعارة
والمجاز والاستعارة

عند المصنف ٥١٨ عند السكاكيني ٢٢٥

فصل في شرائط
فصل في شرائط

حسن الاستعارة ٥٢٤ كناية نغير حكم أعرابها ٥٥

الكناية ٥٥٢ في بيان المجاز

والكناية من القبضة ٥٦٥

الفن الثالث علم البدع ٥٦٥

المحسنات المعنوية | ٥٦٨ | المحسنات اللفظية ٥٦١

مماثلة في السرقات الشعرية ٦٥١

وَرَبُّهُ بِلَطَائِمٍ يَقْرَبُهَا يَدُ الْاَقْصَارِ * ثُمَّ اَيْتَ
 الْكَثِيرَ مِنَ الْفَضْلَاءِ * وَالْبَلَدَ الْغَفِيرَ مِنَ الْاَذْكِيَاءِ * يَسْأَلُونَنِي
 صَرْفَ الْبُوءَةِ خَوْفًا خَتَمَ بِهِ * وَالْاَقْصَارَ عَلَيَّ بِبَالِ الْاَمَانَةِ
 وَتَوَلَّى

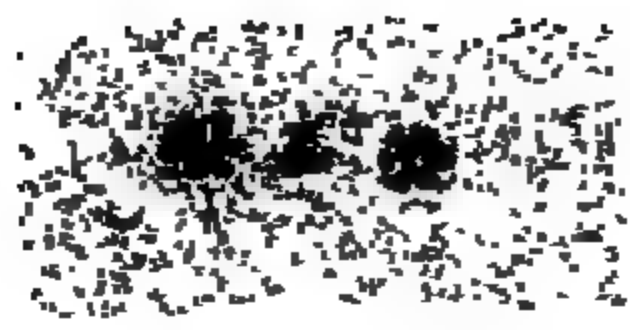
يَهْتَمُّ عَنْ اسْتِطْلَاعِ طَوَالِجِ اَنْوَارِهِ * وَتَقَاعِدِ عَزَائِمِهِمْ
 عَنْ اسْتِشْعَادِ نَحِيْدَاتِ اَسْرَارِهِ * وَانَّ اِمْلَاحًا بَيْنَ قَدِّ قَبُولِهِ
 اَحَدٌ اِنْ لَمْ يَرَالَا * وَفِي الْاَعْيَانِ اَرْسَنُ
 وَلَمْ يَزَلْ اَلْحَمْدُ لَهُ وَتَوَلَّى

اَلْطَّبَّ صَفْحًا * وَاطْوَى دُونَ مَرَامِهِمْ كُنْهًا * عِيَاوَةً
 وَتَوَلَّى * اَلْبَيْتُ بِمَنْزِلَةِ قَبُولِ اَلْمَشَاعِ
 فِي اَمْرٍ اَوْ اَمْرٍ مَعْنَى رَأْيِ الذُّرَى * اَشْرَافُ
 مَقَرِّ رَأْيِهِ * اَلْبَيْتُ بِمَنْزِلَةِ قَبُولِ اَلْمَشَاعِ
 وَتَوَلَّى

بلا نهر * حتى طارت بقبة آثار السامع ادراج الرياح *
 وسالت بأعناق مطايا نلك الأحاديث البطاح * واما الاخذ
 والانتهاج فامر يرتاح به اللبيب * فللارض من كائن
 الكرام نصيب * وكيف ينهر عن الأنهار السائلون *
 وإنا لـ من اقلع بك العام سوب * ثم ما رايتهم قد افعى الأندلس
 وغراما * وظمأ في هواجر الطلب وأواما * فانتصبت لشرح
 الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا * ولينان العنايه نحو
 اختصار الاول ثانيا * مع جهود القريحة بصير البليات *
 وخذود اليفطنة بمرآة صراحتهم * كإبرار الدان اول
 والأفطار * ونبؤ الأوطان عني والإرطار * حتى وافقت
 أجوب كل أعبر قاتم لأرجاء * وأحرز كل سطر منه
 في شطر من الغبراء (شعر) فيوماً بنحز وى ويوماً بالعتيق
 وبالثب * بيوماً ويوماً بالجليهباء * ثم لما رزقت

بعون الله تعالى وثأبيده للإثام * وقوضت عنه خيانه
 بالاختتام * بعد ما كشففت عن وجوه خرائده اللثام * ووضعت
 كنوز الفرائد على طرف الثمام (شعر) سيد الزمان وساعد
 الإقبال * ورث الأثر * وأبى الأمان * نسّم في وجهه
 وجائي المطالب * بأن توجهت تلقاء مدين المآرب *
 حضرة من أنام الأنام في ظل الأمان * وأفاض عليهم سجال
 العدل والإحسان * وردّ به باسته الغرار إلى الأبحان *
 وسد بهيبته دون باحة الغنم طرة العذاران * وأعاد
 رميم الفضائل والكهالات منشورا * ووقع بأقلام الخطيات
 على صحائف الصفايح لنصرة الإسلام منشورا * وهو السلطان
 الأعظم * مالك رقاب الأمم * ملائمة سلاطين العرب
 والنج * ملجأ صنديق مبارك العالم * ظل الله على دينه *
 وخليفته في خليفته * حافى البلاد * ناصر العباد * ما مضى

ظَلَمَ الظُّلَمَ وَالْعِبادَ * رَافِعُ مَنَارِ الشَّرِيعَةِ النُّبُوَّةِ * نَاصِبُ
 رَأْيَاتِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ * خَافِضُ جَنَاحِ الرَّحْمَةِ لَاهِلِ الْحَقِّ
 وَالْيَقِينِ * مَادُّ سُرَادِقِ الْأَمْنِ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ *
 (شعر) كَهَمَّتْ الْأَنَامُ مَلَاذُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً * طَلَّ إِلَهُ الْجَلالِ
 الْحَقِّ وَالْيَدَيْنِ * ابْنُ الْمُظَفَّرِ السُّلْطَانِ * مُحَمَّدٌ دُجَانِي بَيْتِ
 خُتَّانِ * خَلَّدَ اللَّهُ سُرَادِقَ عَظَمَتِهِ وَجَلالِهِ * وَأَدَامَ رِوَاءَ
 نَعِيمِ الْأَمَالِ مِنْ سَحَابِ إِفْضَالِهِ * فَحَاوَلْتُ بِهِذَا الْكِتَابِ
 التَّشْبِثَ بِأَفْخَالِ الْأَقْبَالِ * وَالْإِسْتِظْلَالَ بِظِلَالِ الرَّأْفَةِ
 وَالْإِنْجِمَالَ * فَجَبَّ كَلَمَةُ يَحْيَى عِنْدَ نُسُودِهَا * هِيَ مُنْتَهَى بَيْتِهَا *
 أَذْ قُبَالَ * وَتُعَوَّلُ رَجَاءُ الْأَمَالِ * وَمُبَوَّءُ الْعَظَمَةِ وَالْجَلالِ *
 لَا زَالَتِ حَقَائِرُ حَالِ الْإِفْخَالِ * وَمَلَاذُ أَرْبَابِ الْفَضَائِلِ *
 وَعَوْنُ الْإِسْلَامِ * وَخَوْفُ الْأَنَامِ * بِالْذِمِّيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
 السَّلَامُ * نَجَاءٌ بِحَمْدِ اللَّهِ كَمَا يَرُوقُ النُّورُ وَيَجْلُو صَدَأُ



الآذْهَانُ * وَبُرْهَتُ الْبَصَائِرِ وَيُضِيُّ الْآثَابَ أَرْبَابُ
الْبَيَانِ * وَمِنْ اللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْهُدَايَةُ * وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ فِي
الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ * وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . اللَّهُمَّ هَذَا الثَّنَاءُ
بِاللسانِ عَلَى قَصْدِ التَّعْظِيمِ سَوَاءٌ تَعَلَّقَ بِالنِّعَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا *
وَالشُّكْرُ فِعْلٌ يُنبِئُ عَنْ تَعْظِيمِ الْمُنْعِمِ لِكُونِهِ مِنْهَا سَوَاءٌ كَانَ
بِاللسانِ أَوْ بِالْجَنَانِ أَوْ بِالْأَرْكَانِ * فَهُوَ رَدُّ الْحَمْدِ لَا يَكُونُ
إِلَّا لِللسانِ وَمُتَعَلِّقُهُ يَكُونُ انْتِهَاءَ رَغْبَتِنَا وَمُتَعَلِّقُ الشُّكْرِ
لَا يَكُونُ إِلَّا النِّعَةُ وَمُورَدُهُ يَكُونُ اللِّسَانُ وَغَيْرُهُ * فَالْحَمْدُ
أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ بِاعْتِبَارِ الْمُتَعَلِّقِ وَآخِصُّ بِاعْتِبَارِ الْمُورَدِ
وَالشُّكْرُ بِالْعَكْسِ * لِلَّهِ هُوَ اسْمُ اللَّذَاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ
الْمُسْتَحِقِّ لِجَمِيعِ الْحَمَائِمِ * وَالْحَمْدُ وَلِلْجِهَانِ الْأَسْهِيَّةِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الرِّوَامِ وَالثَّبَاتِ وَتَقْدِيمِ الْإِهَامِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ

اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب
الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك
على ما سيحيي وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته *
على ما انعم اي على انعامه ولم يتعرض للنعمة ايها ما
لنقصور العباد عن الاحتاطة ولئلا يتوهم اختصاصه
بشيء دون شيء * وعلم من عطف الحاص على العام رعاية
لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان كما
نما ^{في قوله تعالى} أشير اليه في قوله تعالى خلق الانسان عليه البيان *
والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضوهر *
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل
من آرائي الحكيمة هي علم الشرائع وكل كلام رائق
احسن بترك فاعل الإيتاء لان هذا الفعل لا يؤتمر بالله *
و انعم

فَصَلَ الْخِطَابِ اَيِ الْخِطَابِ الْمَقْصُولِ الْبَيِّنِ الَّذِي
تَبَيَّنَتْ مِنْهُ نَحَا طَبِّ بِهِ وَلَا يَلْتَبَسُ عَلَيْهِ اَوِ الْخِطَابِ
لِقَاصِلٍ بَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَعَلَى آلِهِ اَصْلُهُ أَهْلُ بَدَلِيلِ
فَقِيلَ خَصَّ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْأَشْرَافِ وَأُولَى الْخَطَرِ الْأَطْهَارِ
جَمْعُ طَاهِرٍ كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ جَمْعُ
خَيْرٍ بِالتَّشْدِيدِ أَمَّا بَعْدَ هُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الزَّمَانِيَةِ الْمُبْنِيَّةِ
الْمُنْقَطِعَةِ عَنِ الْإِضَافَةِ اَيِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ * وَالْعَامِلُ فِيهِ
أَمَّا لِبَيَانِهَا عَنِ الْفِعْلِ وَالْأَصْلِ مَعَهَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ الْحَمْدِ
وَالصَّلَاةِ * وَمَعَهَا هُنَا مَبْتَدَأٌ أَوِ الْإِسْمِيَّةُ لَزِمَتْ لِلْمَبْتَدَأِ وَيَكُنْ
شَرْطًا وَالْفَاءُ لَزِمَتْ لَهُ غَالِبًا فَحِينَ تَضَعْنِي أَمَّا مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ
وَالشَّرْطِ لَزِمَتْهَا الْفَاءُ وَلِصَدُوقِ الْأَسْمِ اقَامَةٌ لِلْأَزْمِ مَقَامَ
الْمَلْزُومِ وَإِبْقَاءُ الْأَثَرِ فِي الْجُمْلَةِ فَلَهَا هُوَ ظَرْفٌ بِمَعْنَى إِذَا
يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُ الشَّرْطِ يَلِيهِ فِعْلٌ مَاضٍ لَفْظًا أَوْ مَعْنًى كَانَ

علمُ البلاغة هو المعاني والبيان وعلمُ تراجمها هو البديع
من أجل العلوم قد راوا دِقَّها سرّاً إذ به أي بعلم البلاغة
وتراجمها لا بغيره من العلوم كاللغة والنحو والصرف
يعرف دَقائقُ العربية وأسرارها فيكون من أدق العلوم
سرّاً ويكتشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن
استارها أي به يعرف أن القرآن معجز لكونه في أعلى
مراتب البلاغة لا شتبه له على الدقائق والأسرار
الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة إلى تصديق النبي
عليه السلام وهو وسيلة إلى الفوز بجميع السعادات فيكون
هو باب العلوم فيكون معلومه وغايته من أجل المعلومات
والغائبات * وتشبيه وجوه الإعجاز بالاشياء المحسوسة
تحت الاستعارات بالكناية وإثبات الاستعارات تخيلية
وتسمى الوجوه إيهام * وتشبيه الإعجاز بالقصور المسننة
 استعارات

استعارة بالكناية وإثبات الوجود له تخيلية وذكر
 الاستار ترشيح * ونظم القرآن تأليف إكلها ته مرتبة
 المعاني متنا سقة الدالات على حسب ما يقتضيه العقل
 لا تو اليها في الذنات * ضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق
 وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنعه
 الفاضل العلامة أبو يعقوب يونس السكاكي
 تَعَهَّدَ اللهُ بِغُفْرَانِهِ اعظم ما صنفت فيه اى في علم البلاغة
 وتوا بعها من الكتب المشهورة بان لما صنعت نفعا نبيير
 من اعظم لكونه اى القسم الثالث احسنها اى احسن
 الكتب المشهورة ترتيبا هو وضع كل شى في مرتبته
 ولكونه انتهات تحريرها هو تبيين الكلام واكثرها اى
 اكثر الكتب للاصول هو متعلق بهجذوف يفسره
 قوله جميعا لان معقول المصدر لا يتقدم عليه * والحق جواز

ذلك في الظروف لا ينجمها يكفيه راحة من الفعل ولكن
 كان القسم الثالث غير مضمون أي غير محفوظ عن الحشو
 وهو الزائد المستغني عنه والتطويل وهو الزائد
 على أصل المراد منه فائدة وشعر في الفرق بينهما في
 بحث الإطباب والتعقيد وهو كون الكلام مستمرا
 لا يظهر معناه بسهولة قابلا لخبر بعد خبر أي كان قابلا
 للاختصار لما فيه من التطويل مقتضيا أي محتاجا إلى
 الإيضاح لما فيه من التعقيد وإلى التجريد لما فيه من الحشو
 ألقت جواب لما مختصرا يتضمن ما فيه أي في القسم
 الثالث من القواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي
 ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف أحكامها منه كقولنا
 كل حكم مع منكر يجب توكيده ويشتهل على
 ما يحتاج إليه من الأمثلة وهي الجزئيات المذكورة

لايضاح القواعد والشواهد وهي الجزئيات المذكورة
 لاثبات القواعد فهي اخص من الأمثلة ولم آل من
 الآلو وهو المقصير جهداى اجتهادا وقد استعمل الآلو ههنا
 متعد يا الى مفعولين وحذف المفعول الاول والمعنى
 لم آمنك جهداى تحقيقه اى المختصر يعنى فى تحقيق
 ما ذكر فيه من الأبحاث وتهنيداى تنقيحه وترتيبه اى
 المختصر ترتيبا ترتيبا لا اى اخذا من ترتيبه اى
 ترتيب السكاكى والقسم الثالث اضافة للصدر
 الى الفاعل او المفعول به ولم ابالغ فى اختصار لفظه
 تقرىبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ اى تركت
 المبالغة فى الاختصار تقرىبا لتعاطيه اى تناوله وطلبا لنسهيل
 فهمه على طالبيه والضمائر المختصرة* وفى وصفه قوله
 بانه مختصر منقح سهل المأخذ تعرف بانه لا يطويل

فيه ولا حشور ولا تعقيد كفا في القسم الثالث وأضفت
إلى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عثرت
أى اطلعت في بعض كُتُب القوم عليها أى على تلك
الفوائد وروايت لم أظفر إلى لم أقر في كلام أحد
بالتصريح بها أى بتلك الروايت ولا بالاشارة إليها بان
يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية
وان لم يقصدوها وسببته تلخيص المفتاح ليُطابق أسسه
معناه وأنا أسأل الله قدّم المسند إليه قصد إلى جعل الواو
للحالة من فائدة حال من ان ينتفع به أى بهذا المختصر
كما نفع بأصله وهو المفتاح او القسم الثالث منه إنه أى
الله تعالى ولي ذلك النفع وهو حسبي أى محسبي
وكافى ونعم الوكيل عطف إمام على جملة وهو حسبي
والخصوص محمد وآل إمام على حسبي أى ونعم الوكيل
فالمختصر

هذا المخصوص هو الضمير المتقدّم علي ما عرّج به صاحب
 المفتاح وغيره في نحو قوله نعم الرجل وعلي كذا
 التقديرين قد عطف الانشاء علي الإخبار
مقدمة

ثبت المحضر علي المقدمة وثلاثة فنون لأن المذاهب كروية
 إما أن يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن الأول الثاني
 المقدمة والأول كان الغرض منه الاحتراز عن
 الخطأ في قادية المعنى المراد فهو الفن الأول والأقان
 كان الغرض منه الاجترار عن التعقيد المعنوي فهو الفن
 الثاني والأف هو الفن الثالث وجعل الحاشية خارجة
 عن الفن الثالث وهم كهابين إن شاء الله تعالى ولما
 انجر كلامه في آخر هذه المقدمة إلى انحصار المقصود في
 الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي

بخلاف المقدمة فإنها لا مقتضي لا يراد بها بلفظ المعرفة
 في هذا المقام * والخلاف في أن تنويها بالتعظيم أو التقليل
 مما لا ينبغي أن يقع بين المحصيلين * والمقدمة ما خوزة من
 مقدمة الجيئش للجهاد المتقدمة منها من قدم بمعنى
 تقدم يقال مقدمة العلم لما ينوشت عليه الشروع في
 مسأله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت
 أمام المقصود لا ارتباط به أو انتفاع بها فيه وهي ههنا
 لبيان معنى الفصاحة والبلاغة وأخصار عام البلاء
 في علمي المعاني والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه
 ارتباط المقاصد بذلك * والفرق بين مقدمة العلم
 ومقدمة الكتاب ما خفي على كثير من الناس *
 الفصاحة وهي في الأصل تدبى عن الإبانة والظهور
 توصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل
 كلام

كلام قصيد و قصيدة قصيدة * قيل المراد بالكلام ما ليس
بكلية ليتم المركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون
بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح
السكوت عليه مع انه ينصف بالفصاحة * وفيه نظر
لانه انها يصح ذلك لو اطلقوا على مثل هذا المركب
انه كلام قصيد ولم ينقل عنهم ذلك واتصافه بالفصاحة
بحوزان يكون باعتبار فصاحة المفردات * على ان
الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب
وعلى ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام
ومقابلته بالكلام فهنا قرينة على انه اريد به المعنى
الاخبار اعني ما ليس بكلام ويوصف بها المتكلم ايضا
يقال دائبا قصيد و شاعر قصيد و البلاغة وهي تنبئ
رعول والانتها يوصف بها الاخير ان فقط اي

الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يشع كلمة بليغة *
 والتعليل بان البلاغة انها هي باعتبار المطابقة لمقتضى
 الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم لان ذلك انها هو
 في بلاغة الكلام والمتكلم * وانها قد سمى كلاً من الفصاحة
 والبلاغة ولا يتعدن جميع المعاني المتلفة الغر المشتركة
 في اسرارها في تعريف واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب
 المستثنى الى متصل ومنقطع ثم عرفت كلامها على
 جدي فالفصاحة في المفرد قدّم الفصاحة على البلاغة
 ليتوّذ بها من البلاغة حتى يدرى ان البلاغة ما هي
 ما خوزة في تعريفها * ثم قدّم فصاحة المفرد على فصاحة
 الكلام والمتكلم ليتوقفها عليها خلوصه اي خلوص
 المفرد من تافه الجوارف والغرائب وخالفه القياس اللغوي
 اي التمسك ببط من استقرار اللغة * ونفسير الفصاحة
 بالخلوص

بِالْخُلُوصِ لَا يَخْلُو عَنْ تَسَامُحٍ فَالْتِنَافُزُ وَصِبٌّ فِي الْكَلِمَةِ
 يُوجِبُ ثِقَلَهَا عَلَى اللِّسَانِ وَخُسْرَ النَّطْقِ بِهَا نَحْوَ
 مُسْتَشْرِزَاتٍ فِي قَوْلِ امْرَأِ الْقَيْسِ (شعر) غَدَايَرَةٌ أَيْ
 ذَوَائِبُهُ جَمْعُ غَدَايَرَةٍ وَالْمُصْبَرُ عَائِدٌ إِلَى الْفَرْعِ مُسْتَشْرِزَاتٌ
 أَيْ مَرْتَفِعَاتٌ أَوْ مَرْقُوعَاتٌ * يُقَالُ اسْتَشْرَزَرَهُ أَيْ رَفَعَهُ
 وَاسْتَشْرَزَرِ أَيْ اِرْتَفَعَ إِلَى الْعُلَى * تَفِيدُ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى
 وَمُرْسَلٍ * تَفِيدُ أَيْ تَغِيبُ وَالْعِقَاصُ جَمْعُ عَقِيصَةٍ وَهِيَ
 الْحُصْلَةُ الْمَجْرُوعَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْمُثْنَى الْمَقْنُولُ يَعْنِي أَنَّ
 ذَوَائِبَهُ مَشْدُودَةٌ عَلَى الرَّاسِ مَجْبُوطَةٌ وَأَنَّ شَعْرَهُ يَنْقَسِمُ إِلَى
 عِقَاصٍ وَمُثْنَى وَمُرْسَلٍ وَالْأَوَّلُ يَغِيبُ فِي الْآخِرِينَ
 وَالْغَرَضُ بَيَانُ كَثْرَةِ الشَّعْرِ * وَالضَّابِطَةُ هُنَا إِنْ كُلُّ
 مَا بَعْدَهُ الذَّوْقُ الصَّحِيحُ ثَقِيلًا مُتَعَيِّرَ النَّطْقِ قَهُو مِتْنَا فِرْسَوَاءُ
 كَانَ مِنْ قُرْبِ الْمَخَارِجِ أَوْ بَعْدَهَا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ عَلَى مَا صَرَّحَ

به ابن الأثير في المثل السائر * وزعم بعضهم ان منشأ
 الثقل في مستشرقات هو توسط الشين المعجمة التي
 هي من المهوساة الرخوة بين التاء التي هي من
 المهوساة الشديدة والراء المعجمة التي هي من المجهورة
 واو قال مستشرق ف لزال ذلك الثقل * وفيه نظر لان
 الراء المهله ايضا من المجهورة * وقيل ان قرب المخارج
 سبب للثقل المتخل بالفصاحة وان في قوله تعالى ألم
 أعهد ثقلا قريبا من حد التناقر فتخل بفصاحة الكلمة
 لكر الكلام * مررت انما كنت في البيت
 لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل
 المشتبه على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا *
 وفيه نظر لان فصاحة الكلمات مأخوذة في تعريف
 فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير * على
 ان

أَنَّ هَذَا الْقَائِلَ فَسَّرَ الْكَلَامَ بِهَالِيَسٍ بِكَلِمَةٍ * وَالْقِيَاسُ
 عَلَى الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ظَاهِرُ الْفَسَادِ وَلَوْ سَلِمَ عَدَمُ
 خُرُوجِ السُّورَةِ عَنِ الْفَصَاحَةِ فَهَجَرُ ذَا شَتَالٍ لَقَرَّ أَنْ
 عَلَى كَلَامٍ غَيْرِ فَصِيحٍ بَلْ عَلَى كَلِمَةٍ غَيْرِ فَصِيحَةٍ
 مَا يَفُودُ إِلَى نِسْبَةِ الْجَهْلِ أَوِ الْعَجْزِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ
 عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا إِلَّا غَرَابَةً كَوْنُ الْكَلِمَةِ وَحْشِيَّةً
 غَيْرَ ظَاهِرَةٍ الْمَعْنَى وَلَا نَوَاسِطَ الْأَسْتِهَا نَحْوُ مَسْرُجٍ فِي قَوْلِ
ابْنِ الْعَجَّاجِ (شعر) وَمُثْلُهُ وَحَاجِبًا مَرَجَّجًا * أَيِ مُدَقَّقًا
مَطَوَّلًا وَفَاحِيًا أَيِ شَعْرِ السُّودِ كَالْفَتْمِ وَهَرَسْنَا أَيِ أَنْفَا
مَسْرَجًا * أَيِ كَالسَّيْفِ السَّرِيحِيِّ فِي الدَّقِيقَةِ وَالْأَمْتَوَاءِ
وَسَرَّحَ اسْمَ قَبْنٍ بِنَسَبٍ إِلَيْهِ السُّبُوفُ أَوْ كَالسَّرَاجِ
فِي الْبَرِّ بَقٍ وَاللَّهُمَّ إِنِّ فَاثٌ قُلْتُ إِمَامٌ بِمَجْلُوهٍ اسْمُهُ
مَفْعُولٌ مِنْ سَرَّحَ إِلَيْهِ وَجِيهَهُ أَيِ بَيْتِيهِ وَحَسَنُهُ *

قلت هو ايضا من هذا القبيل او ما خوذ من السراج ^{والما خالفه}
 أن يكون الكلية على خلاف قانون مفردات الألفاظ
 الموضوعة اعني على خلاف ما ثبتت عن الواضع نحو الأجل
 بفك الألف عام في قوله: (ع) الحمد لله العليّ الأجل *
 والقباس الأجل * فنحو آل و ماء و أبي يا بني و عور
 يعور فصيح لأنه ثبت عن الواضع كذا لك قال
 فصاحة المفرد خلو صه ما ذكر ومن الكراهية في
 السبع بان يكره الألف في قباس السبع و يكره
 عن سباعها في تبرش في قول أبي الطيب (شعر)
 مبارك الأسماء راقب * كريم الجرشي أي النفس
 شريف النسب * والأخر من الخيل الأبيض الجبهة
 ثم استعير لعل واضح معروف وفيه نظر لان الكراهة
 في السبع أنها هي من جهة الفراية المفسرة بالوحشة

مثل تَكَا كَأُنْمُوا فَرْتَقُوا ونحو ذلك * وقيل لا بن
 الكراهة في السمع وعد مهايير جعان الى طيب النغم
 وعدم الطيب لا الى نفس اللفظ * وفيه نظر للقطع
 باستكراه الجريشي دون التنفس مع قطع النظر عن
 النغم والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف
 التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها هو حال
 من انه يبر لي خلوصه * واحترز به عن مثل زبداء جاء
 وشجرة مستشزروا ثغفه مسرج * وقيل هو حال من
 الكلمات ولو ذكره بحجبها لسلم من الفصل بين
 الحال وزيتها بالاجنبي * وفيه نظر لانه جبنئذ يكون قيدا
 للتنافر لا للخلوص ويلزم ان يكون الكلام المشتمل
 على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فصيحاً لانه يصدق
 عليه انه خالص عن تنافر الكلمات حال كونها

فصبيحة فافهم فالضمت ان يكون تاليف الكلام على
 خلاف القاتون النحوي المشهور بين الجاهل وهو كالاظهار
قبل الذكرك لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب علامة زيدا
ان التاخر ان يكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان
 كان كل منها فصيحة نحو (ع) وليس قرب قبر
 حريب وهو اسم رجل قبر * وصدر البيت * وقبر حريب
 به كان قفر * اي خال عن الماء والكلاء * ذكر في
 عجائب المنجذرات ان من الجان زو عابقا له الهاتفت
 فصاح واحد منهم على حرب بن امية فها ت
فقال ذلك الجني هذا البيت وقوله (شعر) كريم
متي امدحه امدحه والوري * معي واذ املته
لمنه وحدي * فالواوني والوري للحال وهو مبتدأ
 وخبره متي * وانها مثل مثالين لان الاول متناه

في الثقل والثاني دونه لان منشأ الثقل في الاول
 نفس اجتماع الكلمات وفي الثاني اجتماع حروف
 منها وهو في تكرير أمد حه دون مجرد الجمع بين الحاء
 والهاء لوقوعه في التنزيل مثل فسبحه فلا يصح
 القول بان مثل هذا الثقل محتمل بالفصاحة * ذكر
 صاحب أسهل عيل بن عباد أنه أنشد هذه القصيدة
 بحضرة الأستاذ ابن العميد فلها بلغ هذا البيت قال له
 الأستاذ هل تعرف فيه شيئاً من المجنونة قال نعم مقابلة
 المدح باللووم وانها تقابل بالذم او الكجاء فقال
 الأستاذ غير هذا أريد فقال صاحب لا ادري تخير
 ذلك فقال الأستاذ هذا التكرير في أمد حه امد حه
 مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف الخلق
 خارج عن حد الاعتدال نافر كل التناقير فأنشأ

عليه الصاحب والتعقيد اني كون الكلام معقدا
 ان لا يكون الكلام ظاهرا لدلالة على المراد لخلل
 واقع انا في المنظم بسبب تقديم او تاخير او حذف
 او اضاها او غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد
 كقول الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك
 بن مروان وهو ابراهيم بن هشام بن اسها عيل
 المحرومي (شعر) وما مثله في الناس الا مهلكا * ابوامه
 حي ابوة يقاربته * اي ليس مثله في الناس حي
 يقاربته اي احسن يشبهه في الدنيا ان المهلك اي
 رجل اعطي الملك يعني هشام ما ابوامه اي ابوام
 ذلك المهلك ابوة اي ابوا ابراهيم الممدوح اي
 لا يماثله احدا الا ابن اخته وهو هشام فقبه فصل بين
 المبتدأ والخبر اعني ابوامه ابوة بالاجنبي الذي

هو حيٌّ وبين الموصوف والصفة اعني حيٌّ يُقارَبه
 بالاجنبي الذي هو ابوه وتقدم المستثنى اعني
 مهلكا على المستثنى منه اعني حيٌّ وفصل كثير
 بين البدل وهو حيٌّ والمبدل منه وهو مثله فقول
 مثله اسم ما وفي الناس خبره والا مهلكا منصوب
 لتقدمه على المستثنى منه * قيل قد ضعف التأليف
 يعني عن ذكر التعقيد اللغوي * ويزيد: نظر لجواز ان
 يحصل التعقيد باجناع عدة امور موجبة له معودة فيمر
 المراد وان كان كل منهما جارا على قانون النحر *
 وبهذا يظهر نساد ما قيل انه لا حاجة في بيان التعقيد
 في البيت الهج ذكر تقدم المستثنى على المستثنى
 منه بل لا وجه له لان ذلك جائز باتفاق النحاة *
 اذ لا يخفى انه يوجب زيادة التعقيد وهو ما يقبل

الشِّدَّةُ وَالضَّعْفُ وَإِنَّمَا فِي الْإِنْتِقَالِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ
 إِنَّمَا فِي النِّظْمِ أَيْ لَا يَكُونُ الْكَلَامُ ظَاهِرًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى
 الْمُرَادِ لِجَلَلِ وَاقِعٍ فِي إِنْتِقَالِ الذِّهْنِ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى
 الْمَفْهُومِ بِحَسَبِ اللُّغَةِ إِلَى الثَّانِي الْمَقْصُودِ وَذَلِكَ
 بِسَبَبِ إِيْرَادِ اللُّوْازِمِ الْبَعِيدَةِ الْمَقْتَرِفَةِ إِلَى الْوَسَائِلِ
 الْكَثِيرَةِ مَعَ خَفَاءِ الْقِرَاءَتَيْنِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَقْصُودِ كَقَوْلِ
 الْآخَرِ وَهُوَ حَبَّاسٌ بِنِ الْآحْنَفِ * وَلَمْ يَقُلْ كَقَوْلِهِ لَوْلَا
 يَتَوَهَّمُ عَوْدُ الضَّهِيرِ إِلَى الْفَرْزِ ذَقِ (شَعْرًا) سَأَ طَلَبْتُ
 بَعْدَ لَدَارِ عَذَابٍ لَنَقَرٍ بِرَا * رَسَّ سَكَبَ بِالرَّفْعِ هُوَ الصَّيْحُ
 عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِتَجَهُّدَا * جَعَلَ سَكَبَ الدَّمُوعَ كِنَايَةً
 بِمَا يُلْزَمُ فِرَاقَ الْأَحِبَّةِ مِنَ الْكَأَبَةِ وَالْحُزْنِ وَاصَابِ
 لَكِنَهُ أَخْطَأَ فِي جَعْلِ جُودِ الْعَيْنِ كِنَايَةً بِمَا يُوجِبُهُ
 دَرَامُ التَّلَاقِ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ فَإِنَّ الْإِنْتِقَالَ

فمن جهود العين التي يتخلها بالدموع حال ارادة البكاء
 وهي حالة الحزن على مفارقة الاجبة لا التي
 ما قصده من السرور والحاصل بالملاقات ومعنى
 البيت اني اليوم اطيع نفسي بابعاد الفراق
 واطننها على مقاساة الاحزان والاشواق واتجرع
 عصصها واتحمل لاجلها حزنا يغيض الدموع من
 عيني لا تشبث بذلك آلي وصل يد وبم ومسرة
 لا تزل فان الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر يسر
 ولكل بداية نهاية والي هذا اشار الشيخ عبد القاهر
 في دلائل الاعجاز * وللقوم ههنا كلام فاسد
 اوردناه في الشرح قبل فصاحة الكلام خلوصه ما ذكر
 ومن كثرة التكرار وتابع الاضافات كقوله (شعر)
 وتسعدني في خيرة بعد خيرة * سبوح آيا فرس

حَسَنُ الْجَرِّي لَا تُتَّعِبُ رَاكِبَهَا كَانَهَا تَجْرِي فِي الْمَاءِ
 لَهَا صِفَةٌ سَبَدُوحٌ مِنْهَا حَالٌ مِنْ شَوَاهِدٍ عَلَيْهَا مُتَعَلِّقٌ بِشَوَاهِدِ
 شَوَاهِدٍ * فَاعِلٌ الطَّرِيقُ أَعْنِي لَهَا يَعْنِي أَنَّ لَهَا مِنْ
 نَفْسِهَا عِلَامَاتٌ ذَالَةٌ عَلَى نَجَابَتِهَا * قِيلَ الذِّكْرُ رَدُّ كُرٍّ
 الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ كَثْرَتُهُ
 بِذِكْرِهِ ثَلَاثًا * وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَثْرَةِ هَهُنَا
 مَا يُقَابِلُ الْوَحْدَةَ وَلَا يَخْفَى حَصُولُهَا بِذِكْرِهِ ثَلَاثًا وَتَتَابِعُ
 الْأَضَافَاتِ مِثْلُ قَوْلِهِ (شَعْرٌ) حَامَةٌ جَرَّ عَمَى حَوْمَةٍ
 الْجَنْدَلُ اسْتَجْعَى * فَأَنْتِ بَهْرَاءُ كَيْ مِنْ سَعَادَةٍ وَسَمْعٍ *
 وَفِيهِ إِضَافَةٌ حَامَةٌ إِلَى جَرَّ عَمَى وَجَرَّ عَمَى إِلَى حَوْمَةٍ
 وَحَوْمَةٍ إِلَى الْجَنْدَلِ * وَالْجَرَّ عَمَى تَأْنِيثُ الْإِجْرَعِ قَصَرُهَا
 لِلضَّرْوَةِ وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتُ رَمْلٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا *
 وَالْحَوْمَةُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ * وَالْجَنْدَلُ أَرْضٌ ذَاتُ حِمَارَةٍ *
 وَالسَّجْعُ

والسمع ههنا برأ الحام ونحوه * وقوله فانت بهراى
اي بحيث تراى سعاد وتسبع صوتك يقال فلان
بهراى مني وسمع اي بحيث اراه واسمع قوله كذا
في الصحاح * فظهر فساد ما قيل ان معناه انت بهوضع
ترين منه سعاد وتسبعين كلامها وفساد ذلك مما
يشهد به العقل والنقل * وفيه نظر لان كلام من كثرة
التكرار وتتابع الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على
اللسان فقد حصل الاحترار عنه بالتنافر والا فلا يخل
بالفصاحة كيف وقد وقع في التنزيل مثل دأب
قوم نوح * وذكر رحمة ربك عبدة زكريا * ونفيس
وما سألها فإلهها فجزرها وتقولها * والفصاحة
في المتكلم ملكة وهي كيفية راحة في النفس *
والكيفية عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير

ولا يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقضاء اوليا *
 فخرج بالقيد الاول الاعراض النسبية مثل الاضافة
 والفعل والافعال ونحو ذلك * وبقولنا لا يقتضي
 القسمة الكميات * وبقولنا اللاقسمة الناطقة والوحدة
 وبقولنا اوليا ليدخل فيه مثل العلم بالمعلومات
 المقتضية للقسمة واللاقسمة * فنقول له ملكة اشعار
 بانه لو عبر عن المقصود بلفظ فصيح لا يسمى فصيحا في
 الاصطلاح ما لم يكن ذلك استخافيه وقوله يقتدر
 بها على التعبير عن المقصود دون ان يقول يُبرر
 اشعار بانه يسمى فصيحا اذا وجد فيه ذلك الملكة سواء
 وجد التعبير او لم يوجد وقوله بلفظ فصيح ليعم
 المركب والمفرد اما المركب فظاهر واما المفرد
 فكما نقول عند التعدد اذا زعمنا ان جارية توب

بساطاً الى غير ذلك و البلاغة في الكلام مطابقتها
 لمقتضى الحال مع فصاحتها اي فصاحة الكلام *
 و هو الامر الداعي الى ان يُعتبر مع الكلام
 أي يؤدّى به اصل المراد خصوصية ما و هو
 مقتضى الحال * مثلاً كون المخاطب منكراً للحكم
 حال يقتضي تأكيد الحكم والتأكيد مقتضى الحال
 و قولك له ان زيدا في الدار مؤكداً بان كلام
 مطابق لمقتضى الحال * وتحقيق ذلك انه من جزئيات
 ذلك الكلام الذي يقتضيه الحال فان الانكار
 مثلاً يقتضي كلاماً مؤكداً و هذا مطابق له بمعنى
 انه صادق عليه على عكس ما يقال ان الكلي
 مطابق للجزئيات * وان اردت تحقيق هذا الكلام
 فارجع الى ما ذكرنا في الشرح في تعريف علم

المعاني وهو اي مقتضى الحال مختلف فان مقامات
 الكلام متفاوتة لان الاعتبار اللائق بهذا المقام
 يتغير الاعتبار اللائق بذلك وهذا عين تفاوت
 مقتضيات الاحوال لان التغير بين الحال والمقام
 انها هو بحسب الاعتبار وهو انه يتوهم في الحال
 كونه زمانا لورود الكلام فيه وفي المقام كونه
 محلا له * وفي هذا الكلام اشارة اجمالية الى ضبط
مقتضيات الاحوال وتحقيق مقتضى الحال فمقام
مقتضى الاحوال والتعريف والاطلاق والتأويل
مقامان هما خلافا لاي خلاف كل منها * يعني ان
 المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه والمسند يباين
 المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق الحكم
 او التعليق والمسند اليه والمسند او متعلقاته يباين مقام

ثقيدته بهويكدا وأدايت تصر او تابع او شرط او مفعول
 او ما يشبه ذلك * و مقام تقديم المسند اليه او المسند
 او متعلقاته يباين مقام تاخيرته و كذا امقام ذكره
 يباين مقام حذفه * فقولته خلافة شامل لما ذكرناه
وانها فصل قوله و مقام الفصل يباين مقام الوصل
 تنبيهها على عظم شأن هذا الباب * وانها لم يقل
 مقام خلافة لانه اخصر واظهر لان خلاف الفصل
 انها هو الوصل * وللتنبية على عظم الشأن فصلا
قوله و مقام الايجاز يباين مقام خلافة اى الاطناب
والمساواة و كذا اخطاب الزكي مع خطاب
الغبي فان مقام الاول يباين مقام الثاني فان الزكي
 بناسبه من الاعتبارات للطبقة والمعاني الدقيقة
الحفية ما لا يناسب الغبي واكل كلية مع ما حبتها

أي مع كلية أخرى مُصاحبة لها مقام ليس لتلك
 الكلية مع ما يشترك تلك المصاحبة في أصل المعنى
 مثلاً الفعل الذي قصد اقترانه بالشرط فله مع إن
 مقام ليس له مع لا أو كذا إنك من أدوات
 الشرط مع الماضي مقام ليس له مع المضارع
 وعلى هذا القياس وارتفاع شأن الكلام
 في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
 أي انحطاط شأنه بعد مها أي بعد مطابقته للاعتبار
 المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الأمر الذي
 اعتبره المتكلم مناسباً لل مقام بحسب السليقة وبحسب
 تتبع تراكيب البلغاء * يقال اعتبرت الشيء إذا
 نظرت إليه وراعت حاله * وادبالكلام
 الكلام الفصيح وبالحسن الحسن الذاتي الداخل
 في

في البلاغة دون العرضي الخارج لحصوله بالمحسِّنات
 البدعية فيقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للحال
 والمقام يعني اذا عُلِمَ أنَّ ليس ارتفاع شأن الكلام
 الفصيح في الحسن الذاتي الا ببطا بقتد للاعتبار المناسب
 على ما يفيد هـ اضافة المصدر و معلوم أنه انها يرتفع
 بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح
 لمقتضى الحال فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب
 ومقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع الا بالمطابقة
 للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى
 الحال فليتأمل فالْبلاغة صفة راجعة الى اللفظ
 بمعنى انه يقال كلام بليغ لكن لا من حيث انه
 لفظ وصوت بل باعتبار رافادته المعنى اي الغرض
 المتوغل له الكلام بالتركيب متعلق بفادته وذلك

لان البلاغة كها مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح
 لمقتضى الحال وظاهر أن اعتبار المطابقة وعد منها انها
 يكون باعتبار المعاني والأغراض التي يصاغ لها
 الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلام المجردة
 وكثيراً ما نصب على الطرف لانه من صفة الأحيان
 وما لتأكيد معنى الكثرة والعامل فيه قوله يسه
 ذلك الوصف المذكور فصاحة أيضاً كما يبين
 بلاغة فحيث يقال ان اعجاز القرآن من جنه
 كونه في أعلى مقامات الفصاحة يراد بها هذا
 المعنى ولها اي بلاغة الكلام طرفان أعلى
 وهو حد الإعجاز وهو ان يرتقي الكلام في
 بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر وتعجزهم
 عن معارفه وما يقرب منه عطف على قوله
 هو

هو والضمير في منه عائد الى اعلیٰ يعني ان الاعلى
وما يقرب منه كلاهما حد، الاعجاز هذا هو الموافق
لما في المفتاح * وزعم بعضهم انه عطفت على حد
الاعجاز والضمير عائد اليه يعني ان الطرف الاعلى
هو حد الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز * وفيه
نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من
الطرف الاعلى وقد اوضحنا ذلك في الشرح *
وَأَسْفَلَ وَهُوَ مَا إِذَا غَيَّرَ الْكَلَامُ عَنْهُ الرِّقَّةَ مَا دُونَهُ
اي الى مرتبة هي ادنى منه وأنزل التحق الكلام
وان كان محجب الاعراب عند البلغاء بأصوات الحيوانات
التي تصدّر عن محالها بحسب ما يتفق من غير
اعتبار اللطائف والخواص الزائد على اصل المراد
وبينها اي بين الطرفين مراتب كثيرة متغايرة

بعضها ا على من بعض بحسب تفاوت المقامات
ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الإخلال
بالفصاحة ونبتغها اي بلاغة الكلام وجوه أخرى
المطابقة والفصاحة ثورث الكلام حسنا وفي قوله
تتبعها اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للسلام
عرضى خارج عن حد البلاغة والى ان هذه
الوجوه انها تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة
وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها
ليست مما يعمل المميز ثريا بنية أو بلاغة
في المتكلم ملكة بقدر ريبها على تاليف كلام بليغ
فعلمها تقدّم ان كل بليغ كلاما كان او منكملا على
استعمال اللفظ المشترك في كلامه عليه ا على تاليف
كل ما يطابق عليه لفظ البليغ فصيح لان الفصاحة
. ما خولة .

ما خوزة في تعريف البلاغة مطلقا ولا عكس
 بالمعنى اللغوي أي لبس كل فصيح بليغا لجواز
 أن يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال
 وكذا يجوز أن يكون لأحد ملكة يقتدر بها على
 التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى
 الحال وعلم أيضا أن البلاغة في الكلام مرجعها
 أي ما يجب أن يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال
 مرجع الجود إلى العنى إلى الاحتراز عن الخطأ
 في نأدية المعنى المراد والأثر بها أدبي المعنى المراد
 بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا
 وإلى تبيين الكلام الفصيح من غيره والأثر بها أورد
 الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون
 بليغا لوجوب انحصارها في البلاغة ويدخل في تبيين

الكلام الفصيح من غير تمييز الكلمات الفصيحة
 من غير هالتوقفه عليها والثاني اي تمييز الفصيح
 من غير منه اي بعضه ما يبين اي بوضع في علم متن
اللغة كـ الغرابه * وانما قال متن اللغة اي معرفته
 اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعني
 به يعرف تمييز السالم من الغرابه عن غير بهعنى
 ان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بهعنى المفرداته
 المأنوسة يعلم ان ما عداها ما يفتقر الى تنقيح
 او تحرير فهو غير سالم من الغرابه * وهذا تبين فساد
 ما قيل انه ليس في علم متن اللغة ان بعض الالفاظ
 يحتاج في معرفته الى ان يبحث عنه في الكتب المبسوطة
 في اللغة او في علم التصريف كـ مخالفة القياس اذ به
 يعرف ان الاجال مخالفت للقياس دون الاجل او
 في عنده.

في علم النحو كضعت التاليف والتعقيد اللفظي
 اريد رك بالحس كما لتنا فراه به يعرف أن المستشرق
 متاقدون مرتفع وكذا اتا فراكها ت وهواي
 ما يبين في العلوم المذكورة اريد رك بالحس
 قاله غير عائد الى ما * ومن زعم انه عائد الى ما يرك
 بالحس فقد سها سها ظاهرا ما عدا التعقيد المعنوي
 اذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمييز السا لم من
 التعقيد المعنوي عن غيره * فعلم ان مرجع البلاغة
 بعضه مبين في العلوم المذكورة وبعضه مدرك
 بالحس وبقي الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى
 المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي فهست
 الحاجة الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني
 الاول وعلم البيان للثاني واليه اشاء بقوله وما

يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ الْإِوَالِ أَيِ الْخَطَإِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ
 عِلْمُ الْمَعَانِي وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ التَّعْقِيدِ الْمَعْنَوِيِّ عِلْمُ
 الْبَيَانِ وَهَيُورًا هَذَا مِنَ الْعَالِمِينَ عِلْمُ الْبَلَاغَةِ لِمَا كَانَ
 مِنْ يَدِ اخْتِصَاصٍ لَهَا بِالْبَلَاغَةِ وَإِنْ كَانَتْ الْبَلَاغَةُ
 تَتَوَقَّفُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ * ثُمَّ احْتَاجُوا لِمَعْرِفَةِ
 تَوَابِعِ الْبَلَاغَةِ إِلَى عِلْمِ آخَرٍ فَوَضَعُوا ذَلِكَ عِلْمَ الْبَدِيعِ
 وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَمَا يُعْرَفُ بِهِ وَجُوهُ التَّحْسِينِ عِلْمُ
 الْبَدِيعِ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمُخْتَصِرُ فِي عِلْمِ الْبَلَاغَةِ وَتَوَابِعِهَا
 انْخَصَرَ مَقْصُودُهُ فِي ثَلَاثَةِ قُتُونٍ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 يَسْمِيهِ الْجَمِيعَ عِلْمَ الْبَيَانِ وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ الْإِوَالِ عِلْمُ
 الْمَعَانِي وَالْآخِرِينَ يَعْنِي الْبَيَانِ وَالْبَدِيعَ عِلْمَ الْبَيَانِ
 وَالثَّلَاثَةَ عِلْمَ الْبَدِيعِ وَلَا يَخْفَى وَجُوهُ الْمُنَاسِبَةِ *
 الْفَنُّ الْإِوَالِ عِلْمُ الْمَعَانِي

قد منه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من
 المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم
 المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة تسمى آخر وهو
 ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم اي
 ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية * ويجوز ان
 يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة * ولاستعمالهم
 المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال اللفظ
 العربي اي هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية
 هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال
 المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها أمكننا
 أن نعرفه بذلك العلم * وقرله التي بها يطابق
 اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال التي
 ليست بهذه الصفة مثال الاعلال والادغام

والرفع والنصب وما أشبه ذلك مما لا يكمن منه
في تأدية أصل المعنى وكذا المحسنات البدئية
من التجنيس والترصيع ونحوها مما يكون بعد رعاية
المطابقة والمراد أنه عدم به يعرف هذه الأحوال
من حيث أنها يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال لظهور
أن ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني
التعريف والنكير والتقديم والتأخير والاثبات
والحذف وغير ذلك * وهذا يخرج عن التعريف
علم البان إذ ليس البحث فيه عن أحوال اللفظ
من هذه الجبئية * والمراد بأحوال اللفظ الأمور
العارضة له من التقديم والتأخير والاثبات والحذف
وغير ذلك * ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام
الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة على ما أشير

إليه

إليه في الانفتاح وصرح به في شرحه لا بنفس الكيفيات
 من التقديم والتأخير والتعريف والتذكير على
 ما هو ظاهر، إرادة المفتاح وخبره والالمام بالقول
 بأنها أحوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لأنها
 عين مقتضى الحال * وقد حققنا ذلك في الشرح *
 وأحوال الأسناد أيضا من أحوال اللفظ باعتبار
 أن التأكيذ وتركه مثلا من الاعتبارات
 الراجعة إلى نفس الجملة وتحت يدس للمعنى
 بالعربي مجرد اصطلاح لأن الصناعة أنها وضعت
 لذلك ويختصر المقصود من علم المعاني في ثمانية
 أبواب انحصار الكل في الأجزاء لا الكل في
الجزئيات أحوال الأسناد الخبري * وأحوال الأسناد
إليه * وأحوال الأسناد * وأحوال متعلقه بشيء الشيء

^{٤٨} ^٦ ^٨ ^{٢٨}
 والقصر * والانشاء * والفصل والوصل * والايجاز
 لئلا والا طناب والمساواة وانها انحصرت فيها لان الكلام
 إما خبر او انشاء لانه لا محالة يشتمل على نسبة
 تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهو تعلق
 احد الشئيين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه
 سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات
 وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه
 او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشتمل النسبة
 في الكلام الا نسائي فلا يصح التفسير والكلام
 ان كان لنسبته خارج في احد الزمتة الثلاثة اي
 بكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او
 سلبية نظايقه اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج
 بان تكونا ثبوتيتين او سلبيتين ولا نظايقه بان
 يكون

يكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي
 يبينها في الخارج والواقع سلبية او بالعكس فخبر
 اي فالكلام خبر وإلا اي وان لم يكن لنسبته خارج
 كذا كذلك فانشاء وتحقيق ذلك ان الكلام إما ان
 يكون نسبته بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ
 موجودا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة
 حا صلة في الواقع بين الشئين وهو الانشاء * او يكون
 نسبته بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية تطابقها
 او لا تطابقها فهو الخبر لان النسبة المفهومة من
 الكلام الحاصلة في الذهن لا بد ان تكون بين
 الشئين ومع قطع النظر عن الذهن لا بد ان يكون
 بين هذين الشئين في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون
 هذا اذ لا او سلبية بان لا يضر ان هذا اذ لا *

الا ترى انك اذا قلت زيدا قائم فان نسبة القيام
 مثلا حاصلة لزيد قطعاً سواء قلنا ان النسبة من الامور
 الخارجية او ليست منها وهذا معنى وجود النسبة
 الخارجية والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند
 واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان
 فعلاً او في معناه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول
 وما اشبه ذلك * ولا وجه لتخصيص هذا الكلام
 بالخبر وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير
 قصر واما خبراً او غير خبر * * * معطوفة عليها
 او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل
 المراد لفائدة احترازه عن التطويل * على انه
 لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ او غير
 زائد هذا كله ظاهر لكن لا طائل نحته لان جميع

فما ذكره من القصر والفصل والوصل والابحار
 ومقابلية انما هي من احوال الجهالة والمسند اليه
 والمسند مثل التاكيد والتقدير والناظر وغير
 ذلك قالوا جب في هذا المقام بان سبب افرادها
 وجعلها ابوا بابر اسها وقد اخصنا ذلك في الشرح
 تنبيه على تفسير الصدق والكذب الذي قد
 سبق اشارة ما اليه في قوله تطابقه ولا تطابقه *
 اختلف القائلون بانحصار الخبر في الصدق
 والكذب في تفسيرها فقول صدق الخبر مطابقته
 اي مطابقة حكمه للواقع وهو الخارج الذي
 يكون لنسبة الكلام الخبري وكذبه اي
 كذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته للواقع *
 يعني ان الشائبين اللذين اوقع بينهما نسبة في الخبر

لا بد ان يكون بينها نسبة في الواقع اي مع قطع
 المنظر عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام فبطا بقة
 تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في
 الحارج بان تكونا ثبوتيتين او سلبيتين صدق
 وعدمها بان تكون احدهما ثبوتية والاخرى
 سلبية كذب وقيل صدق الخبر مطا بقتة لا اعتقاد
 المخبر ولو كان ذلك الا اعتقاد خطأ غير مطا بق
 للواقع وكذب الخبر عدمها اي عدم مطا بقتة
 لا اعتقاد صدق الخبر فلو كان الاعتقاد ان
 كذب الخبر صدق وقوله السواء فوقنا غير معني
 كذب كذب * والمراد بالاعتقاد الحكم الذي
 هو المرجح في العلم والظن وهذا يشكك
 غير لنا لعدم الاحتقاد فيه فيلزم انرا اسطة
 ولا

وَقُلْ الْأَمْحَاكُم * اللَّهُمَّ لَا إِنْ يُقَالُ إِنَّهُ كَاذِبٌ
 لَا يَهْدِيهِ إِذًا أَنْتَفَى الْأَعْتَقَادُ صَدَقَ عَدَمُ مَطَابَقَتِهِ
الْأَعْتِنَادُ * وَالْكَلامُ فِي أَنَّ الْمَشْكُوكَ خَبْرًا وَلَيْسَ
 بِمُخْبَرٍ مَذْكُورٍ فِي الشُّوَحِ فَلْيُطَالِعْ تَبَهُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى
 إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ فَانْهَ تَعَالَى جَعَلَهُمْ كَاذِبِينَ فِي قَوْلِهِمْ
 إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ لَعَدَمُ مَطَابَقَتِهِ لَاَعْتَقَادُهُمْ وَإِنْ
 كَانَ مَطَابِقًا لِلْوَاقِعِ وَرُدَّ هَذَا لَا سِتْدَ لَالٍ بَأَنَّ الْمَعْنَى
لَكَاذِبُونَ فِي الشَّهَادَةِ وَفِي إِدْعَائِهِمُ الْمُؤَاطَاةَ
 قَالَتْكَ ذَيْبٍ رَاحَ إِلَى الشَّهَادَةِ بِأَعْتَابِ رَضِيئِهَا
 حَبْرًا كَاذِبًا غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الشَّهَادَةُ
 مِنْ صِهْمِ الْقَلْبِ وَخُلُوصِ الْأَعْتَقَادِ شَهَادَةُ إِنَّ

واللام والجملة الاسمية أو المعنى إنيهم لكاذبون
 في تسميتها أي في تسمية هذا الخبر شهادة لأن
 الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد * فنقول
 تسميتها مصدر مضاف إلى المفعول الثاني والاول
 محذوف أو المعنى إنيهم لكاذبون في المشهود به
 أعني قولهم أنك لرسول الله لكن لا في الواقع بل
 في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل إنيهم يعتقدون
 أنه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا في اعتقادهم
 وإن كان صادقا في نفس الأمر فكأنه قيل إنيهم
 بزعمهم إنيهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق *
 وحينئذ لا يكون الكذب إلا بمعنى عدم المطابقة
 للواقع قليلا مل لبلايوتهم أن هذا اعتراف بكون
 المصدق والكذب را جعين إلى الاعتقاد الجائز

أَنُكْرَانُ خَصَارًا خَيْرًا فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ وَأَثْبِتَ
 الْوَاسِطَةَ وَزَعَمَ أَنَّ صَدَقَ الْخَيْرُ مَطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ
 مَعَ الْإِعْتِقَادِ بِأَنَّهُ مَطَابِقٌ وَكَذَبَ الْخَيْرُ عَدَمُهَا أَيْ
 عَدَمُ مَطَابَقَتِهِ لِلْوَاقِعِ مَعَهُ أَيْ مَعَ الْإِعْتِقَادِ أَنَّهُ غَيْرُ
 مَطَابِقٍ وَغَيْرُهُمَا أَيْ غَيْرُهُمَا هَذَيْنِ الْقَسْمَيْنِ وَهُوَ
 أَوْ بَعْدُ أَعْنِي الْمَطَابَقَةَ مَعَ الْإِعْتِقَادِ عَدَمُ الْمَطَابَقَةِ
 أَوْ بَدْوَنَ الْإِعْتِقَادِ أَصْلًا وَعَدَمُ الْمَطَابَقَةِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ
 الْمَطَابَقَةِ أَوْ بَدْوَنَ الْإِعْتِقَادِ أَصْلًا لَيْسَ بِصَدَقٍ
 وَلَا كَذِبٍ فَكُلٌّ مِنَ الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ بِتَفْسِيرِهِ
 الْخَصِّ مِنْهُ بِلِتَفْسِيرَيْنِ أَلَسَابِقِينَ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ فِي
 الصَّدَقِ مَطَابَقَةَ الْوَاقِعِ وَالْإِعْتِقَادِ جَمِيعًا وَفِي الْكَذِبِ
 عَدَمُ مَطَابَقَتِهَا جَمِيعًا بِأَعْلَى أَنْ إِعْتِقَادَ الْمَطَابَقَةِ
 يَسْتَلْزِمُ مَطَابَقَةَ الْإِعْتِقَادِ فَضَرُورَةٌ تَوَافِقِ الْوَاقِعِ

والاعتقاد حينئذ وكن الاعتقاد عدم المطابقة
يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر

في التفسيرين السابقين على أحد هاتين الاعتقادات التي
على الله كذباً أم به جنة لأن الكفار حصر وإخبار
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحشر والنشر
على ما يدل عليه قوله تعالى إذا أمرتكم كلَّ مَرَّةٍ
إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ في الافتراء وإخبار حال
الجنة على سبيل منع الخلق ولا شك أن المراد بالثاني
أي الإخبار حال الجنة لا قوله أم به جنة على ما سبق
إلى بعض الأوهام غير الكذب لأنه قسبه أي
لأن الثاني قسيم الكذب إذا المعنى أكذب
أم أخبر حال الجنة وقسيم الله يجب أن يكون
غمره وغير الصدق لأنهم لم يعتقدوه أي لأن

الكفار

الكفار لم يعتقدوا صدقته فلا يريدون في هذا
 المقام الصدق الذي هو بعيد بهراجل عن اعتقادهم*
 ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر*
 فمرادهم بكونه خيرا حال الجنة غير الصدق
 والكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون
 باللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق
 ولا كاذب حتى يكون هذا امته برعهم* وعلى
 هذا الايتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد
 الصدق عدم الصدق لانه لم يجعله دليلا على
 عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق فليتأمل
 وَرَدَّ هَذَا الاستدلال بان المعنى اي معنى ام به
 جنة ام لم يفتّر فغير عنه اي عن عدم الافتراء
 بالجنة لان المجنون لا افتراء له لانه الكذب عن

عَهْدٌ وَلَا عَهْدٌ لِلْمُجَنُّونِ قَالُوا نَبِيٌّ لَيْسَ قَسِيمًا لِلْكَذِبِ
مطلقاً بل لما هو اخص منه اعني الافتراء فيكون هذا
حصراً للخبر الكاذب بزعمهم في نوعيه اعني
الكاذب عن عهد والكاذب لا عن عهد *

أحوال الاسناد الخبري *

وهو ضم كلية او ما يجري مجراها الى اخرى
بحيث يفيد المخاطب ان مفهوم واحد لها ثابت
لمفهوم الاخرى او منفي عنه * وانما قدّم بحث
الخبر لعظم شأنه وكثرة مباحثه ثم قدّم احوال
الاسناد على احوال المسند اليه والمسند مع
تأخرا لنسبة عن الطرفين لان البحث ههنا انها هو
عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسند اليه
او مسند او هذا الوصف انها يتحقق بعد تحقق الاسناد

والمتقدم

والمتقن م على النسبة انها هو ذيلت الطريقين
 ولا بحث لنا عنها لا شك أن قصد المخبر أي من
 يكون بصدا لإخبار والإعلام والافاجيلة الجبرية
 كثير اما توردا لا غراض أخر غير افادة الحكم
 اولازمه مثل التحزين والتحسر في قوله تعالى
 حكايته عن امرأة عمران رب اني وضعتها أنثى
 وما شبه ذلك بمخبرة متعلق بقصد افادة المخاطب
 خبر أن اما الحكم مفعول الافادة او كونه أي
 كون المخبر عالما به أي بالحكم * والمراد بالحكم
 ههنا وقوع النسبة اولاً ووقوعها * وكونه مقصوداً
 للمخبر بمخبرة لا يستلزم تحققه في الواقع * وهذا مراد
 من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى او انتفاءه
 والا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومفهومة

ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي
لا مدلول اللفظ ولا مفهومة قليفهم ويسمى الاول
اي الحكم الذي يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر والثاني
اي كونه الخبر عالما به لا زمة اي لازم فائدة الخبر لانه
كلها افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلها
افاد انه عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان
يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا
من حفظ التوراة قد حفظت التوراة * ونسبية مثل
هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من اشانه ان
يقصد بالخبر ويستفاد منه * والمراد بكونه عالما
بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه * وههنا
انجاث شريفة سمحنا بها في الشرح وقد ينزل
المحاسب العالم بها اي بفائدة الخبر ولا زمة

مَنْزِلَةٌ الْجَاهِلِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا
بِالْفَائِدَتَيْنِ لَعَدَمُ جَرِّهِ عَلَى مُوجِبِ الْعِلْمِ فَإِنْ مَنْ
لَا يَجْرِي عَلَى مُقْتَضَى عَلَيْهِ هُوَ الْجَاهِلُ سَوَاءٌ كَمَا
تَقُولُ لِلْعَالِمِ التَّارِكُ لِلصَّلَاةِ الصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ *
وَتَنْزِيلُ الْعَالِمِ بِالشَّيْءِ مَنْزِلَةُ الْجَاهِلِ بِهِ لَا عِتَابَ رَأَيْتَ
خِطَابِيَّةَ كَثِيرٍ فِي الْكَلَامِ * مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ
عَلِّمُوا مَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ * وَلَبِئْسَ
مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * بَلْ نَنْزِيلُ
وَجُودَ الشَّيْءِ مَنْزِلَةً عَدَمَهُ كَثِيرٌ * مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ * فَيَنْبَغِي أَيَّ إِذَا كَانَ قَصْدًا لِلْخَبَرِ
بِخَبْرِهِ إِقَادَةُ الْمُخَاطَبِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَصَرَ مِنَ التَّرَكِيبِ
عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ حَذْرًا عَنِ اللُّغُوفِ فَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ
خَالِيًا لَمْ يَنْهَ عَنْ الْحُكْمِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهِ أَيَّ لَا يَكُونُ

المَخاطِب منكر الحكم و جَبَّ تو كيدُه اي
 تو كيدُ الحكم بحسب الإنكار اي بقُدرة قوة وضعفا
 يعني يَجِبُ زيادة التاكيد بحسب ازدياد الانكار
 إزالة له كما قال الله تعالى حكاية عن رُسُل عيسى
 عليه السلام اذ كُنْ بَوَانِي الْمَرْءَةَ الْاُولَى اِنَّا اِلَيْكُمْ
 مَرْسَلُونَ مَوْكَّدَا بَانَ واسية الجملة وفي المرّة
 الثانية ربنا يعلم اِنَّا اِلَيْكُمْ مَرْسَلُونَ مَوْكَّدَا
 بالقسم وان واللام واسية الجملة لمبالغة المخاطبين
 في الانكار حيث قلوا اهل انتم الا بشر مثلنا وما
 انزل الرحمن من شيء اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُونَ *
 وقوله اذ كُنْ بَوَانِي على ان تكذب
 الاثنين تكذب الثلاثة والافالمكذب الاثنان
 ويسمى الضرب الاول ابتداء والثاني طلبيا

والثالث انكارها ويشتمل اخراج الكلام عليها
 اي على الوجوه المذكورة وهي الحلول
 عن التاكيد في الاول والتقرينة
 بهويكداستحسانا في الثاني ووجوب التاكيد
 بحسب الاتكاري في الثالث اخراجا على مقتضى
 الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان
 معناه مقتضى ظاهر الحال فكل مقتضى الظاهر
 مقتضى الحال من غير عكس كما في صورة اخراج
 الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانها تكون
 على مقتضى الحال ولا تكون مقتضى الظاهر
 وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه اي خلاف
 مقتضى الظاهر فيجفل غير السائل كالسائل اذا
 ندم اليه اي الى غير السائل ما يلوح اي ما يشير

لَهُ أَي لغير السائل بالخبر فيستشرف خبر السائل له
 أَي بالخبر يعني ينظر إليه * يقال استشرف الشيء
 إذا رفع رأسه ينظر إليه وبسط كفه فوق الحاجب
 كما يستطل من الشمس استشراف الطالب المتردد نحو
 وَلَا تَحَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَي لَا تُدْعِمْنِي بِالْفُجُورِ
 فِي شَأْنِ قَوْمِكَ وَاسْتَدْفَاعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ
 مَشْفَاعَتِكَ * فهذا الكلام يلوح بالخبر تلويحاً ما ويشعر
 بأنه قد حَقَّ عليهم العذاب فصارت لهم مقام
 لأن يتروا المحاطب في أنهم هل صاروا محكوماً
 عليهم بالإعراق أم لا ففيل إنهم مغرقون مؤكداً
 أي هم محكوم عليهم بالإعراق ويجعل غير المنكر
 كالمنكر إذا لا ح أي ظهر عليه أي على غير المنكر
 شيء من أمارات الانكار نحو قول حنبل بن نضلة

(شعر) جاء شقيق * اسم رجل عار ضار مخه * اي
واضعا على العرض فهو لا ينكر أن في بني عمه
وما حالكن مجيئه واضعا للرمح على العرض من
غير التفات. وتهيوأما رة أنه يعتقد أن لازم فيهم
بل كلهم عزّل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر
وخطب خطاب التفات بقوله إن بني عمك
فيهم رماح * مؤكّد إبان * وفي البيت على ما
أشار إليه الأمام الموروثي تهكم واستهزاء كأنه
يرميه بأنه من الضعف والجبن بحيث لو علم أن
فيهم رماحا لما التفّت لفت الكفاح ولم تقويدة
على حمل الرماح على طريقة قوله (شعر) فقلت لمحرز
لما التقينا * تنكب لا يقترك الزحام * يرميه بأنه
لم يباشر الشدا تد ولم يدفع إلى مضائق المجامع

كانه يُخاف عليه ان يدَّسَّ بالقوا ثم كها يُخاف
 على الصبيان والنساء لقلَّة عنائته وضعف بناءه
 ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه اي مع
 المنكر ما ان تأمله اي شيء من الدلائل والشواهد
 ان تأمل المنكر ذلك الشيء ارتداع عن انكاره *
 ومعنى كونه معه ان يكون معلوما له مشاهداً عنده
 كها تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تأكيد
 لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على حقيقة الاسلام *
 وقيل معنى كونه معه ان يكون موجوداً في
 نفس الامر * وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي
 في الارتداع ما لم يكن حاصله عنده * وقيل معنى
 ما ان تأمله * شيء من العقل * وفيه نظر لان المناسب
 حينئذ ان يقال ان تأمل به لانه لا ينامل العقل

يلى يتا مل به محو لا ريب فيه طاهر هذا الكلام
 انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد
 لذلك * وبنائه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن
 بنظنه للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا
 الحكمها ينكره كثير من المحاطين لكن نزل
 انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة
 على انه ليس بما ينبغي ان يرتاب فيه * والا حسن
 ان يقال انه نظير لتزيله وجود الشيء منزلة عدمه
 بناء على وجوده ما يزيله فانه نزل ريب المراتين
 منزلة عدمه تعويلا على ما يزيله حتى صرح نفي
 الريب على صيل الاستغراق كما نزل الانكار
 منزلة عدمه لذلك حتى صرح ترك التاكيد وهكذا
 اي مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي

من التجريد عن المؤكيدات في الا بتدائي
 وتقويته بهو كد استحياسا في الطلبى ووجوب
 التاكيد بحسب الانكار في الانكارى تقول
 الخالى الذهن ما زيد قائما وليس زيدا قائما للطالب
 ما زيد بقا ثم والله كذا ما زيد بقا ثم والله
 هذا القياس ثم الاسناد مطلقا سواء كان انشائيا
 او اخباريا منه حقيقة عقلية لم يقل اما حقيقة واما
 مجاز لان بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا مجاز
 مكقولنا الحيوان جسد والانسان حيوان * وجعل الحقيقة
 والمجاز صفة الاسناد دون الكلام لان اتصاف
 الكلام بهما انها هو باعتبار الاسناد * واوردها
 في علم المعاني لانهما من احوال اللفظ فيدخلان
 في علم المعاني وهي اي الحقيقة العقلية اسناد الفعل

أو معناه كما لمصدر أو انتهى الفعل أو المفعول به
 والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف التي ما أي
 التي شيء هو أي الفعل المسمى به أي الفعل المشبه
 كالفاعل فيها بني له نحو ضرب زيد عمرا أو المفعول به
 فيها بني له نحو ضرب عمرا فان الضار بية لزيد و
 المضروب بية لعمرو وعند المتكلم متعلق بقوله له * وبهذا
 دخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع في الظاهر
 وهو أيضا متعلق بقوله له * و به يدخل فيه ما لا يطابق
 الاعتقاد * والمعنى اسناد الفعل أو معناه إلى ما
 يكون هو له عند المتكلم فيها يفهم من ظاهر حاله
 وذلك بان لا ينصب قرينة على أنه غير ما هو له
 في اعتقاده * ومعنى كونه له أن معناه قائم به
 ووصف له وحققه أن يسند إليه سواء كان مخلوقا لله
 تعالى

قُطْعَانِ الْوَالِدَيْنِ وَكَسْرِهِ كَانَ صَادِقًا عِنْدَهُ بِاخْتِيَارِهِ
 يَكْتَسِبُ الْوَلَدَ لَا كَهَرِضٍ وَمَاتَ فَاقْسَامُ الْحَقِيقَةِ
 الْعَقْلِيَّةِ عَلَى مَا يَشْبَهُهُ التَّعْرِيفِ أَرْبَعَةٌ * الْأَوَّلُ
مَا يَطَابِقُ الْوَاقِعَ وَالْثَانِي مَا يَطَابِقُ الْأَعْتِقَادَ فَقَطْ نَحْوُ
قَوْلِ الْجَاهِلِ أَنْبَتَ الرَّبِيعَ الْبَقْلَ أَوِ الثَّالِثَ
مَا يَطَابِقُ الْوَاقِعَ فَقَطْ نَحْوُ قَوْلِ الْمُعْتَزِلِيِّ مَنْ لَا يَعْرِفُ
حَالَهُ وَهُوَ يُخْفِيهَا مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ الْأَفْعَالَ كُلَّهَا وَهَذَا
الْمِثَالُ مَتْرُوكٌ فِي الْمَتْنِ وَالرَّابِعُ مَا لَا يَطَابِقُ الْوَاقِعَ
وَالْأَعْتِقَادَ جَمِيعًا نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ وَأَنْتَ أَيُّ
وَالْحَالِ أَنْكَ خَاصَّةٌ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ دُونَ الْمُخَاطَبِ
إِذْ لَوْ عَلِمَهُ الْمُخَاطَبُ أَيْضًا لَمَا تَعَيَّنَ كَوْنُهُ حَقِيقَةً
لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ قَدْ جَعَلَ عِلْمَ السَّامِعِ بِأَنَّهُ

لم يَحْيَ قَرِينَةً عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِ دَظَاهِرُهُ فَلَا يَسْتَلْزِمُ
 الْأَسْنَادُ إِلَى مَا هُوَ لَهُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الظَّاهِرِ وَمَعْنَاهُ
~~أَيُّ شَيْءٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتَدْلَالٍ بِهِ~~
 وَمَجَازَاتِي الْأَثْبَاتِ وَالْأَسْنَادِ أَعْجَازُهَا وَهُوَ اسْتِزَادَةٌ
 أَيُّ اسْتِزَادَةِ الْفِعْلِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مُلَابَسٍ لَهُ أَيْ لِلْفِعْلِ
 أَوْ مَعْنَاهُ غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ أَيْ غَيْرِ الْمُلَابَسِ الَّذِي ذَلِكَ
 الْمَفْعُولُ أَوْ مَعْنَاهُ مَبْنِيٌّ لَهُ يَعْنِي غَيْرَ الْفَاعِلِ فِي الْمَبْنِيِّ
 لِلْفَاعِلِ وَغَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ سِوَاهُ
 كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرِ غَيْرًا فِي الْوَاقِعِ أَوْ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ
 فِي الظَّاهِرِ * وَبِهَذَا اسْقَطَ مَا قِيلَ أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ غَيْرَ مَا
 هُوَ لَهُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الظَّاهِرِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى قَوْلِهِ
 بِتَأْوِيلٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَإِنْ أَرَادَ غَيْرَ مَا هُوَ لَهُ فِي الْوَاقِعِ
 خَرَجَ عَنْهُ مِثْلُ قَوْلِ الْجَاهِلِ أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ مَجَازًا

عقليا باعتبار الاسناد الى السبب بأنَّ قول متعلق باسنادة *
 ومعنى التأوّل انك نطلب ما يؤول اليه من الحقيقة
 او الموضع الذي يؤول اليه من العقل * واصله ان
 تنصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى
 ما هو له وله أي للفعل * وهذا اشارة الى تفصيل
 وتحقيق التعريفين ملا بسات شئ أي مختلفة جمع
 شئيت كهر بض وموضي يلا بس الفاعل والمفعول
 به والمصدر والزمان والمكان والسبب ولم
 يتعرّض للمفعول معه والحال ونحوها لان الفعل
لا يسند اليها فاسنادة الى الفاعل او المفعول به
 اذا كان مبنيا له أي للفاعل او المفعول به * يعني
 ان اسنادة الى الفاعل اذا كان مبنيا له او الى
 المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر من الأمثلة

وَأَسْنَدُهُ إِلَى غَيْرِهَا أَيِ غَيْرِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ *
 ومعنى غير الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول
 به في المبنى للمفعول لِلْمَلَأِيسَةِ يعني لَأَجْلَ أَنْ ذَلِكَ
 الْغَبْرِي شَابَهُ مَا هُوَ لَهُ فِي مَلَأِيسَةِ الْفَعْلِ مَجَازٌ كَقَوْلِهِمْ
عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ فَبَنَى لِلْفَاعِلِ وَأَسْنَدَ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ
 أَذِ الْعَيْشَةِ مَرْضِيَّةٌ وَسَبِيلٌ مَفْعَمٌ فِي عَكْسِهِ أَعْنَى فِيهَا
 بَنَى لِلْمَفْعُولِ وَأَسْنَدَ إِلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّ السَّبِيلَ هُوَ الَّذِي
 يَفْعَمُ أَيِ يَهْلِكُ مِنْ اسْتَعْيَتْ الْأَنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ وَشِعْرُ شَاعِرٍ
 فِي الْمُسَدَّرِ وَالْأُولَى التَّهْتِيلُ بِخُرُوجِ حِدَّةٍ لِأَنَّ الشَّعْرَ
 هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ وَنَهَارَةٌ صَائِمٌ فِي الزَّمَانِ وَنَهْرٌ
 جَارٍ فِي الْمَكَانِ لِأَنَّ الشَّخْصَ صَائِمٌ فِي النَّهَارِ وَالْمَاءُ
 جَارٍ فِي النَّهْرِ وَبَنَى الْأَمِيرَ الْمَدِينَةَ فِي السَّبَبِ * وَيَنْبَغِي
 أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْمَجَازَ الْعَقْلِيَّ يَجْرِي فِي النِّسْبَةِ الْغَيْرِ

الاسنادية ايضا من الاضافية والايضا عية نحو اعجبني
 انبات الربيع وجري الانهار * قال الله تعالى
 يشق بينهما * ومكر الليل والنهار * ونحو موت
 الليل * واجريت النهر * قال الله تعالى ولا تطيعوا
 امرا مسرفين * والتعريف المذكور انها هول الاسنادي *
 اللهم الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة * وهما
 مباحث نفيسة وشحنابها الشرح وقولنا في التعريف
 بنا اول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل انبت الربيع
 البقل رايا الانبات من الربيع فان هذا الاسناد
 وان كان الى غير ما هوله في الواقع لكن لا تأول
 فيه لانه مراده ومعتقده وكذا شفى الطبيب المريض
 ونحو ذلك مما يابق الاعتقاد دون الواقع * فقوله
 بنا اول يخرج ذلك كما يخرج الأقوال الكاذبة * وهذا

تعريض بالسكّاكي حيث جعل التأويل لأخراج الأقوال
 الكاذبة فقط * وللتنبية على هذا تعرض المصنف في
 المتن لبيان فائدة هذا العهد ~~منه~~ ليس ذلك من
 دأبه في هذا الكتاب * واقتصر على بيان أخراجه
 بنحو قول الجاهل مع أنه يُخرج الأقوال الكاذبة أيضا
 ولهذا أي ولأن مثل قول الجاهل خارج عن المجاز
 لاشتراط التأويل فيه لم يُحمل نحو قوله (شعر) أشاب
 الصغير وافني ~~الكبير~~ كذا الغداة ومر العشي *
 على الملبس أي على أن اسناد أشاب وافني إلى
 كذا الغداة ومر العشي مجاز ما دام لم يعلم الميطن
 أن قائله أي قائل هذا القول لم يعتقد ظاهره
 أي ظاهر الاسناد لانتفاء التأويل لاحتمال أن يكون
 هو معتقد اللطاهر فيكون من قبل قول الجاهل
 أنت

أَنبَتَ الرِّبْعَ الْبَقْلَ كَمَا اسْتَدَلَّ بِعَنِي مَالِكٌ يَعْلَمُ
 وَلَمْ يُسْتَدَلَّ بِشَيْءٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ ظَاهِرَةً مِثْلُ
 لِامْتِدَالٍ عَلَى أَنَّ اسْنَادَ مِيزَالٍ جَذَبَ اللَّيَالِي
 فِي قَوْلِ أَبِي النِّجْمِ (شعر) مِيزَ عَنْهُ أَيَّ عَنِ الرَّاسِ
 قَنْزًا عَنْ قَنْزٍ ع * هُوَ الشَّعْرُ الْجَمِيعُ فِي لَوَاخِي الرَّاسِ
 جَذَبَ اللَّيَالِي أَيَّ مُضِيَّهَا وَخْتَلَفُهَا أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي *
 حَالٌ مِنَ اللَّيَالِي عَلَى تَقْدِيرِ الْقَوْلِ أَيَّ مَقُولًا فِيهَا *
 وَبِحُزْنٍ أَيْ كَوْنِ الْأَمْرِ بِمَعْنَى الْخَبَرِ حَاجَزٌ خَيْرٌ أَنْ
 أَيَّ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ اسْنَادَ مِيزَالٍ جَذَبَ اللَّيَالِي
 حَاجَزٌ بِقَوْلِهِ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتَدَلَّ أَيَّ قَوْلِ أَبِي النِّجْمِ عَقِيبُهُ
 أَيَّ عَقِيبَ قَوْلِهِ (ع) مِيزَ عَنْهُ قَنْزًا عَنْ قَنْزٍ ع * (ع)
 أَفْنَاءُ أَيَّ أَبَا النِّجْمِ أَوْ شَعْرَ رَأْسِهِ قَبْلَ اللَّهِ أَيَّ أَمْرَةٍ وَارَادَتْهُ
 لِلشَّمْسِ أَلَمْ تَرَ * فَانْهَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَعَلَ اللَّهُ عَالِي وَانْه

المبدئ والمُعبد والمنشئ والمُقني فيكون الحيوان
 إلى جنس الليالي بتأول بناء على أنه زماثة
 أو مهيبة وإقامة أي أقسام المجاز العقلي باعتبار
~~حقيقة الطريقين والمجاز يشبهان لأن طرفيهما~~
المسند إليه والمسند أما حقيقتان لغريتان محو أنبت
الربيع البقل أو مجازان. لغويان نحو أحيا الأرض
شباب الزمان فإن المراد بأحيا الأرض تهيين
 القوى النامية فيها وإحدى أشخصاتها بانواع
 النباتات والأحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي
 صفة تقتضي الحس والحركة * وكذا المراد بشباب
 الزمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة
 عن كون الحيوان في زمان يكون حراره
 أغريزية مشبوبة أي قوّة مشتعلة أو مختلفان بان
 يكون

يكون إحد الطرفين حقيقة والآخر مجازاً
فجوابت إلبقل شيئاً بيم الزمان فيها المسند
حقيقة والمسند إليه مجاز وأحبا الأرض الربيع
 في عكسه * وجه الاختصار في الأربعة على ما ذهب
 إليه المصنف رحمه الله ظاهر لآفته اشترط في المسند
 أن يكون فعلاً أو ما في معناه فيكون مفرداً وكل
 مفرد مستعمل إما حقيقة أو مجازاً وهماي المجاز العقلي
في القرآن كثير أي كثير في نفسه لا بالاضافة إلى
 مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة * وتقدم
في القرآن على كثير مجرد الاهتمام وإذا تكلمت
عليهم آياته أي آيات الله تعالى زادتهم إيماناً
 اسند الزبادة وهي فعل الله تعالى إلى الآيات
 لكونها سبباً لها يذبح أبناءهم نسب التذبيح الذي

هو فعل الجيش الي قرعون لانه سبب آمر به
 عنها لباسها نسب نزع اللباس عن آدم
 و حواء عليهما السلام و هو فعل الله تعالى الي
 ابليس لان سببه الاكل من الشجرة و سبب الاكل
 و سوء سئته و مقاسمته اياها بانه لهما من الناصحين
 يوما نصب على انه مفعول به لتتقون اي كيف
 تتقون يوم القيامة ان يقيتم على الكفر يو ما يجعل
 الولدان شيئا نهيب الغفل الي الزمان وهو
 فعل الله تعالى حقيقة و هذا كناية عن شدة
 وكثرة الهموم والآخزان فيه لان السيب بها
 يتسارع عند تفاقم الشدائد والمحن او عن طولها
 لان الاطفال يبلغون فيه اوان الشينخوخة واخرجت
 الارغى اتقا اي ما فيها من الدفائن واخرائن

تسبب الآخر ا ج الى مكانه وهو فعل الله تعالى
حقيقة وغير مختص بالخبر عطف على قوله كثير
اي وهو غير مختص بالخبر * وانها قال ذلك لان
تسببته بالمجاز في الاثبات وايراد في احوال
الاسناد الخبري يؤهم الاختصاص بالخبر بل يجري
في الانشاء نحو ياها ماك ابن لي صرحا فان البناء
فعل العلة وهما مان سبب امر * وكذا قولك
فلينبت الربيع ما شاء * وليصمها رك * وليجد
جدك * وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر والنهي
الى ما ليس المطلوب منه صدور الفعل والترك عنه *
وكذا قولك لبت النهر جاري * وقوله تعالى
اصلوتك تارك ولا بد له اي للمجاز العقلي من
قرينة صرفة عن ارادة ظاهرة لان المتبادر الى

فهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لفظية كما هي

٨٢

٨٢

في قول أبي النجم من قوله أفناه قيل الله أو مغنوية

كما استحالة قيام المسند بالمدكور أي بالمسند إليه
المدكور مع المسند عقلاً أي من جهة العقل يعني

يكون بحيث لا يدعي أحد من المحققين والباطلين
أنه يجوز قيامه به لأن العقل إذا خلى ونفسه يعده

محالاً كقولك محبتك جأت بي إليك لظهور استحالة
قيام المجهي بالمحبة أو عادة أي من جهة العادة

نحو هزم الأمير الجند لا استحالة هزم الجند بالأمير
وحدة عادة وإن كان ممكناً عقلاً وإنما قال قيامه

به ليعم الصدد ورعنه مثل ضرب وهزم وغيره
كقرب وبعد وصد ويرة عطف على استحالة أي

وكصد ورالكلام عن الواحد في مثل شاب

الصغير

الصغیر البیضا فانه یكون قرینة معنویة علی ان
 اسناد اشاب وافنی الی کراغداة و مر العشی مجاز*
 لا یتقال هذا داخل فی الاستحالة* لاننا نقول لانسلم
 ذلك کیف وقد ذهب الیه کثیر من ذوی العقول
 و احتجنا فی ابطاله الی الدلیل و معرفة حقیقة یعنی
 ان الفعل فی المجاز العقلی یجب ان یكون له
 فاعل او مفعول به اذا اسند الیه یكون الاسناد
 حقیقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند الیه
 یكون الاسناد حقیقة إما ظاهراً کما فی قوله تعالی
 فَارَبِّحْتُ تِجَارَتَهُم اِی فها ربجواني تجارتهم و اما خفیة
 لا تظهر الا بعد نظر و تأمل کما فی قولک سررتني رؤیتک
 اِی سررتني الله تعالی عند رؤیتک و قوله (شعر)
 نریدک وجهه حسنا* اذا ما زدتہ نظراً* اِی یزبدک الله

حسنا في وجهه لما أودعه من دقائق الحسن والجمال
يظهر بعد التأمل والامعان * وفي هذا تعريض بالشين

عبد القاهر بن عبد الله حيث زعم انه لا يجب في المجاز
العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة

فانه ليس لسرتني في سرتني رؤيتك وليزيدك في

يزيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد اليه

حقيقة وكذا أقدم مني بلدك حق لي على فلان

بل الموجد ههنا هو السرور والزيادة والمقدوم *

واعترض عليه الامام فخر الدين الرازي رحمه الله

بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل حقيقة لا متناع

صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه

الفعل لا مجاز والا فيمكن تقديره * وزعم صاحب

المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه الافعال

هو الله

هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لجهالة
 قتيبه المصنف * وظني ان هذا تكلف والحق
 ما ذكره الشيخ وانكره اي المجاز العقلي السكاكي
 وقال الذي عندي نظيره في تلك الاستعاره
 بالكناية يجعل الربيع استعاره بالكناية عن
 الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل
 نسبة الامات اليه قرينة للاستعاره * وهذا معنى
 قوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة ونحوه استعاره
 بالكناية وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه
 وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب
 اليه شأ من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان
 تشبه المنيّة بالسبع ثم تغرد بها بالذكر وتضيف
 اليها شيئا من لوازم السبع فتقول محالب المنيّة

تَشَبَّهَتْ بِغُلَانٍ بِمَاءٍ أَعْلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّبِيعِ الْفَاعِلَ
الْحَقِيقِيَّ لِلْأَنْبَاءِ تَعْنِي الْقَادِرَ الْمَخْتَارَ بِقَرِينَةٍ
نَسَبَةِ الْأَنْبَاءِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْإِلَوهِ الْأَمْسَاوِيَّةِ
لِلْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ إِلَيْهِ أَيَّ الرَّبِيعِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ
غَيْرُهُ أَيَّ غَيْرِ هَذَا الْمَثَالِ * وَحَاصِلُهُ أَنَّ يُشَبَّهَ الْفَاعِلَ
الْمَجَازِيَّ بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ فِي تَعَلُّقِ وَجُودِ الْفِعْلِ
بِهِ ثُمَّ يُفْرَدَ الْفَاعِلُ الْمَجَازِيَّ بِالذِّكْرِ وَيُنْسَبَ
إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ لَوَازِمِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ وَفِيهِ أَيَّ فِيهَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَاكِيُّ نَظَرًا لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ
الْمُرَادُ بِعَيْشَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ صَاحِبَهَا
لَمَّا مَيَّاتِي فِي الْكِتَابِ مِنْ تَفْسِيرِ الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ
عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَاكِيُّ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ *
وَهُوَ يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْفَاعِلِ الْمَجَازِيَّ

هو الفاعل الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة
صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب
عيشة * وهذا مبني على ان المراد بعيشة وضمير
راضية واحد ويستلزم ان لا يصح الاضافة في كل
ما اضيفت الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي
نحو نهارة صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه
اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان
نفسه * ولا شك في صحة هذه الاضافة وقومها
كقوله تعالى فها ربحت تجارتهم وهذا اولى في
التبثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في
قوله تعالى يا هاهنا ابن لي صرحا لهما ما لان
المراد به حينئذ هو العملة انفسهم واللازم باطل
لان النداء له والخطاب معه ويستلزم ان يتوقف

نحو انبت الربيع البقل و شفى الطبيب المريض
 و سرّ ثني و و يثك مما يكون الفاعل الحقيقي
 هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء
 الله تعالى توقيفية * واللازم باطل لان مثل هذا
 التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان اسماء
 الله تعالى توقيفية و غيرهم سميع من الشارع و لم
 يسمع و اللوازم كلها منتفية كما ذكرنا فينتفي
 كونه من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء
 اللازم يوجب انتفاء الملزوم * و الاجواب ان
 مبنى هذه الاعتراضات على ان من هبه في
 الاستعارة بالكناية ان يدكر المشبه و يراد المشبه
 به حقيقة و ليس كذا لك بل يراد المشبه به
 اذ عاء او مبالغة لظهور ان ليس المراد بالمنية في

قولنا

قولنا مخالف لب المنية ثبت بفلان هو السبع حقيقة
والسكاكي مصرح بذلك في كتابه والمصنف
لم يطلع عليه ولأنه أي ما ذهب إليه السكاكي
ينتقض نجوتها رة صائم وليله قائم وما أشبه ذلك
مما يشتبه على ذكر الفاغل الحقيقي لا شتبه الله على
ذكر طر في التشبيه وهو مانع عن حمل الكلام على
الاستعارة كما صرح به السكاكي * والجواب أنه
إنها يكون مانعا إذا كان ذكرها على وجه ينبئ
عن التشبيه بدليل أنه جعل قوله (ع) قدراً زراً رة
على القمر * من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين *
وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي
بالاستعارة بالكناية أجاب عن هذه الاعتراضات
بها هو بري عنه ورأينا تركه أولى

أحوال المسند إليه

أي الأمور الثلاثة له من حيث أنه مسند إليه *

و قد تم المسند إليه على المسند لما تنبأ به أما حذفه
فإنه على ما هو الحال لكونه عبارة عن عدم

الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجودة *

أي عدم حدوثه هو سابق لا اللاحق فلا بد أن عدم الحادث الذي هو وجوده هو سابق على

و ذكره ههنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك

تنبيه على أن المسند إليه هو الركن الأعظم شديد

الحاجة إليه حتى أنه إذا لم يكن كركانه أتى به ثم

حذف بخلاف المسند فإنه ليس بهذه المثابة فيكونه

ترك عن أصله فلا حترار عن العبث بهاء على الظاهر

لدلالة القرينة عليه وإن كان في الحقيقة ركناً من

الكلام أو مخبيل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل

واللفظ فإن الاعتقاد عند الذكر على دلالة اللفظ

من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالته العقل

وهو اقوى لا فتقار الخلف اليه هو انما قال بتخييل لان

الدال حقيقة عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول

عليه بالقرائن كقوله (ع) قال لي كيف انت

قلت عليل * لم يقل انا عليل بل اخترت^{بالتخييل} امرؤا للتخييل

المذكورين او اختار تنبيه السامع عند القرينة

هل بتنبيهه او لا او اختار مقدرا تنبيهه هل بتنبيهه

بالقرائن الخبة ثم لا : وايها م صوته اي السند

اليه عن لسانك تعظيما له او يحكيه اي ايها م

صوت لسانك عنه تحقير له او تأتي الانكار اي

تيسره لدى الحاجة نحو فاجر فاسق عند قيام

القرينة على ان المراد زيد ليتأتى لك ان تقول

ما اردت زيد ابل خيرة او تعيينه والظاهر ان

فذكر الاحترار عن العبد يغني عن ذلك بحسنه
فذكره لا من : احدها الاحترار عن سوء الآداب

فإنما نحن في هذا المقام من المثال وهو خالٍ عما يشاء فاعل
لما يريد أي الله تعالى والثاني التوطية والتبهي.

لِقَوْلِهِ أَوْ إِدْبَاءٍ التَّعْبِينُ نَحْوُ وَقَابُ الْأَلُوفِ أَيِ الْسلطانِ
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ كَضَيْقِ الْمَقَامِ عَنِ إِطَالَةِ الْكَلَامِ بِسَبَبِ
ضَجَرٍ وَسَاءَةٍ أَوْ قَوَاتٍ قُرْمَةٍ أَوْ مَخَافَةٍ عَلَى وِزْنِ أَمْرٍ
يَجْتَمِعُ أَوْ قَدْفَةٍ أَوْ مَا أَثْبَتَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِ الصِّيَادِ غِرَالٍ أَيِ
هَذَا غِرَالٌ * وَكَا الْإِخْنَاءِ عَنِ غَيْرِ السَّاحِ مِنَ الْحَاضِرِينَ
مِثْلُ جَاءَ * وَكَا تَبَاعِ الِاسْتِعْمَالِ الْوَارِدِ عَلَى أَنْ يَكُنْ مِثْلُ رَمِيَةٍ
مِنْ غَيْرِ رَامٍ * أَوْ تَرْكِ نَظَائِرَةٍ مِثْلُ الرَّفْعِ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ
الذَّمِّ أَوْ الترحمِ وَمَا ذَكَرَهُ أَيِ ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ فَلِكُونِهِ
أَيِ الذِّكْرِ الْأَعْمَلِ وَالْمُقْتَضِي لِلْعَدُولِ عَنْهُ أَوْ الاحتياطِ

لِصُعْفِ التَّعْوِيلِ أَيْ الْإِعْتِيَادِ عَلَى الْقَرْنَةِ وَالتَّبْنِيَةِ
عَلَى غَبَاوَةِ السَّمْعِ وَزِيَادَةِ الْإِضْحَاحِ وَالتَّقْرِيرِ وَعَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوَّلُكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأَوَّلُكَ
هُمْ الْمُنْفَلِحُونَ أَوْ أَظْهَارُ تَعْظِيمِهِ لَكُونَ اسْمُهُ مَبَايِدُ عَلَى
 التَّعْظِيمِ نَحْوَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَاضِرِ أَوَاهَاتِهِ نَحْوَ السَّارِقِ
اللَّئِيمِ حَاضِرِ التَّبَرُّكِ بِدَكْرَةِ مِثْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَبْلُغُ هَذَا الْقَوْلُ أَوْ اسْتِلْذَازُهُ
مِثْلُ حَبِيبِ حَاضِرِ أَوْ بِسْمِ اللَّهِ دَمِ حَيْثُ الْأَصْغَاءُ
مَطْلُوبِ أَيْ فِي مَقَامِ بَكْرٍ أَصْغَاءُ السَّمْعِ مَطْلُوبًا
 لِلْهَيْئَةِ كَلِمَةِ لِعَظَمَتِهِ وَشَرَفِهِ وَلِهَذَا يُطَالُ الْكَلَامُ مَعَ الْأَحْبَاءِ
نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى حَبِيبَتِي عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
هِيَ عَمَامِي أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا * وَقَدْ يَكُونُ التَّنْكِيرُ
 لِلتَّعْوِيلِ أَوْ التَّعَجُّبِ أَوْ لِإِشْهَادِنِي قَضِيَّةً أَوْ لِتَسْبِيحِ

على السامع حتى لا يكون له شيل الى الانكار
 واما تعريفه اي ايراد المسند اليه معرفة * وانها
 قدّم ههنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل
في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير قبلا لاضمار
 لان المقام للتكلم نحو انا ضربت او الخطاب
 نحو انت ضربت او الغيبة لتقدم ذكره إما لفظا
 تحقيقا او تقديرا او اما معنى بدلالة لفظ عليه او قرينة
حال واما حكمها واصل الخطاب ان يكون لمعين
 واحد اكان او كثير الان وضع المعارف على
 ان تستعمل لمعين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام
 الى حاضر وقد يترك الخطاب مع معين الى غيره
 اي غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب على
سبيل البذل نحو ولوترى اذا المجرمون ناكسوا رؤسهم

عندَ رَبِّهِمْ لا يريد بقوله ولو ترى مخاطباً بعينه
قصد الى تفطيع حالهم اي تناسلت حالهم
في الظهور لا هل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها
فلا تختص بهارؤية راء دون راء واذا كان كذلك
فلا يختص به اي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب
بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا
الخطاب * وفي بعض النسخ فلا يختص بها اي برؤية
حاله مخاطب او بحاله رؤية مخاطب على حذف
المضاف وبالعلية اي تعريف المسند اليه بايراده
علمها وهو ما وضع لشيء مع جميع شخصاته لا حضارة اي
المسند اليه بعينه اي بشخصه بحيث يكون متبيها
عن جميع ما عداه * واحترز بهذا عن احضاره باسم
جنسه نحو رجل عالم جاني في ذهن السامع ابتداء

اي اول سرّة * واحترز به عن نحو جاني زيد وهو
 ركب باسم مختص به اي بالمسند اليه بحيث
 لا يطلق باعتبار هذا الوضع علي غيره * واحترز به
 عن احضارة ضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة
 والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة * وهذه
 القيود لتحقيق مقام العلية والافال قيد الاخير مغني عما
 سبق * وقيل احترز بقوله ابتداء عن الاحضار بشرط
 كها في المصير الغائب والمعرف بلام العهد فانه
 يستلزم تقدم ذكره والموصول فانه يشترط تقدم
 العلم باصله * وفيه نظر لان جميع طرق التعريف
 كذا لك حتى العلم فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع
 نحو قول هو الله احد فانه الله لا لحد فت اليزه
 في عينها حرف التعريف ثم جعل علم اللغات
 الواجب

من النسخة أو التفسير بما يجوز فيها في الشيء
 الشفيع أو تحوّل لك كالتمثيل والتطير والتسجيل على
 السماع وغيره ما يناسب اعتباره في الأعلام وبالموصولة
أي تغير باعت المسند إليه بما جاء في الشيء أو تحوّل
 لعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة
كقولك الذي كان معنا أميس رجل عالم ولم
يتعرض لما لا يكون للتكلم أو لكتبتها علم بغير الصلة
نحو الذين في بلاد الشرق والغرب لا عرفهم أو
لا عرفهم لأنهم بجانب الشرق والغرب لا عرفهم أو
التصريح بالاسم أو زيادة التقرير أي تقرير الغرض
المسوق له الكلام * وقبل تقرير المسند * وقبل تقرير
المسند إليه نحو ورأى أي يوسف * والمرادة
ما علقة من راد يراد أي جاء وذهب فكان المعنى

خاد عنه عن نفسه و فعلت فعل المتخارغ لصدا لخصه
 عن الشيء الذي لا ينفك عن مخرجه من يده يحتال عليه
~~المتخارغ من نفسه و فعلت فعل المتخارغ لصدا لخصه~~
 آياها* والمسند اليه هو قوله التي هو في بيتها عن نفسه
 متعلق برأوده ف الغرض المسوق له الكلام نراه يوسف
 وطهارة ذيله والذكر ادل عليه من امرأة العزيز او
 زليخا لانه اذا كان في بيتها وتكمن من نيل المراد
 عنها ولم يكدل كانه غايته في التزانية* وقيل هو
 تقرير للمرأة و دة لما فيه من قرط الاختلاط والالفة
 وقيل تقرير المسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك
 في امرأة العزيز او زليخا* والمشهور ان الآية مثال
 لزيادة التقرير فقط* وظنى انها مثال لها ولا استهجان
 التصريح بالاسم وقد بينت في الشرح والانفجيم

أو التفخيم أي التعظيم والتعويل نحو فغشيتهم من
اليد ما غشيتهم فإن في هذا الإيهام من التفخيم ما لا
يخفى أو نبيه الخطاب على الخطأ نحو (شعر) إن
الذين ترونهم أي تظنونهم إخوانكم * يشفي
غليل صدورهم أن نصرعوا * أي تهلكوا أو تصابوا
بالحوادث * ففيه من التنبية على خطأهم في هذا
الظن ما ليس في قولك أن القوم الغلاني أو الأيها
أي الإشارة إلى وجه بناء الخبر أي إلى طريقته نقول
عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته أي
على طرزة وطريقته * يعني تأتي بالموصول والصلة
للاشارة إلى أن بناء الخبر عليه من أي وجه ومن
أي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم
وغير ذلك نحو أن الذين يستكبرون عن عبادتي

تَمَّانَ فِيهِ أَيَّامًا إِلَى أَنْ الْخَبْرَ الْمُبْنَى عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْ جَنْسِ
 الْعِقَابِ وَالْإِذْلَالِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيِّدُ خُلُونِ
 جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَمِنْ الْخَطَأِ فِي هَذَا الْمَقَامِ تَفْسِيرُ الْوَجْهِ
 فِي قَوْلِهِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ الْخَبْرِ بِالْعِلَّةِ وَالسَّبَبِ وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا
 ذَلِكَ فِي الشَّرْحِ ثُمَّ إِنَّهُ أَيَّ الْأَيَّامِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ
 الْخَبْرِ لَا مَجْرَدَ جَعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مَوْصُولًا كَمَا سَبَقَ إِلَى
 بَعْضِ الْأَوْهَامِ رَبِّهَا يُجْعَلُ ذَرْبَةً أَيَّ وَسِيلَةٍ إِلَى التَّعْرِيفِ
 بِالْتَّعْظِيمِ لِشَأْنِهِ أَيَّ شَأْنِ الْخَبْرِ نَحْوِ (شَعْر) إِنَّ الَّذِي
 سَهَكَ أَيَّ رَفَعَ السَّهَاءَ بَنَى لَهَا * بِنَاءً أَرَادَ بِهِ الْكَعْبَةَ
 أَوْ بَيْتَ الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ دَعَايُهَا أَعْرُؤُهَا طَوْلُ * مِنْ
 دَعَائِمِ كُلِّ بَيْتٍ * فَفِي قَوْلِهِ أَنَّ الَّذِي سَهَكَ السَّهَاءَ
 أَيَّامًا إِلَى أَنْ الْخَبْرَ الْمُبْنَى عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْ جَنْسِ الرِّقْعَةِ
 وَالْبِنَاءِ عِنْدَ مَنْ لَهُ ذَوْقٌ سَلِيمٌ ثُمَّ فِيهِ تَعْرِيفٌ بِتَّعْظِيمِ

شَأْنُ بِنَاءِ بَيْتِهِ لِكِبْرِهِ فَعَلَّ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ الَّتِي لَا بِنَاءَ
 اعْظَمَ مِنْهَا وَارْفَعَ أَوْ ذَرِيعَةً إِلَى تَعْظِيمِ شَأْنٍ غَيْرِهِ أَيْ
 غَيْرِ الْخَبَرِ نَحْوِ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا أَهْمًا خَاسِرِينَ
 فَفِيهِ إِيهَاءٌ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ الْمُبْنَى عَلَيْهِ مَا يَنْبَغِي عَنْ الْحَبِيبَةِ
 وَالْجُسْرَانِ وَتَعْظِيمُ لِسَانِ شُعْبٍ عَمَّ * وَرَبَّهَا يُجْعَلُ ذَرِيعَةً
 إِلَى الْإِهَانَةِ بِشَأْنِ الْخَبَرِ نَحْوِ أَنَّ الَّذِي لَا يَحْسُنُ مَعْرِفَةَ
 الْفَقْهِ قَدْ صَنَفَ فِيهِ أَوْ بِشَأْنِ غَيْرِهِ نَحْوِ أَنَّ الَّذِي
 يَتَّبِعُ الشَّيْطَانَ فَهُوَ خَاسِرٌ * وَقَدْ يُجْعَلُ ذَرِيعَةً إِلَى
 تَحْقِيقِ الْخَبَرِ أَيْ جَعْلُهُ مُحَقَّقًا ثَابِتًا نَحْوِ (شعر) إِنَّ الَّذِي
 فَضَرَبَتْ بَيْتًا مَهَا جِرَةً * بِكَوْفَةٍ الْجَنْدِ غَالَتْ وَدَهَا
 عُحُولٌ * فَإِنْ فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ بِكَوْفَةِ الْجَنْدِ وَالْمَهَا جِرَةً
 إِلَيْهَا إِيهَاءٌ إِلَى أَنَّ طَرِيقَ بِنَاءِ الْخَبَرِ مَا يَنْبَغِي عَنْ
 زَوَالِ الْمَحَبَّةِ وَانْقِطَاعِ الْمَوْذُوعِ ثَمَّ إِنَّهُ يَحَقِّقُ زَوَالَ

المودة ويقرر لا حتى كأنه برهان عليه وهذا معنى
 تحقيق الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي سبب السوء
 اذ ليس في رفع الله السوء تحقيق وتثبيت لبناؤه
 لهم بيتا فظهر الفرق بين الالباء وتحقيق الخبر وبالاشارة
 اي تعريف المسند اليه بابرادة اسم اشارة تهييئة
 اي المسند اليه اكمل تهييئة لغرض من الاغراض نحو
 قوله اي ابن الرومي (شعر) هذا ابو الصعر فردا
 نصيب على المدح او على الحال في بحاسنه * من نسل
 شيبان بن الصالح والسلم * وهما شجرتان بالبادية *
 يعني يقبهن بالبادية لان فقد العز في الحضر والتعريض
 بغاوة السامع حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس كقوله
 اي الفرزدق (شعر) اوكئك آبائي فجئني بهم *
 اذا جمعنا يا جريرا لمجامع * اوبيان حاله اي المسند
 اليه

إليه في القرب أو البعد أو المتوسط كقولك هذا
 أو ذلك أو ذاك قريب أو آخر ذكر المتوسط لأنه أنها تحقق
 بعد تحقق الطرفين * وأمثال هذه المباحث ينظر
 فيها أهل اللغة من حيث أنها تبين أن هذا أمثالا للقريب
 وذلك للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث
 أنه إذا اريد بيان قرب المسند إليه يوتى بهذا
 وهو زائد على أصل المراد الذي هو الحكم على
 المسند إليه المذكور المعبر عنه بشيء يوجب تصوره
 على أي وجه كان أو تحقيقه أي تحقيق المسند إليه
 بالقرب نحو هذا الذي يذكّر آلهتكم وتعظيمه
 بالبعد نحو ألم ذلك الكتاب تنزيلا لبعده ورجته
 ورفعة محله منزلة بعد المسافة أو تحقيقه بالبعد كما
 يقال ذلك اللعين فعل كذا تنزيلا لبعده عن ما ذكر

يُحَرِّصُ الْخَصْرُ وَالْخَطَابُ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَسَافَةِ * وَلَفْظُ ذَلِكَ
 ضَالِحٌ لِأَشَارَةِ إِلَى كُلِّ غَائِبٍ عَيْنًا كَانَ أَوْ مَعْنَى
 وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ الْمَعْنَى الْمَقْتَضَى بِلَفْظِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى
 غَيْرُ مَدْرُكٍ بِالْحَسِّ فَكَانَتْ بَعِيدَةً أَوِ التَّنْبِيهِ إِلَى تَعْرِيفِ
 الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْأَشَارَةِ لِلتَّنْبِيهِ عَنِ تَعْقِيبِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ
 بِأَوْصَافٍ أَيْ عِنْدَ إِيرَادِ أَوْصَافٍ عَلَى عَقِيبِ الْمَشَارِ
 إِلَيْهِ * يُقَالُ عَقَّبَهُ فَلَانِ إِذَا جَاءَ عَلَى عَقْبِهِ ثُمَّ تَعَدَّى بِهِ
 بِالْبَاءِ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَتَقُولُ عَقَّبْتَهُ بِالشَّيْءِ
 إِذَا جَعَلْتَ الشَّيْءَ عَلَى عَقْبِهِ * وَبِهَذَا أَفْهَمَ فَسَادَ مَا قِيلَ
 أَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَ جَعْلِ اسْمِ الْأَشَارَةِ بِعَقِيبِ أَوْصَافٍ
 عَلَى أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالتَّنْبِيهِ أَيْ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ
 جَدِيرٌ بِهَا يَرِدُ بَعْدَهُ أَيْ بَعْدَ اسْمِ الْأَشَارَةِ مِنْ أَجْلِهَا
 مُتَعَلِّقٌ بِجَدِّ بَرَأِي حَقِيقٌ بِذَلِكَ لِأَجْلِ الْأَوْصَافِ الَّتِي
 ذَكَرْتُ

ذكرت بعد المشار إليه نحو الذين يؤمنون بالغيب
 ويقومون الصلوة التي قوله أو كتبك على الهدى من ربه
 أو أو كتبك هم المفلحون عقب المشار إليه وهو الذين
 يؤمنون بأوصاف متعددة من الأيمان بالغيب
 وإقام الصلوة وغير ذلك ثم عرفت المسند إليه بالاشارة
 تنبيها على ان المشار اليهم أحقأ بها يرد بعد أو كتبك
 وهو كونهم على الهدى عاجلا وفورا بالفلاح آجلا
 من أجل اتصافهم بالأوصاف المذكورة وباللام أي
 تعريف المسند إليه باللام للاشارة إلى معهود أي
 حصية من الحقيقة معهودية بين المتكلم والمخاطب
 واحد كان أو اثنين أو جماعة * يقال عهدت فلانا
 إذا أذركته وأقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا
 أو كناية نحو و ليس الذكركم كالاتي أي ليس

اَلنَّكَرَانِ طَلَبْتُ امْرَأَةً عِمْرَانَ كَالَّتِي اِي
 كَالْأَمْسِ النِّي وَهَبْتُ تِلْكَ الْاُنْثَى لَهَا اَلْحَقَّ لَامْرَأَةً
 عِمْرَانَ فَالْاُنْثَى اِشَارَةٌ اِلَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ صَرِيحًا
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اَقَالْتُ رَبِّ اُنْثَى وَضَعْتُهَا اُنْثَى لَكِنَّهُ
 لَيْسَ بِمُسْتَدَالٍ اِلَيْهِ * وَالذِّكْرُ اِشَارَةٌ اِلَى مَا سَبَقَ
 ذِكْرُهُ كَنَائَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبِّ اُنْثَى نَذَرْتُ لَكَ
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَانْ لَفْظُ مَا وَاِنْ كَانَ يَعْمَدُ الذِّكْرَ
 وَالْاِنَاثَ لَكِنَّ التَّحْرِيرَ وَهُوَ اِنْ يَعْتَقِ الْوَلَدُ لِحْدُمَةً
 يَمُتُ الْمَقْدُوسَ اِنْهَا كَانَ لِلذِّكْرِ دُونَ الْاِنَاثِ
 وَهُوَ مُسْتَدَالٌ اِلَيْهِ * وَقَدْ يُسْتَغْنَى عَنْ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِ لِتَقْدِيمِ
 عِلْمِ الْمَخَاطَبِ بِهِ بِالْقِرَائِنِ نَحْوَ خُرُجِ الْاَمِيرِ اِذَا لَمْ
 يَكُنْ فِي الْبَلَدَةِ اِلَّا اَمِيرٌ وَاحِدٌ اَوْ اِلَّا اِشَارَةٌ اِلَى
 نَفْسِ الْخَفِيَّةِ وَدُنُو رَأْسِهَا مِنْ غَيْرِ اَعْتِبَارٍ لِمَا

قصد ق عليه من الأفراد كقولك الرجل خير من
 المرأة وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة لواحد من
 الأفراد باعتبار عهد يتة في الذهن لمطابقة ذلك
 الواحد الحقيقة * يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة
 التي هي موضوع الحقيقة المتحد في الذهن على
 فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في
 الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقة
 أياها كما يطلق الكلّي الطبيعي على كل جزئي
 من جزئياته * وذلك عند قيام قرينة على أن ليس
 المقصد إلى نفس الحقيقة من حيث هي بل من
 حيث الوجود ولا من حيث وجودها في ضمن جميع
 الأفراد بل في بعضها كقولك أدخل السوق حيث
 لا عهد في الخارج * ومثله قوله تعالى وأخاف أن

بِأَكْثَرِهِ الْإِذْنُ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَالنَّكْرَةِ وَإِنْ كَانَ
 فِي اللَّفْظِ يَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمَعَارِفِ مِنْ وَجْهِهِ
 مَبْشُورٌ وَذَلِكَ فِي وَصْفِهَا لِلْمَعْرِفَةِ وَهُوَ صَوْرَةٌ بِهَا وَنَحْوُ
 ذَلِكَ * وَإِنْ قِيلَ كَالنَّكْرَةِ لِأَيِّتِهَا مِنْ تَعَارُفٍ مَعْنَى
 وَهِيَ أَنَّ النَّكْرَةَ مَعْنَاهُ بَعْضٌ غَيْرُ مَعِينٍ مِنْ جِهَلِهِ
 الْحَقِيقَةِ وَهَذَا مَعْنَاهُ نَفْسُ الْحَقِيقَةِ وَإِنْهَا تُسْتَفَادُ الْبَعْضِيَّةُ
 مِنَ الْقَرِينَةِ كَالِدُ خَوْلٍ وَالْأَكْلُ فِيهَا مَرَّةٌ * فَالْمَجْرَدُ
 وَذَلِكَ بِاللَّامِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْقَرِينَةِ سَوَاءً وَبِالنَّظَرِ إِلَى
 أَنْفُسِهَا مُخْتَلِفَانِ * وَلِكُونِهِ فِي الْمَعْنَى كَالنَّكْرَةِ قَدْ
 يُعَامَلُ مَعَ مِلَّةِ النَّكْرَةِ وَيُوصَفُ بِالْجِهْلَةِ كَقَوْلِهِ
 (ع) وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ سُبْنِي * وَقَدْ يَغِيدُ الْمَعْرِفُ
 بِاللَّامِ الْمَشَارِبُ إِلَى الْحَقِيقَةِ الْإِسْتِعْرَاقَ نَحْوَ أَنَّ الْإِنْسَانَ
 لَفِي خُسْرٍ أَشْبَرَ بِاللَّامِ إِلَى الْحَقِيقَةِ لَكِنْ لَمْ يُقْصَدَ
 بِهَا .

عها الماهية من حيث هي وليست حيث تحققها
 في ذهن بعض الافراد بل في ذهن الجميع بدليل صحة
 الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه
 لو سككت عن ذكره * فاللام التي لتعريف العهد
 الذهنى او الاستغراقى هي لام الحقيقة خلت على
 ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة * ولهذا قلنا ان
 الضمير في قوله وقد يأتي وقد يفيد عائدا الى المعرف
 باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة
 من ان يقصد بها الإشارة الى الماهية باعتبار حضورها
 في الذهن لتمييز عن أسماء الأجناس النكرات
 مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور في الذهن
 فوجه امتيازها عن تعريف العهد ان لام العهد
 إشارة الى جصة معينة من حقيقة واحد كان

اثنان اوجهاءة ولام الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة
 من غير نظر الى الافراد قليلاً مثل وهو اي الاستغراق
مربان حقيقي وهو ان يراد كل فرد ما يتناوله
اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل
 غيب وشهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد ما يتناوله
اللفظ بحسب متفاهم العرف نحو جمع الامير الصانعة
 اي صانعة بلدة او اطراف ملكته لانه المفهوم عرفاً لا
 صانعة الدنيا قيل المثال مبنئ على مذهب المازني
 والافالام في اسم الفاعل عند غيره موصول * وفيه
 نظر لان الخلاف انها هي اسم الفاعل بمعنى الحدوث
 دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم
 قالوا هذه الصلة فعل في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى
 الحدوث * وارسلهم فامراده تقسيم مطلق الاستغراق

عنوان: **مؤلف: عبد الحليم بن عبد السلام**

وَبِالْبَيْتِ الْمَقَرَّةِ الْوَحِيدِ عَزَّ وَجَلَّ

وَأَمَّا الْفَالِقَانِ الْفَرِيقَانِ

عالم بكل نصيب من نصيب الغيرة الشريفة من ابتغى الفراق المنزلي

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

وَالْمُتَمَلِّقِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ كُلِّ امْرَأَةٍ مِّنْ دِينِهِمْ وَاللَّيْثِينَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ كُلِّ فِتْنَةٍ

بدليل صحة الإجماع في الدنيا إذا كان فيها رجل أو

رجلان دون لارجل فانها لا يضرب اذا كان فيها رجل

أول رجل من هذا القبيلة الذي أتىني

المعروف بالملاح فلا ينال الجمع المعروف بالملاح الاستغراق

يتناول كل واحد من الاقوياد علي ما ذكره اكثر اربعة

الأصول والنحو والاشتقاق والاستقراء وإشارته إليه أئمة

التفسير: وقد أشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح

فليطالع فيه هو لا يحل في سبيله اعترافا من

أفراد الاسم يدل على وجوده معناه والاستغراق يدل

على

بين الاستغراق في ما في الاسم لان الحرف في الدال على

الاستغراق كحرف النقي والتعريف انما يدخل عليه

اي على الاسم للفراد حال كونه مجردا عن الدلالة

على معنى الزخامة كذا في خبره عن الدلالة على

التعريف من اشياء لا هي في الحقيقة على

التشاكل اللفظي ولانه اي المفرد الداخلة عليه

حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد

ولهذا المتع وصفاً بنعت الجميع عند الجمهور وان حكاية

الاخفش في نحو الدينار الصفر والدرهم البيض

بلا لاصافه اي تعريف المسند اليه باضافته الى شيء من

المعارف

التي فيها لا ياتي الا ما فيه الحضور بل هو في الحضور

في الامم المتابع هو الذي ياتي اي هو في هذه الامم

من الذي اهواة ونحو ذلك * والاختصاص مطلوب

لصيق المقام وفراط السامية ليعرفه في السجن والحديث

على الرحيل مع الزكيات الحياتية من تصيد * اي

ذاهب في الارض * وتياها (ع) اجيب وجها في بكة

موتن * الجنيب المجنوب المستنوع * والجمان الشخص

والموتن المقيد * ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف ونحس

او تصديها اي تصديها لا ياتي الا ما فيه الحضور بل هو في الحضور

او المضاف او غيرهما حقولك في عظيم المضاف اليه

عبد اي حضر تعظيها لك يا ابن لك عبد او في تعظيم

المضاف عبد الخليفة * يجب تعظيها للعبد يا نه عبد

للخليفة و في تعظيم غير المضاف والمضاف اليه عبد

السلطان عندي تعظيها للتعظيم بان عبد السلطان ~~عنه~~
 وهو وان كان المضاف اليه لكسبه غير المسند اليه
 المضاف له او غير ما اضيفت اليه. المنسب اليه وهذا معنى
 قوله او غيرها او لتضيقها ~~بشيء~~ لتضيق المضاف نحو ولد
 الحجام حاضر او للمضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر
 او غيرها نحو ولد الحجام جليس زيد او لا عنها عن
 تفصيل متعين نحو اتفق ~~في~~ الحق بطلان كذا او متعين
 نحو اهل البلد فعلوا ~~بشيء~~ ولا نه يمنع عن التفصيل مانع
 مثل تقدم البعض على البعض نحو علماء البلد حاضرون
 الى غير ذلك من الاعيان وانما التنكير اي تنكير
 المسند اليه فلا فرادى للتفصيل التي توجبها يصدق عليها
 اسم الجنس نحو رجاء وتجل ~~في~~ المذايق ~~بشيء~~
 او النوعية اي المقصد التي توضح منه نحو و على ابصارهم

غشاوة أي نوع من الأغشية وهو غطاء النعاسي عن
آيات الله * وفي المفتاح أنه للتعظيم أي غشاوة عظيمة
أو التعظيم أو التحقير كقوله (شعر) له حاجب أي مانع
عظيم في كل أمر يشينه * أي يعيبه وليس له عن طالب
العرف حاجب * أي مانع حقير فكيف باللعظيم
أو التكثير كقولهم إن له لا بلا وإن له لغنا أو التقليل
نحو ورضوان من الله أكبر والفرق بين التعظيم
والتكثير أن التعظيم بحسب ارتفاع الشأن وعلو الطبقة
والتكثير باعتبار الكمية في المقادير تحقيقا كما في
الابل أو تقدير الكفا في الرضوان وكذا التحقير والتقليل
وللاشارة إلى أن بينهما فرقا قال وقد جاء التذكير
للتعظيم والتكثير نحو وإن يكذبوك فقد كذب
رسل من قبلك أي ذو وعد كثير هذا ناظر إلى

الكثير وذو آيات عظام هذا ناطرا الى التعظيم *

وقد يكون للتحقيق والتقليل نحو حصل لي منه شيء

اي حق قليل ومن تكبير غير عجيبة اي غير المسند اليه

للافراد النوعية نحو والله خالق كل دابة من ما يري

كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة ذي نطفة

ابيه المختصة به * او كل نوع من انواع الدواب من نوع

من انواع المياه وهونوع النطفة التي يختص بذلك النوع

من الدواب ومن تكبير غير للتعظيم نحو فاذنوا

بحر ب من الله ورسوله اي حربي عظيم والتحقيق

نحو ان نطن الاطنا اي ظنا حقيرا ضعيفا اذ النطن ما يقبل

الشدّة والضعف * فالمفعول المطلق ههنا للنوعية لا للتاكيد

وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغاً مع امتناع

ما ضربته الاضر باعلى ان يكون المصدر للتاكيد

لان

لأن مصدره لا يجتهد غير الضرب حتى
يصح الاستثناء والمستثنى منه يجب أن يكون متعدياً
يشهد المستثنى وغيره * وكما أن التنكير الذي
في معنى البعنية يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظ
اللبعض كما في قوله تعالى: **وَرَفَعَ يَعْظُمُهُمْ** فوق بعض
درجات إراد محمد عليه الصلوة والسلام ففي هذا
الأنها من تفخيم شأنه وقضله وإعلاء قدره ما لا يخفى
وأما وصفه أي وصف المسند إليه * والوصف قد يطلق
على نفس الإقاييم المنجسور في وقد يطلق بمعنى المصدر
وهو أنسب ههنا وأوفق بقوله وأما بيان أنه وأما الإبدال
منه أي أما ذكر النعت له فلكونه أي الوصف
بمعنى المصدر * والأحسن أن يكون بمعنى النعت
على أن يراد باللفظ أحد معنييه وبشبهة معناه الآخر

على ما سيأتي في البديع مبيّنا له أي للمُسند إليه كما شهدنا
 عن معناه كقوله الجسم الطويل العريض العقيق يحتاج
 إلى فراغ يشغله كأن هذه الأوصاف لها يوضح الجسم
 ويقع تعريفه ونحوه في الكشف أي مثل هذا القول
 في كون الوصف للكشف والابضاح وإن لم يكن
 وصفاً للمُسند إليه قوله (شعر) الأفعى الذي يظن بك
 الظن كأن قد رأى وقد سبعا فالأفعى معناه الزمكي
 المتوحد والوصف بعدة ما يكشف عنه معناه ويوضحه
 لكنه ليس بهند إليه لأنه أمار فوع على أنه خبران
 في البيت السابق أعني قوله (شعر) أن الذي جمع
 السباحة والسجدة والبر والتقى جهتا * أو منصوب
 على أنه صفة لاسمران أو بتقدير أعني ألكون الوصف
 مخصصاً للمُسند إليه أي مقلداً اشتراكه أو رافعاً احتياله *

وفي

وفي عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك
 في النكرات والتوضيح عن رفع الاحتمال الحاصل
 في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه بالتاجر
 يرفع احتمال له للتاجر وغيره اولكون الوصف مدحا
بما نخرج ما يخرجني زيد لا لغيره بل لغيره حيث يتعين
الموصوف اعني زيد اقبل ذكره اي ذكر الوصف
والا لكان الوصف مخصصا اولكونه تأكيد نحو
امس الدابر كان يوم عظيم فان لفظ امس ما يدل
على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود
وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يغير مجنا حيه حيث وصف دابة وطائر ابها هو من
خواص الجنسين ليبان ان المقصد منها الى الجنس دون
الفرد وبهذا الاعتبار فاد هذا الوصف زيادة التعهيم

والاجابة رايها ان كيد المستند اليه

اي لتقرير المستند اليه اي تحقيق مضمونه كيد لولي

الدين

موجبات

سواء لفظ المستند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد

به تقرير الحكم نحو انا عرف قبا او المحكوم عليه نحو انا

سعت في حاجتك ونصدي اولا غيري وقوله نظر لانه

ليس من تأكيد المستند اليه في شيء اذ تأكيد المستند

اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصرح المصنف بهذا

اودفع توهم التجرؤ اي التكلم بالحجاز نحو قطع اللص

الامير الامير ونفسه وعينه لا يترحم ان اسناد القطع

الى الامير مجاز وانما القاطع بعض مجازاته والله اعلم

السهر كرجا بي ريد ريد لعل يتوهم ان الجائي غير زيد

واثا

فإنما ذكرنا ذلك من أجل أننا قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

أنه قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا أن الله تعالى قد علمنا

البيت الحرام عطفت بيان للكعبة جئ به للمدح لا للذم
 كما يجي الصفة لذلك واما الابدال منه اي من
 المسند اليه قل زيادة التقرير من اضافة المصدر الى
 المفعول او من اضافة البيان اي للزيادة التي هي
 التقرير * وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث
 قال في التاكيد للتقرير وهذا الزيادة التقرير * ومع هذا
 لا يخلو عن ذكته لطيفة وهي الايهام الى ان الغرض من
 البديل هو ان يكون مقصورا بالنسبة الى التقرير وزيادة
 تحصل بتعارضها بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس
 التقرير والتحقيق نحو جاني اخوك زيد في بدل الكل
 ويحصل التقرير بالتكرير وجاني القوم اكثرهم في
 بدل البعض وسلب زيد توبه في بدل الاشتمال *
 وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالا
 حتى

حتى كأنه مذكوراً ما في البعض فظاهر وأما في الاشتغال
فلان معناه ان يشتغل المبدل منه على البدل لا كاشتغال
الطرف على المطرف بل من حيث يكون شعراً
بما جاء لا مشتقاً منها له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند
ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له *
وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق
ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك عليه بخلاف
ضربت زيدا اذا ضربت حماره ولهذا اصرحوا بان نحو
جاني زيد اخوة بدان غلط لا بدل الاشتغال كما زعم
بعض النحاة * ثم بدل البعض والاشتغال بل بدل الكل
ايضاً لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط
لانه لا يقع في فصيح الكلام وأما العطف اي جعل الشئ
معطوفاً على المسند اليه فله قصيد المسند اليه مع اختصاصه

نحو جاني زيد وعرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعرو
من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا
او مترتبين مع مهلة او بلا مهلة * واحترز بقوله مع اختصاص
عن نحو جاني زيد وجاني عرو فان فيه تفصيلا للمسند
اليه مع انه ليس من عطفت المسند اليه بل من عطفت
الجملة * وما يقال من انه احتراز عن نحو جاني عرو
جاني زيد من غير عطفت فليس بشي اذ ليس فيه دلالة
على تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرا با عن
الكلام الاول نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز
او لتفصيل المسند بانه قد حصل من احد المذكورين
او لا وعن الآخر بعدة مع مهلة او بلا مهلة كذلك اي مع
اختصار * واحترز بذلك عن نحو جاني زيد وعرو
بعد بيوم او سنة وما أشبه ذلك نحو جاني زيد فعرو او

ثم عروا وجاني القوم حتى خالداً فالثالث تشترك
 في تفصيل المسند الا ان الغاء يدل على التعقيب من
 غير تراخ و ثم على التراخي وحتى مثل ثم الآن اجزاء
 ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف الى الاقوى او
 بالعكس * فمعنى تفصيل المسند فيها ان يعتبر تعلقه
 بالمتبوع اولاً وبالتابع ثانياً من حيث انه اقوى اجزاء
 المتبوع او اضعفها ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي *
 فان قلت في هذه الثلاثة ايضا تفصيل للمسند اليه فلم
 لم يقل او لتفصيلها معا * قلت فرق بين ان يكون
 الشيء حاصل من الشيء وبين ان يكون مقصودا منه
 وتفصيل المسند اليه في هذه الثلاثة وان كان حاصل لكن
 ليس العطف بهذه الثلاثة لاجله لان الكلام اذا اشتمل
 على قيد زائد على مجرد الاثبات او النفي فهو الغرض

الخاص والمقصود من الكلام فقي هذه الامثلة تفصيل
المستند اليه كأنه أمر كان معلوما وانما يستحق الكلام
ليبين ان الحق ~~الحق~~ كان بعد الآخر قلنا مل * وهذا
البحث مما اوردته الشيخ في دلائل الاعجاز وروى
بالمحافظة عليه اورد السامع عن الخطأ في الحكم التي
الصواب يخرجني زيد لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا
جاء لك دون زيد وانها جاء لك جميعا * ولكن ايضا
للرد الى الصواب الا انه لا يقال لفي الشركة حتى
ان نحو ما جاني زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد
ان زيدا جاء لك دون عمرو لمن اعتقد انها جاء لك جميعا *
وفي كلام النجاة ما يشعر بانه انما يقال لمن اعتقد انتفاء
المحيي عنها جميعا او صرف الحكم عن محكوم عليه
الى محكوم عليه آخر نحو جاني زيد بل عمرو ما جاني

عمرو بن زيد فاني بل للاصرا ب عن المتبرع في
 الحكم التي التابع ~~و معنى الامر ان~~ عن المتبرع ان
 يجعل المتبرع في حكم المسكوت عنه لا ان يتفنى عنه
 الحكم قطعا خلا فالعندهم و معنى ص في الحكم في
 التثبت ظاهر ~~و معنى ان جعلناه~~ معنى
 الحكم عن التابع والمتبرع في حكم المسكوت عنه
 او تحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاني زيد بل
 عمرو ان عمرو المبحى و عدم مجي زيد و مجيئه على
 الاحتمال او مجيئه محقق كما هو مذهب المبردين وان
 جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى
 ما جاني زيد بل عمرو ان عمرو جاء كما هو مذهب الجمهور
 ففيه اشكال اول الشك من المتكلم او التشكيك للسامع
 اي ايقاعه في الشك نحو جاني زيد او عمرو ولا بهام نحو

قوله تعالى وإنا وإياك يا كرم على هدى أو في ضلال مبين *
 أو للتخيير أو لا باحة نحو ليدخل الدار زيد أو عمرو *
 والفرق بينهما أن في الأباحة يجوز الجمع بخلاف التخيير
 وأما الفصل أي تعقيب المسند إليه بضمير الفصل *
 وإنما جعله من أحوال الله لأنه يقترب به أو لا لأنه
 في المعنى عبارة عنه وفي ألفاظه مطابق له فلتخصيصه
 أي المسند إليه بالمسند يعني لقصر المسند على المسند
 إليه لأن معنى قولنا زيد هو القائم أن القيام مقصور على
 زيد لا يتجاوز إلى عمرو * ولهذا يقال في تأكيد لا عمرو *
 قالباء في قوله فلتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت
 فلانا بالذكور إذا ذكرته ذكرا غيره كأنك جعلته من بين
 الأشخاص مختصا بالذكور أي منفردا به والمعنى ههنا
 جعل المسند إليه من بين ما يصح أنصافه بكونه مسند إليه

مختصا

مُخْتَصًا بِأَمْرٍ ... تِلْكَ الْمُسْنَدُ كَمَا يُقَالُ فِي أَيَّاكُ تَعْبُدُ مَعْنَاهُ
 مُخْتَصَّاتٌ بِالْعِبَادَةِ وَلَا تَعْبُدُ غَيْرَكَ وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ أَيُّ تَقْدِيمِ
 الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ فَلْيَكُونَ ذِكْرُهُ أَهْمًّا وَلَا يَكْفِي فِي التَّقْدِيمِ
 مَجْرَدُ ذِكْرِ الْإِهْتِمَامِ بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يُبَيَّنَّ أَنَّ الْإِهْتِمَامَ مِنْ
 أَيِّ جِهَةٍ وَبِأَيِّ سَبَبٍ فَلِذَا أَفْصَلَهُ بِقَوْلِهِ إِمَّا لِأَنَّهُ أَيُّ تَقْدِيمِ
 الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ وَلَا بُدَّ مِنْ تَحْقِيقِهِ
 قَبْلَ الْحُكْمِ فَقَصِدَ وَأَنَّ يَكُونَ فِي الذِّكْرِ أَيْضًا مَقْدَمًا
 وَلَا مَقْتَضِيًّا لِلْعَدْوْلِ عَنْهُ أَيُّ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ أَذْ لَوْ كَانَ
 أَمْرٌ يَقْتَضِي الْعَدْوْلَ عَنْهُ فَلَا يَقْدَمُ كَمَا فِي الْفَاعِلِ فَإِنَّ
 مَرْتَبَةَ الْعَامِلِ التَّقْدِيمَ عَلَى الْمَعْمُولِ وَإِمَّا لِتَهَيُّنِ الْخَبَرِ فِي
 ذَهْنِ السَّامِعِ لِأَنَّ فِي الْمُبْدَأِ تَشْوِيقًا إِلَيْهِ أَيُّ إِلَى الْخَبَرِ
 كَقَوْلِهِ (شعر) وَالَّذِي حَارَبَتِ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ * حَيَوَانٌ
 حَسَنٌ حَدَّثَ عَنْ جَهَادٍ * يَعْنِي مُخْبِرٌ تِلْكَ الْخَلَائِقُ فِي الْمَعَارِ

الجسهياني والنشور الذي ليس بنفساني بدليل ما قبله
 (شعر) بان أمر الإله واختلف الناس فداع إلى ضلال
 وهاد * يعني بعضهم يقول بالمقادير بعضهم لا يقول به وإتما
 لتعجيل المسرة أو المساءة للتفأل علة لتعجيل المسرة أو
 التطر علة لتعجيل المساءة نحو سعدني دارك لتعجيل المسرة
 والسفاح في دار صديقك لتعجيل المساءة وإما لإيهام أنه
 أي المسند إليه لا يرسل عن الخاطر لكونه مطلوباً أو أنه
 يستلذ به لكونه محبوباً وإما لنحو ذلك مثل اظهار تعظيمه
 أو تحقيره أو ما شبه ذلك قال عبد القاهر وقد تقدم المسند
 إليه لبغيد التقديم تخصبه بالخبر الفعلي أي قصر الخبر
 الفعلي عليه أن ولي المسند إليه حرف النفي أي وقع
 بعد هاء الفصل نحو ما أنا قلت هذا أي لما أقله مع أنه مقول
 أخري فالقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته

للغيره على الوجه الذي نفى عنه من العموم والخصوص
 فلا يلزم بثبوته يلزم من سواك لان التخصيص انها هو بالنسبة
 التي من يتوادر لمخاطب اشتراكك معه او انفرادك
 به دونه وللهذا اي ولان التقديم يفيد التخصيص ونفي
 الحكم عن المسكور مع ثبوته للغير لم يصرح ما انا قلت هذا
 ولا عيري لان مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلية هذا القول
 لغير المتكلمه سطر لا عيري نفيها عنه وهما متنا قضان
 ولما انا رأيت احدا لا نه يقتضي ان يكون انسان
 غير المتكلمه رأيت كل واحد من الناس لانه قد نفى
 عن المتكلمه انه على وجه العموم في المفعول فيجب
 ان يثبت انه على وجه العموم في المفعول ليحقق تخصيص
 المتكلمه بالنفي ولما انا ضربت الازيد انه يقتضي
 ان يكون انسان غيرك قد ضرب كل واحد سوى زيد

لان المستثنى منه مقدّر عام وكل ما نفى عنه عن المذكور
 على وجه الحصر يجب بثبوته لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان
 عامًا فعام وان كان حكمًا فخاص * وفي هذا المقام مباحث
 نفيسة وشجنا بها الشرح والآي وان لم يَلِ المسند إليه
 حرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف النفي
 او يكون حرف النفي متأخرًا عن المسند إليه فقد
 يأتي التقديم للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره
 اي غير المسند إليه المذكور بـ اي بالخبر الفعلي او
 زعم مشاركته اي مشاركته الغير فيه اي في الخبر
 الفعلي نحو انا سعيث في حاجتك لمن زعم انفراد الغير
 بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته لك في
 السعي فيكون قصر افراد ويؤكد على الاول اي على تقدير
 كونه ردًا على من زعم انفراد الغير به لا غيري مثل لا زيد

ولا عير ولا من سواي لانه الدال صريحا على ازالة شبهة
 ان الفعل صدر عن الغير ويؤكد على الثاني اي على
 تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة بنحو وحدي
 مثل منفرد او متوحد او غير مشترك لانه الدال صريحا
 على ازالة شبهة اشتراك الغير في الفعل والثا كيد انها
 يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع وقد ياتي لتقوي
 الحكم وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص نحو هو
 يعطي الجزيل قصد الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل
 وسيرد عليك تحقيق معنى التقوي وكذا اذا كان الفعل
 منقيا فقد ياتي التقدير للتخصيص وقد ياتي للتقوي
 فالاول نحو انت ما سعت في حاجتي قصد الى تخصيصه
 بعدم السعي والثاني نحو انت لانكذب وهو لتقوية
 الحكم المنفي وتقريره فانه اشد لنفي الكذب من

لا تكذب لما فيه من تكرار الاسناد المفقود في لا تكذب •
 واقتصر المصنف على مثال التقوي ليفرق عليه التفرقة
 بينه وبين تأكيد المسند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا
من لا تكذب انت يعني انه اشد لنفي الكذب من
لا تكذب انت مع ان فيه تأكيد الا انه اي لان لفظ انت
 اولان لا تكذب انت لذات المتكلم عليه بانه هو
 ضمير المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل
 السهوا والتجوز او النسيان لا لتأكيد الحكم لعدم تكرار
الاسناد • هذا الذي ذكر من التقديم للتخصيص تارة
والتقوي أخرى ان بني الفعل على معرف
وان بني الفعل على منكر افاد التقديم تخصيص الجنس
او الواحد به اي بالفعل نحو رجل جاني اي لا امرأة
فيكون تخصيص جنس اولان فيكون تخصيص

واحد * وذلك لان اسم الجنس حامل لعينين الجنسية
والعد والمعين اعني الواحد ان كان مفردا والاثنين
ان كان مثني او الزائد عليه ان كان جمعا فاصل
المتعة امردة ان تكون الواحد من الجنس فقد
يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد فقط * والذي
يشعر به كلام الشيخ في دلائل الاجاز ان لا فرق بين
المعرفة والذكر في ان البناء عليه قد يكون للتخصيص وقد
يكون للتقوي ووافقه اي عبد القاهر السكاكي
على ذلك اي على ان التقويم يقيد التخصيص
لكن خالفه في شرائط وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه
ان ولي حرف النفي فهو للتخصيص قطعا ولا فقد يكون
للتخصيص وقد يكون للتقوي مضمرا كان او مظهرا
معرفا او منكرامثبتا كان الفعل او منفيا ومنه هب

السكاكي انه ان كان نكرة فهو للتخصيص

يمنع منه ما منع من كان معرفة فان كان مظهرا فليس

الا لتقوي وان كان مضمرا فقد يكون لتقوي وقدر

يكون للتخصيص من غير نكرة بين ما يلي حرف

النفي وغيره والى هذا اشار بقوله الا انه قال التقديم

يعيد اذ خصاص ان جاز تميز كونه أي يكون المضاف

اليه في الاصل بشرط ان يكون فاعل معنى فقط لا لفظا

بحرانا استدلنا به في هذا المقادير ان اصله قبيح فاعل يكون

انا فاعلا معنى لما كيد اللفظ وقد عطفنا على جاز يعني

ان اعادة التخصيص بشرطة بشرطين احدهما جواز

التقديم والاخر ان يعترض ذلك أي تقديرا انه كان في

الاصول موزعرا الا اي وان لم يوجد الشرطان فلا يفيد

التقديم الا لتقوي الحكم سواء جاز تقديم التأخير كما مر

في نحو انا تسمى عبد الله

مخبر يدعى

الاسم كونه * ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون

نحو رجل جاني مقيداً للتخصيص لانه اذا اخر فهو فاعل

للفعل لا معنى

بان جعله في الاصل مؤخر على انه فاعل معنى لا لفظ

بان يكون بدلاً من الضمير الذي هو فاعل لفظاً وهذا

معنى قوله واستثنى السكاكي المنكر مجعلاً من باب

وامر والضمير في قوله على القول بالابدال

من الضمير معنى فاعل رجل جاني فاعل جاني رجل

على ان رجلاً ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في

جاني كما ذكر في قوله تعالى وامر والتهجوى الذين

ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدلاً منه * وانما جعله

من هذا الباب لا يستثنى التخصيص إذا لا

للتخصيص سواء أي شيء تقدر يكونه مؤخرًا في الأصل
على أنه فاعل بمعنى ~~الفاعل~~ مخصص لما صرح وقوعه مبتدأ

بجلاء المعرف فانه يجوز وقوعه مبتدأ من غير اعتبار

التخصيص فلزم أن تكاتب هذا الوجه البيهقي

المكرهون المعروف * فان قيل قبله فليزمه إذا الضمير

في مثل جاءني رجلان وجموعي رجال والاستعمال

مخلاف * قلنا ليس مراده ان الموقوف في قولنا جاني

رجل بدل لا فاعل فانه مما لا يقول به عاقل فضلا عن

فاصل بل المراد ان في مثل قولنا ورجل جاني يقدر ان

الأصل جاني رجل على ان رجلا بدل لا فاعل ففي مثل

رجال جاءوني يقدر ان الأصل جاءوني رجال فليتنامل

ثم قال المكافي وشروطه أي وشروط جعل المكر من

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

باب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

هذا الباب في بيان ما يتعلق به

ثم انما لا شرح غير فيكون تخصيصا نوعيا والمانع انهما
 يكون من تخصيص الجنس الواحد وفيه اي فيها ذهب
 اليه المستعصي نظرا الى الفاعل اللفظي والمعنوي
 كالتاكيد والبدل سواء في امتناع التقديم ما بقيا
 على حالهما اي مادام الفاعل فاعلا والتابع تابعا
 بل امتناع تقديم التابع اولى فتجوز تقديم المعنوي دون
 اللفظي تحكم وكذا تجوز الفسخ في التابع دون الفاعل
 تحكم لا بد من امتناع تقديم الفاعل ايها هو عند كونه فاعلا
 والا فلا امتناع في ان يقال في نحو زيد قام انه كان في الاصل
 قام زيد فقد تم زيد وجعل مبتدأ كما يقبل في نحو
 جرد قطيعة ان جردا كان في الاصل صفة تقدم وجعل
 مضيا فالامتناع بتقديم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه
 النحاة الا في الغطف في ضرورة الشعر فينع هذا مكابرة *

والقول

والقول بأن في حالة تقديم الفاعل ليحتمل مبدئاً يلزم
 تخلو الفعل عن الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع
 فمفسد لان هذا باعتبار محض تهوؤا نسلا استغناء التخصيص
 في نحو رجل جاني او في نقد ير التقدريم لحصوله اي
 التخصيص بغيره اي بغير تقدير التقدير كذا ذكره
 السكاكي من التهويل وغيره كالتحقير والتذكير
 والتقليل والسكاكي وان لم يصرح بأن لا سبب
 للتخصيص ، وانه لا يمكن يلزم ذلك من كلامه في المفتاح
 حيث قال انها تركب ذلك الوجه البعيد عند المنكر
 لفوات شرط الابتداء ثمه نسلا امتناع أن يراد المجرور شرطا
 خيرا كمن وقد قال الشيخ عبد القاهر قدّم شرطا لان المنهني
 الذي أهّز انا ب من جنس الشر لا من جنس المنهني اذ هو
 ثم قال السكاكي وبقرب من قبيل هو قام زيد قائم

في التقوي لتضمنه اي لتضمن قائم الضمير مثل قام فيه
 فيحصل للحكم التقوي وشبهه اي شبه السكاكي مثل
 قائم المتضمن للضمير بالخالي عنه اي عن الضمير من جهة
 عدم تغيرة في التكلم والخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت
 قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل وانت
 رجل وهو رجل * وبهذا الاعتبار قال ويقرب ولم يقل
 ونظيره * وفي بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرور
 عطفت على تضمنه يعني ان قوله يقرب مشعر بان فيه
 شياً من التقوي وليس مثل التقوي في زيد قام فالاول
 لتضمنه الضمير والثاني لم يشبهه بالخالي عن الضمير ولهذا
 اي ولشبهه بالخالي عن الضمير لم يحكم بانه اي مثل
 قائم مع ضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضاً جهلة ولا عومل
 قائم مع الضمير معاً مملتها اي معاملة الجاهلة في البناء في

مثل

مثل رجل قائم ورجلا قائما ورجلي قائم ومما يرى تقدية
 اي ومن المسند اليه الذي يرى تقدية على المسند
 كاللازم لفظ مثل وغير اذا استعمل على سبيل الكناية
 في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل
 وانت تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب بان
 يراد بالمثل والغير انسان آخر مماثل للمخاطب او غير
 مماثل بل المراد نفى البخل عنه على طريق الكناية لانه
 اذا نفى البخل عن كان على صفته من غير قصد
 الى مماثل لزم نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه عن غيره
 مع اقتضائه محلا يقوم به * وانما يرى التقديم في مثل
 هذه الصورة كاللازم لكونه اي لكون التقديم اعون
 على المراد بهما اي بهذين التركيبين لان الغرض منها
 اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ والتقديم

لا فادته التقوي اعون على ذلك * وليس معنى قوله
 كالألزام أنه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد أنه كان
 مقتضى القياس أن يجوز التأخير لكن لم يرد الاستعمال
 الأعلى التقديم من سببه بل لا تل الاعجاز * قيل وقد
 يُقدّم المسند إليه المسوّر بكل على المسند المقرون بحرف
 النفي لأنه أي التقديم دالٌّ على العموم أي على نفي
 الحكم عن كل فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد
 نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف
 بالواخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم
 عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم
 السلب وشمول النفي والتأخير لا يفيد الاسلب العموم
 ونفي الشمول وذلك أي كونه التقديم مفيد للعموم
 دون التأخير لا يلزم ترجيح التأخير وهو أن يكون

لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله على التأسيس وهو
 ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التأسيس راجع لان
 الافادة خير من الاعادة * وبيان لزوم ترجيح التاكيد
 على التأسيس أمّا في صورة التقيد فلا ن
 قولنا انسان لم يقم موجهة مهلة * أما لا يجب
 فانه حكم فدها بثبوت عدم القيام للانسان لا ينفي
 القيام عنه لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول *
 وأما الاهمال فلا بد منه فيهما يدل على كيد افراد
 الموضوع مع ان الحكم فيها على ما صدق عليه الانسان
 واذا كان انسان لم يقم موجهة مهلة يجب ان يكون
 معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان
 الموجهة المهلة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية
 عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى

انها مثلا زمتان في الصدق لانه قد حكم في المهلة
 بنفي القيام عما صدق عليه الانسان اعم من ان يكون
 جميع الافراد او بعضها وآيأما كان يصدق نفي القيام عن
 البعض وكلها صدق نفي القيام عن البعض صدق نفيه
 عما صدق عليه الانسان في الجملة فهي في قوة السالبة
 الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة لان صدق
 السالبة الجزئية الموحود الموضع اما بنفي الحكم عن
 كل فرد ونفيه عن البعض مع ثبوته للبعض وآيأما كان
 يلزمها نفي الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد
 لجواز ان يكون منقيا عن البعض ثابتا للبعض الآخر*
 واذا كان انسان لم يقم بدون كل معناه نفي القيام
 عن جملة الافراد لا من كل فرد فلو كان بعد دخول
 كل ايضا معناه كذلك كان كل التاكيد المعنى الاول
 فيجب

فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون
 كل لتأسيس معنى آخر ترجيحاً للتأسيس على التأكيد
 واما في صورة التاخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة
 مهلة لا سور فيها والسالبة المهلة في قوة السالبة الكلية
 المقضية للنفي عن كل فرد نحو لا شيء من الانسان بقاءً
 ولما كان هذا مخالفاً لما عندهم من ان المهلة في قوة الجزئية
 بينه بقوله لو ورد موضوعها اي موضوع المهلة في سياق النفي
 حال كونه نكرة غير محددة بلفظ كل فانه فيسند نفي
 الحكم عن كل فرد واذا كان لم يقم انسان بدون كل
 معناه نفي القيام عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل
 ايضاً كذا لك كان كل لتأسيس المعنى الاول فيجب
 ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل
 لتأسيس معنى آخر وذلك لان لفظة كل في هذا المقام

لا تفيد إلا أحد هذين المعنيين فغند انقضاء أحد ههما ثبتت
 الآخر ضرورة * فالخامس ان التقديم بدون كل لسلب
 العموم ونفي الشمول والتأخير لعموم السلب وشمول النفي
 فبعد دخول كل يجب ان يعكس ليكون كل للتأسيس
الراجع لا التأكيد المرجوح * وفيه نظر لان النفي عن الجملة
 في الصورة الاولى يعني الموجبة المهمله المعدولة المحمول
نحو انسان لم يقم وعن كل فرد في الصورة الثانية يعني
السالبة المهمله نحو لم يقم انسان انها افادة الاسناد الى ما
أنشئت اياه كل وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد
المفيد لهذا المعنى بالاسناد اليها اي الى كل لان انسانا
عبارضا فالله فلم يبق مسند اليه فيكون اي على تقدير
ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيد للبعد الخامس
من الاسناد الى الانسان يكون كل ناسبا لا تاء كبدلان

التأكيد

التأكيد لفظ يغيد تقريبية ما يغيد لفظ آخر وهذا ليس
 كذلك لان هذا المعنى حيثئذ انها افادة الاسناد الى لفظ
 كل لاشي آخر حتى يكون كل تأكيد له * وحاصل هذا
 الكلام اننا لانسلم انه لو حمل الكلام بعد كل على اشغى
 الذي حمل عليه قبل كل كان كل للتأكيد * ولا يخفى
 ان هذا انما يصح على تقدير ان يراد التأكيد الاصطلاحي
 اما لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى كان
 حاصله بدونه فاندفاع المنع ظاهر * وحيثئذ بتوجيه ما اشار
 اليه بقوله ولان الصورة الثانية يعني السالبة المبهلة نحو
 لم يقم انسان اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت
 النفي عن الجملة فاذا حملت كل على الثاني 'ي' على
 افادة النفي عن جملة الافراد حتى يكون معنى لم يقم
 كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد لا يكون

كل تأسيساً بل تأكيداً لان هذا المعنى كان حاصله وانه
 وحيداً لو جعلنا لم يغم كل انسان لغوم السلب مثل
 لم يغم انسان لم يلزم ترجيح التاكيد على التأسيس
 اذ لا تأسيس اصلاً بل انها يلزم ترجيح احد التاكيدين
 على الآخر وما يقال ان دلالة لم يغم انسان على النفي
 عن الجملة بطريق الالتزام ودلالة لم يغم كل انسان عليه
 بطريق المطابقة فلا يكون تأكيداً فغيه نظراً لاشتراط
 في التاكيد اتحاد الداليتين لم يكن كل انسان لم يغم
 على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة تأكيداً لان دلالة
 انسان لم يغم على هذا المعنى بطريق الالتزام ولان
 النكرة المنفية اذا عيئت كان قولنا لم يغم انسان سالبة
 كلية لا مهله كهاذكرة هذا الفاعل لانه قد بين فيها
 ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد والبيان
 لا بد

لا بد له من بين فلا حجة فيه في شيء يدل على ان الحكم
 فيها على كنهه افراد الموضع ولا يعنى بالسور سوى
 هذا حينئذ يدفع ما قيل سبها هامة باعتبار عدم السور
 وقال محمد القاهر ان كانت كلمة كل داخلية في حيز
 النفي بان آخرت عن ادائه سواء كانت معهولة لاداة
 النفي او لا ومواء كان الحيز فعلا نحو (شعر) ما كل ما يتهنى
 المرء بذركه * تحرى الرياح بها لا تشتهي السفن * او غير
 فعل نحو قولك ما كل متهنى المرء حاصلا ومعهولة للفعل
 المنفي الظاهر انه عطفت على داخلية وليس بسند يد
 لان الدخول في حيز النفي شامل لذلك وكذا الوعطفتها
 على آخرت بمعنى او جعلت معهولة لان التأخير عن
 اداة النفي ايضا شامل لذلك * اللهم الا ان يخصص التأخير
 بها اذ لم تدخل الاداة على فعل عامل في كل على

ما يشعر به المثال * والمعقول أعجم من ان يكون فاعلاً
او مفعولاً أو تأكيداً للاحد هما أو غير ذلك نحو ما جاني
القوم كلهم في تأكيد الفاعل وما جاء كل القوم في
الفاعل * وقدم التأكيد على الفاعل لان كلا اصل فيه
او لم آخذ كل الدراهم في المفعول المتأخر او كل
الدراهم لم آخذة في المفعول المتقدم وكذا لم آخذ
الدراهم كلها او الدراهم كلها لم آخذ ففي جميع هذه
الصور توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل
وإفاد ان كلامه بوجه ان الفاعل راى عنت، لبعثت بها اضيف
اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلاً للمفعول او الوصف
المذكور في الكلام أو افاد تعلقه اي تعلق الفعل او الوصف
به اي ببعض ان كانت كل في المعنى مفعولاً للفعل
او الوصف * وذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق

والاستعمال

والاستعمال * والحق ان هذا الاسم اكثرى لا كلى
 بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور * والله
 لا يحب كل كفار أثيم * ولا نزع كل حلاف مهين *
 والآي وان لم تكن داخلة في حيز النفي بان قد است
 على النفي لفظا ولم تقع معمولة للفعل المنفي عمَّ النفي
 كل فرد مما اضيف اليه كل واذا نفى اصل الفعل عن
 كل فرد كقول النبي عليه السلام لما قال له ذواليدتين
 اسم واحد من الصمامة اقصررت الصلوة بالرفع فاعل
 قصرت ام نسيبت يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا
 قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم * والمعنى لم يقع
 واحد من القصر والنسيب ان على شمول النفي وعمومه
 لوجهين * احدهما ان جواب ام اما بنعدين احدا لا مرين
 او نبغيها جميعا تخطئة للمستفهم لا بنفي الجمع بنونها

عارف بان الكائن احدها * والثاني ما روي انه لما
 قال النبي عليه الصلوة والسلام كل ذلك لم يكن
 قال له ذواليد بن بعض ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت
 للبعض انها يا في النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع
 وعليه اي على عموم النفي عن كل فرد قوله اي قوا
 . ابي النجم (شعر) قد اصبحت أم الخيار تدعي * علي ذنبا
 كله لم اصنع * برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه
 علي من الذنوب ولا فادة هذا المعنى عدل عن النصب
 اليه تنفي عن الاضوار الى الرفع المقتضى اليه اي لم اصنعه
 واما تاخيرة اي تاخير المسند اليه فلاقتضاء المقام تقديم
 المسند وسيجي بيانه هذا الذي ذكر من الحذف والذكر
 الانحياز وغير ذلك في المقامات المذكورة كله
 وتنتهي الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه

أي على خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال إياه فيوضع
 المضمر موضع المظهر كقولهم نَعَمْ رجلاً زيد مكان نَعَمْ
 الرَّجُل زيد فان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو الاظهار
 دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم قرينة
 تدل عليه وهذا الضمير عائد الى متعلق معهود في الذهن
 والترزم تفسيره بنكرة ليتعلم جنس المتعلق وانها يكون
 هذا من وضع المضمر موضع المظهر في احد القولين أي قول
 من جعل المنصوص خبر مبتدأ محذوف واسما من مجوعات
 مبتدأ أو نَعَمْ رجلاً خبره فيجوز عندنا ان يكون الضمير
 عائداً الى المنصوص وهو مقدم تقديره ويكون التزام
 :فراد الضمير حيث لم يقل نَعَمْ ونَعَمْ من خواص هذا
 الباب لكونه من الأفعال الجامدة وقوله هو وهي زبه
 عالم مكان الشان أو المقصود فالاضمار فيه أيضاً خلاف

مقتضى الظاهر لعدم التقدم * واعلم ان الاستعمال على
 ان ضهير الشان انها يؤنث اذا كان في الكلام مؤنث
 غير فضلة نحو هي هند مليحة ف قوله هي زيد عالم مجرد
 قياس * ثم عدل وضع المضهر موضع المطهر في البابين بقوله
 ليتكَّن ما يعقبه اي يعقب ذلك الضهير اي يجيء على
 عقبه في ذهن السامع لانه اي السامع اذا لم يفهم منه اي
 من الضهير معنى انتظرة اي انتظر السامع ما يعقب الضهير
 ليفهم منه معنى فيتكَّن بعد رودة فضل تمكَّن لان
 المحصول بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب *
 ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم
 يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضهير ا فلا يتحقق فيه الشوق
 والانتظار وقد يعكس وضع المضهر موضع المطهر اي يوضع
 المضهر في موضع المضهر فان كان المطهر الذي وضع موضع
 المضهر

المصدر اسم إشارة فلكمال العناية بتهيئة أي تهدير المسند
إليه لا ختم ما به بحكم بدع كقولك (شعر) كمر عاقل
مناقل هو وصف عاقل الأول بمعنى كامل العقل متناه فيه
أعيت أي أعيتته وأعجزته أو أعيت عليه وصعبت
من إهبة أي طرقت معاشه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا
الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم المنحدر إلى
المتقين من منحرا لأمور عليها أتقنها زنديقا كافرانا في الصانع
العدل الحكيم فتقوله هذا إشارة إلى حكم سابق غير
محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا
فكان القياس فيه الاضمار فعدل إلى اسم الإشارة لكمال
العناية بتهيئة ليري السامعين أن هذا الشيء المتهير المتعجب
هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل الأوهام حائرة
والعالم المنحدر زنديقا فالحكم البديع هو الذي أثبت

• للسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة او التعظيم عظم
على كمال العناية بالسامع كما اذا كان السامع فاقدا البصر
او لا يكون ثبته مشار اليه اظلالا والنداء على كمال بلاذته
اي بلاذة السامع بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال
قطابته بان غير المحسوس عمدة بمنزلة المحسوس او ادعاء
كمال ظهوره اي ظهور المسند اليه وعليه اي وعلى وضع
اسم الاشارة موضع المضمر لادعاء كمال الظهور من غير
هذا الباب اي غير باب المسند اليه (شعر) تعاللت
اي اذهرت الاء نري كني اشحي اي احزن من
شحي بالكسراي صار حرينا لا من شحي بالعم بالفصح معنى
نشب في خلقه وما بك عليه * نري يد بن قتلي قد ظفرت
بذلك * اي يقتلي كان مقتضى الظاهر ان يقول به
لانا اسن بحسوس فعدل الى ذلك اشارة الى ان قتله
قد ظهر

قَا ظَنِرَ ظَاهُورَ الْمُحْسُوسِ وَأَنَّ كَانَ الْمَظْهَرِ الَّذِي وَضَعَ
 مَوْضِعَ الْمَضْمُونِ غَيْرَ أَيِّ غَيْرِ اسْمِ الْإِشَارَةِ فَلِزِيَادَةِ التَّهْكِيمِ
 أَيَّ جَعَلَ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ
 اللَّهُ الصَّهْدُ أَيُّ الَّذِي يُصَدِّدُ إِلَيْهِ وَيُقَصِّدُ فِي الْحَوَائِجِ مِنْ
 صَهْدٍ إِلَيْهِ إِذَا قَصِدَ وَلَمْ يَنْقَلِ هُوَ الصَّهْدُ لَزِيَادَةِ التَّهْكِيمِ
 وَنَظِيرُهُ أَيُّ نَظِيرِ قَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّهْدُ فِي وَضْعِ الْمَظْهَرِ
 مَوْضِعَ الْمَضْمُونِ وَإِذَا كَانَ التَّهْكِيمُ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ
 الْيَدُ تَبَسُّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ
 الْقُرْآنُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ حَيْثُ لَمْ يَنْقَلِ وَبِهِ نَزَلَ أَوْ لَا خَالَ
 الرَّفْعُ حَيْثُ تَبَسُّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ
 الْيَدُ تَبَسُّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ
 إِذَا مَوْضِعُ الْمَضْمُونِ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ
 إِذَا مَوْضِعُ الْمَضْمُونِ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ السَّنَدَ الْبَهْمِيَّ بِأَنَّ

انا آمر لك وعليه أي وضع المظهر موضع المضهر لتقوية
 داعي المأمور من غير أي من غير باب المسند اليه فإذا
 عن مت فتوكل على الله حيث لم يقل على لما في لفظ
 الله من تقوية الداعي الى التوكل عليه لدلالته على
 ذات موصوفة بصفات كاملة من القدرة وغيرها أو
 الاستعفاف أي طلب العطف والرحمة كقوله * (شعبي) *
 انهي عبدك العاصي انا كما * مقرر بالتدنيوب وقد دعا كما *
 ولم يقل انا العاصي لما في لفظ عبدك من التخصيص واستحقاق
 الرحمة وترقب الشفقة قال السكاكي هذا اعني
 نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند
 اليه ولا النقل مطلقا مختص بهذا القدر أي بان يكون
 خبر الحكاية الى الغيبة ولا يخلو العبارة عن تسامح بل كل
 من كاد والخطاب والغيبة مطلقا أي سواء كان في

المسند اليه او غيره ومواء كان كل منها واردا في الكلام
 او كان مقتضى الظاهر ايراد ه يتقل الى الآخر فيصير
 الاقسام ستة حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين ولفظ
 مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكنه مرادة بحسب
 ما علم من مذهبه في الالتفات بالنظر الى الامثلة ويستهي
هذا النقل عند علماء المعاني والبيان اللتفاتا ما خردا من
اللتفات الانساك من يمينه الى شماله وبالعكس كقوله
 اي قول امرأ القيس (ع) نَظَّارَ لَيْلِكَ خطاب لنفسه
اللتفاتا ومقتضى الظاهر ليلي بالآتي * بفتح الهمزة وضم
 الميم اسم موضع والمشهور أَنَّ الالتفات هو التعبير عن
 معنى بطريق من الطرق الثلاثة اي التكلم والخطاب
 والغيبة بعد التعبير عنه اي عن ذلك المعنى بآخر منها
 اي بطريق آخر من الطرق الثلاث بشرط ان يكون

التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويشترقه
السامع * ولا بد من هذا القيد ليخرج عن قولنا انا زيد
وانت عمر وواع نحن اللذون صَبَّوْا الصُّبَا ح * وقوله تعالى
واياله نستعين واھينا وا نعت فان الالتفات اذا هو
في اياله زعمه والبات بما عني ساء به * ومن زعم ان في
مثل يا ايها الذين آمنوا التفاتاً فاس آمنت فقد سما
على ما يشهد به كتب النحر وهذا اي الالتفات بتفسير
الجهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده
اجده ان بكروا في تفسيره في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
تسرعون في اخراجه من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
بظريتن مني فترك راء ان عند الى فربق آخر فيتحقق
الالتفات عنده بتعبير واحد عند الجهور مختص بالاول
حتى ينشأ الالتفات بتعبير آخر في كل التفاتية بحالها ثم

الالتفات عنه من غير عكس كما في تطاول ليلك مثال
 الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالي لا عبد الذي
 فطرنى واليه ترجعون ومقتضى الظاهر أرجع والتحقيق ان
 المراد ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان
 مقتضى ظاهر السوق اجراء باقى الكلام على فلك الطريق
 فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون الالتفات على المذهبين.
 ومثال الالتفات من التكلم الى الغيبة انا اعطيتك
 'كَمْ تَرَفَعْتَ بِرَبِّكَ وَاتَّخَذْتَ وَمَقْتَضَى الظاهر لنا ومثال
 الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر (شعر)
 طمأنتك اي ذهب بك قلب في الحسان طرؤب *
 ومعنى طرؤب في الحسان ان له طربا في طلب الحسان
 ونشاطا في مراودتها بعيد الشباب تصغير بعد للقرب
 اي حين ولّى الشباب وكا دى نذرهم عثر طرف مضاف

الى الجمله الفعلية اعني قوله حَانَ اَي قَرُبَ مَشِيْبٌ *
يُكَلِّفُنِي لَيْلِي فيه التغيرات من الخطاب في بك الى التكلم
ومقتضى الظاهر يُكَلِّفُكَ وفاعل يُكَلِّفُنِي ضمير القلب
وليلي مفعوله الثاني والمعنى يطالبني القلب بوصل
ليلي * وروي تكلفني بالهاء الفوقانية على انه مسند الى
ليلي والمفعول محذوف اي شدا نداء فراقها وعلی انه
خطاب للقلب فيكون التغيرات آخر من الغيبة الى الخطاب
وَقَدْ سَطَّ اَي بَعْدَ وَلَيْتَهَا * اَي قُرْبَهَا عَادَتْ عَوَادِ بَيْنَنَا وَ
خُطُوبٌ * قال المرزوقي عادت يجوز ان يكون فاعلت
من المعادات كان الصوارف والخطوب صارت
تُعَادِيهِ ويجوز ان يكون من عاد يعود اَي عَادَتْ عَوَادِ
وَعَوَائِقُ كَانَتْ تَحُولُ بَيْنَنَا اِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ وَ
مثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى

اِذَا كُنْتُمْ فِي الْغُلْكَ وَجَرَّ بَنُ بَهُمْ وَالْقِيَاسُ بِكُمْ وَمِثَالُ
 الْاَلْتَفَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ اِلَى التَّكْلَمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الَّذِي
 ارْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتَنَّتِ السَّحَابَ فَسُقْنَاهُ وَمَقْتَضَى الظَّاهِرُ سَاقَهُ اَيَّ
 سَاقَ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ السَّحَابَ وَاجْرَاءَهُ اِلَى بَنَدٍ مَبْتِ
 وَمِثَالُ الْاَلْتَفَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ اِلَى الْخَطَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَكَ
 يَوْمَ الدِّينِ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَمَقْتَضَى الظَّاهِرُ اِيَّاهُ وَرَجْهَهُ اَيَّ وَجْهَهُ
 حُسْنُ الْاَلْتَفَاتِ اَنَّ الْكَلَامَ اِذَا نُقِلَ مِنْ اُسْلُوبٍ كَانَ
 ذَلِكَ الْكَلَامَ أَحْسَنَ تَطْرِيقًا أَوْ تَحْدِيدًا أَوْ حُدَاثًا مِنْ طَرِيقِ
 التَّوْبِ اِذَا جَدَّ ذَنَّهُ لِنَشَاطِ السَّمْعِ وَكَانَ أَكْثَرَ اِيْقَانًا
 لِلِاصْغَاءِ اِلَيْهِ اَيَّ اِلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ اِنَّ كُلَّ جَدِيدٍ لَذَنَّهُ
 وَهَذَا وَجْهٌ جُسْنُ الْاَلْتَفَاتِ عَلَى الْاَطْلَاقِ وَقَدْ يَخْتَصُّ
 مَوَاقِعُهُ بِلَطَائِفٍ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ الْعَامِ كَمَا فِي سُورَةِ
 الْفَاتِحَةِ فَإِنَّ الْعَبْدَ اِذَا ذَكَرَ الْحَقِيقَةَ بِالْحَبْدِ مِنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ

يُجَدُّ ذَٰلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ مُتَحَرِّكًا لَا قِبَالَ عَلَيْهِ أَيْ
عَلَى ذَٰلِكَ الْحَقِيقَ بِالْحَمْدِ وَكُلَّهَا أَجْرٌ عَلَيْهِ صِفَةٌ
مِنْ نِلْكَ الصِّغَاتِ الْعِظَامِ قَوِيٌّ ذَٰلِكَ الْمُتَحَرِّكُ إِلَى
أَنْ يَسْأَلَ الْأَمْرَ إِلَى خَاتِمَتِهَا أَيْ خَاتِمَةُ تِلْكَ الصِّغَاتِ
يَعْنِي مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ الْمُفِيدَةُ أَنََّّهُ أَيْ ذَٰلِكَ الْحَقِيقَ
بِالْحَمْدِ مَالِكُ الْأَمْرِ كَمَا فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ لِأَنَّهُ أَضِيفَ مَالِكُ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ عَلَى طَرِيقِ الْإِتْسَاعِ وَالْمَعْنَى عَلَى الظَّرْفِيَّةِ
أَيْ مَالِكُ فِي يَوْمِ الدِّينِ وَالْمَفْعُولُ مُحَمَّدٌ وَفِي دَلَالَةِ عَلَى
التَّعْوِذِ فَحِينَئِذٍ يَوْجِبُ ذَٰلِكَ الْمُتَحَرِّكُ لِنَا هَيْهَ فِي الْقُوَّةِ
الْأَثْمَالِ عَلَيْهِ أَيْ أَقْبَالَ الْعَبْدِ عَلَى ذَٰلِكَ الْحَقِيقَ بِالْحَمْدِ
وَالْخَطَابُ بِتَخْصِيصِهِ بَغَايَةَ الْخُضُوعِ وَالِاسْتِعَانَةِ فِي الْمُهْمَاتِ
فَالْبَاءُ فِي تَخْصِيصِهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَطَابِ * يُقَالُ خَاطَبْتُهُ
بِالْبَاءِ إِذَا دَعَوْتُ لَهُ مُوَاجِهَةً * وَغَايَةُ الْخُضُوعِ هُوَ مَعْنَى

العبادة و عموم المهارات مستغادر من حذف مفعول
تستعين * والتخصيص مستغادر من تقديم المفعول كاللطيفة
المنحصر بها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيهها على ان
العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته على
وجه يحيد من نفسه ذلك المحرك المذكور * ولما انجر الكلام
الى خلاف مقتضى الظاهر اورد جملة اقسام منه وان لم
يكن من مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف المقتضى
اي مقتضى الظاهر تلقي المخاطب اعانة المصدر الى
المفعول اي تلقي المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه
المخاطب والباء في بغير للتعدية وفي يحل كلامه
للسببية اي المتكلم انها ناقة بغير ما يترقبه بسبب انه حل
كلامه اي اكلام الصادر عن المخاطب على خلاف
منزلة اي مراد المخاطب * وانها حل كلامه على خلاف

مرادة تنبيهها للخطاب على انه اي ذلك الغير هو الاولى
بالقصد والا رادة كقول القبعثري للحجاج وقد قال
الحجاج له اي للقبعثري حال كون الحجاج متوعدا إياه
لا جملتك على الادهم يعني القيد هنا مقول قول الحجاج
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب هنا مقول قول
القبعثري قابر زوعد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه
بغير ما يترقب بان حمل الادهم في كلامه على الفرس
الادهم اي الذي غلب مواده حتى ذهب البياض
وَضَمَّ اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه ومراد
الحجاج انها هو القيد قيد على ان الحمل على الفرس الادهم
هو الاولى بان يقصد الامير اي من كان مثل الامير
في السلطان اي الغلبة وبسط اليد اي الكرم والمال
والنعمة فجد يربان يصغد اي يعطي * من اصغد هنا لان
يصغد

يَصِفِدَ أَي يَقِيدُهُ أَمِنْ صَفْدَةٍ أَوِ السَّائِلِ عَطْفَ عَلَى

الْمُخَاطَبِ أَي تَلْقِي السَّائِلِ بِغَيْرِ مَا يَتَطَلَّبُ بِتَنْزِيلِ سَوَالِهِ

مَنْزِلَةٍ غَيْرَةٍ أَي غَيْرَ ذَلِكَ السَّوَالِ تَنْبِيْهَا لِلْسَّائِلِ عَلَى أَنَّهُ

أَي ذَلِكَ الْغَيْرِ الْأَوَّلِي بِحَالِهِ أَوِ الْمَهْمَّةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَيْهَلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ

سَأَلُوا عَنْ سَبَبِ اخْتِلَافِ الْقَهْرِ فِي زِيَادَةِ النُّورِ وَنَقْصَانِهِ

فَاجِيبُوا بِبَيَانِ الْغَرَضِ مِنْ هَذَا الْاِخْتِلَافِ وَهُوَ أَنَّ الْأَيْهَلَةَ

بِحَسَبِ ذَاتِكَ الْاِخْتِلَافِ مَعَالِمُ يُوقَّتُ بِهَا النَّاسُ أُمُورَهُمْ

مِنَ الْمَزَارِعِ وَالْمَتَاجِرِ وَمَحَالِّ الدُّيُونِ وَالصُّومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وَمَعَالِمُ الْحَجِّ يُعْرَفُ بِهَا وَقْتُهُ وَذَلِكَ لِلتَّنْبِيْهِ عَلَى أَنَّ

الْأَوَّلِي وَالْأَلِيْقَ بِحَالِهِمَا إِنْ يَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَسْأَلُوا

عَنِ السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْهُمْ يَطَّلَعُونَ بِسَهْوَةٍ عَلَى

دِقَائِقِ عِلْمِ الْاِهْيَئَةِ وَلَا يَتَعَلَّقُ لَهُمْ بِهِ غَرَضٌ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى

يسألونك ما ذا يُنْفِقُونَ قل ما أنفقتم من خير فقلوا لِذِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ سألوا عن
بيان ما ينفقون فأجيبوا ببيان المصارف تنبيهها على أن
المهم هو السؤال عنها لأن النفقة لا يعتد بها إلا أن تقع
موقعها ومدة أي ومن خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن
المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيهها على تحقق وقوعه
نحو وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ بمعنى يصعق ومثله التعبير عن المستقبل بلفظ
اسم الفاعل كقوله تعالى وَإِنَّ الَّذِينَ لَأَوَاقِعٌ مَّكَانٍ يَقَعُ
وَمِنْهُ الْأَنْعَابُ عن المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله
تعالى ذَلِكَ يَوْمٌ جَمْعُهُ لَهَ الْمَاسُ مكان يجمع وهو هنا
مبحث وهو أن كلام من أسبى الفاعل والمفعول قد يكون
المعنى الاستقبال وإن لم يكن ذلك بحسب أصل التوضع
فيكون

فيكون كل منها واقعاً في موقعه وارداً على حسب
 مقتضى الظاهر* والجواب ان كلامها حقيقة فيها تحقق فيه
 وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيها لم يتحقق مجازاً تنبيهاً
 على تحقق وقوعه ومنه اي ومن خلاف مقتضى الظاهر
 القلب وهو ان يجعل اجزاء الكلام مكان الآخر والآخر
 مكانه نحو عرضت الناقة على الحوض مكان عرضت
 الحوض على الناقة اي اظهرته لتشرب وقيل اي القلب
 السكافي* محمداً وقال انه، ببركت الله ملاحظة
 وردة غيره اي غير السكافي مطلقاً لانه عكس المطلوب
 ونقيض المقصود والحق انه ان تضمن اعتبار الطيف غير
 الملاحظة التي اوردتها بنفس القلب قبل حثوله (شعر)
 ومعه باب مغارة ذرية اب تارنية بالغبيرة رماوة* أشرافة
ونواحيه جميع ارجاءه* كان ان ارادها ردة*

على حذف المضاف أي لونها يعني لون السماء فالمصراع
 الأخير من باب القلب والمعنى كان لون سماءك لغبرتها
 لون أرضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة في وصف لون
 السماء بالغبرة حتى كأنه صار بحيث يُشبه به لون الأرض
 في ذلك مع أن الأرض أصل فيه وإلا أي وإن لم يتضمن
 اعتبار الطيفار^١ دلالة على أنه عدول عن مقتضى الظاهر من غير
 نكتة يعتد بها كقوله (شعر) فلها أن جرى سهن عليها *
 كما طينت بالقدن أي القصر السباعا * أي الطين المخلوط
 بالتبين * والمعنى كما طينت القدن بالسباع يقال طينت
 السطح والبيت * ولقائل أن يقول إنه يتضمن من المبالغة
 في وصف الناقة بالسهن ما لا يتضمنه قولنا كما طينت
 القدن بالسباع لا يهامه أن السباع قد بلغ من العظم والكثرة
 إلى أن صار بمنزلة الأصل والقدن بالنسبة إليه كالسباع
 بالنسبة

بالنسبة الى الفدن *

احوال المسند

اماتركه فلها من في حذف المسند اليه كقوله (شعر) ومن يك
 أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها غريب * الرجل هو
 المنزل والماوي * وقيار اسم جعل للشاعر وهو ضابط
 ابن الحارث كذا في الصحاح وقيل اسم فارس * ولفظ البيت
 خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند الى قيار محذوف لقصد
 الاختصار والاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر مع ضيق
 المقام بسبب التوجع ومحافضة الوزن * ولا يجوز ان يكون
 قيار عطف على محل اسم ان رغب خبرا عنها لامتناع
 العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظا او تقديرا
 واما اذا قدرنا له خبرا محذوفا فيجوز ان يكون هو
 عطف على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون

مثل ان زيد او عمرو ذاهبان بل يكون مثل ان زيد او
 عمرو لذاهب وهو جائز * ويجوز ان يكون قيار مبتدأ
 والمحدوف خبره والجملة باسرها عطفت على جملة ان
 مع اسها وخبرها وكقوله (شعر) نحن بها عندنا وانت بها *
 عندنا راسا سرايا * ثمة نحن عندنا مبتدأ عندنا و انت
 اخبر لما ذكرنا اري نحن بها عندنا راضون فالمحدوف
 ههنا خبر الاول بقرينة الثاني وفي البيت السابق
 بالعكس وقولك زيد مطلق وعمر واي وعمر ومنطلق
 فحذف للاختصار عن العبد من غرض يقي المقام وقولك
 خرجت فذا زيدا اي موجودا وحاضرا وواقفا او
 بالباب او ما يشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال
 لان اذا الحاجة تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها
 قرين على نوع خبره كقوله خرجت فذا زيدا واي وعمر ومنطلق
 فان

بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضرا او محذورا وقوله
 (شعر) ان محلا وان مراحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا *
 اي ان لنا في الدنيا حلولا ولنا عنها الى الآخرة ارتحالا و
 المسافرون قد توغلوا في انضي لا رجوع لهم ونحن على
 آثارهم عن قريب * فحذف المسند الذي هو ظرف قطعا
 لقصد الاختصار والعُدول الى اقوى الدليلين اعني العقل
 ولضيق المقام اعني المحافظة على الشعر ولا تباع الاستعمال
 لا طراد الحذف في مثل ان مالا وان ولدا وقد وضع مبيويه
 في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا
 وقوله تعالى قل لو انتم تهابون خزائن رحمة ربي
 فقله انتم ليس بهتد لان لو انما تدخل على الفعل
 بل هو فاعل فعل محذوف فالاصل لو تهابون نهلكون
 فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم

اعدل من الضمير المتصل الضمير المتفصل على ما هو القانون
 عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيها
 سبب اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتفل الامر بن
 حذف المسند او المسند اليه اي فصبر جميل آ جهل
أزف سرب به بر جميل ففي الحذف كثير الفائدة بما كان
 حول الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر
 فانه يكون نصا في احدهما ولا بد للحذف من قرينة
دالة عليه ليفهم المعنى كوقوع الكلام جوابا لسؤال
محقق محوولين سألهم من خلق السموات والارض
لبعوثن الله اي خلقهن الله فحذف المسند لان هذا
 الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون
 جوابا عن سؤال محقق * والدليل على ان المرفوع
 فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف كذلك
 كقوله

كقوله تعالى لئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم * وكقوله تعالى قال من يحيي
العظام وهي رميم قل يحْيِيها الذي اَنْشأها اَوَّلَ مَرَّةٍ اَوْ مَقْدَرٍ
عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل في مريثة يزيد
بن نهشل (ع) لِيَبْكُكَ يَزِيدُ كَاَنَّهُ قَيْسَلٌ مِنْ يَبْكِيهِ فَقَالَ
ضَارِعٌ اَيُّ يَبْكِيهِ ضَارِعٌ ذَلِيلٌ لِحَصُومَةٍ * لَانَّهُ كَانَ حَلِجًا لِلْاَزْدِ لَاءٍ
وَعَوْنًا لِلضُعَفَاءِ وَنَهَامَةً (ع) وَتُخْتَبِطُ مِمَّا تَطْبِخُ الطَّوَائِفُ * وَالْمُخْتَبِطُ
الَّذِي بَايَ الْبُكَ سَاهِرٌ وَفِيهِ مِنْ غَيْرِ وَسَبْلُهُ * وَالْاِطَاحَةُ
الْاِزْهَابُ وَالْاِهْلَاكُ * وَالطَّوَائِفُ جَمْعُ مُطْبَخَةٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ
كَلَوَاقِعُ جَمْعُ مُلْقَحَةٍ وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمُخْتَبِطٍ وَمِمَّا مَصْدَرِيَّةٌ اَيُّ
سَائِلٌ بِسَائِلٍ مِنْ اَحْلَ اِزْهَابِ الْوَقَائِعِ مَا لَهُ اِثْرٌ يَبْكِي الْمَقْدَرُ
اَيُّ يَبْكِي لَاحِلِ اِزْهَابِ اِمْنًا يَزِيدُ وَطَبِخٍ عَلَى التَّقْدِيرِ
بِمَعْنَى الْمَاضِي عَدَلٌ اِلَيْهِ اسْتَحْصَارُ الصُّورَةِ ذَلِكَ الْاَمْرُ الْهَائِلُ

وَفَضْلُهُ أَي رُحْمَانٌ مُخَوِّلِيكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ
 عَلَى خِلَافِهِ بِعَنْ لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ نَاصِبًا
 لِيَزِيدَ رَافِعًا لَضَارِعٍ تَكْرُرًا لِلسَّنَادِ بَانَ أَجْمَلًا وَلَا أَجْمَالَ ثُمَّ
 قَصَلَ تَفْصِيلًا أَمَّا التَّفْصِيلُ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا الْأَجْمَالُ فَلَانَهُ لِمَا قِيلَ
 لَيْبِكَ عَلِمَ أَنَّ هَذَا كَمَا يَسْنَدُ إِلَيْهِ هَذَا الْبُكَاءُ لِأَنَّ
 الْمُسْنَدَ إِلَى الْمَفْعُولِ لَا يَدُلُّهُ مِنْ فَاعِلٍ مَحْذُوفٍ أَقِيمَ هُوَ
 مَقَامَهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَتَكْرِرَ أَثْبَتَ وَأَقْوَى وَأَنَّ الْأَجْمَالَ
 ثُمَّ التَّفْصِيلُ أَوْ قَعٌ فِي النَّفْسِ وَبَوَاقٍ مَحْوٍ يَزِيدُ غَيْرَ فَضْلَةٍ
 لَكُونَهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ لَا مَفْعُولًا كَمَا فِي خِلَافِهِ وَبِكَوْنِ مَعْرِفَةِ
 الْفَاعِلِ كَحَصُولِ نِعْمَةٍ غَيْرِ مَتَرْتَّبَةٍ لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ
 غَيْرُ مُطْمَعٍ فِي ذِكْرِهِ أَي ذَكَرَ الْفَاعِلَ لِلسَّنَادِ الْفِعْلَ إِلَى
 الْمَفْعُولِ وَتَهَامَ الْكَلَامُ بِهِ بِخِلَافِ مَا إِذَا بُنِيَ لِلْفَاعِلِ فَإِنَّهُ
 مُطْمَعٌ فِي ذِكْرِ الْفَاعِلِ إِذْ لَا يَدُلُّ لِلْفِعْلِ مِنْ شَيْءٍ يَسْنَدُ هُوَ إِلَيْهِ

وَأَمَّا

وأما ذكره أي ذكر المسند فلها أمر في ذكر المسند إليه من كونه
 الأصل مع عدم المقتضى المعدول نحو زيد قائم ومن الاحتياط
 لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز
 العليم ومن التعريض بغاية السامع نحو محمد نبينا في
 بواقي من قال من نبيكم وغير ذلك أو لاجل أن
 يتعين بذلك المسند كونه أسما فيفيد الثبوت أو فعلا
 فيفيد التجدد وأما إفراة أي جعل المسند غير جهلة فلكونه
 غير سببي مع عدم إفادة تعوي الحكم إذا كان سببيا نحو
 زيد قام أبوه أو مفيد للتقوي نحو زيد قام فهو جهلة قطعا
 وأما نحو زيد قائم فليس يفيد للتقوي بل قريب من
 زيد قام في ذلك * وقوله مع عدم إفادة التقوي معناه
 مع عدم إفادة نفس التركيب تقوي الحكم فنخرج
 ما يفيد التقوي بحسب التكرير ثم عرفنا عرفنا

او بحرف التاكيد نحو ان زيد اعارف او نقول ان تقوي
 الحكم في الاصطلاح هو تأكيد بال طريق المخصوص
 نحو زيد قام * فان قلت المسند قد يكون مجرسي ولا
 مفيد للتقوي ومع هذا لا يكون مغردا كقولنا اناسعت
 في حاجتك ورجل جاني وما انا قلت هذا عند قصد
 التخصيص * قلت سلينا ان ليس القصد في هذه الصور
 الى التقوي لكن لا نسلم انها لا تفيد التقوي ضرورة
 حصول تكرار الاسناد الموجب للتقوي ولو سلم فالمراد
 ان افراد المسند قد يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه
 تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى * ثم السببي
 والفعل من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سبى
 في النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفافيا
 وابوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفافيا

سببياً وسمي في علم المعاني المسند في نحو زيد قام مسنداً
 فعلياً وفي نحو زيد قام أبوه مسنداً سببياً وقسرها بها لا يخلو
 عن صعوبة وانغلاق ولهذا اكتفى المصنف في بيان
 المسند السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي نحو زيد أبوه
 منطلق وكذا زيد انطلق أبوه * ويهكن ان يفسر المسند
 السببي بجملة عُلقت على مبتدأ بعاث لا يكون مسنداً اليه
 في تلك الجملة فخرج المسند في نحو زيد منطلق أبوه لانه
 مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ ليس
 بعاث وفي نحو زيد قام زيد هو قائم لان العاثر فيها هو
 المسند اليه ودخل فيه نحو زيد أبوه قائم وزيد قام أبوه و
 زيد مرت به وزيد ضربت عمراني دائرة وزيد ضربته
 ونحو ذلك من الجهل التي وقعت خبر مبتدأ أو لا تغيب
 التقوى * والعبد في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا

لَمْ تَجِدْ هَذَا الاصطلاحَ مَنْ قَبْلَهُ زَامَا كَوْنَهُ اَيِ الْمُسْنَدِ فَعَلًا فَلْتَقْيِدُهُ
 اَيِ تَقْيِيدِ الْمُسْنَدِ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ الْمَاضِي وَهُوَ
 الزَّمَانُ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ * وَالْمُسْتَقْبَلُ
 وَهُوَ الزَّمَانُ الَّذِي يُتَرَقَّبُ وَجُودُهُ بَعْدَ هَذَا الزَّمَانِ *
 وَالْحَالُ وَهُوَ اجْزَاءُ مِنْ أَوَّلِ الْخَرِ الْمَاضِي وَأَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ
 مُتَعَاقِبَةٌ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ وَتَرَاخٍ وَهَذَا الْمَرْعُوفُ * وَذَلِكَ لِأَنَّ
 الْفِعْلَ دَالًّا بِصِيغَتِهِ عَلَى أَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ
 احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بِخِلَافِ الْأَسْمَاءِ فَانَّهُ
 أَنْهَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِقَرِينَةٍ خَارِجَةٍ كَقَوْلِنَا زَيْدٌ قَائِمٌ الْآنَ أَوْ
 أَمْسٍ أَوْ غَدًا وَلِهَذَا قَالَ عَلَى اخْتِصَارِ وَجْهِهِ وَلَمَّا كَانَ التَّجَدُّدُ
 لَازِمًا لِلزَّمَانِ لِكُونِهِ كَمَا غَيْرُ قَارِ الذَّاتِ اَيِ لَا يَجْتَمِعُ
 اجْزَاؤُهُ فِي الْوُجُودِ وَالزَّمَانُ جُزْءٌ مِنْ مَفْهُومِ الْفِعْلِ
 كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ مَعَ إِفَادَتِهِ التَّقْيِيدَ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ مَقْيِدًا

للتجدد واليه أشار بقوله مع افادة التجدد كقوله (شعر)
 اوكلها وردت عكاً ط هو سوق للعرب كانوا يجتمعون
 فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيه وقائع قبيلة*
 يعثوا الي عمر يفهم وعريف القوم القيمة بامرهم الذي
 شهر بذلك وعرف يتوسم* اي يصد عنه تغرس الوجوه
 وتاملها شيئاً فشيئاً ولحظة فلحظة وأما كونه اي المسند
 اسماً فلا فائدة عدمها اي عدم التقيد المذكور والتجدد
 يعني لا فائدة الدوام والثبوت لا تخراض تتعلق بذلك
 كقوله (شعر) لا يألئ الدرهم المضروب صرتنا* لكن
 يهر عليها وهو منطلق* يعني ان الانطلاق من الصورة ثابت
 للدرهم دائم* قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على
 ان يثبت به الشيء للشيء من غير اقتضاء انه يتجدد
 ويتبدل شيئاً فشيئاً فلا تعرض في زبد منطلق لاكثر

من اثبات الاطلاق فعلا له كفا في زيد طريقا غير

واما تقييد الفعل بما يشبهه من اسم الفاعل في المفعول

وغيره فيقول مطلقا ان هذا اربعة ايام وحرارة من

الحال والتمييز والاستثناء فترسية الفائدة لان الحكم

كلها زاد خصوصا زاد عمرا به وكلها زاد عمرا به زادا فاداه

كفا يظهر بالنظر الى قولنا شيئا ما موجودا فلان من فلان

خطا التورية منه كذا في بلد كذا ولما استعبروا الا

وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول والتقييد به ليس

لترسية الفائدة لعدم الفائدة بدونه اشارة الى جوابه بقوله

والمقيد في كان زيد متطلقا هو متطلقا لا كان لان متطلقا

هو نفس المستعبر كان قيد له للدلالة على ان الزمان النسبة

كها اذا قلت زيد متطلق في الزمان الماضي واما تركه

اي ترك التقييد فلها نفع منها اي من ترسية الفائدة مثل

خوف

حرف انشاء المفعول والشرط وان لا يظهر الحذف

على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم

بالمقيدات او نحو ذلك واما تفيد اي الفعل بالشرط

مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك

فلا عبارات وحالات تقتضي تفيد به لا تعرف الا بعرفة

ما بين الراءه يعني حرف الشرط واسماءه من التفصيل

وقد بين ذلك التفصيل في علم السحروني هذا الكلام

اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم

الجزاء مثل المفعول به ونحوه تقولك ان جئتني اكرمك

بمترلة قوله اكرمك وقت مجيئك اياي ولا يخرج

الكلام بهذا التقيد عما كان عليه من الخبرية والانشائية

بل ان كان الجزاء خيرا فالجملة الشرطية خبرية نحو ان

جئتني اكرمك وان كان انشاء فانشائية نحو ان جاءك

زيد فأكرمه * وأما نفس الشرط فقد أخرج جنة الآخرة
 عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب * وما يقال
 من أن كلام الشرط والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال
 الصدق والكذب بل الخبر هو مجموع الشرط والجزاء
 المحكوم فيه بلزوم الثاني للأول فإنها هو اعتبار
 المنطقيين فمفهوم قولنا كذا كانت الشمس طالعة فالنهار
 موجود باعتبار أهل العربية الحكم بوجود النهار في
 كل وقت من أوقات طلوع الشمس فالمحكوم عليه
 هو النهار والمحكوم به هو وجوده باعتبار المنطقيين
 الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم
 عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم من
 فرق بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في أن
 وإذا أولولان فيها بما ثابته لم يتعرض لوائي علم النحو

فإن واذ الشرط في الاستقبال لكن أصل إن عدم الجرم
 بوقوع الشرط فلا تقع في كلام الله تعالى على الأصل
 الاحكامية أو على ضرب من التاويل وأصل إذا الجرم
 بوقوعه فإن واذ اتشتركان في الاستقبال بخلاف لو
 لا تفترقان بالجرم بالوقوع وعدم الجرم به * فاما عدم الجرم
 بلا وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان
 واذ والمقصود بيان وجه الافتراق ولذلك أي لان أصل
 ان عدم الجرم بالوقوع كان الحكم النادر لكونه غير
 مقطوع به في الغالب موقعا لان ولان أصل إذا الجرم بالوقوع
 غلب لفظ الماضي لدلالته على الوقوع قطعا نظرا إلى
 نفس اللفظ وان نقل ههنا إلى معنى الاستقبال مع اذا
 نحو فاذا جاء تهم أي قوم موسى الحسنة كالجنب والرخاء
 قالوا هذه أي هي مختصة بنا ونحن مستحقون لها وإن تصيبهم

سَيِّئَةٌ أَي جَدْبٌ وَبَلَاءٌ يُطِيرُ وَأَي يَتَشَاءُ مُؤَابَهَرٌ
وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَجِيءَ فِي جَانِبِ الْحَسَنَةِ بِلَفْظِ الْمَاضِي
 مَعَ إِذْ الآن الْمُرَادُ بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةِ الْمَطْلُوقَةِ الَّتِي حَصُولُهَا
 مَقْطُوعٌ بِهَا وَلِهَذَا عُرِّقَتْ الْحَسَنَةُ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ أَيِ
 الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ وَقُوعَ الْجِنْسِ كَالْوَاجِبِ لِكَثْرَتِهِ وَاتِّسَاعِهِ
 لَتَحَقُّقِهِ فِي كُلِّ نَوْعٍ بِخِلَافِ النَّوعِ وَجِيءَ فِي جَانِبِ
 السَّيِّئَةِ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ مَعَ إِنْ لِمَا ذَكَرَ بِقَوْلِهِ وَالسَّيِّئَةُ نَادِرَةٌ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا أَيِ الْحَسَنَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَلِهَذَا انْكَرَيْتِ السَّيِّئَةُ
 لِنَدَالِ عَلَى التَّقْلِيلِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ إِنْ فِي مَقَامِ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ
 الشَّرِّ تَجَاهِلًا كَمَا إِذَا سُئِلَ الْعَبْدُ عَنْ سَيِّدِهِ هَلْ هُوَ فِي الدَّارِ
 وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا فَيَقُولُ إِنْ كَانَ فِيهَا أُخْبِرَكَ فَيَتَجَاهَلُ
 خَوْفًا عَنِ السَّيِّئَةِ أَوْ لِعَدَمِ جَزْمِ الْمَخَاطَبِ بِوُقُوعِ الشَّرِّ
 فَيُتَّبَرَى الْكَلَامُ عَلَى سَنَنِ اعْتِقَادِهِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُكَذِّبُكَ

إِنْ صدَّقْتُمْ فَمَاذَا تفعل مع عليك بآنك صادقاً وتزِيلُهُ
أَي لَتَنْزِيلِ الْمُخَاطَبِ الْعَالَمِ بِمُقَرَّرِ الشَّرْطِ مِنْزِلَةً لِّجَاهِلٍ
لِّمُخَالَفَتِهِ مَقْتَضِي الْعِلْمِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُوْذِي أَبَاهُ إِنْ كَانَ
أَبَاكَ فَلَا تُؤْذِهِ أَوْ التَّوْبِيخِ أَيْ لَتَعْيِيرِ الْمُخَاطَبِ عَلَى الشَّرْطِ
وَتَصَوِيرِ أَنَّ الْمَقَامَ لَاشْتِهَالَهُ عَلَى مَا يَقَعُ الشَّرْطُ عَنْ أَصْلِهِ
لَا يَعْلَمُ إِلَّا مَفْرُضُهُ أَيْ فَرَضَ الشَّرْطِ كَمَا يُفَرِّضُ الْمَحَالُ
لِفَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ نَحْوِ أَنْفَضِرَبْ عَنْكُمْ الَّذِي كَرَّ أَيْ
أَنْهَيْكُمْ فَنَضِرَبْ عَنْكُمْ الْقُرْآنَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ صَفْحًا أَيْ أَعْرَاضًا أَوْ لِلْأَعْرَاضِ أَوْ مَعْرِضِينَ
إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ فَيَسَّرَ قُرْآنُ الْكَسْرِ فَكُونَهُمْ
مُسْرِفِينَ أَمْرٌ مُّقْطُوعٌ بِهِ لَكِنْ جِيءَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ الْقَوْلَ التَّوْبِيخَ
وَتَصَوِيرِ أَنَّ الْأَسْرَافَ مِنَ الْعَاقِلِ يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ
إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْفَرَضِ وَالتَّقْدِيرِ كَالْمَحَالَّاتِ لَاشْتِهَالِ الْمَقَامِ

على الأيات المتقدمة على أن الأديان لا تتقدم على
 قصد من العالم أصلاً فهو من له الحال والحال والكل
 فكل عابد من قومه ليكنهم يستعملون فيه أن الشرط
 من له بالآية بعد على سبيل المسألة وإرجاء المعاني
 لقصد التكيف كما في قوله تعالى قل إني أنا الله
 ولد فانا أول العابدين أو تغليب غير المتصفت بها
 بالشرط على المتصفت به كما إذا كان القيام قطعي الحصول
 لغيره غير قطعي لغيره فنقول لها أن قتها كان كذا
 وقوله تعالى للمخاطبين المراتين وأن كنتم في ريب
 مما نزلنا على عبدنا فاحتكموا بها أي يحتدل أن يكون للتو بين
 والتصوير المذكورين وأن يكون للتعليم غير المراتين
 على المراتين لأنه كان في المخاطبين من يعرف
 الحق وأنها بغير عناد فجعل الجميع كأنه لا ارتياب لهم*

وهنا بحث وهراته إذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين
 كان الشرط قطعي اللازم وقوع فلا يصح استعمال إن فيه
 كما إذا كان قطعي الوقوع لأنها إنما نستعمل في
 المعاني المحتملة المشكوكة وليس المعنى، وهنا على
 حدوث الأرياب في المستقبل * ولهذا العمل الكوثر
 أن إن هنا بمعنى إذ ومن المبرر والزجاج على أن إن
 لا تقلب كان إلى معنى الاستقبال لقوة دلالة على معنى
 الماضي فحذف التعليب لا يصح استعمال إن هنا بل لا بد
 من أن يقال لما علمنا أن الظاهر بمنزلة غير المرتابين وصار
 الشرط قطعي الاستفاء فاستعمل فيه إن على سبيل الغرض
 والتقدير المتبعية والالزام كقوله تعالى فان آمنوا
 بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا * وقيل أن كان للرحمن
 ولدا فاما أول العابدين والتعليب باب واسع يجري في

فنون كثيرة كقوله تعالى وكانت من القاتنين غلب
 الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى بأن أجرى الصفة المشتركة بينهما
 على طريقة اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت
 ما يوصف به الذكور والانات ولكن لفظ قاتنين انها
 يجري على الذكور فقط ونحو قوله تعالى بل أنتم قوم
 تجهلون غلب جانب المعنى على جانب اللفظ
 لان القياس مجهولون بباء الغيبة لان الضمير عائد الى قوم
 ولفظه لفظ الغائب لكونه اسما مظهر الكنه في المعنى عبارة
 عن المخاطبين فغلب جانب الباء على جانب
 الغيبة وسمي اي من التنايب ابران للاب والام ونحوه
 كالعبرتين لابي بكر وزيبر والذبرين للشوس والقهر
 وذلك بان يغلب احد المتضادين او المتشابهين على
 الآخر بان يجعل الآخر متفقا له في الاسم ثم يثنى ذلك الاسم

ويقصد اليها جميعاً قبل أن يكون ليس من قبيل قوله تعالى
وكانت من القانتين كما توهبه بعضهم لان الأبرة ليست
صفة مشتركة بينها كالقنوت * فالخا صل ان مخالفة
الظاهر في مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة و
في مثل ابوان من جهة المادة وجوهر اللفظ بالكلية وليكونها
اي ان واذا التعليق امر هو حصول مضمون الجزاء بغيره
يعني حصول مضمون الشرط في الاستقبال متعلق بقوله
بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتباً وحققاً على
حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليق
امر لان التعليق انها هو في زمان التكلم لا في الاستقبال *
الا ترى انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حرققد
حلفت في هذه الحال حريته على دخول الدار في الاستقبال
كان كل من جهلتي كل منهما اي من ان واذا يعني

الشرط والجزء فعلية استقبالية أما الشرط فلانه مفروض
الحصول في الاستقبال فيمتنع ثبوته ومضيئه * وأما الجزء فلان
حصوله معلق على حصول الشرط في الاستقبال فيمتنع
تعليق حصول الحاصل الثابت على حصول ما يحصل
في مستقبل ولم يخالف ذلك لعلنا لا نكتفي لامتناع مخالفته
مقتضى الظاهر من غير فائدة * وقوله لفظا إشارة إلى ان
الجهلتين وان جويت كلتا هما واحدا منهما اسمية او فعلية
ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى أن قولنا ان اكرممتني
الآن في الماضي كقولنا ان اكرممتني في المستقبل
في المستقبل كقولنا ان اكرممتني في المستقبل
غير الاستقبال قيا ما يحذر مع ان نحروا ان كنتم في
في المستقبل كقولنا ان اكرممتني في المستقبل
في المستقبل كقولنا ان اكرممتني في المستقبل

مذون الشرط نحو زيد وإن كثر ماله بخيل وعمر وإن أعطيت
جاء التيمم وفي غير ذلك قليلاً كقوله (شعر) فبا وطني إن
فأنتي بك سابق * من الدفر فليتنعم لسنا كنك البال *

ثم أشار إلى تفصيل النكتة الداعية إلى العدول عن
لفظ الفعل المستقبل بقوله كابر ازغير الحاصل في معرض
الحاصل لقوة الأسباب المتأخذة في حصوله نحو إن اشترينا
كان كذا حال انعقاد أسباب الاشتراء أو كبر ما هو
لوقوع كالأوقع هذا أعطت على قوة الاشتراء ركن
المعطوفات بعد ذلك لأنها كلها علل لا برازغير الحاصل
في معرض الحاصل على ما أشار إليه في إظهار الرغبة
ومن زعم أنها كلها عطت على ابرازغير الحاصل في
معرض الحاصل فقد سهواً بيننا والنفاذ إلا أنه الرابعة
في وقوعه أي وقوع الشرط نحو إن ظفرت بمحسن العاقبة

فهو المرام هذا يصلح مثالا للتفاضل ولاظهار الرغبة * ولما كان
اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل يحتاج
الى بيان ما اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عظمته رغبته
في حصول امر يكثر تصوره اي تصور الطالب آية اي
ذات لا يرغب في تحصيلها لانها امر اليه حاصل فبعثر عنه بلفظ
الماضي وعنده اي على استهال الماضي مع ان لاظهار
الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاكُمْ
على البغاء ان اردن تحصنا حيث لم يقل ان يرذن *
فان قيل ما بالذي في قوله لا تكروه فتياتكم
بغوا فليس هو راء كره بل هو مقتضى
تعلق بالشرط اجيب بان القليل بان التقييد بالشرط
بدل ما في نفى الحكم عن انتفاءه انما يقولون بها اذا
كانت في الشرط فانك قد اسرقت ويكره ان يكون فائدته في
الآية

الآية المبالة في النهي عن الاكراه * يعني أنهم اذا
 أرذن العفة فامولى احق بارادتها * وايضا دلالة الشرط
 على انتفاء الحكم انها هو محسب الظاهر والاجماع القاطع
 على حرمة الاكراه مطابقا لما رغبه والظاهر يدفع بالقاطع
 قال السكاكي او للمتعريض اي ابراز غير الحاصل في
 معرض الحاصل اما لما ذكره واما للمتعريض بان ينسب
 الفعل الى احد والمراد غيره بحق قوله تعالى ولقد ارجي
 اليك والى ائذ من من فذلك بذبح اشركت ليحبط
 بهذا فاما مخاطب هو النبي عليه السلام وعدم اشرائه
 مقطوع به لكن جي بلفظ الماضي ابراز الاشرائه في معرض
 الحاصل على سبيل الغرض والتقدير برتو بعد ما لم يصد ر
 عنهم الاشرائه بانه قد حبطت اعواهم بانه قد حبطت
 احد فتقول والله ان شئني الا ببر لا ضرر بانه قد حبطت الله

لا معنى للتعريض لمن لم يصد عنهم الاشرار وان ذكر
 المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله « ولما كان
 في هذا الكلام نوع خفاء وضعت نسبة الى السكاكي
 والافهوق قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيرة اي نظير
 لن اشركت في التعريض لاني استعمال الماضي مقام
 المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي لا أعبد
 الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم
 بدليل واليه ترجعون اذ لولا التعريض لكان المناسب
 ان يقال واليه ارجع على ما هو الاقرب للساق ووجه حسنه
 في التعريض هو انهم لا يعبدون الله تعالى
 من هذه العداوة خفي هو المنعول الثاني لاشماع على
 وجهه لا بد ذلك اوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه
 في التعريض نسبة بينهم الى الله تعالى وعظمت على

لا يريد

لا يريد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه
يُعين على قبوله اي قبول الحق لكونه اي كون ذلك
الوجه ادخل في إتحاض النص حيث لا يريد المتكلم
لهم الا ما يريد لنفسه ولوللشرط اي لتعليق حصول مضمون
الجزاء بمحصل مضمون الشرط فضا في الماضي مع القطع
بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني
لا كرمته معلقا الا كرام بالمجيء مع القطع بانتفائه فيلزم
انتفاء الا كرام فهي لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع
الاول اعني الشرط يعني ان الجزاء متعين بسبب انتفاء
الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن
الحاجب بان الاول سبب والثاني مُسَبَّب وانتفاء
السبب لا يدل على انتفاء المُسَبَّب لجواز ان يكون
لشيء اسباب متعدده وان الامر بالعكس لان انتفاء

المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه فهي لامتناع الاول
 لامتناع الثاني * الا ترى ان قوله تعالى لو كان فيها آلهة
 الا الله لفسدتا انها سيق ليستدل بامتناع الفساد على امتناع
 تعدد الآلهة دون العكس * واستحسن المدخرون
 في هذا الحاشية حتى يردوا بتبرعون على انحاء امتناع
 الاول لامتناع الثاني اما ذكره برأى لان الاول ملزوم
 والثاني لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من
 غير عكس بل وان كان يكون اللازم اعم * وانا اقول منشأ
 هذا التبرع بوجهين الاول ان
 الثاني لا يمتنع الاول بل يستدل بامتناع الاول على
 امتناع الثاني حتى ارد عليه انه انتفاء السبب او الملزوم
 لا يوجب انتفاء السبب او اللازم بل منتهى انه لا بد لآلهة
 حتى انه لا بد وانما في التبرع به ثم سبب انتفاء

١٠ الاول فمعنى قوله تعالى لو شاء الله لهداكم اجمعين
 ان انتفاء الهداية انها هو بسبب انتفاء المشية يعني انها
 تستعمل للالة على ان علة انتفاء مضمون الجزاء في
 الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير النفاث الى ان
 علة العلم بانتفاء الجزاء ما هي * الا ترى ان قولهم لولا
 لامتناع الثاني لوجود الاول تحول لولا على لهلك غير
 وعناية ان وجوده على سبب لعدم هلكه لان وجوده
 دليل على عدمه * وروى عن ابن عباس قال لولا وجوده
 لا كرمنا لك لكرمناك لم تجب اعني عدم الاكرام بسبب
 عدم المجبى * قال الخليلي (شعر) ولوطار ذو حافر قبلها * لطارت
 ولكنه لم يطر * يعني ان عدم طير ان ناك النرس بسبب
 انه لم يطر ذو حافر * قال المعري * ولوطار ذوات
 كانوا كغيرهم * رعايا وتكبت ما لهن ذوام * واما

المنطقيون فقد جعلوا إن ولو أداة لزوم وانها يستعملونها
 في القياسات لحصول العلم بالنتائج فهي عندهم للدلالة
 على ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء الاول ضرورة
 انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات الى ان علة
 انتفاء الجزاء في الخارج ماهي * وقوله تعالى لو كان فيها
 آلهة الا الله لفسدتا وادعى على هذه القاعدة لكن الاستعمال
 على قاعدة اللغة هو الشائع المستفيض * وتحقيق هذا البحث
 على ما ذكرنا من اسرار هذا الفن * وفي هذا المقام مباحث
 آخر شريفة اوردها في الشرح * واذا كان للشرطي
 الماضي فيلزم عدم اثباته في جملتها اذا ثبتت
 ينافي التعليق والاستقبال ينافي الماضي فلا يعدل في
 جملتها عن الفعلية الماضية الى النكته * ومن ههنا المبرر
 انها تستعمل في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت

تَحُوا طَلَبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْبِ * وَفَاتَنِي أَبَاهُ فِي تَحِيٍّ الْأَمَّةِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ بِالْبَيْقُطِ ^{وَمِنْهَا عَلَى الْمَضَارِعِ فِي تَحِيٍّ}
لَوْ يَطْبَعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنْتُمْ أَيُّ لَوْ قَعْتُمْ فِي
جَهَنَّمَ وَهَذَا لِأَنَّ الْقَصْدَ اسْتِهْرَارَ الْفِعْلِ فِيهَا مَضَى وَقْتًا فَوْقَنَا
وَالْفِعْلُ الْفِعْلُ الْأَطْلَاعُ عَلَى شَيْءٍ بِغَيْرِ مَعْنَى عَنَتَكُمْ بِسَبَبِ
اسْتِنَاعِ اسْتِهْرَارِهِ عَلَى اطاعتكم فَاذْهَبَ الْمَضَارِعُ يَفِيدُ
الْاسْتِهْرَارَ وَدُخُولَ لَوْ عَلَيْهِ يَفِيدُ اسْتِنَاعِ الْاسْتِهْرَارِ * وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْفِعْلُ اسْتِنَاعُ الْأَطْلَاعِ يَنْبَغِي أَنْ اسْتِنَاعَ عَنَتَكُمْ
بِسَبَبِ اسْتِهْرَارِ اسْتِنَاعِهِ عَنْ اطاعتكم لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْمَضَارِعَ
الْمُثَبَّتَ يَفِيدُ اسْتِهْرَارَ الثَّبُوتِ يَجُوزُ أَنْ يَفِيدَ الْمُنْفَى
اسْتِهْرَارَ النْفَى فَالِدَاخِلُ عَلَيْهِ لَوْ يَفِيدُ اسْتِهْرَارَ الْأَمْتِنَاعِ
كَمَا أَنَّ الْجَهْلَةَ الْأَسْوَدَ الْمُثَبَّتَةَ تَفِيدُ تَاكِيدَ الثَّبُوتِ وَدَوَامَهُ
وَالنْفِيَّةُ تَفِيدُ تَاكِيدَ النْفَى وَدَوَامَهُ لَا نْفَى التَّكْيِيدَ وَالدَّوَامَ

إشارة إلى أنه كلام من لا خلاف في إخباره والمستقبل
 عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع فهذا الأمر مستقبل في
 التحقيق ماضٍ بحسب التأويل كأنه قيل قد انقضى هذا
 الأمر لكنك ما رأيتَه ولو رأيتَه لرأيت أمرًا فطيعا كما
عَدِلَ عن الماضي إلى المضارع في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
كَفَرُوا اتَّزِيلُكُمْ مِنْ أَرْضٍ عَنْهَا لَا تَخْلُفُ فِي
 أخبارها وإنما كان الأصل ههنا هو الماضي لأنه قد التزم
 ابن السراج وأبو حنيفة في الإيضاح أنَّ الخول الواقعة بعد ربِّ
 المكفوفة بها يجب أن يكون ماضيا لأنها للتقليل في
 الماضي ومعنى التقليل ههنا أنه يُدْهِشُهُمَا هَوَالُ الْقِيَةِ
 فَيُبْهِتُونَ فَإِنْ وَجَدَ مِنْهُمْ إِفَاقَةً مَا تَهَنُّوْا ذَلِكَ * وقيل هي
 مستعارة للتكثير أو التحقيق ومفعول يورد محذوف لدلالة
 لو كانوا مسلمين عليه وأوللتني حكايته لولد ادتهم *

الدال عليها الثوري يقتضي كقولك زيد كائن وعبر وشايع
او للتفخيم هو هدي للثبوتين على انه خبر مبتدأ محذوف
او خبر ذلك الكتاب او للتحقير نحو ما زيد شيئا او اما
تخصيصه اي المسند بالاصالة فهو زيد غلام رجل او الوصف
نحو زيد رجل عالم فاعلم ان الغاية انما هي من ان زيادة
الخصوص يوجب آتية الفائدة واعلم ان جعل
معولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل
الانافية والوصف من المخصوصات انما هو مجرد اصطلاح *
وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع
للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال يقتضيه
والوصف مجيء في الاسم الذي فيه الشيوع فيخصصه *
وفيه نظر واما بركه اي ترك تخصيص المسند بالانافية
والوصف قطا وهما سبق في ترك تقدير المسند لما نفع من

لغز الكتاب ان نحو زيد اخوك ابتها يقال لمن يعرف ان
 له اخا والمذكور في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا
 بعينه سواء يعرف ان له اخا ولم يعرف * ووجه التوفيق
 ما ذكره بعض المحققين من النجاة ان اصل وضع تعريف
 الاضافة على اعتناء اللفظ بالمرتب في فرق بين غلام زيد
 وغلام لزيد فلم يكن احدهما معرفة والاخر نكرة لكن
 كثير اما يقال جاني غلام زيد من غير اشارة الى معين
 كما يعرف باللام وهو خلاف وضع الاضافة فهاني الكتاب
 ناظر الى اصل الوضع وما في الايضاح الى خلافه وعكسها
 اي نحو عكس المثالين المذكورين وهو اخوك زيد
 والمنطلق عمرو * والضابطة في التقديم انه اذا كان للشي
 صفتان من صفات التعريف وعرف السامع انصافه
 باحد نهما دون الاخرى وايه كان بحيث يعرف السامع

اي لكهال ذلك الشيء في ذلك الجنس او بالعكس نحو
 عمر والشجاع اي الكامل في الشجاعة كانه لا اعتداد
 بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكهال * وكذا اذا جعل
 المعروف بلام الجنس مبتدأ نحو الالمير زيد والشجاع عمر
 ولا تفاوت بينهما وبين ما تقدم في اعادة قصر الامارة
 على زيد والشجاعة على عمر * والحاصل ان المعروف بلام
 الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على المبرسواء كان
 بشبه معرفة او ذكر او ان جعل خبرا فهو مقصور على
 المبتدأ والجنس قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد
 برصين او حال او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم
 وهو السائر راكب وهو الاوبري البلد وهو الراهب آف
 قمار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء وتنتج براكب البلاء
 وقوله قد بنى بالخط قوله "شارب" انه قد لا يفيد القصر

كما في قول الجنساء (شعر) اذا قُبِحَ البُكَاءُ على قَتِيلٍ •
 رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَيِّدَ • فانه يعرف بحسب
 الذوق السليم والطبع المستقيم والتدرب في معرفة
 معاني كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر و
انْ أَمْكَنَ ذَلِكَ بِحَسَبِ بَطْرِ الطَّاهِرِ وَالتَّأَمُّلِ الْقَاصِرِ
وَقِيلَ فِي نَحْوِ زَيْدٍ الْمُنْطَلِقِ وَالْمُنْطَلِقُ زَيْدُ الْأَسْمِ مُتَعَبَّنٌ لِلابْتِدَاءِ
تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الذَّاتِ وَالصِّفَةِ مُتَعَيِّنَةٌ لِلخَبَرِيَّةِ
تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَتْ لِدَلَالَتِهَا عَلَى أَمْرٍ نِسْبِيٍّ لِأَن مَعْنَى
الْمُبْتَدَأِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ وَمَعْنَى الْخَرِ الْمُنْسُوبِ وَالذَّاتِ
هُوَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ وَالصِّفَةُ هِيَ الْمُنْسُوبُ فَسَوَاءٌ قُلْنَا
زَيْدُ الْمُنْطَلِقِ أَوِ الْمُنْطَلِقُ زَيْدٌ يَكُونُ زَيْدٌ مُبْتَدَأً أَوْ
الْمُنْطَلِقُ خَبَرٌ أَوْ هَذَا رَأْيُ الْأَمَامِ الرَّازِي وَرُدُّ
بِأَنَّ الْمَعْنَى الشَّخْصَ الَّذِي لَهُ الصِّفَةُ صَالِحٌ بِأَنَّ الْأَسْمَ يَعْنِي

ان الصفة تجعل دالة على الذات ومُسنداً إليها الاسم
يجعل دالة على امر نسبي ومُسنداً وَأَمَّا كَوْنُهُ أَيْ كَوْنُ
الْمُسْنَدِ جهلة فللتقوي نحو زيد قام أو كونه سبباً نحو زيد
أبوة قائم كما مر من ان إرادة يكون كونه غير نسبي
مع عدم إرادة التقوي هو سبب التقوي في مثل زيد
قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ كونه
مبتدأ يستدعي ان يستند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح
ان يستند اليه ذاك المبتدأ صرفه مبتدأ في نفسه سواء كان
في اليا عن الضمير او متضمناً له فينعتد بينهما حكم ثم اذا كان
متضمناً للضمير المعتد به بان لا يكون مشابهاً للخالج عن
الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الفهر الي المبتدأ
ثانياً فيكتب : لَكُمْ قُوَّةٌ فعلين هَذَا مختص بالتقوي
بها يكون مسنداً الي ضمير المبتدأ وشرح بينك زمناً في

ويحب ان يجعل سبباً * واما على ما ذكره الشيخ في
 دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يوتي به معري عن العوامل
 الاخذ يث قد توي اسنادة اليه فاذا قلت زبد فقد
 اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه فهذا انوطية
 له واقتد منه في اعلام * فاذا انامت قام دخل في قلبه دخول
 المائرس وهذا استدلال ثبوت وامنع من الشهمة والشك
 وبالجملة لبس الاعلام بالشئ بغتة مثل الاعلام به بعد
 التنبيه عليه والتقدم فان ذلك يجري مجرى تأكيد الاعلام
 في التقوي والاعلام * فاما في خبر زبد وزييد
 * فاما في خبر زبد * فاما في خبر زبد * فاما في خبر زبد *
 خبر خبر الشان * ولم تعرض له الشهرة امرة وكونه معلوماً
 * فاما في خبر زبد * فاما في خبر زبد * فاما في خبر زبد *
 * فاما في خبر زبد * فاما في خبر زبد * فاما في خبر زبد *

وشرطيتها لما مر يعني ان كون المشند جملة للسببية
اول التقوي وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت
وكونها فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد
الازمنة الثلاثة على وجه وكونها شرطية للاعتبارات

المختلفة الحاصلة من أدوات الشرط وطرفيتها باختصار

الفعلية اذ هي اي الظرفية معدلة بالفعل على الاعوج لان

الفعل هو الاصل في العمل * وقد داسم الفاعل لان الاصل

في الشرط هو كونه شرطية في الوجود وقرع الشرط

حالة للموصول نحو الذي في الدار اخوك * واجيب

بان الصلة من مطلق الجملة بخلاف الخبر ولو قال اذا ظرف

معدر بالفعل على الاعوج كان اعدو لان ظاهره اذ

بمعنى ان الجملة في قوله معدرة باسمه على معنى "ان

الغرض الاصح في هذا ان في ما ذكره من ان

ذكر المسند اليه اهم كها مر في تقديم المسند اليه واما
تقد به اي المسند فلتخصيصه بالمسند اليه اي لقصر
 المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان
 معنى قولنا تنبيهي انا هو انه مقصور على التهيئة لا يتجاوزها
الى القسمة كخلافها قول اي بحلاف خور الدنيا فان فيها
 غولا * وان قلت المسند هو الطرف اعني فيها والمسند اليه
 ليس بمقصور عايد بل على جزء منه اعني الضمير المجرور
 الراجع الى خور الجنة * قلت المقصود ان عدم الغول
 مقصور على الاتصاف بغير خور الجنة لا شتا وزه الى

 مسند فالمعنى ان المقصور على عدم الغول في خور
 الجنة لا يتجاوز الى عدم الغول في خور الدنيا فالمسند اليه
 راجع الى المسند تسمرات هو شقيقى وكذا " ر في

قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب
 المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان
 المعنى حسابهم مقصور على الانصاف بعلى ربي لا يتجاوز
 اى الاتصاف بعلى غير فجميع ذلك من قدر الموصوف
 على الصفة دون العكس كما تراه به بعضهم وللهذا اى
 ولان التقديم يقيد التخصيص لم يقم الطرف الذي هو
 المسند على المسند اليه كـ ربي فيه ولم يقل لافيه
 ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي
 كتب الله تعالى ساء اعزى احدنا عن عدم الريب
 بالقرآن * وانها قال في سائر كتب الله تعالى لانه المعبر
 بـ مثله العزاس كـ ان المتبر في مقابلة بخور الجانه
 هي حور السعد و من اشر و بات و غيرهما ربي
 نضحت على شجرة ربي ربي ربي ربي ربي ربي ربي

الأمر على أنه أي المسند خبر لا نعت إذا النعت لا يتقدم
 على المنعوت * وإنما قال من أول الأمر لأنه ربما يعلم أنه
 خبر لا نعت بالتأمل في المعنى والنظر إلى أنه لم يرد
 في الكلام خبر للهبتدأ كقوله (شعر) له هيم لا منتهى
 كجاءها * ووجهه في الصغير آجل من الدهر * حيث لم
 يقن هيم له * والنفاذ في نحو (ع) سمعت بغرة وجهك
 الأيام * والتشويق إلى ذكر المسند إليه بان يكون في
 المسند المتقدم طول يشوق النفس إلى ذكر المسند إليه
 فيكون له وقع في النفس ومحل من التبرر لأن الماثل
 به من سبب التبرر * * * * *
 في المسند المتقدم المبرحرف بنحو أنه تشرق من الشرق
 بمعنى صار مضيئاً * * * * *
 في الجواز في * * * * *

اي تصير الدنيا منورة بثلاثة هذه الثلاثة وبهاؤها * والمسند
 اليه المتأخر هو قوله شمس الضحى و ابو اسحاق والقهر *
 تنبيه * كثير مما ذكر في هذا الباب يعني باب المسند
 والذي قبله يعني باب المسند اليه غير مختص بهما
 كالذكر والحذف وغيرهما من التعريف والتنكير
 والتقديم والتأخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما
 سبق * وانها قال كثير لان بعضها مختص بالبابين كضمير
 الفاعل المختص بهما بين المسند اليه والمسند وكون المسند
 فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند ذاتها * وقيل
 هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير البابين كالتعريف
 فانه لا يجري في الحال والتقدير والتقديم فانه لا يجري في
 المضاف اليه * وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين
 غير مختص بهما لا يقتضي ان يجري شيء من المذكورات

في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه والمستند
 فضلا عن ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص
 بالبا بين ثبوته في شي ما يغاثرها فافهم والفطن
 اذا اتقن اعتبار ذلك فيها اي في الباب لا يخفى عليه
المرارة في عمرها من المنها — والمتعلقات بها والمضاف اليه
سبب احوال متعلقات الفعل

قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات
 السابقة يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا
 الباب تدبير بل في المرارة في عمرها من المنها
 و المرارة في عمرها من المنها فقال الفعل مع مفعول كالفعل
 مع الفاعل في ان المرارة من المرارة مع اي ذكر كل
 من الفاعل و المفعول مع الفعل او ذكر الفعل مع كل
منها اذا تلبس به اي تلبس الفعل به اي منها او بالفاعل

فمن جهة وقوعه عنه وأما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه
 لا أداة وقوعه مطلقاً أي ليس الغرض من ذكره معه
 إغادة وقوع الفعل وتبوتها في نفسه من خبر إرادة أن يعلم
 من وقع وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك ل قيل وقع الضرب
 او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل والمفعول لكونه
 عملاً فاذا لم يندكر المفعول به معه أي مع الفعل المتعدي
 المسند الي فاعله فالغرض ان كان اثباته أي اثبات الفعل
 لغايله الربعية عنه مطلقاً أي من خبر متبوع به في الفعل
 بان يراد جميع افراده وخصوص بان يراد بعضها ومن
 خبر اعتبار تعلقه بهن وقع عليه فضلاً عن عمومته وخصوصه
 نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم ولم يندكر له مفعول
 لان المفد كالمذكور في ان السامع يفهم منه ان الغرض
 الاخبار بوقوع الفعل عن اهل الباء اعتبار تعلقه بهن وقع

عليه فان قولنا فلان يعطى الدنيا نير يكون لبيان جملته
ما يتناول له الاعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلامه
مع من أثبت له اعطاء غير الدنيا نير لاصح من نفى ان يوجد
منه الاعطاء وهو أي هذا القسم الذي نزل منزلة اللازم
ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا أي من غير
اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول
كناية عنه أي عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول
مخصوص دللت عليه قرينة او لا يجعل كذا لك الثاني
كقول له تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون والمعنى لا يستوي من يوجد له حقيقة العلم ومن
لا يوجد له قدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد اهتماما
بحاله السكاكي ذكر في بحث انالفة اللام الاستغراق
ان في قوله تعالى لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

الموم غير كريمة والمناقض حسب لئيم حيل المعرف باللام
 مفردا كان اوجها على الاستغراق لعللة ايهام ان القصد
 الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيها ترجيح لاحد
 المتساويين على الآخر * ثم ذكرني بمحت حذف
 المفعول انه قد يكون للقصد الى نفس الفعلين ينزيل
 المتعدي منزلة اللام ذهابا بني نحو فلان يعطي الى معنى
 بفعل الاعطاء ويؤخذ هذه الحقيقة ايها ما للبالغة بالطريق
 انما كذا في " انه ملام الاستغراق نجد مع ما في قوله
 بالطريق انما كذا اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا
 لا استدلالا بحيل المعرف باللام على الاستغراق واليه
 اشارة قوله ثم اي بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل
 ونزله منزلة اللام من غير اعتبار كذا اذا كان مقام
 خطابيا بكتفي فيه بمجرد ان لا استدلالا يطلب فيه

اليقين البرهاني افاد ذلك المقام او الفعل ذلك اي كونه
الغرض ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد
الفعل دفع التحكيم اللازم من حمله على فرد دون آخر * وتحقيقه
ان معنى يعطى حينئذ يفعل الاعطاء فالاعطاء المعروف
بلام الحقيقة يتم في المقام المتطابق على استغراق
الاعطاءات وشهورها مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المنساريين
على الآخر * لا يقال افادة التعميم باني كون الغرض الثبوت
او النفي مطلقا اي من غير اعتبار عهر وم ولا خصوص * لانا
نقول لانسلم ذلك فان عدم كون الشيء معتبرا في
الغرض لا يستلزم عدم كونه مقاد من الكلام فالتعميم مقاد
غير مقصود * ولبعضهم في هذا المقام تخييلات فاسدة لا طائل
تحتها فلم تعرض لها والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كنايه
عنه من فرد فخصوص كقول لبيتر ي ان يتر بالله

تعريضا

قهر يضا بالمستعين بالله (شعر) شجر حسادة و غيط عداة • أن
 يرى مبصر ويسمع واع • أي أن يكون رؤية و سماع
 فيدرك بالبصر محاسنه و بالسمع أخباره الطاهرة الدالة على
 استحقاقه الإمامة دون غيره فلا يجد و انصب عطا على
 يدرك المنصوب أي فلا يجد أعداء و حسادة الذين
 يتهنون الإمامة إلى منازعته الإمامة سبيلا فالخاصل أنه نزل
 يرى و يسمع منزلة اللازم أي من يصدق عنه السماع
 فالرؤية من خبرته و توثق ما شئنا من خبره ثم جعلها كذا يتبين
 عن الرؤية و السماع المتعلقين بفعول مخصوص و هو
 محاسنه و أخباره بآدم الملائمة بين مطلق الرؤية و رؤية
 آثاره و محاسنه و كذا بين مطلق السماع و سماع أخباره
 دلالة على أن آثاره و أخباره قد بلغت من الكثرة
 الاشتغال إلى حيث يتع خفاؤها في غيره ككل راء و يسهل

كُلُّ راعٍ بل لا يتَّجِرُ الراعي الاتِّكُ الآثَر ولا يَسْمَعُ الواعِي
 الاتِّكُ الآثَرُ قد كَرَّ المَزُومُ وَاذا لَزِمَ عَلَى مَا هُوَ
 طَرِيقُ الكِنَايَةِ فَنُفِي تَرْكُ المَفْعُولِ وَالاعْرَاضِ عَنْهُ اشْعَارُ
 بَانَ فُضَائِلُهُ قَدْ بَلَغَتْ مِنَ الظُّهُورِ وَالكَثْرَةِ إِلَى حَيْثُ
 بِكَفَيٍّ فِيهَا مَجْرَدُ أَنْ يَكُونَ ذُو سَمْعٍ وَذُو بَصَرٍ حَتَّى يَعْلَمَ
 أَنَّهُ الْمَتَفَرِّدُ بِالْفُضَائِلِ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَفُوتُ هَذَا الْمَعْنَى
 عِنْدَ ذِكْرِ المَفْعُولِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْأَيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْغَرَضُ
 عِنْدَ عَدَمِ ذِكْرِ المَفْعُولِ مَعَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي الْمُسْتَدُّ إِلَى
 فَاعِلِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ لُغَاةٍ رَأَيْتُهُمْ — رَأَيْتُهُمْ نَعْلَقَتْهُ
 بِمَفْعُولٍ غَيْرِهِمْ كَمَا رَجَبُ السَّقَّةِ بِرَجَبِ الْقُرَائِنِ
وَالدَّالَّةُ عَلَى تَعْيِينِ المَفْعُولِ أَنَّ عَامَّةَ أَقْسَامِ رَأَيْتُ خَاصًّا فَخَاصًّا
وَمَا رَجَبُ تَقْدِيرِ المَفْعُولِ تَعَيَّنَ أَنَّهُ مَرَادُ وَحَدِّ وَفِي مِنْ
لِغَاةٍ فِي وَأَنَّ إِلَى فَصِيلِ الْغَرَضِ بِقِرَائِنِهِ حَافِ

أما للبيان بعد الإبهام كفا في فعل المشية والارادة ونحوها

اذا وقع شرطاً فان الجواب يدل عليه وبيئته لكنه انها

يحذف ما لم يكن نعلقه به أي تعلق فعل المشية بالمفعول

غريباً شويته حين أي لو شاء هدايتكم

لهذا كما أجهل فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك

شيئاً علقت المشية عليه لكنه مبهم فاذا جيء بجواب

الشرط صار مبيناً وهذا الرفع في النفس بخلاف ما اذا كان

تعلق فعل المشية به غريباً لأنه لا يجوز ان يدبشذكري في قوله

(شعر) ولو شئت أن ابكي دما بكيتته * عليه وإن كان

ساحة الصبر واسع * فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم

غريب فذلك لا يتقرر في نفس السامع ويأنس به واما قوله

(شعر) فامد يدي مني الشوق غير تفكري * فلو شئت أن ابكي

بكيتت نفسي * فليس منه أي ما أنزلت فيه حذف مفعول

المشية بناءً أعلى ثم رابة تعلقها به على ما ذهب إليه صدر
 الأفاضل في ضرام السقط من أن المراد لو شئت أن
 أبكي تفكراً أبكيت تفكيراً فلم يحذف مفعول المشية
 ولم يقل لو شئت بكيت تفكيراً لأن تعلق المشية ببكاء
 التفكير غريب كتعلقها ببكاء الدم وإنها لم يكن من
 هذا القبيل لأن المراد بالاول البكاء الحقيقي لا البكاء
 التفكيرى لأنه لم يرد أن يقول لو شئت أن أبكي
 تفكيراً بكيت تفكيراً بل أراد أن يقول أفناني النحول
 فلم يبق مني غير خوارٍ تجرل في أحتى لو شئت البكاء
 فتريت جفوني وعصرت عيني ليسيل منها دمع
 لم أجده وخرج منها بدل الدمع التفكير فالبكاء الذي
 أراد إيقاع المشية عليه بكاء مطلق مبهم غير معدى إلى
 التفكير البتة وبالبكاء الثاني مقيد معدى إلى التفكير

فلا يصلح تفسير الاول وبیاناله كما اذا قلت لو شئت
 ان تعطيني درهما اعطيت درهماين كذا في دلائل الاعجاز
 وما نشأ في هذا المقام من سوء الفهم وقلة التدبر ما قيل
 ان الكلام في مفعول ابكي والمراد ان البيت ليس من
 قبيل ما حذف فيه المفعول للبيان بعد الابهام بل انها
 حذف لغرض آخر * وقيل يحتمل ان يكون المعنى لو شئت
 ان ابكي تفكرا بكييت تفكرا اي لم يبق في مادة
 الدمع فمرت بحيث اقدر على بكاء التفكر فيكون
 من قبيل ما ذكر فيه مفعول المشية لغرابته * وفيه نظر لان
 قرئت هذا الكلام على قوله لم يبق منى الشوق غير
 تفكري يا بني هذا المعنى عند التأمل الصادق لان
 القدرة على بكاء التفكر لا يتوقف على ان لا يبقى
 فيه غير تفكر فافهم ذراقة الدفع توهم ارادة غير المراد

عطف على اما للبيان ابتداء متعلق بشوقهم كقوله (شعر)
 وكم ددت اي دفعت عني من تحمل حادث * يقال
 تحمل فلان علي اذا المريد ان * وكم خير به مهيزها
 قوله من تحمل * قالوا اذا فصل بين كم الجبرية ومهيزها
 بفعل متعد وجب الا تيان بين لتلايل تنبس بالمفعول وحمل
 كم النصب على انها مفعول ددت * وقيل المهيز
 * حذفت اي كم مرة ومن في من تحمل رائدة * وفيه
 نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة بها ذكر ناة ومورة
 أيام اي شدة تها ومرة ليتها حزن اي قطع اللحم الى
 العظم * فحذف المفعول اعني اللحم اذ لو ذكر اللحم
 لربها نزلهم قبل ذكر ما بعده اي ما بعد اللحم يعني الى
 العظم ان الحز لم ينته الى العظم وانها كان في بعض اللحم
 فحذف دفعا لهذا التوهم وإما لانه اريد ذكره اي ذكر

المفعول

المفعول ثانياً على وجه يتصوّر ايقاع الفعل على صريح

لفظه لا على الضمير العائد إليه إظهاراً إلى كمال الغاية

بوقوعه أي وقوع الفعل عليه أي على المفعول حتى

كانه لا يرضى أن يوقعه على ضيرة وإن كان كذابه

عنه كقوله (شعر) قد طلبنا فلم نجد للشئ النسوة لديرا لمجد

والكارم مثلاً أي قد طلبنا لك مثلاً فحذف مثلاً أزلو

فذكره لكان المناسب فلم نجد فيفوت الغرض أعني

أيقاع عدم الوجود الكمال على صريح اللفظ المثل بجور أن يكون

السبب في حذف مفعول طلبنا ترك مواجعة المهدوح

بطلب مثل له قصد إلى المبالغة في التأديب حتى كأنه

لا يجوز وجود المثل له لطلبه فان العاقل لا يطلب إلا ما

يجوز وجوده وإما للتعظيم في المفعول مع الاختصاص بكفر بالتكبر

قد كان منك ما يؤلم أي كل أحد يتزينه أن المقام

مقام المبالغة وهذا التعهيم وان امكن ان يستفاد من
 ذكر المفعول بصيغة العهوم ولكن يغوت الاختصار حينئذ
 وعليه اي على حذف المفعول للتعظيم مع الاختصار ورد
 قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام اي جميع عباده
 فاما مثال الاصل يفيد العهوم مبالغة والثاني تحقيقا واما مجرد
 الاختصار من غير ان يعتبر معه قائدة اخرى من التعهيم
 وغيره * وفي بعض النسخ عند قيام قرينة وهوتن كرة
 لما سبق ولا حاجة اليه * وما يقال من ان المراد عند قيام
 قرينة دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس
 بـ... بدلال هذا المعنى معلوم ومع هذا جار في سائر
 الأقسام فلا وجه لتخصيصه بمجرد اختصار نحو اصغيت اليه
 اي اذني وعليه اي على الحذف لمجرد الاختصار قوله
نعاي رب ارنني انظر اليك اي ذاتك وههنا بحث وهو

ان الحذف للتعظيم مع اختصار ان لم يكن فيه قرينة
 دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت
 فالتعظيم من عموم المقدر سواء حذف او لم يحذف
 فالحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على
 المقاصلة نحو قوله تعالى والنضحى والليل اذا سجى ما ودعك
 ربك وما قلى اي ما قل لك وجصول الاختصار ايضا ظاهر
 واما الاستهجان ذكره اي ذكر المفعول كقول عايشة رضي
 الله عنها ما رايت من اي من النبي عذبة الله الام وما رايت من
 اي العورة واما النكتة اخرى كالخفان والتكهن من انكاره ان
 مسست اليه حاجة او تعينه حقيقة او ادعاء او نحو ذلك وتقدم
 مفعوله اي مفعول الفعل ونحوه اي نحو المفعول من الجار والمجرور
 والظرف والخال وما اشبه ذلك عليه اي على الفعل
 لرد الخطأ في التعيين كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد

أنك عرفت أنسانا وأصاب في ذلك واعتقد أنه غير زيد
 وأخطأ فيه وتقول لما كيدة أي تأكيد هذا الرد زيد
 عرفت لا غير وقد يكون لرد الخطأ في الاشتراك كقولك
 زيدا عرفت لمن اعتقد أنك عرفت زيدا وعمره وتقول
 لنا كيدة زيدا عرفت وحده وكذا في نحو زيد الأكرم
 وعمر الأكرم أمرا ونوبا فكان الأحسن أن يقول لا فائدة
 الاختصاص ولهذا أي ولأن التقديم لرد الخطأ في تعيين
 المفعول مع الإصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما
 في الجملة لا يقال ما زيد ضربت ولا غير لأن التقديم
 يدل على وقوع الضرب على أحد غير زيد تحقيقا لمعنى
 الاختصاص وقولك ولا غير ينبغي ذلك فيكون مفهوم
 التقديم مناقضا لمنطوق ولا غير * نعم لو كان التقديم
 لغرض آخر غير التخصيص لجاز ما زيد ضربت ولا غير

وحسن اريد اضربت وغيره ولا ما زيدا اضربت ولكن
 لكرمه لان مبنى الكلام ليس على ان الخطأ واقع في
 الفعل بانه الضرب حتى اترده الى الصواب بانه الاكرام
 وانها الخطأ في تعيين المصوب فالصواب ان يدعى ما ريدا
 ضربت ولكن عموما ما يجوزيد اعرفته فتاكيد ان
 قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل المنصوب
 اي عرفت زيدا اعرفته والا فتخصيص اي زيدا عرفت
 شرفته لان الحمد وثب المعدد كمرادنا لنقدم عليه
 كالتقديم على المذكور في افادة الاختصاص كما في
 بسم الله فنحوزيد اعرفته محتمل للمعنيين والرجوع في
 التعيين الى القرائن وعند قيام الشبهة الدالة على انه
 لم يتخصص بكون يكون او كذا من قولنا زيدا عرفت لما فيه
 من التكرار وفي بعض النسخ واما نحو واما فهو فبناهم

متحقق فيه اذ التقدير قد يكون لأغراض آخر كما جرد
 الاهتمام والترك والاعتماد اذ موافقة كلام السامع
 وضرورة الشرح والبيان والثناء له ونحو ذلك قال الله تعالى
 خذوه فغلوه ثم الجحيم صبوا في سلسلك ذرعتها سبعون
 ذراعا فاسلكوها وقال داود عليكم كما في طين وقال فاما
 اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال وما ظلمناهم
 ان كانوا انتم تسهم بعهدهم الى غير ذلك مما لا يحسن
 فيه تنديرا على من لا يحسن معرفة الله تعالى
 ولهذا آي ولان التخصيص لازم للتقدير غالبا يقال في
 اياك نعبد واياك نستعين معناه تخصك بالعبادة والاستعانة
 يعني نجعلك من بين الموجودات مخصوصا بعبادتنا ونعبدك
 ولا نستعين غيرك وفي لا اله الا الله تحشرون معناه ليس
 تحشرون لا اله الا الله لا يغيد التقدير بالجميع في جميع

صور التخصيص وراء التخصيص أي بعدة اهتياها ما بالمقدم
 لانهم يقدّمون الذي شأنه اهمّ وهم بيانه أعني ولهذا
 يقدّم المحذوف في بسم الله مؤخرًا أي بسم الله أقبل
 كذا اليفيد مع الاختصاص الاهتياها لان المشركين كانوا
 يبدؤون باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات وباسم
 العزى فقصد الموحّد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتياها
 الرد عليهم وإيراد إقرأ باسم ربك يعني لو كان التقديم
 مفيد الاختصاص والاهتياها لوجب أن يؤخر الفعل ويقدم
 باسم ربك لان كلام الله تعالى أحق برعاية ما يجب
 رعايته واجيب بان الهم فيه القراءة لانها أول سورة
 نزلت فكان الأمر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض
 ان كان ذكر الله اهمّ في نفسه هذا جواب صاحب
 الحاشية فربّاه أي باسم ربك متعلق بإقرأ الثاني أي

المقتضية للتقديم وهو الموافق للفتاح ولما ذكره الشيخ
عبد القاهر حيث قال انما نجد همراعتهم وافي التقديم
شيئا يجري مجرى الابهل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي
ان يفسر وجه العناية بشئ ويعرف له معنى وقد ظن
كثير من الناس انه يكفي ان يقال قدم للعناية ولكونه
اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم
كان اهم فمراد المصنف بالاهمية ههنا الاهمية العارضة
بحسب اعتناء المتكلم والسامع بشأنه والاهتمام بحاله
لغرضه من الاغراض كقولنا قتل الخارجى فلان لان
الاهم في تعلق القتل هو الخارجى المقتول ليخلص الناس
من شره اولان في التأخير اختلا ببيان المعنى نحو قال رجل
مر من آل فرعون يكتُم ايانه فانه لو اُخبر قوله
من آل فرعون عن قوله يكتُم ايانه لترهم منه من صلة

يَكْتُمُ أَي يَكْتُمُ أَيَا نَه مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُفْهَمُ أَنَّهُ أَي
 ذَلِكَ الرَّجُلُ كَانَ مِنْهُمْ أَي مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ * وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ
 ذَكَرَ لِرَجُلٍ ثَلَاثَةَ أَوصَافٍ قَدَّمَ الْأَوَّلَ أَعْنِي * مِنْ لَكُونِهِ
 أَشْرَفُ ثُمَّ الثَّانِي لَعَلَّ يَتَوَقَّعُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ أَوَّلَانِ فِي
 التَّأْخِيرِ إِخْلَالًا بِالتَّنَاسُبِ كَرِيعَايَةِ الْفَاصِلَةِ نَحْوَ فَارِجَسَ
 فِي نَفْسِهِ خَيْفَةً مَوْسَى بِتَقْدِيمِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ
 عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّ فَوَاصِلَ الْآيِ عَلَى الْآلِفِ *

الْفَسْرُ

فِي اللُّغَةِ الْحَبْسُ وَفِي الْأَصْطِلَاحِ تَخْصِصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ بِطَرِيقِ
 مَحْصُورٍ وَهُوَ حَقِيقَتِي رَغَيْرَ حَقِيقَتِي لِأَنَّ تَخْصِصَ الشَّيْءِ
 بِالشَّيْءِ أَمَا أَنْ يَكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ وَفِي تَقْسِيمِ الْأَشْيَاءِ
 لَا يَتَعَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ أَصْلًا وَهُوَ الْحَقِيقَتِي أَوْ بِحَسَبِ الْأَعْيَانِ
 لَيْسَ شَيْءٌ أَحَدٌ بِأَنَّ لَا يَتَعَاوَزُهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَإِنْ امْتَكَنَ

عهوم من وجه كتنصاذقها في مثل اعجبني هذا العلم وتفاوقها
 في مثل العلم حسن ومرتبت بهذا الرجل * واما نحو
 قولك ما زيد الا اخوك وما الباب الاساج وما هذا الا زيد
 فهن قصر الموصوف على الصفة تقدير اذا المعنى انه
 مقصور على الاتصاف بكونه اخا وما جا وزيدا والاول
 اي قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي نحو ما زيد
 الا كاتب اذا اردنا ان لا يتصف بغيرها اي غير الكتابة
 وهو لا يكاد يروى عندنا لا بد من ان لا يتصف بشيء حتى
 يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية بل هذا
 محال لان للصفة المنفية تنقيضا وهو من الصفات التي
 لا يمكن تنفيها ضرورة امتناع ارتفاع التقصيص مثلا اذا
 قلنا ما زيد الا كاتب واردنا ان لا يتصف بغيره لزم ان
 لا يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال والثاني اي قصر

الصفة على النوع من الحقيقى كثيرٌ نحو ما في الدار
الآن على معنى ان الحصول في الدار المعينة مقصود
على زيد وقد يقصد به اي بالذاني المبالغة لعدم الاعتداد
بغير المذكور كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان
 جريد في الدار زيد في حتم العدد فيكون
 بقوله اذنا واذنا في القصر الخبر الحقيقى فلا يحمل خبر
 المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول
 في الدار مقصود على زيد بمعنى انه ليس حاصل لعدم
 وان كان حاصله لغيره خالداً والاول اي قصر الموصوف
 في الخبر - تختص بضم التاء امر بصيغة دون
 هذه اخرى الرمط زه او لناني اي قصر الصفة على
 الموصوف من خبر الخاتمتي تخصيص صفة بامر دون امر
 - الرمط زه او لناني اخرى معناه متجاوزاً عن الصفة

الأخرى ذن المخطب اعتقد اشتراكه في صفتين
 والتكلم تخصيصه بأحد لهما وتجاوز عن الآخر ومعنى
 دون في الأعمال الأدنى كإيمان الشيء يقال هذا دون ذلك
 إذا كان أحط منه قد استمره تعبر للتفاوت في الأحوال
 والترتيب ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد إلى حد
 وتحتوي حكم إلى حكم * ولقائل أن يقول إن زيد
 بنو له دون أخرى ودون آخر دون صفة واحدة أخرى
 ودون واحد آخر فساد شرح ترتيب ذلك فلو كان
 المخطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد إلا كاتب
 لمن اعتقده كاتباً وشاعراً ومنجماً وقولنا ما كاتب إلا زيد
 لمن اعتقد الكاتب زيدا * فغير الزيد إن أردنا عدمه من
 الواحد وغيره فنندخل في هذا التفسير المسمى بالتحقيق
 في هذا الكلام على أن آخرى وسكان آخر كل

منهما أي فاعلم من هذا الكلام ومن استعمال لفظ أو فيه أنّ
كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة
على الموصوف ضربان الأول التخصيص بشيء دون شيء
والثاني التخصيص بشيء مكان شيء والمخاطب بالاول
من ضربين الأول قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف ويعني بالاول التخصيص بشيء
دون شيء من يعتقد الشركة أي شركة صفتين أو أكثر
في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة
موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف
فالمخاطب بقولنا ما زيد إلا كأنب من يعتقد اتصافه
بالشعر والكتابة وبقولنا ما كأنب الأزيد من يعتقد اشتراك
زيد وعمر في الكتابة ويسمى هذا القصر قصرًا قرأه
بفتح الشركة التي اعتقد المخاطب والمخاطب بالثاني
اعني

التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو غير
 معين عند المخاطب * فالحاصل ان التخصيص بشي دون
 شي قصر افراد والتخصيص بشي مكان شي ان اعتقد
 المخاطب فيه العكس قصر قلب وان تساوبا عند قصر
 تعيين * وفيه نظر لان رتبة ان في قصر التعيين تخصيص بشي
 بشي مكان آخر فلا يخفى ان فيه تخصيص بشي دون
 آخر فان قولنا ما زيد الا قائم من سرد ذبين القيام والقعود تخصيص
 له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص
 بشي دون شي مشتركاً بين قصر افراد والقصر الذي سواه
 ائصنف قصر تعيين وجعل التخصيص بشي مكان شي
 قصر قلب فقط وشرط قصر الموصوف على الصفة افراداً
 عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتمعا
 في الموصوف حتماً يكون المعرفة المنعينة في قولنا ما زيد

الأشاعر كونه كتاباً أو منجماً لا كونه متفحهاً أي غير شاعر
 لأن الإفحام هو وجدان الرجل غير شاعر يئاني الشاعرية
 بشرط قصر الموصوف على الصفة قلباً تحقق تنافيهما أي
 تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد إلا قائم
 كونه قاعداً أو مضطجماً أو نحو ذلك ما يئاني القيام * ولقد
 أحسن صاحب المفتاح في إهمال هذا الاشتراط لأن قولنا
 ما زيد إلا شاعر مان اعتقداً أنه كاتب و ليس بشاعر قصر
 ثاب على ما طرح بهني. انصاع مع عدم ماني التعمير
 والكتابة ومثل هذا خارج عن أقسام القيمر على ما ذكره
 المصنف رحمه الله * لا يقال هذا شرط الحسن أو المراد التنافي
 في اعتقاد المخاطب * لانا نقول أما الأول فلأنه لإدلاله
 للفظ عليه مع اننا لا نسلم عدم حتم قولنا ما زيد إلا شاعر
 لمن اعتقده كاتباً غير شاعر وأما الثاني فلأن التنافي

بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيره
 ان قصر القلب هو الذي يعتقد فيه المخاطب العكس
 فيكون هذا الاشتراط ضارعا ايضا لم يصح قول المصنف
 ان السكاكي لم يشترط في قصر القلب تنافي الوصفين
 من غير ان يشترط في رتبة رتبة من سوية ايكون اثبات
 الصفة مشعرا بانتفاء غيرها وفيه نظريتان في الشرح وقصر
 التعيين اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا فكل
 مثال يصلح لقصر الافراد او القلب يصلح لقصر التعيين
 من غير عكس والمقتدر طرق والمذكور ههنا اربعة وغيرها
 قد سبق ذكره فالاربعة المذكورة هي ثمانية العطف كقولك
 في صورة اي قصر الموصوف على الصفة افرادا زيدا شاعرا
 لا ياب او زيدا كائنا بل شاعرا مثل بئالدين اولها الوصف
 لا ياب او زيدا او زيدا عليه والمنفى معطوف بالواو في

عكس

بالعكس وقلبا زيدا قائم لا قاعدا او ما زيد قاعدا ابل قائم
 فان قلت اذا تحقق ثنائي الوصفين في قصر القلب
 فثبت انه يكون مشورا بان مقام الخرقها فائدة نفي
 الغير واثبات المذكور بطريق الخصم قلت الفائدة
 فيه التنبيه على رد الخطأ اذا لمخاطب اعتقد العكس فانه
 قولنا زيد قائم وان دل على نفي القعود لكنه خال عن
 الدلالة على ان مخاطب اعتقد انه قائم في قصره كما
 اني قد علمت اني قد علمت اني قد علمت

فخور زيد شاعر في عصره او ما عهد وشاعر ابل زيد وميمون شاعر
 عهدى بل زيد بن قيس الخبير لكنه يحب حينئذ رقع الاسمين
 لقبه به وهو الذي يمكن في القصر الموصوفين ان لا يراه
 بها خائب لا شراط عدم التنازع في ذلك
 التنازع في الغالب على زعمه او زعمه

الشيء وان يكون الشيء على الإطلاق فليس كل
كلام يصح فيه ما لا يصح فيه انها صريح بذلك الشيء في
دلائل الاعجاز والاختلاف في اراءه القصر وفي تصنيفه

معنى ما لا يبينه بشئ ارجو قتال لقول المفسرين انها

حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة

وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة وتقرير

هذا الكلام ان في الآية ثلاث قراءات حرم ميتة للفاعل

ومعناه الميتة ميتة ميتة ميتة ميتة ميتة ميتة

كذا في تفسير الكواشي على اقراءة الانزال ما في انها كافة

اذ لو كانت موصولة لبقى ان بلا خبر والموصول بلا عائد

وعلى الثانية موصولة لا يكون الميتة خبر اذ لا يميز ارتفاعها

بحرم المبنى للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان انزال

حرم الميتة على الميتة وهذا ايضا القدر لما مر في تعريفت

السند من أن نحو المنطلق زيد وزيد المنطوق يغيب عن الإطلاق
على زيد فإذا كان أنها متضمنة معنى ما لا يتركب من معنى انقراة
الاولى ما حرم الله عليكم الا المينة كانت مطابقة للقراءة
الثانية واللام تكن مطابقة لها لا فادتها القصر فمراد السكاسي
في قوله ان نصب ورفع هي القراءة الاولى
والثانية ولها المنة ضد الاخذ لا في لفظ حرم بل
في لفظ المينة رفعاً ونصباً واما على القراءة الثانية اعني
رفع المينة وحرم منيها للفعول فيحتمل ان يكون ما كافة
التي هي مائة لا يبعد الا انه لا بد ان لا يجوز ان يكون الرفع
في حرم ما يمتنع به فيكون الرفع في المينة مائة
على ما هو اصلها وبعدهم توهم ان مراد السكاسي
والله اعلم بقراءة الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبها بالسبب
في اختيار دعوتها ووصوله مع ان الزجاج احتار انه لانه

ولقول النحاة انها لا ثبات ما يذكّر بعده ونفي ما سواه اي
 سوى ما يذكّر بعده آماني قصر الموصوف نحو انها زينة
 قائم فهو لا ثبات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه
 و آماني قصر الصفة نحو انها يقوم زيد فهو لا ثبات قيامه
 ونفي ما سواه من قيام غيره وبكر وغيرهما ولصحة
انفصال الضمير معه اي مع انها نحو انها يقوم انا فان الانفصال
انها يجوز عند تعدد الاتصال ولا تعدد ههنا الا بان يكون
المعنى ما يقوم انا انا بفتح ين المعه يرتب منه ثم ان يرتب
ثم استشهد على صحة هذا الانفصال بببيت من هوميون
يُستشهد بشعره ولهذا صرح باسبه فقال قال الفرزدق
(شعر) انا الذي ائت من الندود وهو الطرد الحامي الزماراني
العهد * وفي الاساس هو الحامي الزمار اذا حني ما نولم
يحميه ليم وعذفت من حده وحريرة و * يذاف عن آله انهم

تَأْوِيلُهُ * لَمَّا كَانَ غَرَضُهُ أَنْ يَخْصَّ الْمُدَافِعَ لَا الْمُدَّافِعَ عَنْهُ
 فَصَلَّ الضَّهِيرَ عَنْ عَامِلِهِ وَأَخَّرَهُ أَذْلَوْ قَالَ وَإِنَّهَا دَافِعٌ عَنْ
 أَحْسَابِهِمْ لَصَارَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ لَا عَنْ
 أَحْسَابٍ غَيْرِهِمْ وَهُوَ لَيْسَ بِمَقْصُودٍ * وَلَا بِمَحْزُوزٍ أَنْ يَقَالَ
 'تَأْوِيلُهُ عَلَى التَّخِيرِ لَرَأَيْتُكَ دَعَاكَ بِصُحْبَةٍ نَافِلَةٍ
 أَدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَعْلَى أَنْ يَكُونَ إِيَّانَا كَيْدٌ' وَلَيْسَتْ
 مَا مَوْصُولَةٌ وَإِنَّا خَبَرُهَا أَذْلَا ضَرْوَةً فِي الْعُدُولِ عَنْ لَفْظِ
 مَنْ إِلَى لَفْظِ مَا وَمِنْهَا التَّقْدِيمُ أَيُّ تَقْدِيمٍ مَا حَقَّقَهُ التَّأْخِيرُ
 دَعَاكَ تَزِيدُ رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ
 دَعَاكَ تَزِيدُ رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ
 لَا لَيْسَتْ بِدَحْشَرٍ أَمَّا رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ
 'مَنْ يَدْعُو هَذَا لَيْسَ بِمَوْصُولٍ وَأَذْلَمَ يَصْحَفُ لِقَصْرِ الْقَلْبِ
 فِي تَأْوِيلِهِ تَزِيدُ رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ رَأَيْتُكَ دَعَاكَ تَزِيدُ

المضاف اليه من غير بني على الصفة تشبيها بالغايات وذكر
 بعض النحاة ان لاني لا غير ليست عاطفة بل لنفي الجنس
 والنحوه اي نحو لا غير مثل لا مساواة ولا من عداة وما اشبه
 ذلك والاصل في الثلاثة الباقية النص على المنبت فقط
 اي دون المنفي وهو ظاهر والمنفي اي الوجه الثالث
 من وجوه الاختلاف ان النفي بلا العاطفة لا يجمع الثاني
 اعني النفي والاستثناء فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد
 وقد يقع مثل ذلك في كلام المصنفين لان شرط المنفي
 بلا العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيا قبلها بنبره
 أدوات النفي لانها موضوعة لان نفي بها ما اوجبته للمتبع
 لان تعيد بها النفي في شيء قد نفيه وهذا الشرط مفقود
 في النفي والاستثناء لانك اذا قلت ما زيد الا قائم فقد
 نفى ما زيد في سعة وقع فيها التنازع حتى انك قلت

وتُجَامَعُ النَّفْيُ بِدَلَالَةِ طِفْةِ الْآخِرِ مِنْ أَيِّ أَنهَا وَالتَّقْدِيمُ
 قِيَالُ أَنهَا أَنَا تَبِيحٌ لَا قَيْسِي وَهُوَ يَأْنِينِي لِأَعْمُرٍ وَلَأنَّ النَّفْيَ
 فِيهَا أَيُّ فِي الْآخِرِ مِنْ غَيْرِ مُصْرَحٍ بِهِ كَمَا فِي النَّفْيِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ
 فَلَا يَكُونُ الْمُنْفَى بِدَلَالَةِ طِفْةٍ مُتَغَيِّبَةٍ عَنْ أَذْوَاتِ
 النَّفْيِ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ امْتَنَعَ زَيْدٌ عَنِ الْمَجِيءِ لِأَعْمُرٍ وَفَإِنَّهُ
 يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْمَجِيءِ عَنْ زَيْدٍ لَكِنْ لَا صَرِيحًا بَلْ ضَمْنًا وَإِنَّمَا
 مَعْنَاهُ الصَّرِيحُ إِجَابَةُ امْتِنَاعِ الْمَجِيءِ عَنْ زَيْدٍ فَيَكُونُ
 لِأَنفِيَالِ ذَلِكَ الْإِجَابَةُ * وَالتَّشْبِيهُ بِقَوْلِهِ امْتَنَعَ زَيْدٌ عَنِ
 الْمَجِيءِ مِنْ جِهَةِ أَنَّ النَّفْيَ النَّفْيُ سِيَاسِيٌّ فِي حُكْمِ النَّفْيِ
 الصَّرِيحِ لَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ الْمُنْفَى بِدَلَالَةِ طِفْةٍ مُنْفَى فِيهَا
 بِالنَّفْيِ الضَّمْنِيِّ كَمَا فِي أَنهَا أَنَا تَبِيحٌ لَا قَيْسِي إِذْ لَا دَلَالَهَ لِقَوْلِنَا
 امْتَنَعَ زَيْدٌ عَنِ الْمَجِيءِ عَلَى نَفْيِ مَجِيءِ عَمُرٍ وَلَا ضَمْنًا وَلَا صَرِيحًا
 فَالْإِسْتِثْنَاءُ شَرْطٌ جَمَاعِيٌّ أَيُّ جَمَاعَةِ النَّفْيِ بِدَلَالَةِ طِفْةِ

الثالث اي انها ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف
 ليحتمل الفائدة نحو انها يستجيب الذين يسمعون فانه يمتنع
 ان يقال لا الذين لا يسمعون لان الاستجابة لا تكون الا من
 يسمع بخلاف انها يقوم زيد لا عمر واذا القيام ليس بها يختص
 بزبد وقال عبد القاهر لا تحسن اي مجامعة الثالث في الوصف
 المختص كما تحسن في غيره وهذا اقرب الى الصواب
 اذ لا دليل على الامتناع عند قصد زيادة التحقيق والتأكيد
 وأصل الثاني ان رد من ردنا به ان
أصل النفي والاستثناء ان يكون ما استعمل له اي الحكم
 الذي استعمل فيه النفي والاستثناء مما يجهله المخاطب
 ونذكره بخلاف الثالث اي انها فان اصله ان يكون
 الحكم المستعمل هو فيه مما يعلمه المخاطب ولا يكره كذا
 في الايضاح نقلا عن دلائل الاعجاز وفيه بحث لا

المخاطب اذا كان عالماً بالحكم ولم يكن حكمه مشروباً
 بخطأ لم يصح القصربل لا يفيد الكلام سوى لازم الحكم
 وجوابه ان مرادهم ان انما يكون خبر من شأنه ان
 لا يجهله المخاطب ولا ينكرة حتى ان انكاره يزول
 بذنن تبينه لعدم ضرورة عنبه وعلی هذا يكون موافقاً
 لما في المفتاح كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحاً من بعيد
 ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره اي اذا اعتقد صاحبك ذلك
 الشبح غير زيد مصرّاً على هذا الاعتقاد وقد ينزل المعلوم
 منزلة المجهول لا اعتداه مناسب فيستعمل له اي لذلك
 المعلوم الثاني اني انني والاستثناء افراد اي حاز
 كونه قصراً افراد نحو ما عتقداً الارسل اي مقصود علم
 الرسالة لا ينعداها الى التبرء من الهلاك فالمخاطبون وهم
 المجادلة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه مقصوداً

على الرسالة غير جامع بين الرسالة والتبرء عن الهلاك
لكنهم لما كانوا أعداء من هلاكه أمرا عظيمًا نزل
استعظامهم ^{٢٥} كنه سرية انكارهم إياه أي الهلاك
فاستعمل له النفي والاستثناء والاعتبار المناسب هو الإشارة
بعظم شأن هذا الأمر في نفوسهم وشدة حرصهم على بقاءه
عليه الصلوة والسلام أو قلبا عطف على قوله أفرادا محو أن
نتمنى ألا شره نتمنى أن يسطبوا به ^{٢٦} أي لا يزل يلوذ الله عليهم
لم يكونوا جاهلين بكونهم بشر أو لا منكرين لذلك
لكنهم نزلوا منزلة المنكرين لا اعتقاد القائلين وهم
الكفار أن الرسول لا يكون بشرا مع إضرار المخاطبين
على دعوى الرسالة فنزل لهم النائية من قوله المنكرين
للشبهة لما اعتقدوا اعتقاد قائلين أي بين الرسالة
والإلهية فأيها هذا الحكيم الذي إذا أتتهم لا يتورع

انتم مقصودون على البشرية لبس لكم وصف الرسالة
 التي تدعونها * ولما كان ههنا مبطنة سر ال وهو ان القائلين
 قد ادعوا التناهي بين البشرية والرسالة وقصروا المخاطبين
 على البشرية والمخاطبات وقد اعترفوا بكونهم من رسل
 على البشرية فثبتوا ان نحن الا بشر متاكم فكانهم سألوا
 انتفاء الرسالة عنهم اشارة الى جوابه بقوله وقولهم اي قول
 الرسل المخاطبين ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجازاة
 الخصم وارحام العنان انية بتسليم بعض مقتضاته ليغتر
 الله به من ان قد رسلوا من رسله فيعتقد ذلك حيث يراه
 بكيته اي اشكات الخصم والزامه بالتسليم انتفاء
 الرسالة فكانهم قالوا ان ما ادعيتهم من كوننا بشر افحق
 لا نذكره ولكن هذا لا بنا في اننا بين الله علينا بالرسالة
 وهذا ابنوا البشرية لا أنفسهم * واما اتباعه بشري القصر
 فابكر

عليه كون علي فوق كلام الخصم وكقولك عطيت علي
 قوله كقولك لصاحبك وهذا مثال لاصل انما اي الاصل
 في انما ان يستعمل فيها لا ينكرة المحاطب كقولك انما هو
 اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وانيت تريد ان ترققه عليه
 اي ان تجعل من يعلم ذلك رقيقا شقيقا علي اخيه والاولى
 ماء اعلى ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج
 لا على مقتضى الظاهر وقد ندرنا المحمول مرارة
 المعلوم لا دعام ظهوره فيستعمل له الثالث اي انما هو
 قوله تعالى حكاية عن اليهود انما نحن مصلحون ادعوا
 ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شأنه ان لا يجهدا المحاطب
 ولا ينكرة ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم
 مؤكدا بها ترى من ايراد الجملة الاسمية الدالة
 على الثبات وتعريف الخبر الدال على الحصر وتوسيط

شبهوا الفعل الموقوف لذلك وتسمى الكلام بحرف

انتنبه الدال على ان مضمون الكلام ماله

نظر وفيه عناية زنا كيدية بان تم تعقيبها بيد

اليد في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم

الذي انزل من فوقكم يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم

اعني الاثبات المذكور والندبي هما عداة معا بخلاف

العلم فانه يفهم منه اول الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم

لا قائم اربابا ليس نحوه ان زيد قائم اربابا ليس نحوه

بما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم

فان تعريض باننا لكثير من قرطاجهم كما لبتهم فطعم النظر

منهم كطعمه منه اي كطعم النظر من ابيها ثم تم القصص

في اية دين المبتدأ انا خبر على ما هو يقع بين الفعل والفاعل

مكره في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم

زيد

الفاعل * وانها قال بحالها احترازا عن تقدير يهابها مع ان النها
 من حالها بان يؤخر الاداة عن المقصور عليه كقولك في
 ما ضرب زيد الاعبر ما ضرب عمر الا زيد فانه لا يجوز
 ذلك لما فيه من اختلاف المعنى وانعكاس المقصود وانها
قائمة تقديرية بالمال والارزاق قصر الصفة قبلها مهالان
 الصفة المقصورة على الفاعل مثلاً هي الفعل الواقع على
 المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر المفعول
 فلا يحسن قصرة وعلى هذا فيس * وانها جاز على قلة نظراً
 الى انها في حكم النام باعتبار ذكر المتعلق في الآخر
درجته بنوع . بسبب فائدة نفى والاستثناء القصير
 فيها بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي
 في الاستثناء المفرغ الذي حذف فيه المستثنى منه وأعرب
بالحسب الجواب بتوجه الى مقدّم المستثنى منه لان

الالخراج والخراج يقتضي مخرجاً عنه عام ليتناول المستثنى
 وغيره فيتحقق الإخراج مناسب للمستثنى في جنسه بان
 يُقدّر في نحو ما ضرب الأزيد ما ضرب أحد في نحو ما كسوته
 الأجبة ما كسوته لبما صار في نحو ما جاء الأراكبنا ما جاء كائما على
 حال من الأحوال وفي نحو ما سرت الأيوم الجمعة ما سرت
 وقتاً من الأوقات وعلى هذا القياس وفي صفته يعني في
 الفاعلية والمنعولية والمالية ونحو ذلك وإذا كان النفي
 متوجهاً إلى هذا المذهب العام فيلزم أن يكون المستثنى في وجه
 وصفته فإذا أوجب منه أي من ذلك المقدار بشي بالاجاء
 القصر ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء وفي أنها
 يوحى المفصولة عليه تقول أنها ضرب زيد في أفكوك
 الفيد لا خبر بهذا الموضع بعد الأفكوك هو انتفاءه
 ولا يجوز تفديده أي تفديده في قوله لا خبر به في غير

لالتباس كما اذا قلنا في انها ضرب زيد عهرا انها ضرب فيه
 عهرا زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا التباس فيه
 اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الاسواء قدم اواخر وههنا
 لبس الامذكور في اللفظ بل ضمنا وغير كما في افادة
 انما سرى ... الى ... في ...
 الموصوف انما اذا وقع بها وتبين ان في الجمع جماعة لا العاطفة
 لما سبق فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير
 زيد لا عهرو والله اعلم *

سأ

ن ... م ... ب ...
 خطبته اوله يطابقه * وتنبه الى ما هو فعل المتكلم
 انني انما مثل ... كلام ... انما اخبار كذلك *
 ... انما انما ... الثاني بتريفة نفسه الى
 الطلب

الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التهنى و
الاستفهام وغيرهما والمراد بها معانيها المصدرة بقربة قوله
واللفظ الموضوع له كذا وكذا الظهور ان لفظ ليت مثلا
يستعمل بمعنى التهنى لا لقولنا ليت زيد قائم فانهم قالوا انشاء
ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم
وصيغ العقود والقسم وصيغتي التعجب ورب ونحو ذلك
فلا بحث لنا عنهم ههنا القلة المباحث الانشائية المتعلقة بها
ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء ان كان
طلبيا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لا امتناع طلب
الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع
اجراؤها على معانيها الحقيقية وبطلد منها بحسب القرائن
ما يناسب المقام وانواعه اي الطلب كثيرة منها التهنى
وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع

أنه لست ولا يشترط امكن المتنني بخلاف الترجي تقول
 لست الشبَاب يعود ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان
 المتنني مكننا يجب ان لا يكون لك توقع وطبا عية في
 وقوعه والا لصار ترجيا وقد يتهنى بهل نحو هل لي من شفيح
 حيث يعلم ان ه شفيح لانه حينئذ يتنع حمله على حقيقة
 الاستفهام لمصداق الجزم بانتفائه * والنكته في التهني
 بهل والعدول عن لست هو ابراز المتنني لكمال العناية
 به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفائه وقد يتهنى
 بلر نحو ليرة تبني فتحتبر ثني بالنصب على فقد يرفق ان
 تحديتي فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها
 اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار ان وانها يظهر بعد
 الاشياء الستة والمناسب ههنا هو التهني قال السكاكي
 كأن حررت التنديم والتخصيف وهي هلا ولا بقلب

الهاء هزة ولولا ولو ما خوزة منها خبر كأن أي كانها
 ما خوزة من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما مركبتين
 مع ما ولا المزيدتين لتضمينها علة لسقوله مركبتين *
 والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء تقول ضمنت
 الكتاب كذا أي إذا جعلته متضمنا لتلك الأبواب
 يعني أن الغرض والمطلوب من هذا التركيب والتزامه
 هو جعل هل ولو متضمنتين، معنى التمني ليتولد علة
 لتضمينها يعني أن الغرض من تضمينها معنى التمني ليس
 إقادة التمني بل أن يتولد منه أي من معنى التمني
 المتضمنتين هي الآية في الماضي التنديم نحو هذا أكرمك زيداً
 ولو ما أكرمته على معنى ليتك أكرمته قصد إلى جنته
 فادع على ترك الأكرام وفي المضارع التخصيص نحو هذا
 تقوم ولو ما تقوم على معنى ليتك تقوم فإدع إلى حثه على

القيام * والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكيني
لكنه حاصل كلامه * وقوله لتضييها مصدر مضاف
إلى المفعول الأول ومعنى التضيي مفعوله الثاني وقوع
في بعض النسخ لتضييها على لفظ التعليل وهو لا يوافق
ومعنى كلام المفتاح وإنما ذكر هذا بلفظ كأن لعدم
القطع بذلك وقد يتنهي بلعل فيعطى حكم ليت
ويُنصب في جوابه المضارع على إضمار أن نحو لعلني أج
فازورك بالنصب لبعد المر جوع عن الحصول وبهذا
يتشبه المحاللات والممكنات لني لا طاعية في وقوعها
فيتولد منه معنى التضيي ومنها أي من أنواع الطلب
الاستفهام وهو طلب حصول صورة في الذهن فان كانت
وقوع نسبة بين امرين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق
والإفهام التصور والالفاظ الموضوعة له الهرة وهل وما

وَمَنْ رَأَى وَكَمْ وَكَيْفَ رَأَى وَأَنَّى رَمَتْنِي وَأَبَانَ فَالْهَيْزَةُ
 لَطَلَبِ التَّصَدِّيقِ أَيِ انْقِيَادِ الذَّهْنِ وَإِذْ عَانِيَهُ بِوُقُوعِ
 نَسْبَةِ تَأَمُّلَةٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَقَوْلِكَ أَقَامَ زَيْدٌ فِي الْجَهْلَةِ
 الْفَعْلِيَّةِ وَازِيدًا قَائِمًا فِي الْأَسْبَابِ أَوْ لَطَلَبِ التَّصَوُّرِ أَيِ
 ادْرَاكِ غَيْرِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ فِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
 اِدْبَسَ فِي الْإِنَاءِ أَمْ عَسَلَ عَالِمًا بِحَصُولِ شَيْءٍ فِي الْإِنَاءِ طَالِبًا
 لَتَجِيئِهِ وَفِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْخَاتِبَةِ دِرَسْتُكَ أَمْ
 فِي زَرْقٍ طَالِبًا لِنَعْمَتَيْنِ ذَلِكَ وَلَيْسَ أَيُّ لُجْنِي الْهَيْزَةُ لَطَلَبِ
 التَّصَوُّرِ لَمْ يَقَعْ فِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْفَاعِلِ اَزِيدًا قَامَ كَمَا
 قَامَ هَذَا زَيْدًا قَامَ وَلَمْ يَكُنْ فِي طَلَبِ تَصَوُّرِ الْمَفْعُولِ أَعْمَرًا
 عَرَفْتُ كَمَا قَامَ هَذَا عَمَرًا عَرَفْتُ وَتِلْكَ سَبْعُ تَعْدِيَةٍ
 يَسْتَدْعِي حَصُولَ التَّصَدِّيقِ نَحْوُ الْمَعْدُولِ بِكَوْنِ هَذَا

لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في اعبر اعرف في لاني
 ازيد قام قليلاً من المستول عنه بها اي بالهبة هو ما يليها
 كالفعل في اضربت زيد اذا كان الشك في نفس الفعل
 اعني الضرب الصاد من المخاطب الواقع على زيد
 و اردت بالاستفهام ان تعلم وجودة فكون لطلب
 التصديق * ويحتمل ان يكون لطلب تصور المسند
 بان تعلم انه قد تعلق فعل من المخاطب بزيد لكن لا تعرف
 انه ضرب او احرام والفاعل في انت ضربت اذا كان
 الشك في الضارب والمنعول في ازيد اضربت اذا كان
 الشك في المضروب وكذا القياس في سائر المتعلقات
 وهل لطلب التصديق فحسب ويدخل على الجهتين
 نحو هل قام زيد وهل عمر وقاعد اذا كان المطلوب حصول
 التصديق بثبوت القيام لزيد والقعود لعمر ولهذا

اي ولا اختصاص هل بطلب التصديق امتنع هل زيد قام
ام عمر لان وقوع المفرد ههنا دليل على ان ام متصلة
وهي لطلب تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل
الحكم وهل انها يكون لطلب الحكم ولو قلت هل زيد
قام بدون ام عمر وفيقبح ولا يمتنع لما سيجيء ولهذا ايضا
قبح هل زيد اضربت لان التقديم يستدعي حصول
التصديق بنفس الفعل فيكون هل اطلب حصول
الحاصل وهو محال و...
زيد مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص
بل لمجرد الالهتاهم لكن ذلك خلاف الظاهر دون هل
زيد اضربه فانه لا يقبح لجواز تقدير المفسر قبل زيدا
اي هل ضربت زيدا اضربه وجعل السكاكي قبج هل
رجل عرف لذلك اي لان التقديم يستدعي حصول

التصديق بنفس الفعل لما سبق من من جهة من ان الاصل
 عرف رجل على ان رجل بدل من الضهير في عرف
 قدم للتخصيص ويلزمه اي السكاكي ان لا يقبح
 هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس
 التخصيص من حيث هو بل من حيث هو التصديق بنفس
 القول مع انه قبيح باجماع النكاحات وبنية رطل لان ما ذكره
 من اللزوم مهنوع لجواز ان يقبح لعله اخرى وعدل غيره اي
 غير السكاكي قبحها اي قبح هل رجل عرف هل زيد
 عرف من ان لا يرد قد في الاول وايداه اول وركعت
 العشرة من العشرة وقومها في الاستفهام فاقبست هي
 مقام الجهنم وقد تطلعت عليها في الاستفهام وقد من
 خرائق الافعال في هذا ما هي بعناها وانها لم يقبح هل زيد
 قسم انما ذكر المرد في القول في حيزها ذهبت عنه ونسبت
 بخلاف

بخلاف ما اذا رأت أنه قد اتذكرت العهد وحنت الى
 الالف المألوف فتمت ترش ما تقرأ في الاسم بينهما وهي
 اي هل تخصم لله الذي في السم الوضع كان من
 وسوف فلا يصح هل تضرب زيداني ان يكون الضرب
 واقعا في الحال على ما يفهم ثم فامر قوله وهو اخوك كما
 يصح انضرب زيدا وهو اخوك قصد الى انكار الفعل
 الواقع في الحال ونحو ذلك لله الذي في السم الوضع كان من
 لان هل تخصم المضارع بالاسم تنبى لولا يصح لا نكار
 الفعل الواقع في الحال بخلاف الهمزة وقولنا في ان
 يكون الضرب واقعا في الحال نعلم ان هذا الاستدراج جاز
 في كل ما وجد فيه قرينة تدل على ان المراد كذا
 الفعل الواقع في احد السواء على ذلك لله الذي في السم الوضع كان من
 في الالف كقولك لله الذي في السم الوضع كان من

تعالى تقولون على الله ما لا تعلمون * وكقولك أتؤذي
أباك وانت شتم الأمير ولا يصح وقوع هل في هذه المواضع *
ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من
أن هذا الامتناع بسبب أن الفعل المستقبل لا يجوز
تقييده بالحال وإعماله فيها * ولعمري أن هذه فريضة ما فيها
مزية إذ لم يتقل عن أحد من النحاة امتناع مثل سيجي
زيد وأكبا وسأضرب زيد وهو بين يدي الأمير كيف
وقد قال الله تعالى سيد خلون جهنم داخرين * وإنها
بؤس خبرهم يومئذ في الآخرة مطعون * وفي الحاشية
«شعر» ما غسيل عني العار بالسيف جالبا * علي قضاء الله
ما كان جالبا * وأمثال هذا أكثر من أن تحصى * وأما
من هذا أنه لما منع قول النحاة أنه يجب تجريد صدر
الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال
بحسب

بحسب الظاهر على ما سنذكره في بحث الحال
حتى لا يجوزياتيني زيد ميركب اولن بركب فهم
منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة
الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل هل تضرب وستضرب
ولن تضرب بالحال وأورد هذا المثال وليد على ما ادعاه
ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف أنه لبيان
استدعاء تصدير الجملة الخالية بعلم الـ تنبيه الـ واختصاص الـ
التصديق بها أي لكون هل مذكورة على طلب
التصديق وعدم مجبئها لغير التصديق كما ذكر فيها
سبق وتخصيصها المضارع بالاستقبال كون لها مبدء اختصاص
بها كونه زمانيا أظهر ما موصولة وكونه مبتدأ خبرية
أظهر زمانيا خبر لكونه أي بالـ الذي زمانية أظهر
كالقول فان الزمان شر من مفعوله بخلاف الاسم مفعوله

انها يدل عليه حيث يدل بعرضه لانه اما اقتضاؤه تخصيصها
 المتعارف بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما
 اقتضاؤه كونها لطلب التصديق فقط لذلك فلان التصديق
 هو الحكم بالثبوت او الاستفاء والنفي والاثبات انما
 يتوحدان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات
 الافعال لا الى الذوات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا
 اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل كان فهل انتم

شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون
 وفهل تشكرون تشكرون بالتحريك وانتم

قائل فعل محذوف لان ابراز ما سيتجدد في معرض
 الثابت ادل على كمال العناية بحصوله من ابقائه على
 اصله كاني هل تشكرون وهل انتم تشكرون لان هل
 في هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها كونيها

داخلة على الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني
 وفهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من افاضتم
 شاكرون ايضا وان كان للثبوت باعتبار كون الجملة
 اسمية لان هل ادعى للفعل من الهمزة فنزكه معها اي
 ترك الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناية
 بمحصل ما يستجد ولهذا اي ولان هل ادعى للفعل من
 الهمزة لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ لانه الذي
 يقصد به الدلالة على الثبوت وابرار ما سيوجد في معرض
 الموجود وهي اي هل قد بان بسببته ذهني ذهني بطيب
 بها وجود الشيء اولا وجودة كقولنا هل الحركة موجودة
 اولا موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء
 نشي اولا وجوده له كقولنا هل الحركة ذرية اولاد انية
 فان المطلوب وجود الدوام للحركة اولا وجوده لها

وقد اعتبر في هذه شيئا غير الوجود في الاولى شيء
واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة
بالنسبة اليها والباقي من الفاظ الاستفهام تشترك في انها
لطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان المطلوب بكل
منها تصور شيء آخر قيل فيطلب بها شرح الاسم كقولنا
ما نعني صالبا لان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب
بما يراد لفظا شهرا وما هيته المسماة اي حقيقته التي هو بها
هو كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب
بما يراد ذاتياته ويقع هل البسيطة في الترتيب بينها اي
بدون شرح الاسم وانني لطلب الماهية يعني ان
تسمى الترتيب الطبيعي ان يطلب اول شرح الاسم
ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف
مفهوم اللفظ استحالة انه يطلب وجود ذلك المفهوم

ومن لا يعرف أنه موجود استحال منه أن يطلب حقيقة
وما هيته إذا حقيقة للبعد وم لا ماهية * والفرق بين
المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التي تفهم من
الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم مفهوم
فهي ما وقعت على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان
عالمًا باللغة واما الحد فلا يقع عليه الا المترادف بصناعة
المنطق فالوجودات لما كان لها حقائق ومفهومات
فلهذا حدود حقيقة واسمها واما المعدومات فليس لها الا
المفهومات فلا حدود لها الا كما هو في مادة الارب محسوب
الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة
حتى ان ما يوضع في اول التعاليم من حدود الاشياء التي
يبرهن عليها انشاءا لتعاليمه انها هي حدود اسمية ثم
اذا برهن عليها تثبت وجودها * ثبت تمام الامر

بعضها أحد وداحقة بقیة جہج ذلک مذکور فی الشفاء ویطلب

بہن العارض الشخص ای الامر الذی یعرض لذلک العلم

فیفید تشخیصہ ونوعینہ کقولنا من فی الدار فینجاب برید

ونحوہ ما یفید تشخیصہ ونوعینہ وقال السکاک فی یسأل

بہا عن الجنس تقول ما عندک ای ای اجناس الاشیاء

عندک جواب کتب رکوعہ ویما حل فیہ السؤال عن

الماہیة والحدیثہ نحوہ الکلیة ای ای اجناس الالفاظ ہی

وجوابہ لفظ موضوع مفرد أو عن الوصف تقول ما زید

وجوابہ الحکریم ونحوہ ویسأل بہن عن الجنس من ذوی

العلم تقول من جبریل ای ابشر ہوام ملک ام جنی

زیدہ نظر اذ لا ندلم انه لسؤال عن الجنس فانه لا یصح

فی جواب من جبریل ملک بل جوابہ ملک باتی بالوحي

کذا وکذا ایہا یفید تشخیصہ ویسأل بای عما یہذبہ

أحد المتشركين في أمر يعصها وهو مضمون ما اضيف
 اليه أي تخوأي الغريقتين خير مما أي أنحن أم أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم فالؤمنون والكافرون قد
 اشتركا في الغريقة وسألو أعيانهم أحدهما عن الآخر
 مثل كون كافرين قائلين لهذا القول ومثل كون
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسأل بكم عن
 العدد نحو سل بني إسرائيل كم آتيناكم من آية بينة أي
 كم آية آتيناكم بآياتنا أم ثلاثين فبن آية مهيبة كم
 بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعد بين كم ومهيبة
 كما ذكرنا في الجبرية فكم ههنا للسؤال عن العدد لكن
 الغرض من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ ويسأل
 بكيفية الحال وبأين عن المكان وبهتوا عن الزمان
 ماضيا كان أو مستقبلا وبأين عن الزمان المستقبل قبل.

وتستعمل تارة في موضع الفحيم مثل آيات يقوم الدين
 وآتي تستعمل تارة به مني كيف ويجب أن يكون بعد
 فعل نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم أي على أي حال شئتم
 ومن أي شق أردتم بعد أن يكون المأتي موضع الحرث
 واهم بحى أني زيد به مني كقوله في آخره يسني من
 آيتي نحو آيتي لك هذا أي من آيتك هذا الرزق الآتي
 كقوله يوم * وقوله تستعمل إشارة إلى أنه محتمل أن يكون
 مشتركاً بين المعنيين وإن يكون في أحدهما حقيقة وفي
 الآخر مجازاً ومحمّل أن يكون معناه آيت إلا أنه في الاستعمال
 يكون غير من ظاهر كلامي قوله من أني مشروون لنا
 أي من آيتي أو مقدره كقوله تعالى آيتي لك هذا أي
 من آيتي على ما ذكره بعض النحاة ثم إن هذه الآيات
 لا يفتيها به كثير من المستعملين في غير الاستغفار. وأما سب

بالمقام بحسب معرنة القرائن كالاستبطاء نحوكم دعوتك
 والتعجب نحو مالي لا اري الهدى قد لانه كان لا يغيب
 عن سليمان عم بلا اذنه فلو لم يحمرة فضاكه تعجب من
 حال نفسه في عدم بمساره اية راي يفتي انه لا معنى
 لاستفهام العاقل عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف
 انه نظر سليمان عليه وعلى ندينا الصلوة والسلام الى
 مكان الهدى فلم يصبه صرة فقال مالي لا اراة على معنى
 انه قد مره وهو حاضر بانرمة زهير لايت ملاح له انه
 نحائب فاعرب عن ذلك واخذ يقول هو غائب مكانه
 يسأل عن صحة ملاح له لا يدل على ان الاستفهام على
 حقيقة والتنبيه على الضلال مخوفين تذهبون والوعيد
 كنزك لمن يسي الا لرب المأرب فدا اذ عدم
 الخائب ذلك وهو انك ادبت فلو فيهم معنى الوعيد

والتحريص فلا يجعله على السؤال والامر نحو قوله تعالى
 فهل انتم مسلمون وهل من مدكر والتقرير اي جعل
 المخاطب على الاقرار بها يعرفه والجلالة اليه يا يلاء المعربة
 الهزة اي يشترط ان يذكر بعد الهزة ما جعل المخاطب
 على الاقرار به كما مر في حقيقة الاستفهام من ايلاء
 المستول عنه الهزة تقول اضربت زيدا في تقريره
 بالفعل وانت ضربت في تقريره بالفاعل واذا ضربت
 في تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير
 بمعنى التحقيق والتثبيت فيقال اضربت زيدا به عني
 انك سررت به الى رتبة والايضا عند محرابه عند دعوت
 اي يا يلاء المنكر الهزة كالغدي في قوله (ع) انقلني
 واشرفني مضاجعي والفاعل في قوله تعالى اهدم بقسوم
 رحمة ربك والمفعول في قوله تعالى اعيبر الله التجرد ليا راها

غير الهزة فيجئ للتقرير والانكار لكن لا يجري فيه
هذه التفصيل ولا يكثر كثرة الهزة ولهذا المبحث
عنه ومنه أي من مجئ الهزة للاذكار ليس الله بكاف
عبد أي الله كاف لأن انكار النفي نفي له ونفي
النفي اثبات وهذا المعنى مراد من قال إن الهزة فيه
للتقرير أي لحمل المخاطب على الاقرار بها دخله النفي
وهو الله كاف لا بالنفي وهو المسمى الله بكاف فالتقرير
لا يجب أن يدعى . نعم سبب مدخل الهزة أن
بها يعرف المخاطب من ذلك الحكم اثباتا ونفيا وعمايه
قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين
من دون الله فإن الآية تبه للتقرير بأن ما يمر به عبيد
صلوات الله عليه من هذا الحكم لأنه قد قال ذلك وتره
والانكار كذلك قال ابن جرير في انكار الفعل

ان يلي الفعل الهزة ولما كان له صورة أخرى لا يلي
 فيها الفعل الهزة اشار اليه بقوله ولا نكار الفعل صورة
 أخرى وهي نحو ازيد اضرب ستام عمر الممن يري د الضرب
 بينها من غير ان يعتقد تعلقه بغيرها فاذا انكرت تعلقه
 بها فقد نفيت عنه اصله لا بد منه من محل يتعلق به
 والانكار اما للتوبيخ اي ما كان بمنى ان يكون ذلك
 الامر الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع
 لكنه منكر وما يقال انه للتقرير فمعناه التحقيق والتثبيت
 الا لا بمنى ان يكرر خبر بمعنى ربك وتنتكذب في
 الماضي اي لم يكن محورا فاصعكم ربكم بالبين اي لم
 يفعل ذلك او في المستقبل اي لا يكون نحو نلزمكوها اي
 ان نلزمكم ذلك الهداية او السجدة بمعنى انكم هكم على قبولها
 وتقتضونكم على الاهتداء والجلال انكم اباكم زهرون يعني

لا يكون هذا الإلزام والتهكم عطفت على الاستبطاء أو على
 الإنكار وذلك أنهم أخذوا تلفوا في أنه إذا ذكر معطوفات بكثرة
 إن الجميع معطوف على الأول أو كل واحد عطفاً على
 ما قبله نحو اصلوتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباءنا وذلك
 أن شعباً عليه السلام كان كثير الصلوة وكان قومه
 إذا رأوه تصلي تضاحكوا فقصدوا بقولهم اصلوتك
 تأمرك أن تترك ما يعبد آباءنا لا حقيقة الاستفهام والتحقير
 نحو من أين استتار به معك نذرنا واثمورنا كقراءة
 ابن عباس رضي الله عنهما وأقد نجيئنا بني إسرائيل من
 العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام أي من يفتش
 المبدء ورفع فرعون على أنه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره
 أو على العكس على اختلاف الرايين فإنه لا معنى
 لحقيقة الاستفهام ههنا وهو ظاهر بل المراد أنه لما وصف

العذاب بالشدة والفظاحة زاد همته و يلا بقوله من
 فرعون أي هل تعرفون من هزني فرط عتوة وشدة شغبته
 فما ظنكم بعذاب يكون المعلن بيه مثله ولهذا قال
 أنه كان عالياً من المسرفين زيادة لتعريف حاله وتهويل
 عذابه والاستبعاد نحو آتني لهم الذكركي فانه لا يجوز جعله
 على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر بل المراد استبعاد ان يكون
 لهم الذكركي بقريته قوله وقد جاءهم رسول مبين ثم
 تورا عنه أي كيف تذكرون ويتعظون ويوفون بها
 وعندهم ما يشهدون به من آيات الله من الكتاب والبراهين
 والبراهين والبراهين من آيات الله من الكتاب والبراهين
 وهو ما ظهر على رسول الله من الآيات البينات
 من الحكمة والتعجب وغيره قد مدحوا وأعرضوا عنه
 ثم صعدوا عن أنواع الشجب الأمر وهو الطلب الربوبية

على جهة الاستعلاء وصيغته تستعمل في معان كثيرة
 فاختلقوا في حقيقة الموضوع هي لها اختلافات كثيرة ولما
 لم يكن الدلائل مفيدة للقطع بشي من ذلك قال المصنف
رحمه الله والظاهر ان صيغته من المقتربة باللام نحو ليحضر
فريد وغيرها نحو أكرم غيرها وزويد بكرا فاعلم ان صيغته
تبادل على طلب فعل غير كفت استعلاء سواء كان
باسمها او فعلا موضوعا لطلب الفعل استعلاء اي على طريق
طلب العنود عدي لا من نفسه بل باسمه وان كان في نفسه
ام لا لتبادله الفهم عند اسماءها اي مباح الصيغة الى ذلك
المعنى اعني طلب الفعل استعلاء والتبادر الى الفهم
من اقوى امارات الحقيقة وقد تستعمل صيغة الاسر لغيرة
اي غير طلب الفعل استعلاء كالا با حبة نحو حالي
الحسن ابن يسير في يجوز له ان يجالس احد شهاذ كليهما

وان لا يجالس احدا اصلا والتهديد اي التحويل هو هو هو
من الانذار لانه ابلاغ مع التحويل وفي الصحاح الانذار
تحويل مع دعوة نحو اعلموا ما شئتم لظهور ان ليس المراد
الامر بكل عمل شاء واو التعجير نحو فأتوا بسورة من مثله
ان ليس المراد طلب التأييد به سورة من مثله لكونه محالا
والطرف اعني قوله من مثله يتعلق بغأتوا والضمير لعبدنا
وصفة لسورة والضمير لما نزلنا ولعبدنا * فان قلت
لم لا يجوز على وال البايكون الضمير لما نزلنا * قلت
لانه يقتضي ثبوت مثل القراء في البلاغة وعلو الطبقة
يشهادة الذوق اذا التعجير انها يكون عن اتيان الماتى
به فكأن مثل القراء ان ثابت لکنهم عجزوا ان يأتوا منه
بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا لسورة فان المعجز عنه
هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف * فان قلت

فليكن التعجيز باعتبار استفاء المآتي عنه * قلت احتمال
 عقلي لا يسبق الشئ القهر ولا يؤخره مساع في اعتبارات
 البلاء واستعمالاتهم فلا اعتداد به وبعضهم هنا كلام
 طويل لا طائل تحته والتسخير نحو كونوا قرادة خاسين
 في الأهانة نحو كونوا حجارة اوحدا يد أو ليس الغرض ان
 يطلب منهم كونهم قرادة أو حجارة لعدم قدرتهم على
 ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم
 قرادة وفي الأهانة لا يحصل اذا القهوه في أمالات بهم
 والتسوية نحو اصبروا أو لا تصبروا ففي الأباحة كأن المخاطب
 توهم ان الفعل محذور عليه فاذن له في الفعل مع عدم
 الخرج في الترك وفي التسوية كأنه توهم ان احد الطرفين
 من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه فرفع ذلك
 وسوي بينهما والتمني محو (شعر) لا يهمل الليل الطويل إلا

اَجَلِي * بِمُحِبِّجٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ * اِذْ لَيْسَ الْغُرُوضُ
 طَالِبَ الْإِنْجِلَاءِ مِنَ اللَّيْلِ اِذْ لَيْسَ ذَلِكَ فِي رُؤْسِهِ لُكْنُهُ
 يَتَمَنَّى ذَلِكَ تَجَلُّصًا بِهَا عَرَضٌ لَهُ فِي اللَّيْلِ مِنْ تَبَارُجِ الْجَوَى
 وَالْإِسْتِطَالَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ شَكَّاهُ لَا طَبَاعِيَّةَ لَهُ فِي الْإِنْجِلَاءِ فَلِهَذَا
 يُجْهَلُ عَلَى التَّهْنِ دُونَ التَّرْحِي وَالِدُّ بِأَرَايِ الطَّلِبِ عَلَى
 سَبِيلِ التَّضَرُّعِ نَحْوِ رَدِّ الْإِنْفِرَايِ وَالْإِلْتِمَاسِ كَقَوْلِكَ
 لِمَنْ يُسَاوِيكَ رَتَبَةً أَفْعَلْ بِدُونِ الْإِسْتِعْلَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فَإِنْ
 قِيلَ أَيُّ جَائِجَةٍ أَلْمَحَى قَوْلُهُ بِدُونِ الْإِسْتِعْلَاءِ مَعَ قَوْلِهِ لِمَنْ
 يُسَاوِيكَ * قُلْتُ قَدْ سَبَقَ أَنْ الْإِسْتِعْلَاءَ لَا يَسْتَلْزِمُ الْعُلُوَّ
 فَمِنْ رَأَيْهِ يَشْتَرِيهِ السَّوَابُ بَلْ مِنْ الْأَدْنَى أَيْضًا ثُمَّ الْأَمْرُ
 قَالَ السَّكَكِيُّ حَقُّهُ لِفُورْلَانِهِ الظَّاهِرِ مِنَ الطَّلِبِ عِنْدَ
 الْإِطْلَاقِ كَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالنِّدَاءِ وَلِتَبَادُرِ الْفَهْمِ عِنْدَ الْأَمْرِ
 بِشَيْءٍ بَعْدَ الْأَمْرِ بِخِلَافِهِ إِلَى تَغْيِيرِ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ دُونَ الْجَمْعِ

بين الأمرين وإرادة التراخي فإن المولى إذا قال لعبد
ثم لم قال له قبل أن يقوم اضطجع حتى المساء ابتداء الفهم
إلى أنه غير الأمر بالقيام إلى الأمر بالاضطجاع ولم يرد
الجمع بين القيام والاضطجاع مع تراخي أجبت فيها زينة
لأننا نسلم ذلك عند خلوص المقام عن القرائن ومنها أي ومن
أنواع الطلب النهي وهو طلب الكف عن الفعل
استعلاء أوله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو لا تفعل
وهو كالأمري الاستعلاء لأنه المتبادر إلى أني هو وقد استعمل
في غير طلب الكف عن الفعل كما هو من ذهب البعض
أو طلب الترك كما هو من ذهب البعض كالتهديد
مكقولك لعبد لا يهتل أمرك لا تهتل أمري وكالدعاء
والإلهام وهو ظاهر وهذه الأربعة هي التي هي
الاستفهام والأمر والنهي يجوز تشديد نوازلها في الأوامر والنهي

الجزاء عقيدتها بجزو ما بان المضرة مع الشرط كقولك في
 النهي لست لي مالا أنفقته أي إن أزرقتك أنفقته في الاستفهام
 أين بيتك أزرقتك أي أن تعرفينه أزرقتك وفي الأمر أكرمني
 أكرمك أي أن تكرمني أكرمك وفي النهي لا تشتم
 يكن خير لك أي أن لا تشتم يكن خير لك * وذلك لأن
 الخامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب
 مقصودا المتكلم لذاته أو لغيره لتوقف ذلك الغير على
 حصوله وهذا معنى الشرط فإذا ذكرت الطلب وذكرت
 بعدة ما يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن
 المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك إن ذكر لا لنفسه
 فيكون إذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء
 فإنه أول ما جعل النخاة الأشياء التي يشهر الشرط بعدها خمسة
 أشارنا بمذهبنا إلى ذلك بقوله وإما العرض كقولك

معنى الشيء حكمه ذلك الشيء والطبع المستقيم
 شاهد صدق على صحة قولنا لا تضرب زيد افهواخوك
 بالغاء بخلاف تضرب زيد افهواخوك استغهام انكار
 قانه لا يصح الا بالواو الحالية ومنها اي ومن انواع الطلب
 النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب اذ تحول لفظا
 او تقدير او قد يستعمل في صيغة النداء في غير
 معذرة وهو طلب الاقبال كالاعراض في قولك لمن اقبل
 عليك يتظلم بامظلوم قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة
 التظلم وبات الشكرى لان الاقبال حاصل والاختصاص
 في امر بهدراة من حيث
 اصله تخصيص المادى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا
 عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين
 الالهيات نسب اليه اذ ليس المراد باي وصفه المخاطب

فإِنَّ أَرْسَالَ عَلَيْهِ خَيْرُ الْمَنَاسِكِ لَمْ يَأْتِ بِهَا فِي مَهْمٍ وَالرَّجُلُ مَرْفُوعٌ
 وَالْمَجْدُ أَنْ النَّصَبَ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ وَلِهَذَا قَالَ أَيُّ
 مَتَّحِينَ تَدْرُسُ جَالٌ رَقْدٌ يَسْتَعُولُ بِهِ الدُّنْيَا فِي
 الْمُسْتَعْدَاءِ تَحْوِيلًا لَمْ يَجِبْ نَحْوِيًّا لِلدَّاءِ وَالْحَسْرَةِ وَالتَّوَجُّعِ فِيهَا
 فِي نَدَاءِ الْأَسْلَالِ وَالْمَنَازِلِ وَالْمَطَايَا وَمَا شَبَّهِ ذَلِكَ ثُمَّ أَخْبَرَ
 قَدْ رَفَعَ مَوْجِعَ الْأَنْشَاءِ إِمَّا لِلتَّفَاوُلِ بِلَفْظِ الْمَاضِي دَلَالَةً عَلَى
 أَنَّهُ رَأَى وَرَفَعَ نَحْوِيًّا وَتَمَثَّلَ اللَّهُ لِلتَّقْوَى أَوْ لَا ظَهَرَ الْحَرَمُ فِي
 تَقْوِيَّتِهِ مِنْ نَدْبِ الْأَعْتَمِ
 وَغَيْبَتِهِ فِي شَيْءٍ يَكْثُرُ تَصَوُّرُهُ أَيْاهُ فَرَبِّهَا تَحْيِيلُ إِلَيْهِ حَاصِلُ تَحْوِيلِ
 وَرَفَعَنِي اللَّهُ لِقَاءَكَ وَالِدَعَاءِ بِسَبْعَةِ الْمَاضِي مِنَ الْبَلِيغِ كَقَوْلِهِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ يَكْتُمُهَا أَيْ 'لَتَذْزُلْ وَأَذَلْ' رَأَى الْحَرَمَ فِي وَقْعِهِ
 وَأَمَّا غَيْرُ الْبَلِيغِ فَيُؤْذَنُ عَنْ هَذِهِ تَعْبِيرًا عَنْ رَفْعِهِ
 عَنْ صِدْقَةِ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ 'لَعَلَّ' أَيْ بِطَرَفِ الْوَلِيِّ

ساعة دون أن تدار لانه في صورة الاسروان قصد به الدعاء
 أو الشفاعة أو الحماة المخاطب على المطاوع بان يكون
المخاطب من لا يحب ان يكذب الطالب اي ينسب
اليه الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يحب تكذب بك
 لما في قوله من لا يحب ان يكذب الطالب اي بان لا يظن
 ان امرئ ياتك بعد اسررت كاذبا من حيث الظاهر لكون

كلامك في صورة الخبر*

تذنية

التياء بحد في كذا وكذا في كذا وكذا في كذا وكذا في كذا وكذا
 بعد اسررت كذا وكذا في كذا وكذا في كذا وكذا في كذا وكذا
 القول والقصر فيعتبر اي ذلك الكثير الذي يشارك
 فيه الانشاء الخبر الماطر من البصيرة في لطائف الكلام
 مثلا لا تم الا شامي ايضا مامو كذا وكذا غير من كذا

والمنند إليه فيه إما محذوف أو منكر رالي غير ذلك

الفصل والوصل

بدأ بذكر الفصل لأنه الأصل والوصل طارئة على ما ذكره

حاصل بزيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة

والفصل بمنزلة العدم والآحاد أم أنها تعرف بملكاتها بد أني

التعريف بذكر الوصل فقال الوصل طفت بعض الجمل على

بعض والفصل من أني رايته عليه في نسخة جملته

بعد جملته الأولى أي يكون له محل من خارج له

على الأول أي على تقدير أن يكون للأولى محل من

الأعراب إن قصدت شريك الثانية لها أي للأولى في حكمه

أي في حكم الأعراب الذي له محل فيكونها خبر مبتدأ

أو حالا أو ظرف أو نحوه ما عطفت الثانية عليها أي على

التي قبل العطف على التشريك المذكور كما مر

فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكمه اعرابه فهو
 كونه فاعلا او مفعولا او محو ذلك وجب عطفه عليه
فشرط كونه اي كون عطف الثانية على الاولى مقبولا
بالواو ونحوه ان يكون بينهما اي بين الجملة جهة جامعة
نحو: يد يد رب ويد يد بين الكتابة ولشعر من الناسب
الظاهر او يعطي وينع ما بد من الاعطاء وانع من التضاد
 بخلاف نحو زيد يكتب وينع او يعطي ويشعر وذلك
 لئلا يكون الجمع بينهما كما لجمع بين القدر والنون
 وقوله ونحوه اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم
 وحتى وذكره حشر مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو
 لان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك
 والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم يترجى
 جهة جامعة بخلاف الواو التي لا تلابد في الواو من

جهة جامعة يجب على أبي تمام في قوله (شعر) لا والذي
 هو عالم أن اتوى * صروا أن أبا الحسين كريم * إذ
 لا مناسبة بين كرم أبي الحسين ومرارة الذوات فهذا
 العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد
 كما هو الظاهر أو عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه
 موقع مفعولي عالم لأن وجود الجامع شرطي الصورتين *
 وقوله لا نفي لما ادعت أدبيته عاينه من اندرارة هواء
 بدلالة البيت السابق ولا يري وأن لم يقصد تشريك
 الثانية للاولى في حكم أعرابها فصلت الثانية عنها
 فلا يلزم من العطف التشريك الذي ليس به قصود
 نحو إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إن الله بهم * إنه محسن
 مستهزئ وإن الله يستهزئ بهم لم يعط الله يستهزئ
 على أنا معكم لأنه ليس من مقولهم فلو عطف عليه لزم

تشريكة له في كونه مقول قالوا فيلزم ان يكون مقول
قول المنافقين وليس كذلك * وانها قال على انا معكم
لان قوله انها نحن مستهزءون بيان لقوله انا معكم فحكيه
حكيه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل وعلى الثاني
اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب
ان قصد ربطها بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى
عاطف سوى الواو عطف الثانية على الاولى به اي
بذلك العاطف من غير اشتراط امر آخر نحو دخل زيد
فخرج عمر والشمس خارج عن واذ اشهدوا التعقيب او الملهة
وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف يقيد مع
الاشتراك معاني محصلة مفصلة في علم النحو فاذا عطف
الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة
اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه

لا يفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيها له حكم
اعرابي واماني غير فقيه خفاء واشكال وهو السبب
في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم
البلاغة على معرفة الفصل والوصل والآي وان لم
يقصد ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف مروي الواو
فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطائة للثانية والفصل
واجب لذلك يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم
فخروا اذا خلوا الآية لم يعط الله يستهزئ بهم على قائلوا ان
يشاركه في الاختصاص بالطرف لما مر من ان تقديم
المفعول ونحوه من الطرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم
ان يكون استهزاء الله تعالى بهم مختصا بحال خلوه الى
مياطينهم وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية
فلما اذا الشرطية هي الظرفية استهزاء الشرطية

وليس ثم فلا ينافي ما ذكرناه لانه اسم به معنى الوقت لا بد
له من عامل وهو قالوا انما معكم بدلالة المعنى واذا تقدم
متعلق الفعل وعطفت فعل آخر عليه يفهم اختصاص
الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيد ابد لالة
النحو والذوق وانه عطفت على قوله فان كان للاولى
حكم اي وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطائة
للمثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم
الجملة او يكون ولكن قصد اعطائة للمثانية ايضا فان كان
بينهما اي بمعنى الجواتين كمال الانقطاع بلايين ام اي بدون
ان يكون في الفصل ايها خلاف المقصود او كمال
الاتصال او شبه احدهما اي احد الكمالين فكذلك يتعين
الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة والا اي وان لم
يكن بينهما كمال الانقطاع بلايين ام ولا كمال الاتصال

ولاشبه أحدهما فالوصل متعين لوجود الداعي وعدم
 المانع * فالخامس ان للجهلتين اللتين لا محل لهما من الاعراب
 ولم يكن الاولى حكم لم يتصدا عطاؤه للثانية ستة
 احوال * الاولى كمال الانقطاع بلا بهام * الثانية كمال
 الاتصال * الثالثة شبه كمال الانقطاع * الرابعة شبه كمال
 الاتصال * الخامسة كمال الانقطاع مع الابهام * السادسة
 التوسط بين الكمالين فتحكم الأخيرين الوصل وحكم
 الاربعه سابقة لتصل فحددت في معنى في احوال
 الستة وقال اما كمال الانقطاع بين الجهلتين فلا ختلافها
 خبرا وانشاء اللفظ ومعنى بان يكون احدهما خبر اللفظ
 ومعنى والاخرى انشاء اللفظ ومعنى مشو (شعر) وقال
 رائد هم هو الذي يتقدم انقرم الطالب المد والكل انشوا
 اي اقيروا من انشوا المد فيمنه حبستها يا لمرماة نراولها

أي تحاول تلك الحرب ونعالجها * فكل حثيف أمرى بجري
 بهقداره * أي اقبلوا تنازل فان موت كل نفس بجري
 بقدر الله تعالى لا الجبن يتجيه ولا الإقدام يرديه * لم يعطف
 ثراولها على الرساء لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشاء
 لفظا ومعنى وارسوا انشاء لانه خبر لفظا ومعنى
 باختلافها خبرا وانشاء انشاء ومعنى مع قطع النظر عن كون
 الجملتين هما ليس له محل من الاعراب والا فاجملتان
 في محل النصب لكونها مفعولان قال ولاختلافها
 خبرا وانشاءا معنى فاعلم ان خبرا وانشاءا
معنى وانشاءا معنى وان كانا خبرين او انشائين
 لفظا نحو مات فلان رحمه الله فلم يعطف رحمه الله على
 مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانا جملتين
 خبرين لفظا لان عطف على الاختلافها والضمير للشان

لا جامع بينهما كما سيأتي بيان الجامع فلا يصح العطف في
 مثل زيد طويل وعمر ونائم وأما كمال الاتصال بين
 الجهتين فلكون الثانية موكدة للأولى تأكيداً مذكوراً
 لدفع توهم تجوز الإغلاط نحو لا ريب فيه بالنسبة إلى ذلك
 الكتاب إذا جعلت آلم طائفة من الحروف أوجهة
 مستقلة وذلك الكتاب جهلة ثانية ولا ريب فيه جهلة
 ثالثة فإنه لما بوا في وصفه أي في وصف الكتاب ببلوغه
 متعدي بوصفه أي في أن وصفه بأنه يقع في أحد الخصوص
 في الكمال وبقوله بولغ بتعلق الباء في قوله بجعل المبتدأ
 ذلك ليبدل على كمال العتابة بتهييزه والتوسل بعده
 إلى التعظيم وعلو الدرجة وتعريف الجبر باللام الدال
 على الأنحاء مثل حاتم الجواد فمعنى ذلك الكتاب
 إنه الكتاب الكامل الذي يساوي أن ينهى كتاباً

كَان مَا عَدَاهُ مِنَ الْكُتُبِ فِي مَقَابِلَتِهِ نَاقِصٌ بَلْ لَيْسَ
 بِكِتَابٍ جَازٍ جَوَابَ لِمَا آيَ جَازٍ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمُبَالَغَةِ
 الْمَذْكُورَةِ أَنَّ تَوْهُمَ السَّامِعِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ أَنَّهُ اعْنِي قَوْلَهُ
 ذَلِكَ الْكِتَابَ مَا يُرْمَى بِهِ جُزْأً قَاصٍ غَيْرُ صَدْرٍ عَنْ رُؤْيَةٍ
 مُبْصِرَةٍ فَاتَّبَعَهُ عَلَى لَفْظِ الْمُبْنِيِّ لَمْ يَرَوْا تَرْجُحَ الْمَعْنَى
 عَائِدًا إِلَى لَا رَيْبَ فِيهِ وَإِنْ صَدَّقَ الْبَارِزُ إِلَى ذَلِكَ الْكِتَابِ
 أَيْ جَعَلَ لَا رَيْبَ فِيهِ تَابِعًا لِذَلِكَ الْكِتَابِ نَفِيًا لِذَلِكَ
 التَّوْهُمِ فَوَزَانُهُ أَيْ وَزَانُ لَا رَيْبَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ الْكِتَابِ
 يُزَانُ نَفْسُهُ بِهِ أَيْ فِي بَيْتِ نَفْسِهِ بِمَعْنَى تَقَارُرِ الْفِعْلِ
 بِذَلِكَ فِي تَوْهُمِ زَوَالِ نَفْسِهِ لَيْسَ بِزَانٍ كَمَا تَوْهُمُهُمْ
 تَأْكِيدُ الْفُطْيَا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَمُخَوِّدِي أَيْ هُوَ هَدِي
 لِلْمُتَّقِينَ أَيْ الْفَدَائِينَ الصَّائِرِينَ إِلَى التَّقْوَى فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
 أَيْ "حَسْبُ" فِي الْهَدَايَةِ بَالِغٌ دَرَجَةٍ لَا يُدْرِكُ كُنْهَهَا

نمايتها

غايتها لما في تكبير هدى من الابهام والتفخيم حتى كان له
 هداية مخصصة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى
 ذلك الكتاب لان معناه كها من الكتاب الكامل والمراد
 بدهاله اى الكتاب كاله في هداية لان الكتاب
 السواءية بحسبها اى بقدر الهداية واعتبارها متفارقة
 في درجات الكمال لا بحسب غيرها لانها المقصودة
 الاصلية من الاذال فوزانته اى وزان هدى للتعين
 كمراد من ربه ليس بالحدس بل بالهداية
 الكتاب مع تغافها في المعنى بخلاف لا ريب فيه فانه
 يخالفه معنى اولكون الجملة الثانية بدلا منها اى من الاولى
 لانها اى الاثرى عبر وافية بنهاى المراد او كغير الوافية
 حيث يكفى ما شئ الوفاء تصور ما او خفاء من كذا
 فانها وافية كمال الوفاء اذ لا ينفك عن كماله

أي شأن المراد لكثرة كونه أي المراد مطلوباً في نفسه
 أو قطعاً أو عجباً أو لطيفاً فنزلت الثانية من الأولى منزلة
 بدل البعض أو الاشتغال فالأول نحو أممكم بها تعلمون
 أممكم بأنعام وبينين وجنات وعيون فإن المراد التنبيه
 على نعم الله تعالى والمقام يقتضي اعتناء إيشانه لكونه
 مطلوباً في نفسه وذريعة إلى غيره والثاني أعني قوله أممكم
 بأنعام وبينين إلى آخره أو في ابتدائه أي بتأدية المراد الذي
 هو التنبيه لدلالته أي الثاني عليها أي على نعم الله
 تعالى بالتفصيل من غير حالة على علم المخاطبين المعاندين
 فوزانته وزان وجهه في أعجبي زيد وجهه ند خول
 الثاني في الأول لأن ما تعلمون يشمل الأنعام وغيرها
 والثاني أعني المنزل منزلة بدل الاشتغال نحو (شعر) أقول
 لا إله إلا الله محمد نبي الله وآل محمد في السيرة والجهاد

فان المراد به اي بقوله ارحل كمال اظهار الكراهة لا قامته
اي المخاطب وقوله لا تُقَيِّن عندنا او في بتأديته لدلالته
اي دلالة لا تقين عليه اي على كمال اظهار الكراهة بالمطابقة
مع التاكيد الحاصل من النون وكونها مضافا بفتحة باعتبار
الوضع العربي حيث يقال لا تقم عندي ولا يقصد كفه
عن الإقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره نوزانه اي
وزان لا تقين عندنا وزان حسنه في اعجبني الدار حسنها
لان عدم الاقامة مع ثبوتها في الكلام لا يبيد التاكيد او غير
داخل فيه فلا يكون بدل العوض ولا يعتد ببدل الكل
لانه انها تميز عن التاكيد بغيارة اللفظين وكون المقصود
هو الثاني وهذا لا يتحقق في اجمال لاسبابها التي لا محل لها
من الاعراب مع ما بين يدي اي من عدم الاقامة والارتمال
من اهل البيت نفي ضرورة بدل الاشتغال والكلام في

ان الجملة الاولى اعني ارحل ذات محل من الاعراب
 مثل ما مر في ارسوا نزاوتها * وانها قال في المثالين
 ان الثانية او في لان الاولى وافية مع ضرب من القصور
 باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت
 كغيرها لوافية اولكون الثانية يا ناهيا اي لا ارحل
يا ناهيا اي الاولى نحو فهي يرس الدية الشيطان قال يا آدم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه اي
وزان قال يا آدم وزان عمر في قوله (شعر) اقسم بالله
ابو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * حيث جعل
الثاني بارا وتوصف بالثاني وهو ان ارجس ينطق قال
 به د * سير الخط ورس حتى يكون هذا من باب
 بيان الفعل دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة زاما
حكما ناهيا اي الجملة الثانية كالمقطعة عنها اي عن الا ان

فلكون عطفا عليها اي الثانية على الاولى اموه العطفا على
غيرها ما ليس بمقصود * وشبه هذا كمال الانقطاع
باعتبار اشتغاله على مانع من العطف الا انه كان خارجا
يوكن د فعه بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال
الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله (شعر) وتظن
سلي انني ابقي بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * فبين
الجهتين مناسبة شاعرة لاتحاد المسندين لان معنى اراها
أظنها رصير ... به في ... محبوبة في الثانية
فحيالكن ترك العطف لتلايتوهم انه عطفت ابقي فيكون
من منظونات سلي ويحتل الاستيناف كانه قيل كيف
تراها في هذا الظن فقال اراها تحير في اودية الضلال
واما كونها اي الثانية كالتصلة بها اي بالاولى فكونها
اي الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل الاولى

منزلته أي السؤال لكونها مشبهة عليه ومقتضية له
 فيفصل الثانية عنها أي عن الأولى كما يفصل الجواب
 عن السؤال لما بينهما من الاتصال قال السكاكي فينزل
 ذلك السؤال الذي يقتضيه الأثر ويدل عليه بالقوى
 منة من حيث هو موقعه في باب باري كلام الثاني وقوعه
 جوابا له فيقطع عن الكلام الأول لذلك وتنزيله منزلة
 الواقع أنها يكون لنكتة كاعناء السامع عن أن يسأل أو مثل
 أن لا يسمع منه أي من السامع شيء تحقيقا له أو كراهة
 لا كراهية في قوله "أن لا يسمع منه" كراهة في قوله "أن لا يسمع منه" كراهة
 أي تكثير المعنى بتقنين اللفظ وحرقة تعبر السؤال وترك
 العاطف أو غير ذلك وليس في كلام السكاكي أن الأولى
 منزلته السؤال فكان المصنف نظر إلى أن قطع الثانية
 من الأولى مثل قطع الجواب عن السؤال أنها يكون على
 تقدير

تُقدِر تنزيل الأولى منزلة السؤال وتشبيهها به * والإظهار أنه
 لا حاجة إلى ذلك بل مجرد كون الأولى منشأ السؤال كاف
 في ذلك وإليه أشير في الكشف ويسمى الفصل بذلك
 أي لكونه جواباً بالسؤال اقتضته الأولى استينافاً وكذا
 الجملة الثانية نفسها تسمى استينافاً ومستأنفة وهو أي
 الاستيناف ثلثة أضرب لأن السؤال الذي تضمنته الأولى
 أما عن سبب مطلق نحو (شعر) أو (كعب) أنت
 قلت عبدك * سحره ثم رجعك شوبن * أي . . .
 أو ما سبب علتك بقرينة العرف والعادة لأنه إذا قيل
 فلان مريض فانه يسأل عن مرضه وسببه لا أن يقال هل
 سبب علته * وكذلك الأسماء السهر وحزن حتى يروا
 السؤال عن السبب خاص وإما عن سبب آخر عن هذا
 الحزم نحو وما أبرئ نفسي أنا بالذنب لا مارة بالشعر

كانه قبل هل النفس امانة بالسوء بقريته التاكيد وهذا
الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما مر في احوال الاسناد
من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية
الحكم بهؤكد * ولا يخفى ان المراد الاقتضاء استحسانا
لا وجوبا المستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب
واما عن غيرها اي غير السبب المطلق والخاص نحو
قوله تعالى قالوا اسلاما قال سلام اي فماذا قال ابراهيم
في جواب سلامهم فقيل قال سلام اي حياهم بتحية
احسن من تحيتهم اكونها باجيلة الاسمية الدالة على
الدوام والثبوت وقواه (شعر) زعم العواذل جمع
مماذلة بعني جماعة عاذلة انني في غمرة * ورشدة صدقوا
اي الجماعات العواذل التي في زعمهم انني في غمرة
ولكن غمرتني لا تنجلي * اي لا تنكشف بخلاف اكثر

الغمرات والشدا تد كانه قيل اصدقوا ام كذبوا فويل

صدقوا وايضا منه اي من الاستيناف وهذا اشارة الى

تقسيمه آخر له ما يأتي باعادة اسم ما استوف عنه اي

أرفع عنه الاستيناف * راعى الكلام استوف عنه

الحديث فحذف المفعول ونزل الفعل منزلة إلزام

محو احسنت انت الى زيد زيد حقيق بالاحسان باعادة

اسم زيد ومنه ما يبي على صفة اي صفة الاستوف

تأخرت اسما في قوله انت الى زيد حقيق بالاحسان

محو احسنت الى زيد صد يغث القديم اهل لذلك

والسؤال ان قد ز فيها ما اذا احسن اليه اهل هو حقيق

بأن حده راعى الى الاستيناف المبدى على الصفة بار

لاشتهار ما بالاسم المبدى في حقيق المبدى هو راعى

التنبيه في المثال اياه شورا كذا في المبدى من

ترتب الحشد على الوصف الصالح للعلية انه عليه *
وهذه ما بحث وهو ان السؤال ان كان عن السبب
فالجواب يشتمل على بيان الاحالة والا فلا وجه لاشتغال
عما به كفا في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم
انهم من جهة التثنية عن ذلك مذكور في الترخ
وقد يجذف صدر الاستيناف فعلا كان واسها نحو يسبح
له فيها بالغد والاصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء
كانه قيل من يسبحه فقبل رجال اي يسبحه رجال وعلى
نعم الرجل او نعم رجلا زبد على قول اي قول من يجعل
المختصر بالمدح خبر منه اأخذ وث اي هو زدد يجعل
الجملة استينافا جوابا لسؤال عن تفسير العاقل المبهمة وقد
جوزف لاستيناف دية ابداع قيام شيء مقامه نحو (شعر)
زعمه مدائن خير من ثور ثور وهو الذي اي ابتلا في

الرّحلتين المعروفتين لهم في التجارة رحلة في الشتاء الى
اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم الاف *
 اي مؤالفه في الرحلتين المعروفتين كانه قال اصدقنا ام
 كذبا فقل كذا يتم فتدفع هذا الالة نواف كله واقيم
 قوله لهم العت ولبس لكم الاف مقامه لدلالته عليه
او بدون ذلك اي قيام شيء مقامه محو قوله تعالى فَنِعْمَ
الْمُؤَدُّونَ اي محو على قول ابي ذر من مجمل المخصوص
 خير البتة اي شئ من الحوار ذريعة
 مقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين
 للوصل فقال واما الوصل لدفع لابهام فكقولهم لا وائدك
انه فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر
 كذا لك فله لو الا اي ليس الامر كذا لك فلهنا ، جهله
 انبارية وانراي الله چاذا اذا نذر بما يد نيينها كمال

الانقطاع لكن عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه
 دعاء على المخاطب بعدم التأييد مع ان المقصود الدعاء
 له بالتأييد فايضا وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه هو مضمون
 قوله لا * وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا
 الكلام نقل عن "ابن أبي حنيفة" انه سئل عن قوله قلت
 لا اريدك الله ورسوله ان قوله لا اريدك الله عطفت على قوله
 قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء
 تحت القول وانه لو لم يحك الحكاية فحين ما قال للمخاطب
 لا اريدك الله فلا بد له من معطوف عليه واما المتروك عطفت
 على قوله اما الوصل لدفع الابهام اي اما الوصل لتوسط
 الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال * وقد
 صنفه بعضهم واما بكسر الهزة فركب متن عبياء
 رخيطة خيط عشواء فاذا انفتحت اي الجملتان خبرا او انشاء

لفظا ومعنى او معنى فقط ويكون بينهما جامع بدلالة ما سبق
من انه اذا لم يكن بينهما جامع فبينهما كمال الانقطاع ثم
الجهلتان المتفقتان خبرا او انشاء الفظا ومعنى تسهان
لانها اما خبرتان او انشائيتان والمتفقتان معنى نقط
سته اقسام لانها ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان
اما خبران او الاول خبر والثاني انشاء او بالعكس
وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان انشاءان او الاول
انشاء والثاني خبر او بالعكس ومنه يورث ثلث اقسام
والمصنف اورد للقسمين الاولين مثالها كقوله تعالى
يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وقوله ان الابرار لفي عذاب
وان الفجار لفي جحيم في خبريتين لفظا ومعنى الا انها
في امثال الثاني متماثلة في العربية بخلاف الاول
وقوله كذا او اشر بواو انسي في انشائيتين لفظا

ومعنى * واورد للاتفاق معنى فقط مثلاً لا واحد الاشارة

الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من الاقسام الستة

واعاد لفظ الكافي تنبيها على انه مثال للاتفاق معنى

فقط فقال وكقوله واذا اخذنا ميثاق نبي اسرائيل لا تعبدون

الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى

والساكنين وقرلوا لانا من حسنا فعطفت قولوا على

لا تعبدون مع اختلافها لفظا لكونها انشائيتين معنى

لان قوله لا تعبدون اخباري معنى الانشاء اي لا تعبدوا وقوله

وبالوالدين احسانا لا بد له من فعل فاما ان يقدّر خبر

في معنى اطلب اي ونسبنا بمعنى احسنوا فيكون

الجملة ان خبر اللفظ انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم

جعله بمعنى الانشاء أمّا لفظا فاملاء مع قوله لا تعبدون

واما معنى فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كما انه اسرع

الى

الى الامثال فهو مجبر عنه كما تقول تذهب الى فلان
تقول له كذا او كذا تريد الامر او يُقَدَّر من اول الامر
خرج الطلب على ما هو الظاهر اي واحد من ابناء الدين
احسانا فيكونان انشائيتين معنى مع ان لفظ الاولى
اخبار ولفظ الثانية انشاء والجامع بينهما اي بين
الجلتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما
المسند بن حية اي باعتبار المسند اليه في الجملة
الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية تركب "مسند في
الاولى والمسند في الثانية نحو شعر زيد ويكتب للناسبة
الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقرنها في خيال
اصحابها ويعطي زيد ويتبع لتضاد الاعطاء والميع * هذا
عند اتحاد المسند اليهما اما عند تغايرهم فلا بد من منسبتهم
كما اشار اليه بقوله زيد شاعر زهير كاتب وزيد طويل

وعبر وقصير لمناسبة بينها أي بين زيد وعبر وكما لأخوته
 أو الصداقة أو العداوة ونحو ذلك * وبالجملية يجب أن
 يكون أحدهما بسبب من الآخر ملا بسا له ملا بسا لها
 نوع اختصاص بخلاف زيد كاتب وعبر وشاعر بدونها
 أي بدان المناسبة بين زيد وعبر فانه لا يصح أن كان
 المسندان متناهيين بل وإن أخذ المسندان ولهذا
 حكوا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق وبخلاف
 زيد شاعر وعبر وطويل مطلقا أي سواء كان بين زيد
 وعبر مناسبة أو لم تكن فانه لا يصح لعدم تناسب الشعر
 وطول القامة السكاكي ذكر انه يجب أن يكون
 بين الجملتين ما يجزئها عند القوة المفكرة جميعا من جهة
 العقل وهو الجامع العقائري * ومن جهة الوهم وهو الجامع الوهمي
 وهو الخيال وهو الجامع الخيالي * والراد بالعقل

القوة لعاقلة المدركة للكمالات * وبالوهم القوة المدركة
 للعاني الجزئية الموحودة في المحسوسات من غير ان
 يتأدى اليها من طريق الحواس كادراك الشاة معنى في
 الذنب * وبأخبار القوة التي يجتمع فيها صور المحسوسات
 ويبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك وهي القوة التي
 يتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة *
 وبالمفصلة القوة التي من شأنها التفصيل والتركيب
 بين الصور
 المدركة بالوهم ويعني بالصور ما يوهن
 ادراكه بأحدى الحواس الظاهرة وبالعاني ما لا يمكن
 فقال 'لذلكي' 'جاءه بين الجهلتين اما عتلى وهوان
 بين الجهلتين' 'نحاذي تصورهما مثل' 'الأنحاذي' 'المنبرجة' 'في
 الخبرا وفي' 'تيد من قيود هوانه' 'ظاهر في' 'المراد

بالتصور الامر المتصور ولما كان مقروا انه لا يكفي في
 عطف الجهلتين وجود الجامع بين المفردين من مفرداتها
 باعتراف السكاكح الصانع المصنعت عبارة السكاكح
 وقال الجامع بين الشئيين اما عقلي وهو امر بسببه
 يقتضى العقل احتياهما في المفكرة وذلك بان يكون
 بيدهما اتحاد في التصور اذ هما ذل فان العقل بتحريره المثليين
 عن الشخص في الخارج يرفع التعدد بينها فيصيران متحدين
 وذلك لان العقل مجرد الجزئي عن عوارضه الشخصية
 الخارجية وينتزع عنه المعنى الكلي فيدركه على ما
 تقرر في موضعه * وانما قال في الخارج لانه لا مجردة عن
 الشخصيات العقلية لان كل ما هو موجود في العقل فلا
 بد له من شخص فيه به يتنازع سائر المعقولات * وهما
 محبت وهو ان التماثل هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد

يزيد وعبر ومثلا في الانسانية واذا كان التهاثل حاصلا
 لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعبر وشاعر على أحده
 زيد وعبر واوصدا قضيها او نحو ذلك لانها منبها تلان
 لكونها من افراد الاسمان والجواب ان المراد بالتهاثل
 ههنا اشتراكها في وصف له نوع اختصاص بها على
 ما سيتضح في باب التشبيه اتصاف بفت وهو كون الشيئين
 بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل
 الآخر كما بين العلة وامعلول فان كل امر بعد رعيه
 امر آخر اما بالامتثال او بواسطة اتصافه بالغير اليه
 فهو علة والآخر معلول والاقل والاكثر فان كل عدد
 يصير عدد العد فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر
 والآخر اكثر منه او وهمي وهو امر بسببه يمتثل الوهم في
 اجتنابها عند المفكرة بخلاف العفل فانه اذا حلي ونفسه

لم يحكم بذلك وذلك بان يكون بين تصور بهما شبه
 تهاثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزها في
 معرض المثلين من جهة ان يسبق الى الوهم انها نوع
 واحد زيد في احدها عارض بخلاف العقل فانه يعرف
 انها زعماء متباينة في الخلق تحت جنس هو اللين
 من ذلك اي ان الوهم يبرز في معرض اثنين خسر الجمع
 بين الثلاثة التي في قوله (شعر) * ثلثة نشرق الدنيا بحجتها *
 شمس الضحى وابواسحاق والقمر * فان الوهم يتوهم ان
 الثلاثة من نوع واحد وانها اختلفت بالخواص والعقل
 يعرف انها من امور مختلفة اذ يكون بين تصور بهما تضاد
 وهو التقابل بين امرين وحوادثين بتعاقبان على محل
 واحد وبيدها غاية الخلاف كالسواد والبياض في المحسوسات
 والاهوان الكثر في المقولات * والحق ان بديهي تقابل

العدم والملكة لان الايمان هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بحقيقته به بالضرورة اعني قبول النفس لما لا شك فيه من دعاء له على ما هو مشهور في القرآن في المنطق عند ائمة فقهين مع انه امر بدينه بان لا يفتقر عدم الايمان بها من شأنه ان يؤمن * وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك فيكون وجودا فيكونان متضادين
في الجواهر في قوله تعالى لا اله الا الله لا شريك له
في المنطق في قوله تعالى لا اله الا الله لا شريك له
 على الوصفين المتضادين اذ يشبه تضاد كالماء والارض
 في المحسوسات فانها وجودان احدهما في غلبة الارض
 والآخر في غلبة الماء لا شريك له في قوله تعالى لا اله الا الله لا شريك له
 متضادين في عدم وجودهما على المحال لتعريفهما من اجماع
 دون الاعراض فلا يكون قبل الارض ولا بين لان الوصفين

المتضادين هو ليسا بداخلين في مفهوم السهام والارض
والاول والثاني فيها يعبر المحسوسات والمعقولات فان
الاول هو الذي يكون ما بقا على الغير ولا يكون مسبوقا
بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبهها
المتضادين باعتبار اشتراكهما في كونهما لا يمكن اجتماعهما
ولم يجعل متضادين كما لا سواد والابيض لانه قد يشترط في
المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان
مخالفة الثالث والرابع وغيرهما للاول اكثر من مخالفة
الثاني مع ان عدم معتبر في مفهوم الاول فلا يكون
مجرد نفاذها اي انها جعل المتضادين شبهة جامعتهما
لان الوهم ينزلها منزلة التضايف في انه لا يحضره احد
المتضادين او الشبهين بهما الا ويحضره الآخر ولذلك تجد
ان اقرب خطو وبالسال مع الضد من المغائرات الغير

المتضادة

المتضادة يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم والال
 قال عقل يتعلل كلا منها اذا هلا عن الآخر وخيالي وهو
 امر بسببه يقتضي الخيال اجتهادها في المفكرة وذلك
 بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال ما بقى على
 العطف لاسباب مؤدية الى ذلك واسبابه اي اسباب
التقارن في الخيال مختلفة ولذلك اختلفت الصور
 الثابتة في الخيال لتتباين صورها في صور لا انفسها
 بينها في خيال وهي في خيال آخرها لا يجمع وكم
 صور لا تغيب عن خيال وهي في خيال آخرها لا يقع
 قط ولما حب علم المعاني فحصل احتياج الى معرفة الجامع
 لان معناه ابو به انفسه والوصول وهو مبني على الجامع
 لاسيما الجامع خيالي فان جعله على مجرى الذات وانعاده
 بحسب اعتقاده لاسباب في اثبات ان دور في خزانة

الخيال وبيان الأسباب مما يفوته الحصر قاطعاً أن ليس المراد بالجامع العقلي ما يدرك بالذات بل بالوهمي ما يدرك بالوهم وبالخيالي ما يدرك بالخيال لأن التصادم وشبهه ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الأمور التي يجتمع في الخيال بل جميع تلك المعاني معتوية وتداخلية هذا على كثر الناس فاعترضوا بان السواد والبياض مثلاً من المحسوسات دون الوهيات راجبوا بان الجامع كون كل منهما متضاداً الآخر وهذا معنى جزئي لا يدركه إلا الوهم * وفيه نظراً أنه ممنوع وان أرادوا أن تضاد هذا السواد لهذا البياض معنى جزئي فتباين هذا مع ذلك وتضادفه معه أيضاً معنى جزئي فلا تفاوت بين التماثل والتضاد والتضاد في أنها أن أغضفت إلى الكليات

كانت كليات وان اضيفت الى الجزئيات كانت
جزئيات فكيف يصح جعل بعضها على الاطلاق عقلية
وبعضها ذهنية * ثم ان الجامع الخيالي هو ذنن الصور في
الخيال وثناؤه انه ليس بمحددة ترسم في الخيال دل هو من
المعاني * فان قلت كلام صاحب المفتاح مشعر بان يكفي
لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من
مفرداتها وهو نفسه معترف بنفسه ادراكك حيث منع
صحة نحو خير من يبيح حلق العنق ... وشر من يقرر الرق
الارنب وانف باذ نجاة محدثة * قلنا كلامه ههنا ليس
الاني بيان الجامع بين الجملتين واما اني قد ركن الجامع
يجب لصحة العطف فهو فرض الى موضع آخر قد صرح فيه
بأشراط المناسبة بين المسندين والمسند اليها جميعا ومضيف
لما اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه واد اصابته

بغيره اى ما ترى فذكر مكان الجهلتين الشئيين ومكان
 قوله اتخاذا في تصوير ما اتخاذا في التصور فوق الخلل في
 قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما شبهة تباين او تضاد
 او شبهة تضاد والخيالي ان يكون بين تصوريهما تقارن
 ان لا يات من غير انما هو نفس السواد والبياض لا بين
 تصوريهما تخليج بعد ركبهما بتقارن في الخيال
 انما هو بين نفس الصور فلا بد من تاويل كلام المصنف
 وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشئيين
 الجهلتان ربالتصور مفرد من مفردات الجبلية مع ان ظاهر
 ما رتبناه من ذلك انما هو جامع ريادة تفصيل وتحقيق
 او زدها في الشرح فانه من المباحث التي ما وجدنا احدا
 حارم حول تحقيقها ومن محسنات الوصول بعد وجود
 المحسنة تناسب الجهلتين في الاسباب والفعلية وناسب
 الفعلية

الفعليين في المضى والمصارعة فاذا اردت مجرد الاختيار
 من غير تعرض للتجدد في احدها والثبوت في الاخرى
 قلت قام زيد وقعد عمرو وكذا زيد قائم وعمرو قاعد
 الامام مع مثل ان يراد في احدها النجد دوني الاخرى
 المثبوت فيقال قام زيد وعمرو قاعد او يراد في احدها
 المضى وفي الاخرى المصارعة فيقال زيد قام وعمرو
 يقعد او يراد في احدها الاطلاق في الاخرى لتنفيذ
 بالشروط كقوله تعالى *لَا يَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِي الْكُفْرَانِ*
مَذَكَ الْقُصِي الا مراد منه قوله تعالى فاذا جاء اجسهم
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فعندي ان قوله ولا
 يستقدمون عطف على ليس طية قبلها لا على اجراء
 اعني لا يستأخرون ولا يستقدمون لقوله *لَا يَسْتَأْذِنُ*

تذييل

هو جعل الشيء ذنابة للشيء * شبه به ذكر بحث الجملة
 الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها أخرى عقيب
 بحث الفصل والوصل لمكان التناسب أصل الحال
 المنتقلة أي الكثير الراجح فيها كما يقال الأصل في الكلام
 هو الحقيقة أن تكون بغير واو واحدة. ز بالمنتقلة عن
 المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فانها يجب أن
 تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها بقبلها * وانها كان
 الأصل في المنتقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى حكم
 على صاحبها كالتعبير بالنسبة إلى مبتدأ فان في قولك
 جاء زيد راكباً ثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب
 الا انه في الحال على سبيل التبعية وانها المقصود اثبات
 المجيء وجئت بالحال لتزيد في الاخبار عن المجيء هذا
 المعنى

بما قبلها * وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث
 هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام
 سابق قصد تقييده بها فتحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما يربطها
 بصاحبها الذي جعلت حالا عنه و كل من الضمير
 والواو صالح للربط والاصل الذي لا يعتدل عنه ما لم يمس
 حاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاختصار عليه
 في الحال المعروفة والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا
 ان خلقت عن ضمير صاحبها الذي تقع هي حالا عنه
 وجب الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجته
 زيد قائم * ولما ذكر ان كل جملة خلقت عن الضمير
 وجب فيه الواو اذ ان يبين ان اي جملة يجوز ذلك
 فيها واي جملة لا يجوز فيها فقال وكل جملة جالية عن
 ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان يتصرب عنه حال وذلك

بأن يكون فاعلا أو مفعولا معرفا أو منكرا مخصوصا بالانكسار
 محضة أو مبتدأ أو خبرا فإنه لا يجوز أن ينتصب عنه حال
 على الأعم * وإنما لم يقل عن صير صاحب الحال لأن قوله
 كل جملة مبتدأ خبره قوله يصح أن تقع تلك الجملة حالا
 عنه أي عن ما يجوز أن ينتصب عنه حال بالواو والهمزة
 يثبت هذا الحكم أعني وقوع الحال عنه لم يصح إطلاق اسمه
 صاحب الحال عنه الإجازة وإنما قال ينتصب عنه
 حال ولم يقل يجوز أن يقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل
 فيه الجملة الحالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت
 فيصح استثناء ما بقوله إلا المصدرة بالمضارع المثبت نحو
 جاء زيد ويتكلم عمرو فإنه لا يجوز أن يجعل ويتكلم عمرو
 حالا عن زيد لما سيأتي من أن رابطاتها يجب أن يكون
 بالضمير فقط * ولا يخفى أن المراد بقوله كل جملة الجملة

بما فيه المحالية في الجملة بخلاف الانشائيات فانها لا تنفع
 إلا البينة لأمع الراوي ولا بد ونها وإلا أعطى على قوله ان
 لم يأت وان لم تحل الجملة المحالية عن ضمير صاحبها فان
 كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اي
 الراوي والله بما شكك راي في حال كذلك بعد ما
 عطية في الآن لا صحت في الحال في أشياء أفرد لعرافة
 المفرد في الاعراب وتطفل الجملة عليه لوقوعها موقعة
 وهي اي المفردة تدل على حصول صفة اي معنى
 قائم بالغ لأن البيان الهيئة التي عليها الفاعل والمفعول
والصفة تسمى بأن الشبر عمره بأن الكلام في الحال
 المنتقلة مفارق ذلك الحصول لما جعلت الحال فيد الله
 يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون
 خالها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة

وهو أي المضارع المثبت كذلك أي دال على حصول
صفة غير ثابتة مقارنة لما جعلت قيد الله كالمفردة فيمتنع
الرافعه كإني المفردة أما الحذف في إمامة لادارة المضارع
المثبت على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا قبل
على التجدد وعدم الثبوت مثبتا فيدل على الحصول
زأما المقدرة فلكونه مضارعا فيصلي الحال كما يصلح
ألا يتنفس هو فيه فظن أن الحذف في إمامة لادارة المضارع
محذور من النكتة مستتبته حراء متعاقبة من إمامة لادارة مضاعفي
وأوائل المستقبل والحال التي نحن بصدد دها يجب
أن تكون مقارنة إزدان وقوع مضمون الفعل المؤقت
بالحال باعتبار كونه زمانا مستقبلا وقت إزدان إمامة لادارة مضاعفي
في المقارنة فلا ريب في حال امتناع إمامة لادارة المضارع
أثبت بأنه على وزن اسم الفاعل في إمامة لادارة مضاعفي

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ قَهْتُ وَأَصْتُ
وَجْهَهُ وَقَوْلِهِ (شعر) فَلَهَا خَشِيتُ أَطَافِيرَهُمْ * أَيِ اسْلِحَتَهُمْ
نَجَوْتُ وَارَهَنَهُمْ مَا لَكَ * فَقِيلَ إِنَّهَا جَازِلُ الرَّوَاثِي الْمَضَارِعِ
الْمُنْبَتِ الْوَاقِعِ حَالًا عَلَى اعْتِبَارِ حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ أَوْ يَكُونُ
الْجَمْعُ اسْمًا لِأَيِّ وَأَنَا أَصْتُ وَإِذَا رَهَنَهُمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
لِمَنْ يُؤْذِرُنِي وَتَدَّ تَعْلَهُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ أَيِ وَأَنْتُمْ قَدْ
تَعْلَهُونَ رَقِيلَ الْأَوَّلِ أَيِ قَهْتُ وَأَصْتُ وَجْهَهُ شَاذٌ وَالثَّانِي
أَيِ نَجَوْتُ وَارَهَنَهُمْ ضُرُورَةً وَقَالَ عَبْدُ الْغَاثِ هِيَ أَيِ
الرَّوَاثِي بِالضَّمِّ لَا بِحَالِ الرَّسْلِ أَيْ تَعْنِي قَهْتُ مَا كَالِ
وَجْهَهُ وَنَجَوْتُ رَاهِنًا مَا كَالِ الْمَضَارِعِ بِعَنْي الْمَاضِي
وَالْأَصْلُ قَهْتُ وَصَكَّضْتُ وَنَجَوْتُ وَرَهَنْتُ عُدِلَ
عَنْ لَفْظِ الْمَاضِي إِلَى الْمَضَارِعِ حِكَايَةً لِلْحَالِ الْمَاضِيَةِ
بِهِ * أَيْ نَبَضَ مَا كَانَ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِيِ وَاقْعَا

في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وان كان
 الفعل مضارعا متغيا فالامر ان جائزا ان الواو وتركه
 كقراءة من ذكر ان فاستقيا ولا تتبعان بالتشديد
 اي بتخفيف النون فيكون لا للمنفى دون النهي لثبوت
 النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الامر
 قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان
 في قراءة من ذكر من غير حركات على امر الذي
 قبله وعرفوا تعاملا مع ما في يده سى ثبت من نون
 بالله اي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي حال
 بدون الواو وانما جاز فيه الامر ان لدلالة على المقارنة
 لكونه معارفنا دون استحقاق لكونه معذرة في نهى امر
 يدل على ابقاء على عدم الحصول وكذا يجوز بوزن تركه
 في مكان الفعل ما عدا له امر من كثر له ما في الخبر

عن زكريا أني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
بالواو وقوله تعالى أجاؤكم حصرت صدورهم بدون
الواو هذا في الماضي لفظا واما الماضي معنى فالمراد به
المنعازع المنفي بلما ولما فانها تقلبان معنى المنعازع الى
 المنفي * واورد نمنفي بلما مثالين احدهما مع الواو
 والاخر بدونها واقتصر في المنفي بلما على ما هو بالواو
 كانه لم يطلع على مثال ترك الواو فيه الا انه مقتضى القياس
واشار الى امثلة ذلك فقال وقوله أني يكون لي غلام
ولم يمتسنى بشر وقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله و
فضلي لم يمتسهم سوء وقوله تعالى أم حسبكم أن تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خاؤا من قبلكم اما الميثبت
اي اما جواز الامرين في الماضي الميثبت فلذلك لانه على
الحصول دوني حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا متبنا

دون المقارنة لكونه ما صيا فلا يقارن الحال ولهذا اي
ولعدم دلالة على المقارنة شرطا ان يكون مع قد ظاهرة
كما في قوله تعالى وقد بلغني اليكبرا ومثارة كما في
قوله تعالى حصرت صد وزهد لان قد تقرب الماضي
من الحال * والاشكال المذكور وارد ههنا وهو ان الحال
التي نحن بصدد ها غير الحال التي تقابل الماضي ويقرب
قد الماضي منها فيجوز ان اشارت الى ان الحال والماضي
ما بينهما وبين وقت وقوع الفعل من حيث انهما في
زمان التكلم وربها تبعده عن الحال التي نحن بصدد ها
كما في قولنا جاء زيدا السنة الماضية وقد ركب فرسه
والا محتمل ان يكون قد مر في الشرح ان هذا الذي
اما يجوز ان يكون من الامر المنفي وذلك لانه تعالى وقد رفته
نحو ان حصل الحال في الماضي

لَمَّا لَمْ يَسْتَغْرَاقِ أَيُّ لَامْتِدَادٍ النَّفْيِ مِنْ حِينَ الْإِنْتِفَاءِ إِلَى
 زَمَانِ التَّكْلِمِ وَغَيْرِهَا أَيُّ غَيْرِهَا مِثْلُ لَمْ وَمَا لَا مَتَفَاءٍ مُتَقَدِّمٍ
 عَلَى زَمَانِ التَّكْلِمِ مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ اسْتِهْرَارُهُ أَيُّ اسْتِهْرَارِهِ
 ذَلِكَ الْإِنْتِفَاءُ لَمَّا سَبَّحِي حَتَّى يَظْهَرُ قَرِينَةُ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ
 كَمَا نَحْنُ تَرَانَا لَمْ يَضْرِبْ زَيْدًا مَسَّ لَكِنَّهُ ضَرَبَ الْيَوْمَ
 فَيَحْصُلُ بِهِ أَيُّ بِالنَّفْيِ أَوْ بَانَ الْأَصْلُ فِيهِ الْإِسْتِهْرَارُ الدَّلَالَةُ
 عَالِيهَا أَيُّ عَلَى الْمَقَارَنَةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَتَرْكِ التَّقْيِيدِ بِهَا يُدَلُّ
 عَلَى الْإِنْقِطَاعِ ذَلِكَ الْإِنْتِفَاءُ بِخِلَافِ الْمَثْبُوتِ فَإِنَّ وَضْعَ
 الْفِعْلِ عَلَى إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ
 اسْتِهْرَارُهُ فَإِذَا قُلْتَ ضَرَبَ مِثْلًا كَفَى فِي صِدْقِهِ وَقَوْعِ
 الضَّرْبِ فِي جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْمَاضِي وَإِذَا قُلْتَ مَا ضَرَبَ
 إِفَادَ اسْتَغْرَاقِ النَّفْيِ لِجَمِيعِ أَجْزَاءِ الزَّمَانِ الْمَاضِي لَكِنْ لَا
 قُطْعًا بِخِلَافِ لَمَّا فَإِنَّهُ قُطْعِيٌّ فِي إِفَادَةِ اسْتَغْرَاقِ ذَلِكَ

لأنهم قصدوا أن يكون الأثبات والنفي في طرني نقبض *
 ولا يخفى أن الأثبات في الجملة أنها بنا فيه النفي دائماً
 ونحقيقه أي تحقق هذا الكلام أن استمرار العدم لا يفتقر
 إلى سبب بخلاف استمرار الوجود يعني أن بقاء الحادث
 وهو استمرار وجوده يحتاج إلى سبب موجود لأنه وجود
 عقيب وجوده ولابد لوجود الحادث من السبب بخلاف
 استمرار العدم فإنه عدم فلا يحتاج إلى وجود سبب بل
 يكفي مجرد نشأته سبب وجوده في ذاته
 لعدم حتى يوجد عللها ففي الجملة لما كان الأصل في
 النفي الاستمرار حصل من إطلاقة الدلالة على المقارنة
 له الذاتي أي عدم دلالة على الحمول فلا يكونه منقياً
 هذا إذا كان له قوة في ذاته استمرارية وجوده
 تركها أي استمرارية وجوده في ذاته استمرارية وجوده

لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستهزة لا على حصول
 صفة غير ثابتة لدالاتها على الدوام والثبات نحو كَلْبَتُهُ
 قُوَّةُ الْيَافِي بِعَنْي مُشَافِهَا وَإِذَا الْمَشْهُورَ أَنَّ دُخُولَهَا إِي
 الْوَاوِ الْوَالِي مِنْ تَرْكِهَا لِعَدَمِ دَلَالَتِهَا إِي الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ
 عَلَى عَدَمِ الْإِسْمِ وَتَمَعُّظِهَا إِلَّا تَبْنَاهُ نَدِيمًا تَمَسُّ زِيَادَةً
 وَابْطَحُوفًا تَجْعَلُوهُ لَمْ تَدْرُ إِذَا تَمَرَّ تَعْلَمُونَ إِي وَانْتَمَرَّ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَانْتَمَرَّ تَعْلَمُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِنْ
 التَّفَاقُوتِ وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ فِي الْجُمْلَةِ
 الْاسْمِيَّةِ إِلَى الْإِيَّةِ رُفْدِي الْإِلَاحُ وَجَسَتْ الْوَاوُ سِوَاهُ كَانَتْ
 خَبْرَهُ تَعْدُ كَوِجَانِي زَيْدٌ زَيْدٌ زَيْدٌ زَيْدٌ زَيْدٌ زَيْدٌ زَيْدٌ
 وَهُوَ مُسْرِعٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ لَا يَتْرُكُ فِيهَا الْوَاوُ حَتَّى تَدْخُلَ
 فِي صِلَةِ الْعَامِلِ وَتَتَعَدَّمُ إِلَيْهِ فِي الْإِثْبَاتِ وَتَقْدَرُ تَقْدِيرُ الْمَفْرُودِ
 فِي أَنْ لَا يَسْتَأْنِفُ لَهَا الْإِثْبَاتُ وَهَذَا مَا يَهْتَنُّ فِي نَحْوِ جَانِبِي

زيد وهو يسرع او هو مسرع لانك اذا اُعيدت ذكر زيد
 وجئت بضميره ان انفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة
 اسمه صريحاً في انك لا تجد سبيلاً الى ان تدخل يسرع في
 صلة المجرى وتضميه اليه في الاثبات لان اعادة ذكره
 لا تكون حتى يقصد استئناف الخبر عنه بانه يسرع والا
 فكُنت ترصت المبتدأ بوضيعة وحلته لغوا في البدن
 وجرى مجرى ان تقول جاني زيد وهو يسرع اذ
 ثم بعد ذلك لم يأت بضمير يعود اليه بل بضمير يعود
 انبأنا على هذا فالاصل والقياس ان لا يجرى الجملة الاسمية
 الا مع الواو واما ما جاء بدونه فسيبيله سبيل الشيء الخارج
 عن قياسه واصله بصري من التأويل ونوع من التشبيه
 هذا كلامه في ذلك لا يحاذر وهو شعر بوحوب الترو
 في نحو جاني زيد زيد يسرع او يسرع و جاء زيد وهو

يُسْرِعُ اسْرِعْ اسَامَهُ بِالطَّرِيقِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ وَأَنْ
جَعَلَ نَحْوَ عَلِيٍّ كَتِفَهُ سَيْفٌ حَالًا كَثُرَ فِيهَا أَي فِي تَلَكُ
الْحَالِ تَرَكَّهَا أَي تَرَكَ الْوَادَّ نَحْوَ قَوْلِ بَشَّارٍ (شَعْرًا) إِذَا
أَنْكَرْتَنِي بَلَدَهُ أَوْ نِكَرْتَهَا * خَرَجْتُ مَعَ الْبَازِي
إِلَى بَوَادِيهِ أَي بَنِيهِ مِنَ الْبَيْتِ يَعْنِي إِذَا الْمَرْبُوعُ قَدَرِي
أَشَلَّ بِأَمَانَةٍ أَوْ سَمَاعَةٍ مِنْهُمْ خَرَجْتُ مِنْهُمْ مَصَاحِبًا لِلْبَازِي
الَّذِي هُوَ أَبْكَرُ الطُّيُورِ مَشْتَهَلٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
غَيْرِ مُنْتَظَرٍ لِسَفَارِ الصَّبْحِ فَقَوْلُهُ عَلِيٌّ سَوَادُ حَالٍ تَرَكَ فِيهِ
الْوَادَّ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَلَوْ جَاءَهُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ فِي مِثْلِ
شَرِّهِ أَوْ عَدُوِّهِ لَمْ يَلَا تَبَادُّهُ عَالِي ذِي الْحَالِ لَا مَبْتَدَأٌ
وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدَّرَ هَهُنَا خَصْرُ صَانِ الظَّرْفِ فِي تَقْدِيرِ اسْمِ
الْفَاعِلِ دُونَ الْفِعْلِ * اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقْدَرَ فِعْلٌ مَا ضَمَّ مَعَ
نَدَاهُ هَذَا كَلَامُهُ * وَفِيهِ بَحْثٌ وَابْظَاهِرُ أَنْ مِثْلَ عَلِيٍّ كَتِفَهُ

حيث يحتمل ان يكون في تقدير الراوي ان يكون
 جملة اسهية قدم خبرها ان يكون فعلية مقدرة بالماضي
 او بالاضمار على التقديرين: يقع الراوي على التقديرين
 لا يحب الراوي من اجل هذا اكثر تركها وقال الشيخ
ايضا ويحسن الترك اي ترك الراوي الجملة الاسهية تارة
تدخل حرف على المبتدأ يحصل بذلك الحرف نوع
من الارتباط كقوله (شعر) فقلت عسى ان تبصر بني
كأنه بني حراي راء سريرة من حرة منه
 فقوله بني الأسود جملة اسهية وقعت خا من معول
 تبصرني ولولا دخل كأنها عليها لم يحسن الكلام الا بالواو
 وقرنه حوالتي اي في آكتنا في وجوانس حال من بني
 لما في حرف التشبيه من معنى الفعل ويحسن الترك تارة
آخرها لوقوع جملته الاسهية لواقعية حاله بعقب مفرد

حال كقوله (شعر) والله ببقبك ^{الشيء} ^{الشيء}

وتعظيمه قوله برداك بتجمل حال ^{الشيء} ^{الشيء}

سالم لم يحسن فيها ترك الوارد

الإيجاز والإطناب ^{الشيء} ^{الشيء}

قال السكاكي أما الإيجاز والأ ^{الشيء} ^{الشيء}

أي من الأمور النسبية التي يكون ^{الشيء} ^{الشيء}

تعقل شيء آخر فإن الموجز أنها يكون ^{الشيء} ^{الشيء}

إلى كلام أزيد منه وكذا المطنب أنها يكون ^{الشيء} ^{الشيء}

بالنسبة إلى ما هو أنقص عنه لا يتيسر الكلام ^{الشيء} ^{الشيء}

التحقيق والتعيين أي لا يمكن التخصيص على أن هذا ^{الشيء} ^{الشيء}

لمقدار من الكلام أيجاز وذلك إطناب ^{الشيء} ^{الشيء}

بالنسبة إلى كلام آخر وبالعكس والبناء على أمر عرني ^{الشيء} ^{الشيء}

أي والأ بالبناء على أمر يعرفه أهل العرف وهو متعارف ^{الشيء} ^{الشيء}

الأوساط

الآنسة طال الذين لبسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية القهاقة
اي كلامهم في مجرى عرفهم في نأدية المعاني عند
المعاملات والحوادث وهو اي هذا الكلام لا يجهد من
الارسطاط في باب البلاغة لعدم رعايته في غيدت الاحوال
ولا يذم ايضا منهم لان غرضهم تأدية اصل المراد بدلالات
وصفة والفاظ كيمت كانت ومجرد تاليف يتخرجها
عن حكمة ابنه من نال ان اراد ان المتصور دباقل من عبارة
المراد بالمراد من نأدية رعايته في نأدية لا يتوار
لشكره زيدا برجع نأدية الى ما من اي الى كون عبارة
المتعارف اكثر منه وتارة اخرها الى كون المقام
خارجا من نأدية في كرايت من الكلام الذي ذكره المتكلم
وانه بعد من نأدية المراد بها ذكره في رغب في رغب
فقط لا يخفى على من له قلب او يقرب السمع في هوى بهيمة

يعني كذا ان الكلام يوصف بالايجاز لكونه اقل من
المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه
المقام بحسب الظاهر * وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان
اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا لم يكن في شيء من
البيان مثاله قوله تعالى رب اني وهن العظم مني الآية
قوله اطاعت بالنسبة الى المتعارف اعني قولنا يا رب
شئت وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام
بيان انقراض الشباب والامام الميثيب فينبغي ان يبسط
فيه الكلام غاية المسط فلايجاز معنيان بينهما عموم من وجه
وفيه نظرا لان ذكر الشئ نسبيا لا يعضي تعمير تحقيق
معناه اذ كثيرا ما يتحقق معاني الامور النسبية وتعرف
بتعريفات تليق بها كالبوة والاخوة وغيرها * والجواب
انه لم يرد تعمير بيان معانيها لان ما ذكره بيان معناها

بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر ايجاز
 وذلك اطناب ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
 بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او ما يلقى
 بالمقام من كلام ايسر من الكلام المذكور ردائي بنهالة
 اذ لا يعرف كنهه متعارف الاوساط وكيفيتها لا اختلاف
 طبقا لهم ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من
 البسط حتى يئاس عليه وتر جميع الباء والجواب ان
 الانشاء فوائد كثيرة في ... من ... في
 زدية المعاني على اختلاف العبارات والتصرف في
 لطائف الاعتبارات لهمر حذ معلوم من الكلام يجري
 فيهم في المحاورات والاعمالات وهذا هو المبلغ
 وغيرهم فناء على ... واصبح بال ... بها
 راما المناء على البسط الموصوف فانها هي الملاءمة العارفين

بهقتضيات الاسوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجمل
 عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدمات البسط
 والاقرب الى الصواب ان يقال المقبول من طرق التعبير
 عن المراد نافية اصله بلفظ مسائر له اي لاصل المراد او
 بلفظ ناقص عنه ووافي او بلفظ رائد عليه لفائدة مساوية
 ان يكون النفاذ بقدر اراهم لمراد والايحاز ان يكون ناقصا
 عنه وافيابه والاطناب ان يكون رائدا عليه لفائدة
 واحترز بوافي عن الإخلال وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن
 اصل المراد غير وافي به كقوله * (شعر) والعيش خير في ظلال
 النول اي الحرير اجير لانه موهن عاين كذا اي مكدر ولا
 متعوب باني الناعم وني ضلال العقل يعني ان اصل المراد
 ان العيش الناعم في ظلال النول خير من العيش الشاق
 في ظلال العقل ولفظه غير وافي بذلك فيكون قد

فلا يكون مقبولا واحترزا بغائده عن التطويل وهران
 يزيد اللفظ على اصل المراد لا لغائده ولا يكون اللفظ
 الرائد متعينا نحو قوله (شعر) وقد دبر الاديملرا هشيته *
 وألغى اي وبعد قولها كذب رميننا * والكذب والمين
 واحد * قوله وقد دت اي قطعت * والرا هشان العرقان
 في باطن الذراعين * والضمير في را هشيته وفي الغى لمذنيته
 الأبرش * وفي قد دت وقولها الدرباء * والبيت في قصيدة
 فذل الرءاء جذية زعي مع زبنة واحترز الرءاء المذير :
 عن الحشور هو زيادة معيته لا لغائده المفسد للمعنى كاللندي
 في قوله (شعر) ولا فضل فيها اي في الدنيا للشجاعة والندى *
 وصبر الغني لولا استعجاب * هي علم المذنية : فيها
 لاضررة : وحدهم غزيلة على التقدير عدم الضرر :
 يظهر في استجاعة والذم يبريد من : حاشيهم الهذيان

وَتَيْقُنُ الصَّابِرُ بَرَزَالِ الْمَكْرُوهَةِ بِمُخْلَافِ الْبَازِلِ مَا لَهُ قَانَهُ
 إِذَا تَيْقُنَ بِالْخُلُودِ وَعَرَفَ أَحْتِيَاجَهُ إِلَى الْمَالِ دَائِمًا فَإِنْ
 بَدَّلَهُ حِينَئِذٍ أَفْضَلَ مِنْهَا إِذَا تَيْقُنَ بِالْمَوْتِ وَتَخْلِيْعِ الْمَالِ * وَغَايَةِ
 اعْتِنَاؤِهِ مَا ذَكَرَهُ الْأَمَامُ ابْنُ جُنَيْنٍ وَهُوَ أَنَّ فِي الْخُلُودِ وَتَنْقُلِ
 الْأَحْوَالِ فِيهِ مِنْ تَسْرَافٍ بِسَرٍّ مِنْ شِدَّةٍ إِلَى رَحَاءٍ مَا يَسْتَكِينُ
 النَّفْسُ وَيَسِيلُ الْبُورْسُ فَلَا يَطْهَرُ لِبَدْلِ الْمَالِ كَثَرُ فَضْلِ
 وَعَنْ الْحُشَوِّغِ الْمَفْسَدِ لِلْعَنِيِّ كَقَوْلِهِ (شَعْرٌ) وَأَعْلَمَ عِلْمَهُ
 الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ * وَلُكْنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَيْي *
 فَلَفْظُ قَبْلَهُ حَشَوِّغٌ مَفْسَدٌ وَهَذَا بِمُخْلَافِ مَا يُقَالُ أَبْصَرْتُهُ
 بِعَيْنِي وَسَمِعْتُهُ بِأَذْنِي * وَكُنْتُهُ بِيَدِي فِي مَقَامٍ يَفْتَقِرُ إِلَى

الناكبد *

المسألة

قَدْ دُمِ الْإِنَاءُ الْأَمَامُ الْمَقْتَنِسُ عَلَيْهِ نَحْوٌ وَلَا يَحْتَقِ الْمَكْرُ السَّيِّئُ

الامهله وقوله (شعر) فانك كالليل الذي هو مذكور في
وان خلت ان المتناهي عنك راسع * اي موضع البعد
عنك ذرسة * شبهه في حال سخطه وقوله بالليل * قيل في
الآية حذف الستة في هذه وفي الست حذف حواب
الشرط فيكون كل منها ايجاز الامساواة * وفيه نظر لان
اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يقتصر اليه تأدية
اصل المراد حتى لو صرح به لك ان اطمأنا بل تطو بلا
والجمله لا نسلم ان حذف الستة في هذا هو

والايجاز

ضربان ايجاز القصر هو ما ليس بحذف نحو واكرم في القصص
مستور فان معناه كسبر في قوله تسبر وذلك لان معناه
ان لا يسان اذا علم انه متى قيل قيل كان ذلك في قوله تسبر
ان لا يقدم على القول فان تقع بالقول الذي هو القصص

كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل
 حيوة لهم ولا حذف فيه اي ليس فيه حذف شيء مما
 يؤدى به اصل المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الطرف
 رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا وفضله اي
 رجحان قوله ولكم في القصاص حيوة على ما كان عندهم
 اوجز كتم في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل
 بقلته حروف ما يناظره اي اللفظ الذي يناظر قولهم
 القتل انفى للقتل منه اي من قوله ولكم في القصاص
 حيوة وما يناظره منه هو قوله في القصاص حيوة لان قوله
 لكم ند على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحروف
 في القصاص حيوة مع التنوين احدى عشر وحروف القتل
 انفى للقتل اربعة عشر اعني الحروف المملوطة اذ
 الابدانية توافق العبارة لا بالكتابة والنص اي وبالنص

ثُمَّ دَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَمَدًا إِذَا كَانَ
سَفِينَةٍ صَاحِبَةً أَوْ نَحْوَهَا كَسَلِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ مَعِينَةٍ بِدَلِيلٍ مَا قَبْلَهُ
وَهُوَ قَوْلُهُ فَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا لِدَلَالَتِهِ عَلَى أَنَّ الْمَلَكَ كَانَ
لَا يَأْخُذُ الْمَعِينَةَ أَوْ شَرَّ طَائِفَتِهِمْ فِي آخِرِ بَابِ الْأَنْشَاءِ وَجَوَابِ
شَرْطِ وَحْدَتِهِ يَكُونُ أَمَّا لِمَجْرَدِ الْاِخْتِصَارِ نَحْوُ إِذَا قِيلَ لَهُمْ
اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فَهَذَا
شَرْطُ حَذْفِ جَوَابِهِ 'ي' عَرَضًا بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَمَا نُنَادِيهِمْ تَابَ عَلَيْهِمْ أَتَى سَبْعَ أَرْبَعِينَ مِائَةً
مُعْرِضِينَ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ إِي جَوَابُ الشَّرْطِ شَيْءٌ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى الْوَصْفِ أَوَّلَ ذَهَبٍ تَفْسِيرُ السَّامِعِ كُلَّ مَذْهَبٍ مِمَّا كَانَ
مِثْلَهُمْ وَأَوْ تَرَى أَذْوَ قَدْ وَرَأَى 'لَا يَرَى' فَيَنْفَعُ هَذَا الشَّرْطُ
الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ بِهِ 'لَوْصِفُ' بِمَذْهَبٍ
لِسَامِعٍ كُلِّ مَذْهَبٍ مِمَّا كَانَ 'أَوْ تَرَى' ذَلِكَ الْمَذْهَبُ

كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر في الابواب السابقة

وكالمعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم من

اتفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن اتفق من بعده وقاتل

بدليل ما بعده يعني قوله اولئك اعظم درجة من الذين

اتفقوا من بعدهم قالوا بوجهه عطف على اما جزء جملة

فان قلت ما ذاك اذ اراد بالجملة هما حيث لم يعد الشرط

والجزء جملة قلت اراد بالجملة الكلام المستقل الذي

لا يكون جزءا من كلام آخر مسببة عن سبب مذكور

نحو ليحيت اخي ويبيذل الباطل فهذا سبب مذكور حذف

دسببه اي وعد ما فعل او سبب مذكور نحو فقلنا اضرب

بصاالك الحجر فانفجرت منه ان قد انفجرت به بها فيكون

قوله قد انفجرت به بها جملة مستقلة هي سبب لقوله فانفجرت

منها فانفجرت بها هي سبب بن من ان انفجرت منها فيكون

انفجرت

سبب المصنوع الجواب المحذوف اقيم مقامه اي فلا
 تحزن واصبر ثم الحذف لا بدله من دليل وادلته كثيرة
 منها ان يدل العقل عليه اي على الحذف والمقصود
 الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة
 فالعقل دل على ان هي محذوفة اذا احكام الشرعية انها
 تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر من هذين
 الاشياء المذكورة في الآية تناولها الشامل للاكل وشرب
 الا لبيان فدل على تعيين المحذوف في قوله منها ان
 بدل ادنى تسامح فكانه على حذف مضاف ومنها ان
 يدل العقل عليها اي على الحذف وتعيين المحذوف
 نحو وجاء ربك فالعقل يدل على امتناع مجيء الرب
 تعالى وتقدس ويدل ايضا على تعيين المراد اي امره او
 آيته التي هي المعين الذي دل عليه العقل هو احد الامرين

لا اذن شوا على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه

والعادة على التعيين نحو فذا لکن الذي أمتني فيه فان

العقل دل علیٰ "ن فبا حذ فا الذ منی للوم" الا نسان علی

ذات الشخص وأما تعيين الحدود فانه يحتمل ان يقدر

فِي حَبِّهِ لَقَوْلُهُ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا وَفِي مَرَاوِدِهِ لَقَوْلُهُ تَرَاوِدُ

فذاها عن نفسه وفي شأنه حتى يشولها أي الحب

۱۰

الحمد لله رب العالمين

ای 'جب' المفروض إِثْبَاتِ ای صاحبہ فلا یجوز ان یفدر فی

جَبَدُ لَا فِي شَأْنِهِ لَكُونُهُ شَامِلًا لَهُ فَتَجِبُ أَنْ يَقْدَرَ فِي مَرَاوِدِهِ

تفسير " الله ذو النورين " نوردع في القول بجنس من الأنف

تعیین اجزاء و اقسام ذرات

[illegible]

في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه نحو
بِسْمِ اللَّهِ فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له وفي القراءة
 يقدر بسم الله اقرأ وعلى هذا القياس ومنها اي من أدلة
تعيين المحذوف الاقتران كقولهم لله عرس بالرفاء والبنين
 فان مقارنة هذا الكلام لإعراسه تدل على تعيين
 المحذوف اي أعزس لنياطب بالاعراس
 وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتيام والاتفاق

والباء للهلا بسة *

والأطناب

أما بالأيضاح بعد الإيهام ليري المعنى في صورتين
مختلفتين أحدهما مبهم والآخرى موضحة وعلها ن
 خير من علمه واحد أو ليتحسن في النفس فشدت كمن
 لما جبن بنه النفوس عما به من أن الشئ اذا كرم بهدا

ثم بين كان اوقع عند ها اولتكمل لذة العلم به اي بالمعنى
 لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب
 الذخور ب اشرح لي ما رى فان شرح لي رغبة طلب
 شرح شي مما لك اي للطلب وصدري بعيد تسمرة اي
 تفسير ذاك الشيء ومنه اي ومن الايضاح بعد الابهام
 باب نعم على احد القولين اي قول من يجعل المخصوص
 مشهورا . محمد زكي اذ ان ارباب الاختصاص اي قوله
 رتبة من تسمى زبدة في شئ من رتبة من تسمى زبدة
 يطلق على ما يشبه المساواة ايضا ووجه حسنه اي حسن
 باب نعم سويا ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام
 في مقرر من الاحتمال ان من جهة ذلك لا بد من ايراد
 بعد الابهام والامحار محمد ف التبيين في شرحه ان
 المتنافيين الامحار والالفة ب و قبل لا جهال

والانفصـيل ولا شك ان ايها مـ الجمع بين المتنافيين
 من الامور المستغربة التي تسند لها النفس * وانها قال
 ايها مـ الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على
 ذات واحدة وصفان يمتنع اجتمعا على شيء واحد
 في زمان واحد من جهة واحدة وهو من وجهه اي من
 الايضاح بعد ان يبيـن ان التوتـيـج وهو في اللغة لفت القطن
 المندوف وفي الاصطلاح ان يوتى في تـجـز الكـلام بهـثنـى
 مفسـر بـا مـهـن ثابـتـها مـعـطـوف على الاول نحو يشبب ابن
 آدم ويشبب فيه خصمنا ان الحرص وطور الآل وإما
 بدكر خاص بعد العام عطفت على قوله إما بالايضاح
 بعد الابهام والمراد بالذكر على سبيل العطف للتنبيه
 على فضله اي مزية الخاص حتى كأنه ليس من جنسه
 اي المـ تنزيلا للتفاير في الوصف منزلة التفاير في
 الذات

الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بهاله من
الارصاف الشريفة جعل كانه شئ آخر مغاير للعام لا يشمله
العام ولا يعرّفه عنه بحوادث على الذات والعلوّة
الوسطى اي الوسط ، من العلوات او الفضلى من قولهم
الافضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر واما بالتكرير
لذكته ليكون اظنا بالاطر يلا وتلك النكته كتاكيد
الانذار في كنهه . ان شريكة سوف تعلون
 فزاجته تزيّن في كنهه . ان شريكة سوف تعلون
 تعلون انذار وتحييت اي سوف تعلون الخفا في انهم
 عليه اذا عابتهم ما قد امك من هول المحسروني تكريرة
سبب انهم في كنهه . ان شريكة سوف تعلون
التاني . ان شريكة سوف تعلون
 واما معها الا لفظ في كنهه . ان شريكة سوف تعلون

بالاينال من اذخل في ابلا اذا ابعدها واختل في تفسيره
فقال هو خنم البيت بهابغيد نكتة يتم المعنى بدونها
كزيادة المبالغة في قولها اي في قول الحسناء في مرثية
صخر اخيها (شعر) وان صخر التاتم اي لتقدي الهداة به *
كانه تدرى بجاءه - تدعي في راسه ناز - نغزلها كانه علم
واي به - نغزلها عدي التشبيه - يا يهتدي به - الا ان في قولها في
راسه ناز زيادة مبالغة وتحقيق التشبيه اي وتحقيق التشبيه
في قوله (شعر) كأن عيون الوحش حول خبائنا * اي
خبائنا وآثر خبائنا الجزع الذي لم يثقب * الجزع
بالتدريج - اشرا - اي الذي فيه سواد وبياض شبه به
عيون البرموش - واني بقرله لم يثقب - تحقيق التشبيه
لانه اذا كان غبر مشروب كان أشبه بالعين * قال
الاسدي - البي - والبرقة - اندا كانا عيني - فغيرتها كلها

مُرْدُوذَات تَابِدُ أَيْبَاغُهَا وَنَهَاشِدُهَا بِأَجْزَاءِ وَفِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ
بَعْدَ مَمُوتٍ وَالْمُرَادُ كَثْرَةُ الصَّيْدِ بِعَنِي مَهَا أَكَلْنَا كَثْرَتَ

العیون عندہ کند نیایش و برون من ربیس و فعلی

هذه النفس هي التي تمس "الذات" و"الروح" فيقال لا يتغير بالذبح

ياں جو ختم الکلام بہ ایقیدہ نکلتے ہیں معنی بدو نہا و مثل .

انذاري في نفس الشعب بقوله تعالى قل يا قوم اني قد اُرسلت

100-443887-1000

1. *Pharmaceutical industry* – The pharmaceutical industry is a highly competitive and regulated industry. It is characterized by high R&D costs, long development cycles, and high barriers to entry. The industry is dominated by a few large companies, and it is subject to strict government oversight.

۱۰۰ فیہ ریاضۃ صنیۃ ، تباع و نزل بسبب فی لرسول

و ادب دین و شریعت عظیمه لایزاله بحکم مملکت تشتری علی معناه

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

من حیث

حضرات اہل بیت علیہم السلام

اي التذييل ضربان ضرب لم يخرج تخرج المثل بان لم
 يستقل باقادة المراد بل يتوقف على ما قبله نحو ذلك
 جزينا هم بها كفر واهل نجاري الا الكفور على وجه
 وهوان براد واهل نجاري ذلك الجزاء المخصوص فيتعلم
 ما قبله و ما معنى وجه آخر وهوان يراد واهل نعا قب
 الا الكفور و ما معنى المجازات هي المكافات ان خيرا
 فخير وان شرافة فهو من الضرب الثاني وضرب
 آخر ج تخرج المثل بان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي
 منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال ونشؤ
 الاستعمال نحو قل جاء اخي و زهق الباطل ان الباطل كان
 زهوقا وهو ايضا اي التذييل ينقسم قسمه اخرى واتي بلفظ
 ايضا تنبيهها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا للضرب
 الثاني منه اما ان يكون لنا كيدا منظوق كهذه الآية

فان رُفِّقَ الباطلَ منطوق في قوله وزهق الباطل وإما
 نذكره مفهوماً كقوله (شعر) ولست على لفظ الخطاب
 بهستيق أخالاً زلماً * قال عن أخالعهو به او عن ضهير
 المخاطب في لست على شعث أي تفريق زلماً به خصال
 فهذا الكلام دل بهفومه على نفي الكمال من الرجال
 وقد أكد بقوله أي الرجال المذهب * استفهام انكار
 أي لست في الرجال منقح الشعار ومرضى الخصال
 نه بالمرءة من الرجال * أحسن * * * * *
 في الخال عن توشم خلاف المتصوِّف وهو أن يأتى في
 كلامهم يوشم خلاف المتصوِّف بما يدفعه أي يدفع بهام
 * * * * *
 في قوله يوشم * * * * *
 في قوله يوشم * * * * *
 في قوله يوشم * * * * *

صَوَّبَ، الرَّبِيعُ أَي نَزُولُ الْمَطَرِ وَقَوَعُهُ فِي الرَّبِيعِ وَدِرِيَّةٌ
 نَهْيٌ «أَي تَسْبِيلٌ فَلَمَّا كَانَ نَزُولُ الْمَطَرِ قَدْ بَغُضِبِي إِلَى خَرَابِ
 أُنْدٍ يَارَوْفُ إِذَا هِيَ أَنْتَى بِقَوْلِكَ غَيْرِ مَغْسُودٍ هَذَا فَعَالِ لَكَ
 دَرَمَانِي نَحْوُ إِذْ أَنَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مَهَابُ هَمْدَانِ
 بِشَرِّهِ» أَي لِي مَعْمُودٌ وَتَوَلَّى بِتَرَاوَعٍ تَتَلَّى أَيْ فَرَسٌ
 نَافِلَةٌ نَزَلَتْ بِرَبْعٍ مِنْ رَأْسِهَا وَتَوَلَّى بِتَرَاوَعٍ
 الذَّلِيلُ عَلَى لَتَمِيزِهِ مَعْنَى الْعَطْفِ «وَيَجُوزُ أَنْ يَقْصِدَ
 بِالْتَعْدِيَةِ بِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ مَعَ شَرَفِهِمْ وَعُلُوِّ طَبَقَتِهِمْ
 رَفَعَتْ لَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خَدَمَهُمْ لِيَوْمِ الْجَنَّةِ هُمْ رَأْسُ
 رَأْسِ تَبَرُّرٍ رَأْسُ رَأْسٍ فِي عَشَائِهِمْ بِأَبْرَمِهِمْ خَدَمٌ مُقْصَرُونَ
 تَبَرُّرٌ مِثْلُ مَنْعُورٍ إِذَا خَالَ إِذَا خُوذَ لَكَ مِنَ الْبَسْرِ بِخِيَانَةِ مَسْتَعْمِلِهِ
 وَهُوَ كُنْ كَلَامٌ «لَمْ يَسْ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ أَدْبَغَهُ مَا تَبَيَّنَ دَلِيلُ
 دَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ كُنَّ بِكَ كَلَامٌ أَيْ مَنَعَتْ فِي الْإِبْنِ بَاحِثًا
 لَمْ يَكُنْ دَلِيلٌ

لا تخفى من ذلك بالذتيه لمكنه كالمبالغة نحو ويطعمون
 الطعام على حبه في ربه وهو ان يكون الضمير في حبه
 للطعام اي يطعمونه مع حبه ولا حجاج اليه وان جعل الضمير
 لله تعالى وتقدس اي يطعمونه على حب الله تعالى فهو
 لتأدية اصل المراد اما بالاعتراض وهو ان يوتى في اثناء
 الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر
 لا محل لها من الاعراب لمكنه مروي لدفع الابهام لم يرد
 بالكلام مجتموع المفسد اليه وفسد فيه من مع حبه ما
 يتعلق بهما من الفصلات والتراتيع والمراد باتصال
 الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيد او بدلا
 كما تنزهه في قوله تعالى وتجعلون له ايات سجات واهم
 ما ينزهه في قوله سبحانه جهنة لا يمد يد من الجنة
 وقعت في تمام السلام في قوله واهم ما ينزهه عن

على قوله . . . استر مدعاء في قوله (شعر) ان الثمانين
 . . . حوبت سعي الى ترجهان * اي مفسر
 مكر في قوله بليغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدعاء
 والواو في مثله تسبي اعتراضية ليست بعاطفة ولا حالية

والا تذيبه في قوله (شعر) فاعلاه نياما رء ينفعه * هذا اعتراض
 بين اعتمده فاعوله وهو ان سوغ ياتي ككل ما تد را * ان
 هي المتخفة من المتعنة وضهير الشان محذوف يعني
 ان المقدورات آتية البتة وان وقع فيها تأخير ما وفي
 هذا نسبية رسيهل للامر * فالاعتراض ببيان التهييم لانه انها
 يدكرن بغيره لا ر العدة لا بد لها من اعراب وبيان
 التكدير لانه انها يكون لدفع خلاف المقصود وبيان
 الايغال لانه لا يكون الا في آخر الكلام لكنه يشمل بعض
 صور التذييل وهو ما يكون مجمله لا محل لها من الاعراب

و قعش بین جہلتین متصلتین معنی لانه کہا لم یشرط
 فی التذیل ان یكون بین کلامین لم یشرط فیہ ان لا
 یكون بین کلامین قمتاً مل عنی بظہر لک فسادہ اقل
 انه یبائن التذیل بناء علی انه لم یشرط فیہ ان یكون
 بین کلام او کلام من متصلین و ہوا جاء ای من الاعتراض
 الذی وقع بین کلامین و ہوا کثر من جملہ ایضا ای
 کہا ان الواقع ہوینہ اکثر حوالہ قرآن تعالیٰ
 فأتوا من حيث لم یحسب من
 و یجب المتطہرین فہذا الاعتراض اکثر من جملہ لانه
 کلام یشتہل علی جہلتین و وقع بین کلامین اولہا قولہ
 فأتوا من حيث لم یحسب من کثر حوالہ قرآن تعالیٰ
 حیرت لکم و استلزامات متصلان معنی لانه ترسہ
 نہاد کہ حیرت لکم ہا ہا ہا و کثر حوالہ قرآن تعالیٰ

امر كما أنه وهو مكان الحرف فان الغرض الاصلي
 من الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة * والنكته
 في هذا الاعتراض الترغيب فيها أمر وابه والتنفير بها
 نهوا عنه وقال قوم قد يكون النكته فيه اي في الاعتراض
 غير ما ذكره سوي دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع
 ايهام خلاف المقصود ثم التاثير بان النكته فيه قد تكون
 دفع الايهام افتراقا فريقين جور بعضهم وقوعه اي الاعتراض
 آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها ذلك بان لا يلي
 الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض في آخر
 الكلام او يليها جملة اخرى غير متصلة بها معنى وهذا
 الاصطلاح مذكور في مواضع من الكشاف فالاعتراض
 عند هؤلاء ان يوتى في انهاء الكلام او في آخره او بين
 كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل

له من الاعراب لذة بحته سواء كانت دقة لا يهاجم او غيره
 فانه لا اعتراض على ان لا يغير تسبيل في الاذن بحسب
 ان يكون بحالة لا محال سواء في اعراب و في غير ذلك
 المصنف وبعض صور التكميل وهو ما يكون بحالة محال
 له من الاعراب فان التكميل قد يكون بحالة وقد يكون
 بغيره و جهات التكميلية قد تكون ذات اعراب وقد
 لا تكون اعرابية
 الاعراب في قول لا اعراب في قوله تعالى
 جارية في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان
 يباين في قوله " ما يريدني في الاثر المطلق في قوله
 ما يريدني في قوله " ما يريدني في الاثر المطلق في قوله
 قد يكون في قوله " ما يريدني في الاثر المطلق في قوله
 هذا الاعتراض على قوله " ما يريدني في الاثر المطلق في قوله

كلامين متصلين بمعنى بحماته او غيرها لنكتة ما في مثل
 الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التثبيد وهو ما لا يكون
 في آخر الكلام وبعض صور التكهيل وهو ما يكون
 واقعاً في أثناء النكتة م ا و بين الكلامين المتصلين واما
 بعبارة عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام
 واما بكونه ركناً كقوله تعالى الذين يحملون العرش
 ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر
 اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يندرج
 لا يجرى واليه اشارة كما مر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم
 لا يكره اي لا يجهله من ينبتهم فلا حاجة الى الاخبار به
 لكونه معلوماً وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به
 اطهار شرف الايمان برعيابيه وكون هذا الاطناب
 بغيره اذكر من الوجوه السابقة ظاهرة بالناظر فيها واعلم

أنه قد بوضعت الكلام لا يجازوا الاطباب باعتبار كثرة

الحروف وقلايتها لنسبة الى كلام آخر مساو له اي لذلك

الكلام في هـ المعنى يقال الاكثر حروفه انه منصوب

وللاقل انه موجز كقوله (شعر) يصد اي يعرض عن

الدنيا اذا عن اي ظهر سودد * اي سيادة * ولو برزت

في زري عذراء باهية * الزبي الهية * والعذراء البكر *

واشهره رتبه * ثماني مفرقة منه * لست بنظارة اني

جانب الغنى * انه كان بيت العرب في جانب السفر *

قوله لست بالخدم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله

وهو قوله (شعر) وانني لصبار على ما ينووني * وحسبك

انا الله اني في * ثم يبينه ببيان في الغنى

يعني ان الشبان فيهم شعب اجب ابيه من اراعه

الهدل * فهذا البيت منسوب الى امرئ القيس

وَيَقْرُبُ مِنْهُ أَيُّ مَنِ هَذَا الْقَبِيلُ قَرَأَ بِهِ تَعَالَى لَا يُسْأَلُ عَنْهَا
 يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَقَوْلُ الْحَاسِي (شعر) وَنُكِرَ أَنَّ شَيْئًا
 عَلَى الذَّاسِ قَوْلُهُمْ * وَلَا يُنْكَرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ *
 يَجْمَعُ رِيَاسَتَهُمْ وَنَفَاذَ حُكْمِهِمْ * أَيُّ مَنِ نَحْنُ نَغَيِّرُ مَا نَرَى بَدْرًا مِنْ
 قَوْلِ عَيْرِنَا أَحَدًا لَا يَجْتَرِي عَلَى الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْنَا فَالْآيَةُ ابْجَازُ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ * وَإِنَّمَا قَالَ يَقْرُبُ لِأَنَّهُ مَا فِي الْآيَةِ
 يَشْهَدُ عَلَى كُلِّ فِعْلٍ وَالْبَيْتُ مُخْتَصَمٌ بِالْقَوْلِ قَالِ الْكَلَامَانِ
 لَا يُتَسَاوِيَانِ فِي أَصْلِ الْمَعْنَى بَلْ كَلَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى أَجَلُ وَاعْلَى وَكَيْفَ لَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ *

نَمُ الْفَنِّ الْأَوَّلِ بَعْرُونَ اللَّهُ وَتَرْفِيقُهُ *

وَأَيَّاهُ أَسْأَلُ فِي أَنْهَامِ الْغَدَّيْنِ

الْأَخِيرِينَ هُدَايَةَ

بَرْقِيَّة *

الْفَنِّ

الفن الثاني علم البيان •

قدّمه على البديع للاحتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق
 البديع بالتواضع وهو علم أي ملكة يقتد بها على إدراكات
 جزئية أو أصول وقواعد معلومة يُعرف به أي إذا المعنى
 الواحد أي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق
 تراكب مختلفة في وضوح الدلالة عليه أي على ذلك
 المعنى بأن يكون بعض الطرق وضم الدلالة عليه و
 بعضها أوضح من الآخر أي حيثما سمعنا إلى أن أوضح فلا
 حاجة إلى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بالوضوح ليخرج
 معرفة أي إذا المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة •
 ولزم في المعنى الواحد للاستغراق أنه في أي حال
 معني واحد يندخل تحت قصد المتكلم والرائية قد عرفت
 واحد أي إذا معني قولنا زيد جراد بطرق مختلفة لم يكن

به مجرد ذراعيء الماء بالببان ء ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا
 للوضوح والخفاء اراد ان يشير الى تقسيم الدلالة وتعيين
 ماهو المقصود ههنا فقال ودلالة اللفظ يعني دلالة الوضعية
 وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث يلزم من
 التلمذ به ان يعمد بشيء آخر الاثر الاول المسال الثاني هو المنقول
 ثم الثاني ان كان لفظا فالله لالة لفظية والافعال لفظية
 كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات
 ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها
 ان لا يلائم هي المقصودة بالنظر ههنا وهي كون اللفظ
 بحيث يفهم منه معنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم
 بوضعه ههنا والله لالة اما على نيام ما وضع اللفظ له كدلالة
 الانسان على الحيوان الناطق ارعاى جزئه كدلالة
 الاله على الخبيات والناطق ارعاى خارج عنه كدلالة

الإنسان على الضاحك وتسمى الارلى اي الدلالة على
 تهام ما وضع له وضعه لان الواضع انه وضع اللفظ لتهام المعنى
 وتسمى كل ر تبرير اي الدلالة على الجزء والخارج
 عقبة لان ر لا تدل على الجزء او الخارج انها هي من
 جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم
 حصول الجزء او اللازم * والمنطقيون يسمون الثلاثة
 وضعية باعتبار ان شرعية مفعلة في الموضع ون العقبة بها
 قابل وتعدية * الارلى اي الدلالة على
 ويختص الارلى من الدلالة است الفهم بالخط بعدة انظر
 اللفظ والمعنى والاذنية بالتصميم لكون الجزء في غير

والشعاع ومجموعها فإذا اطلق على المجموع مطابقة واعتبر
 دلالة على الجرم تضمينا والشعاع التزاما فقد صدق على
 هذا التضمن والالتزام انها دلالة اللفظ على تمام الموضوع
 له وإذا اطلق على الجرم والشعاع مطابقة صدق عليها
 انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له أو لازمه وحينئذ
 يتقضى تعريف كل من الدلالات الثلاث بالآخرين *
 فالجواب ان قيد الحيشية ما خوذني تعريف الامور التي تختلف
 باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام
 ما وضع له من حيث انه تمام ما وضع له والتضمن الدلالة
 على جزء ما وضع له من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام
 الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع وكثيرا
 ما يتركون هذا القيد اعني اذ على شهرة ذلك وانسباق
 الذين اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذي هنيئاً اي
 يكون

كون المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى
 الموضوع له في الذهن حصوله فيه إما على الفور أو بعد
 التأمل في القرائن والامارات * وليس المراد باللزم
 عدم انفكاك العقل المدلول التزمي عن تعقل المسهي
 في الذهن أصلاً أعني اللزوم البين المتبرع عند المنطقيين
 والأخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن
 أن تكون مدلولات التزامية ولما باتي الاختلاف
 بأنواعه وح في ذلك * * * * * بضم يشد * * * * * بضم يذر * * * *
 إشارة إلى أنه لا يشترط اللزوم الخارجي كأنه في
 يدل على البصر التزاماً لأنه عدم البصر عما من شأنه أن
 يكره بصيرته * * * * * بينه في الخارج * * * * * في
 اشتمال لزوم الذهن في كونه * * * * * بضم يذر * * * *
 بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل مسهي * * * * * بضم يذر

الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر
 عند المنطقيين بقوله ولولا اعتقاد المخاطب بعرف اي ولو
 كان ذلك اللزوم ما يشبه اعتقاد المخاطب بسبب
 عرف عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف او غيره يعنى
 العرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات
 وغير ذلك والايراد ان ذلك اي ايراد المعنى الواحد
 بطرق مختلفة في الوضوح لا يتأتى بالوضعية اي بالدلالة
 المطابقة لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك
 المعنى لم يكن بعضها اوضح دلالة عليه من بعض والاى
 وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن كل واحد من
 الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع * مثلا
 اذا قلنا خمسة يشبه اورد فالسامع ان كان عالما بوضع
 المفردات والى التركيبية امتنع ان يكون كلام

يؤدّي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح واخفى
 لانه اذا اقيم مقام كل لفظ ما يرا دقه فالسامع ان علم
 الوضع فلا تفاوت في الفهم والالم بتحقيق الفهم * وانما
 قال لم يكن كل واحد ولم يقل واحد لان قولنا هو
 عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ فنقيضه
 المشار اليه بقوله والا يكون سلبا حذريا اي ان لم يكن
 عالم بوضع كل لفظ فيكون * ثم عدم دلالة كل لفظ *
 ومحتمل ان يكون البعض منه دلائل على سبكون
 عما بوضع البعض * ولقائل ان يقول لان العلم عدم
 التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل
 مجبر ان يحذف في العقل معاني بعض اللفظ المتشبهة في
 الجدل بالذات * فثبت اكثرها من العلم بالعلم نفسه وقرب
 اليه من اختلاف البعض منها * فثبت اكثر

ومراجعة أطول مع كون الالفاظ مترادفة والسامع عاينا
 بالوضع وهذا ما نجت من انفسنا* والجواب ان التوقف
 انها هو من جهة عدم تذكر الوضع وبعد تحقق العلم
 بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري ويتأتى الايراد
 المذكور بالعقلية من الدلالات لجواز ان يختلف مراتب
 اللزوم في الوضوح أي مراتب لزوم الاجزاء لكل
 في التضمن ومرتبة لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام
 وهذا في الالتزام ظاهر فانه يجوز ان يكون للشئ لوازم
 متعددة بعضها اقرب اليه من بعض واسرع انتقالا منه
 اليه لقله الوسائط فيمكن تادية الملزوم بالالفاظ الموضوعة
 لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاءا وكذا
 يجوز ان يكون للأزم ملزومات لزومه لبعضها اوضح
 من البعض الآخر فيمكن تأدية اللازم بالالفاظ الموضوعة
 للملزمومات

للله زومات المختلفة وضوحاً وخفاءاً * وأما في التنصيص
فلا نه يجوز ان يكون المعنى جزءاً من شيء وجزءاً الجزء
من شيء آخر فدلالة الشيء الذي يكون ذلك المعنى
جزءاً منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشيء الذي
ذلك المعنى جزءاً من جزئه * مثلاً دلالة الحيوان على
الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على
التراب اوضح من دلالة البيت عليه * فان قلت بل
"لا مر بانه كس قائم فهدا بره سابق على فهم "كن"
قلت نعم ولكن المراد ههنا انتقال الذهن الى الجزء و
ملاحظته بعد فهم الكل وكثيراً ما يفهم الكل من غير
التدبر الى اناجور * كما ذكر الشيخ سريسي في "المنهاج"
انه يجوز ان يحضر الروح بالبيان والابتداء من
الجسم ثم يلفظ بالمراد به ثم يصح تصور مكانه

داخل فيه كها في التفسير او خارجا كما في الالتزام ان
 قامت قرينة على عدم ارادته اي ارادة ما وضع له
فمجاز والافكناية فعند المصنف الانتقال في المجاز والكناية
 كلها من الملزوم الى اللازم اذ لا دلالة للآزم من
 حيث انه لازم على الملزوم الا ان ارادة الموضوع له
 جائرة في الكناية دون المجاز وقدم المجاز عليها اي على
 الكناية لان معناه اي المجاز كجزء معناها اي الكناية
 لان معنى المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان
 يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء مقدم على
 الكل طبعا فيقدم بحث المجاز على بحث الكناية وضعا
 وانها قال كجزء معناها لظهور انه ليس جزء معناه حقيقة
 فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم بل
 هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اي من المجاز

ما يبتني على التشبيه وهو الاستعارة التي كان أصلها
التشبيه فتعبر التعرّض له أي للتشبيه أيضا قبل التعرّض
للمجاز الذي أحد أقسامه الاستعارة المبنية على التشبيه *
ولما كان في التشبيه مباحث كثيرة وفروا تدجّه لم يجعل
مقدمة لمبحث الاستعارة بل جعل مقصدا برأسه فأنحصر
المقصود من علم البيان في الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية *

تَشْبِيْهٌ

أي هذا باب التشبيه . مصطلحي 'ببني تشبيه' استعاره
التشبيه أي مطلق التشبيه أعم من أن يكون على وجه
الاستعارة أو على وجه يديهي عليه الاستعارة أو غير ذلك
فلم يأت بالضمير لئلا يعود إلى التشبيه المذكور الذي
هو إخص * وما يقال أن المعرفة إذا أعيدت كانت عين
الأولي فليس على إطلاقه يعني أن معنى التشبيه في

اللغة الدلالة هو مصدر قولك دَلَّتْ فلاناً على كذا
 اذا هديته له على مشاركة امر لا مر آخر في معنى وهذا
 شامل لمثل قاتل زيد عمراً وجاني زيد وعمر والمراد
 بالتشبيه المصطلح عليه ههنا اي في علم البيان ما لم تكن
 اي الدلالة على مشاركة امر لا مر آخر في معنى بحيث
 لا يكون الدلالة على وجه الاستعارة التحقيقية نحو رأيت
 اسداً في الحمام ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو
 انشبت المنية اظفارها ولا على وجه التجريد الذي
 يذكر في علم البديع من نحو لقيت بزبداً اسداً ولقيتني
 منه اسداً فان في هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر لا مر
 في معنى مع ان شيئاً منها لا يسهي تشبيهاً اصطلاحاً *
 وانها قيد الاستعارة بالتحقيق والكناية لان الاستعارة
 الخيلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس

فيه شيء من الدلالة على مشاركة امر الامر على رأي
المصنف اذا المراد بالاطغار معناه الحقيقية على ما سبقي
فالتشبيد لا تشبه هو الدلالة على مشاركة امر الامر في
معنى لا على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية
والتجريد قد دخل فيه نحو قولنا زيد اسد مجذف اداة التشبيه
و نحو قوله تعالى صم بكم عني مجذف الاداة والمشبّه
جميعا في قوله صم بكم عني انما تشبه به بليغ
لاستعارة الاستعارة بغير حيث يشرف على
له بالكلية ويجعل الكلام خلو عنه صالحا لان يراد به المنقول
منه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام والنظر ههنا
في رواية في الحديث في هذا الموضع في رواية في
المعاني في رواية في رواية في رواية في رواية في رواية
في رواية في رواية في رواية في رواية في رواية في رواية

المذكرة إما باعتباراتها ما خوزة في تعريغه أعني
 الدلالة على مشاركة امر لا مر في معنى بالكاف ونحوه
 وإما باعتبار ان التشبيه كثير ما يطلق على الكلام
 الدال على المشاركة المذكرة كقولنا زيد كالأمم
 في السجدة * ولما كان الفرقان ههنا لعل في
 التشبيه لحرون الوجه معنى قائما بها والاداة آلة في
 ذلك قدم بحثها فقال طرقة أي المشبه والمشبه به إتما
يحسيان كالحند والورد في المبصرات والصوت الضعيف
والنميس أي الصوت الذي هو أخفى حتى كأنه
لا يخرج من فضاء النحر في المسموعات والتكهن وهي
ريح الفسم والعنبر في المشهورات والربق والخمر في
المذوقات والجناد الماعز والحرير في الملهوسات * وفي
 أكثر ذوات سماع لان المدرك بالبصر مثلا انها هولون

الشد والورد والشمر والنخلة العنبر وبالذوق طعم الربق
 والخمر وباللمس ملامسة الجلد الناعم والحرير ولينها لا
 نفس هذه الاجزاء لكن استبر في العرف ان يقال
 ابصرت الورد وشبهت العنبر وذقت الخمر ولمست
 الحرير او عقليان كالعلم والحياة ووجه الشبه بينها
 كونها جهتي ادراك كذا في المفتاح والايضاح فالمراد
 هي زبانية العلم المذكورة التي لا تدرك بها الادراكات
 البرية الخمس فذكرت في الحس في قوله
 الى الادراك كالحياة وقيل وجه الشبه بينها الادراك
 اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية للحس الذي
 يتوحد مع الادراك في نفسية واحدة فيكون شبيهة
 مقتضية للحس في وجه التوحد بين العلم والحس
 على ما هو شرط في العلم في قوله

ليس المقصود من قولنا العلم كالحيوة والجهل كالموت
 ان العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك بل ليس
 في ذلك كثير فائدة كما في قولنا العلم كالخس في
 كونها ادراكا او مختلفان بان يكون المشبه عقليا
 والمشبه به حسيا كالتبعية والسبع فان التبعية اعني الموت
 عقلي لانه عدم الحيوة عما من شأنه ان يكون حيا و
 بالعكس وذلك مثل العطر الذي هو محسوس ومشهور
 وخلق كريم وهو عقلي لانه كيفية نفسانية يصدر عنها
 الافعال السامية والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول
 ان بقدر المعقول محسوسا ويجعل كالأصل لذلك
 المحسوس على طريق التبعية والافعال المحسوس اصل للمعقول
 لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها
 فيكون باعتبار كون جعل الفرع أصلا والأصل فرعاً

وهذا يرجع إلى أن المشبه والمشبه به لا يدرك
 بالقوة العاقلة ولا بالحس أعني الحس الظاهر مثل
 الخيالات والروهبات والوجدانيات إذ لا يجعل
 الحسي والعقلي بحيث يشهدا نسيلا للضبط بتقليل
 الأقسام فقال والمراد بالحسي المدرك هو المادة بأحدى
 الحواس الحس الظاهرة أعني البصر والسمع والشم
 والذوق واللمس فيدخل فيه أي في الحسي بسبب
 زيادة قواه الأولية في زيادة قواه الحسية
 مجتمعة من أمور كل واحد منها يدرك بالحس كما في
 قوله (شعر) وكان محمراً الشقيق هو من باب جرّة قطيفة
 والشقيق زمر سمرقني وشبهه من المبتدئ في الجمال إذا
 نصرت أي ما لا شيء المبتدئ وتصعد أي ما لا
 العلم أعلم به فوفيت بغير شيء من زمر أحد فان

كلاً من العلم والياقوت والرمح والزبرجد محمسوس
 لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس بمحمسوس
 لانه ليس به وجود والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة
 حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة والمراد بالعقلي
 ما عند ان ذلك اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى
 الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الوهبي الذي
 لا يكون للحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك بها اي
 باختلاف الحواس المذكورة ولكنه بحيث لو ادرك
 لكان مدركا بها وبهذا القيد يتميز من العقلي كما في
 قوله (شعر) ايقتلني والمشرقي مضاجعي * ومسئونه
نزل كالباب اغوال * اي يقتلني ذلك الرجل الذي
 يوعدني في حب سلهي والخال ان مضاجعي سيف
 سوب اليه مشارف اليه ويسهام مجددة المتصال

ما فيه مجلوة * وأنبأ بالآغوال ما لا يدركه الحس
لعدم تحققها مع أنها لو ادركت لمدرك الأبحاث
البصر * وما يجب أن يعلم في هذا المقام أن من قوى
الادراك ما يسهل متخيلة ومفكرة ومن شأنها تركيب
الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع أشياء
لا حقيقة لها فالمراد بالخيالي المعلوم الذي ركبته
المتخيلة من 'أموالني' أدركت بالحواس الظاهرة
وبالوهمي ما اخترعته * محجود من عدمه به كذا نوع
أن العول شيء يهلك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة
في تصويرها بصورة السبع واختراع ناب لها كما للمسع
و. فذكرت بوجوده في داخل إفنان السلي. فذكرت
بالدوى. ما لا يسهل وجوده في كذا نوع
أدراكه وبالذات وجوده في كذا نوع

هو كذا لك والآلِم وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك
آفة وشر من حيث هو كذا لك ولا يخفى ان ادراك
هذه المعنيين ليس بشيء من الحواس الظاهرة وليس
ايضا من العقلية الصرفة لكونها من الجزئيات
المستندة الى الحواس بل من الوجدانية المدركة
بالقوى الباطنية كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب
والخوف وما شا كل ذلك والمراد ههنا اللذة والآلِم
الحسيان والآلِم اللذة والآلِم العقلان من العقلية
الصرفة ووجهه اي وجه التشبيه ما يشترك في اي
المعنى ان الذي قبيح تراك الطرفين فيه * وذلك لان
زيد او الامد يستر كان في كثير من الذاتيات وغيرها
كالحيوانية والجسدية والوجود وغير ذلك مع ان شيئا
منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك بكون تحققتا

والمرااد بالتخييل ان لا يوجد ذلك المعنى في

احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل التخييل

والنأويل نحو ما في قوله اشعر اركان النجوم بين دحاه :

جميع دحية وهي الشمس والظهير ليل * وروني دحاه

والظهير للنجوم سنن لاح بينهم ابتداء * فان وجه الشبه

فيه اي في هذا التشبيه هو الهيئة الحاصلة من حصول

اثباته شرفه في شرفه من شرفه من شرفه

في شرفه من شرفه من شرفه من شرفه

بين الا ابتداء المعنى طريق التخييل في وجوده

في المذهب به على طريق التخييل في الظهور للشان

في شرفه من شرفه من شرفه من شرفه

في شرفه من شرفه من شرفه من شرفه

في شرفه من شرفه من شرفه من شرفه

العكس اذا اريد التشبيه ان يشبه السنة وكل ما هو
 علم بالنور لان السنة والعلم مقابل البدعة والجهل كما
 ان النور مقابل الظلمة وشاع ذلك اي كون السنة
 والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة حتى يُخَيَّلَ
 ان الثاني اي السنة وكل ما هو علم ماله بياض واشراق
 نحو انية كم بالحقيقة البيضاء والا اول على خلاف ذلك
 اي ويخيل ان البدعة وكل ما هو جهل ماله سواد
 اظلام كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان
 قصار بسبب تخيل ان الثاني ماله بياض واشراق
 والا اول ماله سواد ثم يطعن تشبيه النجوم بين الدجى
 بالسُّنَنِ بين الابتداء كتشبيهها اي النجوم ببياض المشيب
 في سواد الشباب اي ابيضه في امودة او بالانوار اي
 لا تمارم وتلق بالظلمة اي لا معة بين النبات الشد بده

الخضرة حتى يضرب الى السواد فهذا التأويل اعني
 تخييل ما ليس بهتلون متلوناً ظهر اشتراك النجوم بين الداجي
 والسنن بين الابداع في كون كل منهما شيئاً ذابياً من
 بين شيء ذي سواد ولا يخفى ان قوله لاح بينهما ابتداء من باب
 القلب اي سنن لاحت بين الابداع فعلم من وجوب
 اشتراك الطرفين في وجه التشبيه فساد جعله اي وجه التشبيه
في قول الشاعر لا يحرق كلامه من غير ان يتركه
في غير ما يشترطه ان اشتبه معنى اشتراكه
 في هذا المعنى لان النحول لا يحتمل القلة والكثرة اذ لا يخفى
 ان المراد ههنا رعاية قراعة وامتثال احكامه مثل رفع
 الرفع والرفع والرفع والرفع والرفع والرفع والرفع
 وكما انها صالحة لهما ففهم المراد من وجوده في قوله
 لا يحرق كلامه من غير ان يتركه

يجعل في الطعام القدر الصالح منه اقل او اكثر بل وجه
 الشبه هو الصلاح باعتبارها والفساد باعتبارها وهو اي
 وجه التشبيه إما غير خارج عن حقيقتها اي حقيقة الطرفين
 بان يكون تمام ما هيئتها اوجزاء منها كما في تشبيه ثوب
 بأخرى نوعيها اوجنسها او فصلها كما يقال هذا الفبيص
 مثل ذلك في كونهما كئانا او ثوبا او من القطن او حارح
 عن حقيقة الطرفين صفة اي معنى قائم بهما ضرورة
 اشتراكهما فيه وتلك الصفة إما حقيقية اي هبة متيكة
 في الذات متعلقة فيها حقيقة اي مدركة بأحدى
 الجوانب كالكيمايات الجسدية اي المختصة بالاحسام
 هي ايدراك بصيرة وهي قوة مرتبة في العصبيتين المجوفتين
 اللتين تتلاقيان فنعزقان الى العيدين من الألوان والأشكال
 لا تكل هبة واحدة بها يفرز احدى او اكثر من خمسة

كالدائرة ونصف الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك
 والمتناهي مجموع مقدار وهو حكم متصل قار الذات كالسطح
 والسطح والحركات والبيوت في شرح من "العمدة" في
 الفعل على سبيل "التدريج" في جعل لمة شبر وشركات
 من الكيفيات تسامح وما يتصل بها أي بالذكورات
 كالنفس والآخر المتصنف بها الشخص باعتبار الخلقة التي
 لا ينفك عنها في كل وقت وفي كل حال والظاهر
 في ذلك من النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
 والسهم قوة زادت في العصب المفروش على سطح باطن
 "الشرايين" في الأجزاء من الأصوات الضعيفة
 في الأجزاء من الأصوات الضعيفة في الأجزاء
 في الأجزاء من الأصوات الضعيفة في الأجزاء
 في الأجزاء من الأصوات الضعيفة في الأجزاء

وغير ذلك وإما إضافية عظمت على به إما حقيقة يعنى

بالإضافة مالا يكون هيئة متقررة في الذات بل يكون

معنى متعلقا بشيئين كما زالة الجواب في تشبيهه أشجة

بالشجر فانها ليست هيئة متقررة في ذات الجواب •

وقد يقال الختقي على ما بين في الجواب الذي

تحقق له لا بحسب اعتبار من حيث هو بل باعتبار أنه

أنه مراد ههنا حيث قال الوصف العقلي منصرفين

حقيقي كالصفات النفسانية وبين اعتباري ونسبي

كأصناف الشيء بكونه مطاوع الروح أو العبد •

النفوس أو كما تصافه بشيئ تصورى وهى منحصر في

لوجه التشبيه تقسيم آخر وهو أنه إما واحد وإما ينقسم

إلى أجزاء بكونه مركبا من متين أو مركبا بحقيقة ذات يكون

منه •

أنتز عنها العقل من عدة أمور وكل منها أي من الواحد
وما هو بمنزلة حسبي أو عقلي وإما متعدد عطف على
قوله إما واحد وإما بمنزلة الواحد * والمراد بالمتعدد أن
يُنظر إلى عدة أمور ويُقصد اشتراك الطرفين في كل منها
ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزل
منزلة الواحد فإنه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل
من تلك الأمور بل في الهيئة المنتزعة أو في الحقيقة
المنتزعة عنها كذلك أي المتعدد أيضا ما حسبي أو عقلي أو
مختلف بعضه حسبي وبعضه عقلي والحسبي من وجه
التشبيه سواء كان بتماث حسيا أو ببعضه طرفا حسيان
لا غير أي لا يجوز أن يكون كلاهما واحدا باعتقالي لا امتناع
أن يدرك بالحواس من غير الحس شيء فان وجه التشبيه
أمر بما خور من أ في غير ما هو موجود في العقلي

انه يُدرَك بالعقل دون الحس اذا درك بالحس لا يكون
 الا جسما ارتقاها بالجسم والعقلي من وجه التشبيه اعم من
 الحسي يعني يجوز ان يكون طرقة حسية او عقليين او
 احدهما حسيا والاخر عقليا لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي
شي ان لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك العقل
 من المحسوس شيئا ولد لك يقال التشبيه بالوجه العقلي
اعم من التشبيه بالوجه الحسي يعني ان كل ما يصح فيه
 التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس
 فان قيل هو اي وجد التشبيه مشترك فيه ضرورة اشتراك
 الطرفين فيه وهو كلي ضرورة ان الجزئي يمنع وقوع الشراكة
 فيه والحسي ليس بكلي تطعا ضرورة ان كل حسي
 فهو موجود في المادة حاضرا عند ذلك ومثل هذا لا يكون
 الا بشرط يضرر به فوجه التشبيه لا يكون حسيًا قط قلنا المراد

ذكر في وجه التشبيه حسياً أن أفراة أي جزئياته سد ركة
 بالحس كالمهرة التي تدرك بالبصر جزئياتها الاعلم في
 المراد * فالخاص ان وجه التشبيه أما واحد أو سبعة
 أو متعدد فكل من الأولين أما حسي أو عقلي والآخر
أما حسي أو عقلي أو مختلف فيه سبعة أقسام والثلاثة
 العقلية وأما حسياً أن أو عقلياً أن أو المشبه حسي والمشبه
به عقلي أو بالعكس وهو خمسة عشر قسم والواحد الحسي
كالخبر من المبهمات والخفاء وهي خفاء - المبهمات من
المشهورات والطبيب الرائحة من المشهورات ولادة الطاهر
من المذوقات وإين المليس من المشهورات فيها من أي
في تشبيه اليد بالرود الصوت الضعيف اليسير والشبه
بالعزير والرني بأختر والجلد الداعم ناشر و في كون
الخفاء من المشهورات والطبيب من المشهورات والنذرة

من المذوقات تصاميم الواحد العقلي كالغراء عن العائنة
والجرأة على وزن الجرعة أي الشجاعة وقد يقال جرأة
الرجل جرأة فاعل والهداية أي الدلالة على طريق
يوصل إلى المطلوب واختطاب النفس في تشبيه وجود
الشيء بعدم المنفع بعدمه فيما طرقاه عقلياً إذ الوجود
والعدم من الأمور العقلية وتشبيه الرجل الشجاع بالإنسان
فيما طرقاه عقلياً وتشبيه العلم بالمرء في المشبه عقله
والمشبه به حسي فالعلم يوزن إلى المطلوب ويعرف
بين الحق والباطل كما أن بالنور يدرك المطلوب ويفصل
بين الأشياء فوجه التشبيه بينهما الهداية وتشبيه العطر
بخلق شخص كرم فيها المشبه حسي والمشبه به عقلي
ولا يخفى ما في الكلام من اللبس والنشرو ما في وخدعة
بعض الامة من انهم مع كالعراء عن الفائدة مثلاً والمركب

الحسين من وجه الشبه طرفاه أما مفردان أو مركبان
 إذا أحدهما مفرد والآخر مركب ومعنى المركب
 ههنا أن تقصد إلى عدة أشياء مختلفة فتتزع عنها هيئة
 وتجعلها مشبها أو مشبها به ولهذا صرح صاحب المفتاح
 في تشبيه المركب بالمركب بأن كلامه من التشبه والتشبه
 به هيئة مترعة وكذا المراد بمركب وجه الشبه
 أن تعمد إلى عدة أو صنف لشيء فتتزع منها هيئة
 وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقته مركبة
 من أجزاء مختلفة بدليل أنهم يجعلون المشبه والمشبّه به
 في قولنا زيد كالأسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في
 قولنا زيد كعبد وفي الإنسانية واحداً لا منزهة عن الإنسانية
 فالمركب الحسي فيما أي في التشبيه الذي طرفاه مفردان
 كما في قوله (شعر) وقد لآح في الصبح الثرباً كما ترى *

كَعَنْقُودٍ مُلَا حِيَّةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ عَنِيبٍ أبيض
 فِي حَبِّهِ طَوِيلٌ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ أَكْثَرُ حِينَ نَوْرًا * أَيِ يُفْتَحُ
 نَوْرُهُ مِنَ الْهَيْئَةِ بَيَانٍ لِّمَا فِي قَوْلِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ الْخَاصِلَةُ
 مِنْ تَقَارُنِ الصُّورِ الْبَيْضِ الْمُسْتَدِيرَةِ الصَّغَارِ الْمَقَادِيرِ فِي
 الْمُرَآئِ وَأَنْ كَانَتْ كِبَارًا أَيِ الْوَاقِعِ حَالِ كَوْنِهَا عَلَى
 الْكَيْفِيَّةِ الْمَحْصُورَةِ أَيِ لَا تَحْكُرُنْ مَجْتَمِعَةً اجْتِمَاعَ التَّضَامِ
 وَالتَّلَاصُّقِ وَلَا شَدِيدَةَ الْإِفْتِرَاقِ مَنْصِبَةً إِلَى الْمُسْقَدِ
 الْمَحْصُورِ مِنَ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ فَقَدْ نَظَرَ إِلَى عِدَّةِ أَشْيَاءَ
 وَقَصَدَ إِلَى هَيْئَةٍ خَاصِلَةٍ مِنْهَا وَالطَّرْفَانِ مَفْرَدَانِ لِأَنَّ
 الْمَشْبَهَ هُوَ الثَّرْبَاءُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ هُوَ الْعَنْقُودُ مُقَيَّدٌ بِكَوْنِهِ
 عَنْقُودًا مُلَا حِيَّةٍ فِي حَالِ اخْرَاجِ السُّنُورِ وَالتَّقْيِيدِ
 لِأَيْنَا فِي الْأَفْرَادِ كَمَا سَيَجِيءُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهَا أَيِ
 الْمَرْكَبِ الْحَسِيِّ فِي التَّشْبِيهِ الَّذِي طَرَفَا مَرَكَبَانِ

كما في قول بشار (شعر) كان مئارا النقع من آثار الغبار
 كهيئة فوق رؤوسنا * رأينا قنائل تهاوي كواكبها * أي
 يتساقط بعضها اثر بعض والاصل تهاوي اختلفت احدى
 التائين من الهيئة الحاصلة من هويي بفتح الهاء أي سقوط
 أجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب
 شيء مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان
 لأنه لم يقمما تشبيها للنقع بالبلاء والسموف بالكوكب
 بل عمدا إلى تشبيه هيئة السيوف وقد سلئت من أعمدها
 وهي تعلو وترسب وتجي وتذهب وتضطرب اضطرابا
 شديدا وتتحرك بسرعة إلى جهات مختلفة وعلى أحوال
 تنقسم إلى الأعرجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض
 مع التلاقي والتدحرج والتصادم والتلاصق وكذا إلى
 بسبب المشبه به فإن للكوكب في تهاويها تراقبا

ونداخلها واستطالة الاشكالها والمركب الحسي فيها طرفا
 مختلفان احدهما مفرد والآخر مركب كما مر في تشبيه
 الشبق بعلام يا قوت تشرق على رماح من زبرجد من
 الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس
 اجرام حمر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو الشبق والمشبّه به
 مركب وهو ظاهرو عكسه تشبيهها بمرشيس قد شابه
 زهر الربى بليل مقير على ما سيجي ومن بديع المركب
 الحسي ما اي وجه الشبه الذي يجي في الهيئات التي
 تقع عليها الحركة اي بكون وجه الشبه الهيئة التي تقع
 عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرها وبعتبر
 فيها تركيب ويكون ما يجي في تلك الهيئات على
 وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف
 الجسم كالشكل واللون والاو غير عبارة اسرار البلاغة

اعلم ان ما يزداد به التشبيه دقة وسخرا ان يجي في
الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصورة
في التشبيه على وجهين احدهما ان يقترب الحركة
بغيرها من الاوصاف والثاني ان يجردها عن الحركة حتى
لا يراد غير الاول كما في قوله (ع) والشهس كالمرآة
في كفت الاشئ من الهيئة بيان لما في كما في قوله
الحاء من الاستدارة مع الاثر اذ اوراق الحركة المربعة
لمتعدية مع ارجح رتوان حتى ترى اسعاج كأدبهم
بان تبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدؤ له
يقال بداله اذا ندم والمعنى ظهر له رأي غير الاول فيرجح
من الانساق ان يرى في النسي الانقباض كأنه يروح من
الجوامع الى الرمت فان الشهس رتوانا رتوانا فان
البهالين حركته كونه رتوانا بهالين رتوانا كذا

المرآة في كفت الاشكال والوجه الثاني ان ثَجَرْد الحركة
 عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا يعنى كمالا بدني
 الاول من ان يقترب بالحركة غيرها من الاوصاف
 فكذلك في الثاني لا بد من اختلاف حركات كثيرة للجسم
 التي اجزاء حركته له اي كانت تتحرك بدنه الى اليمين
 وبعده الى الشمال وبعده الى اليمين وبعده الى الشمال
 ليتحقق التركيب والالكاا وجه الشبه مفردا وهو
 الحركة لا مركبا فحركة الرحي والدولاب والسهم لا
 تركيب فيها لا تمازجا بخلاف حركة المصمت في قوله
 (شعر) وكان في غير في حركته قاري * بحذف الهزة اي
 فارئ فانطبعا وامرته وانفتاحا * اي فينطبق انطبعا وامرته وينفتح
 انفتاحا آخرى فان فيها تركيبا لان المصمت يتحرك في
 حالين الانطباق والانفتاح الراجهتين في كل حالة التي
 هو

جهة وقد يقع التركيب في هيئة الكون كما في قوله في

هيئة كلاب (ع) بتقني أي مجلسا على ألتبه جلوس

البدوي أن يطالب من أمدالي والدارم الي. قال في سالكه من

موقع كل عضو منه أي من الكلاب في إلقاءه في كلب

لكل عضو منه في الإلقاء موقع خاص والجمهور صورة

خاصة مؤلفة من تلك المواقف * وكذلك صورة جلوس

البدوي من أمدالي والدارم في إلقاءه في كلب

مركب. التقني من ركب. شدة حرمان لا تدفع إلى

دفع مع تحمل التعب في استحيائه في قوله تعالى مثل

الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل إلهار بنجر

سما. روحه في كسر البير وهو الكثرة في ثلثه

بمقلي منزع من حملة أو لانه رعي من حملة

مخصص هو إلهار من إلهار وهو إلهار

وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جاسب المشبه واعلم
 انه قد ينتزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطأ لوجوب
 اتزاعه من اكثر من ذلك المتعدد كما اذا انتزع وجه
 الشبه من الشطر الاول من قوله (شعر) كما ابرقت قوما
 عطاشا في الاساس ابرقت لي قلانة اذا تحسنت لك و
 تعرضت * فالكلام ههنا على حذف الجار وايقال
 الفعل اي ابرقت لقوم عطاش جمع عطشان غمامه * فلما
 رأوها اقشعت وتجلت * اي تفرقت وانكشفت *
 فانزع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما
 عطاشا غمامه خطأ لوجوب اتزاعه من الجميع اعني جميع
 البيت فان المراد به شبهه اي تشبيه الحالة المذكورة
 في البيت الاول بالسابقة بحالة غيرة غمامة للقوم العطاش
 في البيت الثاني بقائمه متغيرين باتصال اي
 باعتبار

باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها في قولهم التشبيه بالوجه
العقلي اذا الامر المشترك فيه هو اتصال ابتداء مطيع بانتهاء
 مؤيس وهذا بخلاف التشبيهات التي تتبعها في قولنا ريان
 كالاسد والسيف والبحر فان الفصد فيها الى التشبيه
 بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر
 البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف المركب
 فان المقصود منه منجز، باستقراط بعض الامور المتعددة
احسبي كقولك والحمد لله من عذرت تشبيهه كقوله باخرى
 والمتعدد العقلي كجدة النار وكما ان الحذر واخفاء
الستاد اي نزل النكح على الاشئ في تشبيهه طائر بالغراب
 والمتعدد المختلف الذي بمعنى حسبي وبمعناه عقلي
 كحسن الصلوة الذي هو حسبي وبالمعنى الثاني سرفه
 واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيهه انسان بالشهس فوهي

المتعدد يقصد اشتراك الطرفين في كل من الامور
 المذكورة ولا يعهد الى انتزاع هيئة منها تشترك هي فيها
 واعلم انه الضمير للشان قد ينتزع الشبهة اي التماثل *
 يقال بينها شبه بالتحريك اي تشابه و لراد ههنا ما به
 التشابه اعني وجه التشبيه من نفس الان لا اشتراك
 الضمير فيه اي في النسخة المذكورة في ههنا الآخر
 ثم ينزل التضاد منزلة التناسب بواسطة تمليح اي اتيان
 بها فيه ملاحظة وظرافة * يقال ملح الشاعر اذا اتى بشي
 ملح * قال الامام المرزوقي في قول الحماسي * اناني من
 ابي انس وعيد * فسئل بغيظه الضحك جسمي * ان قائل
 هذه الابيات قد قصد بها الهزوء والتلميح * واما الاشارة
 الى قصة الامثل او شعر فانها هي التلميح بتقديم اللام على
 الميم وسمي ذكره في الخاتمة والتسوية بينها انما

وقوت من جهة العلامة الشيرازي رحمة الله عليه وهو

سهوا وتهكم اي سخرية واستهزاء فيقال للجبان ما شبهه

بالاسد والبخيل انه حاتم كل من المثلين والحق

للتعليق والتهكم * وايضا يفرق بينها بحسب المقام فان

كان القصد الى ملاحقة وظرافة دون استهزاء وسخرية

بأحد فتعليق والافتهمكم * وقد سبق الى بعض الآراء

لي نغز هر المظان وجه الشبه في قولنا اشكر ان هو

اسد والبخيل شرحا تم هو التمسك بالمتن من غير ان

باعتبار الوصفين المتضادين * وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان

لا اسد في التضاد اي في كون كل منهما مضادا للآخر

لا يكون معنى لنداءك وتهمكم في شيء كما اذا قلنا

اسواد كل ياص في اللونية في التتبعين ومعارفنا اذا

رددنا تصويره بوجه الشبه في قولنا للجبان هو اسد نهابجا

او تهكها لم يأت لنا الا ان نقول في الشجاعة لكن
 الحاصل في الجبان انها هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادها
 منزلة التناصب وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل
 التهليج والهنز واداته اي اداة التشبيه الكاف وكان
 وقد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى
 التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مستقانا نحو كأن زيدا
 اخوك وكأنه قديم ومثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة
 والمشابهة وما يؤذي هذا المعنى والاصل في نحو
 الكاف اي في الكاف ونحوها كلفظة نحو ومثل وشبه
 بخلاف كأن وتماثل وتشابه ان يليه المشبه به لفظا نحو
 زيد كالاسد او تقديرا نحو قوله تعالى او كصبيب من
 السماء على تقدير او كمثل ذوي صبيب وقد يليه اي
 نحو الكاف عبرة اي غير المشبه به نحو واضرب لهم
 مثلا

مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه الآية إذ ليس المراد
تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بهفره آخرية محل تقديره
بل المراد تشبيه حالها في مجتتها ونضارها وما يتبعها من
الهلاك والقضاء بحالة النبات الحاصل من الماء بكونه
أخضر ناضرا شديدا ثم يخبث ثم يبس فيطير الرياح
كان لم يكن * ولا حاجة إلى تقدير كمثل ماء لان الاعتبار
هو الحقيقة الأصلية من مجموع الكلام المأثور كونه بعد
الكاف وحيث أن هذا محتمل من حيث هو من حيث هو
أن التقدير كمثل ماء وان هذا ما ينفي الكاف غير المشبه به
بناء على أنه محذوف فقد سها وابتدأ لان المشبه به الذي
يلحق الكاف قد يكون بشرطاً وقد يكون عند زواله
ما صرح به في الآية فاح وقد يذكر في معنى مما لا يخفى
والتشبيه كمانى عاينته زيارته أن قريب التشبيه والتمثيل

كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت
 زبد الاسد ان بعد التشبيه بدني تبعد لما في الجسبان من
 الاشارة بعدم التحقق والتيقن * وفي كون مثل هذه
 الافعال منبثا عن التشبيه نوع خفاء * والاظهر ان الفعل
 ينشئ عن حال التشبيه في القرب والبعيد والعرض منه
 اي من التشبيه لا يلزم ان يرد به تشبيه وهو اي
 الخوض العائد الى المشبه بيان امهات اي المشبه وذلك اذا
 كان امرا غريبا يهكن ان تخالفت فيه ويدعي امتناعه
 كما في قوله (شعر) فان زعمت الامم وانت منهم * فان
 ينسب بضم العين والعين فانما ادعى ان المهدوح قد فاق
 الناس حتى صار اصابا برأيه وجنسا بنفسه وكان هذا
 في الظاهر كما لم يتع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها
 ما في تشبيهه هذه مثال بحال المسك الذي هو من الدماء

أنه لا يعد من الدماء لما قبله من الاوصاف الشريفة التي
 لا توجد في الدم وهذا التشبيه ذهني وممكن عند لاصح
 أرحانه عطف على امكانه اي بيان حال المشبه بانه
 على اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب
 بآخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون لون
 المشبه او مقدارها اي بيان مقدار حال المشبه في القوة
 والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيه اي في تشبيه
 الثوب لا سوادا غير - - - - - في سواد
 ارتقبرها مرفوع عطف على بيان امكانه اي تقرير
 حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه كما في تشبيه
 من لا يحول من سعة على عائل من ترقم على الماء
 فانك تجد فيه من غير عدم غائبة وتقوية شأنه لا نجد
 ب - يرة لان الالف بالجر دلت اتمسكه بالوفاءات لتقدم

الحسيات وقرط إلف النفس بها وهذه الأغراض الأربعة
تقتضي أن يكون وجه التشبيه في المشبه به أتم وهوبه
أشهر أي وإن يكون المشبه به بوجه الشبه أشهر وأعرف*
فظاهر العبارة أن كلام الأربعة يقتضي الانتهاء والأشهرية
لكن المحققين أن بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان
الأشهرية ليعم القياس، وبتم الاحتجاج في الأول ويعلم
الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضي الانتهاء بل
يقتضي أن يكون المشبه به على حد مقدار المشبه لا يزيد
ولا ينقص لبتعين مقنن المشبه على ما هو عليه* وإما تقرير
الحال فيقتضي الأسرى بجميع لأن النفس إلى الأتم
الأشهر ميل فالتشبيه له لزيادة التقرير والتقوية أجدر
أو ترينه مرفوع عطفا على بيان امكانه أي ترين
المشبه في عين السامع كما في تشبيه وجهه أسود بهقله

انشائي او تشوييهه اي تقبيحه كها في تشبيهه وجهه مجدور
 بساحه جامدة قد نقرتها الديكة جمع ديك او استطرافه
 اي عذ المشبه طريقا حد يثا بدبعها كها في تشبيهه فحم فيه
 جهر موقد بجر من المسك موجه الذهب لابرارة ينها
 استطرف المشبه في التشبيه لابرار المشبه في صورة المهتنع
 عادة وان كان موكنا عقلا * ولا يخفى ان المهتنع عادة
 مستطرفة بيب * لابلد * حرف فوجه آخر غير
 لابرار في صورة مهتنع عاذا زيارت يكرت مشبه
 نادرا لخصوري الذهن اما مطلقا كما مر في تشبيهه فحم فيه
 جهر موقد واما عند حضور المشبه كها في قوله (شعر)
 ولا زور في عيني الله سمع برهوق لاجل خيال المصباح
 نهني اجل مبرر مدبر في تكبر فيه له خرى حكة
 ابن دريد رها بمرور رزق في عينين رباح على

حُبِر الدواقيت * يعني الازهار والشقائق الحمر كالنهار في

قامات ضَعْفَن بها * اذ تَلَّ النار في اطراف كبريت *

فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندرج حضورها

في الذهن ندرة بحر من المسك موحه الذهب لكن يندر

حضورها عند حضور صورة البنفسج فستطرف بمساهدة

عجاف ليس صورته متباعدتس وقد يعود الغرض من التشبيه

الى المسته به وهو ضمير بان واحد هما ايها الماتم من المشبه

في وجه الشبه وذلك في التشبيه المقلوب الذي يجعل فيه

الماقص مستهها به قصد الى ادعاء انه اكل كقوله (شعر)

وبد الصباح كان عُمَرُه * هي بياض في جهة الفرس فوق

البدر هم استعيرت لبياض الصبح وحه الخليفة حين يمتدح *

فانه قصد ايها الماتم ان وحه الخليفة اتم من الصباح في الوصوح

والنبياء * وفي قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح

بمعرفة حق المادح وتعظيم شأنه عند الحاضرين بالأصغاء اليه
 والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف
 باليسر والطلاقة عند استماع المدح والضرب الثاني من
 الغرض العائد الى المشبه به بيان الاهتمام به اي المشبه به
 كتشبيه الجائع وجها كما لبدري الاشراف والاستدارة
 بالرعيف ويسمى هذا التشبيه المشتهل على هذا النوع
 من الغرض اظهار المطلوب هذا اي الذي ذكر من
 جعل احد السمتين منها والآخرة مشبهات بها يكون
 اذا اريد الخالق القاصي وجه التبه حقيقة كما في
 الغرض العائد الى المشبه ادعاء كماله في الغرض العائد
 الى المشبه به الراشد في وجه الشبه فان اريد الجمع بين
 شيئين في امر من الامور من غير قصد الى كون احدهما
 ناقصا والاخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان ام

ثم بوحده فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه
 ليكون كل واحد من الشيئين مشبها ومشبها به احتراماً
 من ترجيح احدهما للآخر في وجه الشبه كقوله (شعر)
 تشابه دمعى اذ جرت ومدا متي * فين مثل ما في الكأس
 عيني تسكب * فوالله ما ادري ابا لخير اسبلت * جفوني
 يقال اسبل الدمع والمطر اذ نقطل واسبلت الدمع قال لبيد
 في قوله ابا لخير للتعدية وليست بزيادة على ما توهم
 بعضهم من عبرتي كنت اشرب * لما اعتقد التساوي
 بين الدمع والخمر ترك التشبيه الى التشابه ويجوز عند
 زيادة الجمع بين شيئين في امر التشبيه ايضاً لانها وان
 تساوياني وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يجوز
 له ان يجعل احدهما مشبها والآخر مشبها به لغرض من
 الاختلاف بسبب من الاسباب مثل زيادة الاهتمام و

كون الكلام فيه كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه
 اي انك به المصباح غرة الفرس متى اريد تاهور منير في مظلم
 اكثر منه اي من ذلك انك من غير قصد الى البالغة في
 وصف غرة الفرس. "نعم يا انا انبساط وفرط التلاؤل ونحو
 ذلك اذ لو قيل في ذلك انك ارجب جبال الشجرة مشبهها بالصبح
 مشبهها به وهو اي التشبيه باعتبار انظر في المشبه والمشبّه
 به اربعة اقسام انة انا تشبيهه مفرد بمفرد وهما اي المفردان
 غير مقبدين كتشبيه الخيل بالارده او مقبدين كقوله
 هو اسدي مني مني اسدي اسدي اسدي اسدي اسدي اسدي
 والمشبّه به هو الراقص المشبه به راقصه على اناء لان وجه
 الراقص المشبه به الراقص المشبه به راقصه على اناء لان وجه

الآخر غير مقيد كقوله (ع) والشهس كالمرآة في كفت
 الاشل * فالاشبه به اعني المرآة مقيد بكونه في كفت الاشل
 بخلاف المشبه اعني الشهس وعكسه اي تشبيه المرآة
 في كفت الاشل بالشهس فالاشبه مقيد دون المشبه به
 واما تشبيه مركب بهر ككب بان يكون كل من
 الطرفين كيفية حا صلة من مجموع اشياء قد تضامنت
 ونلاصقت حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت
 بشار (ع) كأن مئارا النفع فوق رؤسنا * على ما سبق تحقيقه
 واما تشبيه مفرد بهر ككب كها من تشبيه الشقيق و
 هو مفرد باعلام يا قوت نشرن على رماح من زبرجد و هو
 مركب من عدة امور * والفرق بين المركب والمفرد
 ان المقيد احوج شي الى التأمل فكثيرا ما يقع الالتباس
 واما تشبيه مركب بهر ككب كقوله (شعر) يا صاحبي

تَقْصِيًا نَظَرِيكُمَا * فِي الْإِسَاسِ تَقْصِيَّتُهُ أَي بَلَغَتْ أَقْصَاهُ أَي
 اجْتَهِدَا فِي النَّظَرِ وَابْلُغَا أَقْصَى نَظَرِيكُمَا تَرِيَا وَجْهَ
 الْأَرْضِ كَيْفَ تَصَوُّرُ * أَي تَتَصَوَّرُ فَحَذَفَ التَّاءُ يُقَالُ
 صَوَّرَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرُ زَيْدًا نَهَارًا مَشْهُدًا شَمْسًا
 لَمْ يَسْتُرْهُ غَيْمٌ قَدْ شَابَهُ * أَي خَالَطَهُ زَهْرُ الرَّبِيِّ خَصِمَهَا لَا نَهَا
 أَنْضُرَ وَاشْدُ خَضِرَةً أَوْلَانَهَا الْمَقْصُودُ بِالنَّظَرِ فَكَانَهَا هُوَ أَي
 ذَلِكَ النَّهَارِ الْمَشْهُدِ الْمَوْصُوفِ مُقَهَّرٍ أَي لَيْلٍ ذُو قَهْرٍ لَانِ
 الْأَزْهَارُ بِأَخْضَرٍ أَرْهَاقًا قَدْ نَقَصَتْ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ حَتَّى
 عَمَارَتْ تَضَرَّبَتْ إِلَى السَّمَوَاتِ فَأُشْبِهُهُ مَرْكَبٌ وَاشْبِهُ
 بِهِ مَفْرَدٌ وَهُوَ الْمَقَهَّرُ وَآيْضًا تَقْسِيمٌ آخِرٌ لِلنَّشْبِيطِ بِإِعْتِبَارِ
 الطَّرْفَيْنِ وَهُوَ أَنَّهُ إِنْ تَعَدَّ طَرْفَاةً فَأَمَّا مَكْفُوفٌ وَهُوَ أَنْ
 يَوْتِيَ إِلَّا بِأَشْبَهَاتٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَطْفِ الْمَحْبُورَةِ ثُمَّ
 بِأَشْبِهِ بِهَا كَذَلِكَ كَعَمْرَاهُ فِي صِفَةِ الْعُقَابِ بِسُتْرَةٍ

اصطيادها الطيور (شعر) كأن قلوب الطير رطباً بعضها
 ويا بسا * بعضها لدى وكرها النّاب، والحشف هو اردأ
 التهر البالي * شبه الرّياب الطّريّ من قلوب الطير
 بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس
 لاجتها عنها هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها
 الا انه ذكر او لا المشبهين ثم المشبه بها على الترتيب
 او مفروق وهوان يؤتى به شبهة وسمدة به ثم آخر و آخر
 كقوله (شعر) النشراى الطيب والرائحة مسك والوجوه
 ونا * نير اطراف الاكف وروي اطراف البنان عثم *
 هو شجر احمر ابيض وان تعدد طرفه الاول يعنى المشبه
 دون الثاني فتشبيهه له ويوفى كقوله (شعر) صدى
 الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى * وان تعدد طرفه
 الثانى يعنى المشبه به دون الاول فتشبيهه الجميع كقوله

(شعر) بات نديها لي حتى الصباح * أنغيد مجدول
مكان الوشاح * كانها يسم ذلك الاغيداي الناعم البدن
عن لؤؤ * منقيد منظم او برد هو حطب النهام واقاح *
جمع اقحوان وهو ورد له نور شبه ثغرة بثله اشياء و باعتبار
وجهه عطف على قوله باعتبار الطرفين اماتثيل وهو ما
اي التشبيه الذي وجهه وصف منتزع من متعدد امرين
وامور كما من تشبيه ثريا وتشبيه مشار النقع مع الاسياخ
وتشبيه الشمس بالمرآة في كفت الاشل وغير ذلك
وقيد اي المنتزع من متعدد السكاكي بكونه غير حقيقي
حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي
وكان منتزعا من عدة امور خص بسر لتثيل كما في
تشبيه مثل اليهود بثل الحماز فان وجه الشبه هو حرمان
الانتفاع ببالغ نافع مع الكد والتعب في استعماله فهو

وصفت مركب من متعدد عائد الى التوهم واما غير
تهثيل وهو بخلافه اي بخلاف التهليل يعني ما لا يكون
وجهه منتزعا عن متعدد وعند السكاكي ما لا يكون
منتزعا من متعدد ولا يكون وهبا واعتباريا بل يكون
حقيقيا فتشبيه الثريا بالعنقود المنور تهليل عند الجمهور
وذلك السكاكي وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار
وجهه وهو انه إما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فيه اي
فمن المجمل ما هو ظاهر وجهه او من الوجه الغير المذكور
ما هو ظاهر بفهمه كل واحد من له مدخل في ذلك نحو زيد
كلامه ومنه خفي لا بدركه الا الخاصة كقول بعضهم
ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف بني المهلب
للحجاج * وذكر جابر الله انه قول الأنبارية فاطمة بنت
الحجر شب ذلك انها سئلت عن بنيهم أيهما افضل
فقالمت

فَقَالَتْ عِيَارَةُ لِابْلِ قِلَانَ ثُمَّ قَالَتْ تُكَلِّتُهُمْ إِنْ كُنْتُ

أَعْلَمُ بِهِمْ أَفْضَلُهُمْ هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمَغْرَغَةِ لَا يَنْدُرِي ابْنُ طَرْفَاها

أَيُّ هُمْ مُتَنَاسِبُونَ فِي الشَّرَفِ يَهْتَنِعُ تَعْيِينَ بَعْضُهُمْ قَاضِلًا

وَبَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْهُ كَمَا أَنَّهَا أَيُّ الْحَلْقَةِ الْمَغْرَغَةِ مُتَنَاسِبَةٌ

الْأَجْزَاءُ فِي الصُّورَةِ يَهْتَنِعُ تَعْيِينَ بَعْضُهَا طَرْقًا وَبَعْضُهَا

وَسَطًا لِكُونِهَا مَغْرَغَةً مُصَيِّتَةً الْجَوَانِبَ كَالدَّائِرَةِ وَأَيْضًا

مِنْهُ أَيُّ مِنَ الْمَجْهُولِ * وَقَوْلُهُ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَقَالَ وَأَيْضًا

أَمَا كَدَارًا مَا كُنَّا أَشْعَارُ بَنِي هَذَا مِنْ تَقْسِيَمَاتِ الْمَجْهُولِ

لَا مِنْ تَقْسِيَمَاتِ مُطْلَقِ النِّشْبَةِ أَيُّ وَمِنْ الْمَجْهُولِ مَا لَمْ

يَذْكُرْ فِيهِ وَصْفٌ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ يَعْنِي الْوَصْفَ الَّذِي

يَكُونُ فِيهِ إِبْهَاءٌ إِلَى زُجْجَةِ الشَّبهِ نَحْوُ زَيْدٍ أَسَدٍ وَمِنْهُ مَا ذَكَرَ

فِيهِ وَصْفٌ زَنْشِبُهُ بِهِ لِحْدَةٌ أَيُّ الْوَصْفِ الْمَشْعُرُ بِوَجْهِهِ

الشَّبهِ كَقَوْلِهَا هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمَغْرَغَةِ لَا يَنْدُرِي ابْنُ طَرْفَاها

ومنه ما ذكر فيه وصفها أي المشبه والمشبه به كليهما

كقوله (شعر) صدفت عنه أي اعرضت ولم تصدف

مواهبه * عني وعادة ظني فلم ينجب * كالغيث ان

جيته وإفالك أي اتاك ريقه * يقال فعله في روق شبا به

وريقه أي اوله وأصابه ريق المطر * وريق كل شيء أفعله

وان ترحلت عنه ليج في الطلب * وصف المشبه أعني

المهدوح بان عطاية فائضة عليه أعرض أو لم يعرض

وكذا وصف المشبه به أعني الغيث بانه يصيبك ان

جيته أو ترحلت عنه فالوصفان مشعران بوجه الشبه

أعني الأفاضة حالتي الطلب وعدمه وحالتي الإقبال

عليه والإعراض عنه وإما مفصل عطفت على أما مجمل

وهو ما ذكر وجهه كقوله (ع) وتغرة في صفاء

فأدعني كاللالي * وقد يتسامح بنا كرم ما يستنبه مكانه

بأن يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه أي يكون وجه
 الشبه تابعاً له لا زماً في الجملة كقولهم للكلام القصيح
 هو كالعسل في الخلاوة فإن الجامع فيه لازمها أي وجه الشبه
 في هذا التشبيه لازم الخلاوة وهو ميل الطبع لأنه المشترك
 بين العسل والكلام لا الخلاوة التي هي من خواص
 المطعومات وإيضاً تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه
 وهو أنه إما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه
 إلى الشبه به من غير تدبير نظراً لظهور وجهه في بادي
 الرأي أي في ظاهرة إذا جعلته من بد الأمر يبدو أي
 ظهوراً إن جعلته مهوراً من بد أفعلة في أول الرأي وظهور
 وجهه في بادي الرأي يكون لامرئ إما لكونه امرأ جليلاً
 لا تفصيل فيه فإن الجملة أسبق إلى النفس من التفصيل
 ألا يرى أن ادراك الإنسان من حيث أنه شيء أو جسم

او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم ناعم
 حساس متحرك بالارادة ناطق اولكون وجه الشبه قليل
 التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور
 المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان
 الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه
 الجرّة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر
 في وجه الشبه التفصيل اعنى المقدار والشكل الا ان الكوز
 غالب الحضور عند حضور الجرّة او مطلقا عطف على قوله
 عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا
 تكون لتكررة اي لتكرار المشبه به على الحس فان
 المتكرر على الحس كصورة القمر غير المتخيف اسهل
 حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر متخيفا
 كالشمس اي كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة

والاستدارة

والاستنارة فان في وجه الشبه تفصيلا ما لکن المشبه به
اعني المراتة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضه كل
من القرب والتكرار التفصيل وانها كان قلة التفصيل
في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب
المناسبة او التكرار على الحسن سببا لظهوره المؤدي
الى الابتذال مع ان التفصيل من امساك الغرابة لان
قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار على الحسن
في الثانية يعارض كل منهما التشهير واسطة اقتضائها
سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه
كانه امر جهلي لا تفصيل فيه فيصير سببا لابتذال واما بعيد
غريب عطف على اما قرب مبتذل وهو بخلافه اي
بالا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق
لعدم الظهور اي لخباء وجهه في بادي الرأي وذلك

اعني عدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله (ع) والشمس
 كالمرآة في كفت الاشئ * فان وجه التشبيه فيه من التفصيل
 ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الراي للبرآة الدائبة
 الاضطراب الا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في نظرة
 متبها او ندو راي لندور حضور المشبه به اما عند حضور
 المشبه لبعده المناسبة كها من تشبيه البنفسج ببار الكبريت
 واما مطلقا وندور حضور المشبه به مطلقا يكون لكونه
 وهيا كانياب الاغوال او مركبا خياليا كاعلام يا قوت
 نشر بن علي رماح من زبرجد او مركبا عقليا كهتل
 اخها ربحول أمهتار كياسرة الى الامثلة التي ذكرناها
 آتفا ولقلة تكررة اي المشبه به على الحس كقوله والشمس
 كالمرآة في كفت الاشئ فان الرجل ربها ينقضي عمره
 ولا ينفق ان يرت مرآة في يده الا لئلا فالخرابة في اي تشبيه
 الشمس

الشمس بالمرآة في كفت الاش من وجهين احدهما
 كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلّة التكرار على
 الحس * فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه
 به سبب لعدم ظهور وجه الشبه * قلت لانه فرع الطرفين
 والجامع المشترك الذي بينهما انها يطلب بعد حضور الطرفين
 فاذا اندر حضورهما ندر التفاضل الذي هو الى ما يجمعهما
 ويصلح سبب التشبيه بينهما والمراد بالتفصيل ان ينظر في
 اكثر من وصفت واحد شي واحد اكثر بمعنى
 يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض
 وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او
 ثلثة او اكثر فلذا قل ويقع اي التفصيل على وجوه
 كثيرة اعرفها ان تاخذ بعضا من الاوصاف وتذع بعضا
 اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها في قوله (شم)

جَهِلْتُ رَدَّيْنِيَا يَغْنِي رَحْمًا مَنَسُوبًا إِلَى رَدِّينَةٍ كَأَنَّ سِنَانَهُ
سِنَانَهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِدَّخَانٍ * فاعتبرني اللهب الشكل
 واللون والليعان وترك الاتصال بالدخان ونفاة وإن
 تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا بالعنقود الملاحية
 المتوارة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك وكلها كان
التركيب خياليا كان أو عقليا من أمور أكثر كان
التشبيه أبعد لكون تفاصيله أكثر والتشبيه البليغ ما كان
من هذا الضرب أي من البعيد الغريب دون القريب
المبتذل لغرابته أي لكون هذا الضرب غريبا غير
دستور لأن بدل "نشي" بعد طلبه الدوموقعه من النفس
الطفت * وإنها يكون البعيد الغريب بليغا حسنا إذا كان
 سببه لطف المعنى ودقته أو ترتيب بعض المعاني على
 البعض وبناء ثانٍ على الأول وردتال إلى سابق فيحتاج

إلى

الى تأمل ونظر وقد يتصرف في التشبيه القريب
المبتذل بها يجعله غريباً ويخرجه عن الابتذال كقوله
(شعر) لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس
فيه حياء * فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا ان حديث
الحياء وما فيه من الدقة والخفاء اخرجه من الابتذال الى
الغرامة * وقوله لم تلق ان كان من لقبتة بمعنى ابصرته
فالتشبيه * مكني غبره مخرج وان كان من لقبتة بمعنى
قابلته وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اي لم تقابله
في الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء وقوله (شعر)
عز ما ته مثل النجوم ثواقبها * اي لو ايعالو لم يمكن
لذات قبات أنور * فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا ان اشراط
عدم الا قول اخرجه الى الغرامة وبسهي مثل هذا التشبيه
التشبيه المشرط لا تقيد المشبه او المشبه به او كليهما

بشرط وجو دي او عدمي يدل عليه صريح اللفظ وسباق
 الكلام وباعتبار اي والتشبيه باعتباره اداة اما مؤكده
 وهو ما حذف اداة نحوقوله تعالى وهي نهر من السحاب
 اي مثل من السحاب ومنه اي من المؤكده ما اضيف المشبه
 به الى المشبه بعد حذف اداة نحو (شعر) والريح تعبت
 بالخصون اي تهيئتها الى الادوار الجوانب وقد جرى *
 ذهب الاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب
 بعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة
 كقوله (شعر) ورب نهار الفراق اصبه * ووجهي كلا
 لونهما متداسب * فذهب الاصل صفرة وشعاع الشمس
 فيه على لجين الماء * اي ماء كاللجين اي الفضة في الصفاء
 والبياض فهذا التشبيه مؤكده * ومن الناس من لم يميز
 بين لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه

يعني ذهب بعضهم الى ان اللجين انها هو بفتح اللام وكسر
 الجيم يعني الورق الذي يسقط من الشجر وقد يشبه به
 وجه الماء * وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذي له
 اصل وعرق وذهبه ورقه الذي اصفر ببرد الخريف
 وسقط منه على وجه الماء * وفيما ذهب هذين الوجهين غني
 عن البيان فمن سئل عظمى على اما هو كذا وهو بخلافه
 اي ما ذكر انه فصار مرسل من التاكيد المستفاد من
 حذف الاداة المشتركة بسبب الظاهر بان المشبه عين المشبه
 به كيامر من الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه والتشبيه
 باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته اي افادة
 الغرض كانهما يكون المشبه به اعرف شي بوجه الشبه
 بين الال او كان يكون المشبه به اتم شي فيه اي في
 التشبيه في الجاق الناقص بالاكامل او كان يكون

المشبه به مسلم الحكم فيه اي في وجه التشبيه معروفة
عند المخاطب في بيان الامكان او مردود عطف على
مقبول وهو بخلافه اي ما يكون قاصرا عن افادة الغرض
بان لا يكون على شرط القبول كما سبق *

خاتمة

في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة
 باعتبار ذكر الاركان وتركها * قد سبق ان الاركان
 اربعة والمشبه به مذکور قطعاً فالمشبه اما مذکور او
 محذوف وعلى التقدير بن فوجه الشبه اما مذکور
 او محذوف وعلى التقادير فالاداة اما مذكورة او
 محذوفة يصير ثمانية واعلى مراتب التشبيه في قوة
المبالغة اذا كان اختلاف المراتب وتعدد دها باعتبار
ذكر اركانها اي اركان التشبيه كلها وبعضها اي بعض

الاركان * قوله باعتبار متعلق بالاختلاف البتة عليه
 من الكلام لان اعلى مراتب التشبيه التي يكون
 بالنظر الى عدة مراتب مختلفة * وانها قيد بذلك لان
 اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد
 كالاسد وزيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف
 الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيد الامد والحمد لله
 ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى
 المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والافضل
 وقد تورع بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة
 فاعترض عليه بانه لا قوة المبالغة عند ذكر جميع الاركان
 فاعلا على حذف وجهه واداته فقط اي بدون حذف
 المشبه نحو زيد اسدا او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام
 الاخبار عن زيد ثم لا على بعد هذه المراتبة حذف احدها

أي وجهه وإرادته كذلك أي فقط ارفع حذف المشبه
 نحو زيد كالأسد ونحو كالأسد عند الأخبار عن زيد ونحو
 زيد أسدي الشجاعة ونحو أسدي الشجاعة عند الأخبار
 عن زيد ولا قوة لغيره وهما الاثنان الباقيان يعني ذكر
 الإدارة والوجه جميعا امام ذكر المشبه اريد وانه نحو زيد
 كالأسدي الشجاعة ونحو كالأسدي الشجاعة خبرا عن
 زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعوم وجه الشبه ظاهرا او
 بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فها اشتغال على
 الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنها فلا قوة له وما
 اشتغل على احدهما فقط فهو متوسط *

الحقيقة والمجاز

هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان أي هذا
 بحث الحقيقة والمجاز * والمقصود الأصلي بالنظر إلى علم

البيان

البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة
 الا انها لما كانت كالأصل للمجاز اذا الاستعمال في غير ما
 وضع له فرع الاستعمال فيها وضع له جرت العادة بالبحث
 عن الحقيقة اولا وقد يُقيد ان باللغويين ليهيزا عن الحقيقة
والمجاز العقلين اللذين هما في الاسناد * والاكثر ترك
هذا التقيد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي
الحقيقة في الأصل قيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا
ثبت او بمعنى مفعول من حققته اذا اثبتته ثم نقل الى
الكلية الثابتة او المثبتة في مكانها الا صلي * والتاء فيها
لنقل من الوصفية الى الاسمية * وهي في الاصطلاح
الكلية المستعملة فيها اي معنى وُضعت تلك الكلية له
في اصطلاح به الخطاب اي وُضعت له في اصطلاح به
يقع الخطاب بالكلام المستعمل على تلك الكلية فالظرف

اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت * وتعلقه بالمستعملة
على ما توهه البعض بها لا معنى له فاحترز بالمستعملة عن
الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة زلا مجازا بقوله
فيها وضعت له عن العاط مح خذ هذا الفرس مشيرا الى
كتاب و عن المجاز المستعمل فيها لم يوضع له في اصطلاح
به التخاطب ولا في غيره كالا سدي الرجل الشجاع لان
الاستعارة وان كانت مرسوعة بالتأويل الا ان المفهوم
من اطلاق الوضع انها هو الوضع بالتحقيق * واحترز بقوله
في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيها وضع له
في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به وقع التخاطب
كالصلوة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء
فانها تكون مجازا لاستعمالها في غير ما وضعت له في الشرع
يعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيها وضعت
له في

له في اللغة والوضع أي وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة
على معنى بنفسه أي ليدل بنفسه لا بقرينة تنمذم إليه
 ومعنى الدلالة بنفسه أن يكون العلم بالتعيين كافيا في
 فهم المعنى، عندنا إطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف أيضا
 لا نألفهم معاني الحروف عند إطلاقها بعد علمنا بأوضاعها
 إلا أن معانيها ليست تامة في أنفسها بل تحتاج إلى
 الخبر بـ سلاخت الاسم والفعل * نعم لا يكون هذا شاملا
 لوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف مادل
 على معنى في غيره أنه مشروط في دلالة على معناه الأفرادي
 ذكر متعلقه فخرج المجاز عن أن يكون موضوعا بالنسبة
 إلى معناه المجازي لأن دلالة على ذلك المعنى أنها
 تكون بقرينة لا بنفسه دون المشترك فإنه لم يخرج لأنه
 قد عين بالدلالة على كل من المجنبيين بنفسه * وعدم فهم

احدا المعنيين بالتعيين لغرض الاشتراك لا ينافي ذلك
 فالقرء مثلاً عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة
 أخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعاً
 وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون
 الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى
 معناها الاصلي موضوعه فكذا المجاز ضرورة ان الاسدي
 قولنا رأيت اسدا يرمي موضوع للحيوان المقترس وان
 لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعه بالنسبة الى
 معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففسادة ظاهر
 لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى
 قوله بنفسه اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له
 او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج عن الوضع المجاز
 دون الكناية لاننا نقول 'خذ الموضوع في تعريف الوضع

فاسد وكذا حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد يكون
 له قرينة معنوية * لا يقال معنى الكلام انه خرج عن
 تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة
 على ما صرح به صاحب المفتاح * لانا نقول هذا فاسد على
 رأي المصنف لان الكناية لم تستعمل عنده فيها وضعت
 له بل انها استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة
 الملزوم وسيجيء لهذا ازيادة تحقيق ونقول بدلالة اللفظ
 لذاته ظاهرة فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة
 الالفاظ على معانيها لا تحتاج الى الوضع بل بين اللفظ و
 المعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على معناه
 لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين الى ان هذا
 القول فاسد مادام محمولا على ما يفهم منه ظاهر الان
 دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالة على

اللفظ لو حجب ان لا يختلف اللغات باختلاف
 وان يفهم كل واحد معنى كل لفظ عند ما تعال
 الدليل عن الدليل ولا يمنع ان يحل اللفظ بواسطة
 القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي
 لان ما بالذات لا يزيل بالغير ولا يمنع نقله من معنى الى
 معنى آخر بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى
 الثاني وهذا هو القول باللفظ الذي هو السكك
 اي صرقه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة
 علمي الاشتقاق والتصريف من ان للحروف في انفسها
 خواص بها تختلف كالخمر والهوس والشدّة والرخاوة
 والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضي ان يكون
 العالم بها اذا اخذني تعيين شيء مركب منها لمعنى
 لا يهمل التماسب بينها تصماء الحق الحكمة كالقصر بالفاء
 الذي

الذي هو حرف زخر كسر الذي من حروف

والقصم بالقاف الذي هو حرف شديد كسر الشيء حتى

يتم وإن لهيات تر كيب الحروف أيضا خواص

والجذر والعلوي بالجر يكمل ما قبله حركة كالنزدان

والجدي وكذا بالفتح كمل ذلك الحرف

لأنه قال الطبيعة اللازمة في الأصل مفعول من جاز

المكان يجوز إذا تعدد أو فز السيرة في المرة أي

الشيئية مكانها الأصلي أو السكينة المحوثة بها على معنى

أنهم جازوا بها في عدد ما مكانها الأصلي من ذلك

الشبه في أسرار البلاغة وذكر المصنف أن الظاهر أنه

من قولهم جعلت كذا مجازا إلى حاجتي أي طريقا لها

على أن معنى جاز المكان سلكه فإن المجاز طريق إلى

تعدد ومعناه فالجواز مفرد مركب وهما مختلفان فعرّفوا

كلاً على يحدّثه / ما المفرد فهو الكلية المستعملة احترز فيها
 عن الكلية قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة في
 غير ما وضعت له احترز فيه عن الحقيقة مرتجلاً كان او منقولاً
 او غيرها وقوله في اصطلاح به التخاطب متعلق بقوله
 وضعت * وقيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيها وضع
 له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب
بعرف الشرع في الدعاء مجازاً فانه والى كان مستعملاً فيه
وضع له في الجهلة فليس بمستعمل فيها وضع له في الاصطلاح
 الذي به وقع التخاطب اعني الشرع وليخرج من الحقيقة
 ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ الصلوة
 المستعملة بحسب الشرع في الآز كان المنصوصة فانه
يصدق عليه انه كلية مستعملة في غير ما وضعت له لكن
 بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح به
التخاطب

التناط بـ وهو الشرع على وجه يصح متعلق بالاستعانة
 مع قرينة عدم ارادته اي ارادة الموضوع له فلا بد للمجاز
 من العلاقة ليتحقق الاستعمال على وجه يصح * وانها قيد
 يكونه على وجه يصح واشترط العلاقة لينخرج العطف من
 تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب
 لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح * وانها قيد بقوله
 مع قرينة عدم ارادته لينخرج الكناية لانها مستعملة في
 غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له وكن
 منها اي من الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي ويعرف في خاص
 وهو ما يتعين ناقله كالتحوي والصرفي وغير ذلك او عرفي
 عام وهو مالا يتعين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس
 الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة فلغوية وان كان
 الشارع فشرعية وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار

الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما رُضعت له في ذلك الاصطلاح فان كان اللغة فالمجاز لغوي وان كان الشرع فشرعي والافعال في علم او خاص كاسم السبع المخصوص والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوي في الشجاع وصلوة للعبادة المخصوصة والدعاء فانها حقيقة شرعية في العبادة مجاز شرعي في الدعاء وفعل للفظ المخصوص اعني فادل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة اي نحوية في اللفظ مجاز نحوي في الحدث ودابة لذي الاربع والانسان فانها حقيقة عرفية عامة في الاول مجاز عرفي عام في الثاني والمجاز مرسل ان كانت العلاقة الممتحنة غير المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي والافستعارة فعلى هذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل

فما شبه بهما الأصل في العلاقة المشابهة كاليد في قولنا ان

اليد ايرمي وكثيرا ما يطلق الاستعارة على فعل المتكلم

اعني على استعمال اسم المشبه به في المشبه فعلى هذا

يكون يعني المصدر ويصير منه الاشتقاق فهما اي المشبه

وهو المشبه مستعار منه في استعارته واللفظ اي لفظ المشبه

وهو مستعار لانه ينزلة اليها من الذي استعير من احد ما ليس

بحيرة والمرسل وهو ما كان العلاقة غير المشابهة كاليد

الموضوعة للجراحة المخصوصة اذا استعملت في النعجة

لكونها ينزلة الالة الفاعلية للنعجة لان النعجة منها

تصدر وتصل الى المقصود كاليد في القدرة لان اكثر

ما يظهر سلطان القدرة يكون في ايديها يكون الافعال

المدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع

والاخذ وغير ذلك والراوية التي هي في الاصل اسم

للبغير الذي يحمل المرادة اذا استعملت في المرادة اي
 المرود الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر و
 العلاقة كون البعير حاملا لها و بمنزلة العلة المادية *
 ولما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة اخذني التصريح
 بالبعض الآخر من انواع العلاقة فقال ومنه اي من المرسل
 تسببه الشيء باسم جزئه في هذا، العبارة نوع تسامح والمعنى
 ان في هذه التسمية مجازا مرسل وهو اللفظ الموضوع لجزء
 الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء كالعين وهي
 الجارحة المخصوصة في الربية وهي الشخص الرقيب
 والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذي يطلق
 على الكل ما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص
 بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد والاصبع
 على الربية وعكسه اي منه عكس المذكور يعني
 نسبية

تسمية الشيء باسم كذا كالأصابع المستعملة في الأنامل النبي
هي اجزاء من الأصابع كما في قوله تعالى يجعلون أصابعهم
في آذانهم وتسميته أي ومنه تسمية الشيء باسم سببه نحو
رعينا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث أو تسمية
الشيء باسم سببه نحو امطرت السماء نباتا أي غيثا لكون
النبات سببا عنه * وأوردني الأيضاح في أمثلة تسمية
السبب باسم المسبب قرأهم فلان أكل الدم أي الدية
المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من قبيل تسمية المسبب
باسم السبب أو ما كان عليه أي تسمية الشيء باسم الشيء
الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكنه ليس عليه
الآن نحو وأتوا ليتامى أموالهم أي الذين كانوا يتامى
قبل ذلك إذ لا يتم بعد البلوغ أو تسمية الشيء باسم ما يتوَلَّوْا
ذلك الشيء إليه في الزمان المستقبل نحو أتاني آرائي

أَعَصَرَ خَيْرَ أَيِّ عَصِيرٍ يُشَوَّلُ إِلَى الْخَمْرِ أَوْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِهِ
مَحَلَّهُ نَحْوُ قَلِيدٍ عُنَا دِيَهٍ أَيِّ أَهْلِ نَادِيهِ الْحَالُ فِيهِ وَالنَّادِي
الْمَجْلِسُ أَوْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ حَالِهِ أَيِّ بِاسْمِ مَا يَحُلُّ فِي ذَلِكَ
الشَّيْءِ نَحْوُ رَأْمَا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
أَيِّ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي تُحَلُّ فِيهَا الرَّحْمَةُ أَوْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِهِ
آلَتُهُ مَحْوَرًا جَعَلَ لِي لِسَانٌ صَدَقَ فِي الْآخِرِينَ أَيِّ ذِكْرًا
حَسَنًا وَاللِّسَانُ اسْمُ آلَةِ الذِّكْرِ * ولما كان في الأخيرين نوع
 خفاء صرح به في الكتاب * فان قيل قد ذكر في مقدمة
 هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى
 اللازم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها لا يفيد اللزوم *
 قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك في الذهن
 او الخارج بل تلاصق واتصال يتقل بسببه من احدهما
 الى الآخر في الجملة وفي بعض الأحيان وهذا متحقق في كل

امرين بينهما علاقة وارتباط والاستعارة وهي مجاز يكون
 علاقته المشابهة أي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة
 فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها
 به شفر الابل في الغلط فهو استعارة وان اريد انه من اطلاق
 المقيد على المطلق كاطلاق المر من على الأنف من غير
 قصد إلى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة
 إلى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازا
 هو سادس * والاستعارة قد تقيّد بالتحقيق كما تنهز عن التجبيلة
 والممكن عنها لتحقيق معناها أي ما عني بها واستعملت
 هي فيه حسا وعقلا بان يكون اللفظ قد نقل إلى امر
 معلوم يمكن ان ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية او
 عقلية فالجسي كقوله (ع) لدى اسد شاكي السلاح
 أي تام السلاح مقتضب * أي ربهل شجاع قذف به كثيرا

الى الوقائع * وقيل قذف باللحم ورمى به فصار له جسامته
 ونباله * فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق
حسب قوله اي والعقلي كقوله تعالى اهتدنا الصراط
المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق
 عقلا * قال المصنف والاستعارة ما تضمن تشبيهه معناه بها وضع
 له والمراد به معناه ما يعني واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج
 من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورايت زيدا اسدا و
 مررت به اسدا منها يكون اللفظ مستعملا فيها وضع له وان
 تضمن تشبيهه شيء به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى
 الموضوع له لم يصح تشبيهه معناه بالمعنى الموضوع له استحالة
 تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن
 المجاز بقربة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها فاسد في
 الامثلة التي يكونه ليس بجاز لكونه مستعملا فيها وضع له *
 وفيه

وفيه بحث لانا لان سلم انه مستعمل فيها وضع له بل في معنى
 الشجاع فيكون مجازا واستعارة كها في رأيت اسدا
 يرمي بقريته حمله على زين ولا ثلثين لهم على ان هذا
 على حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كالاسد *
 واستدل لهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم
 ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير الى التشبيه
 بحذف ادائه فمدد الى المبدأ فاسد لان المصير الى ذلك
 انها يجب اذا كان اسدا مستعملا في معناه ختبعني واما اذا
 كان مجزا عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح * ويدل
 على ما ذكرنا ان المشبه به في مثل هذا المقام كثير اما
 يتعلق به الجذروا الجزر كقوله (ع) اسد على ذي الجروب
 نعامة * اي مجترئ صائل على وكقوله * والضير أغربة
 عليه * اي باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح * واعلم

انهم اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي او عقلي فالجيهون
على انه مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع
له لعلاقة المشابهة ودليل انها اي الاستعارة مجاز لغوي
كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منها اي من
المشبه والمشبه به فاسد في قولنا رايت اسدا يرعى موضوع
للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا المعنى اعم من الرجل
والسبع كالحيران المجترى مثلا ليكون اطلاقه عليها
حقيقة كاطلاق الحيران على الاسد والرجل الشجاع وهذا
معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع
اطلاق على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع
له فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على انه
لفظ العام اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل
باعتباره محمولا فليس من المجاز في شيء كرا اذا قيلت

زيدا فقلت لقيت رجلا انسانا احيوا نابلا هو حقيقة
 اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له وقيل انها اي
 الاستعارة مجاز عقلي بمعنى ان التمثيل في امر عقلي
 لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله
 اي دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل الرجل
 الشجاع فردا من افراد الاسد كان استعمالها اي الاستعارة
 في المشبه استعمالا لا فويا وضعت به وانها وانما استعمالها
 على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به لانها
 لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل
 الاسم لو كانت استعارة لكان الاعلام المنقولة استعارة
 ولما كانت الاستعارة تبلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق
 الاسم المجرد عما ريعا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال
 رأيت اسدا واد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن

سَمِيَّ وَلَدَهُ اسدًا اَنَّهُ جَعَلَهُ اسدًا لَانْ جَعَلَ اِذَا كَانَ مُتَعَدِيًا
 اِلَى مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَعْنَى صَيَّرَ وَيُقَدِّمُ اثْبَاتَ صِفَةٍ لَشَيْءٍ
 حَتَّى لَا يُقَالَ جَعَلَهُ امِيرًا اَلَا وَقَدْ اُثْبِتَ لَهُ صِفَةُ الْاِمَارَةِ وَاِذَا
 كَانَ نَقَلَ اسْمَ الْمَشْبَهِ بِهِ اِلَى الْمَشْبَهِ تَابَعًا لِنَقْلِ مَعْنَاهُ اِلَيْهِ
 بِمَعْنَى اَنَّهُ اُثْبِتَ لَهُ مَعْنَى الْاَسَدِ الْحَقِيقِيِّ اَدْعَاءُ اَنْتُمْ اُطْلِقُوا
 عَلَيْهِ اسْمَ الْاَسَدِ كَانَ الْاَسَدُ مَسْنُوعًا فِيهَا وَضَعُ لَهُ وَدَّ
 يَكُونُ مَجَازًا لَغَوِيًّا بَلْ عَقْلِيًّا بِمَعْنَى اَنْ الْعَقْلَ جَعَلَ
 اَرَجَلَ الشَّجَاعِ مِنْ جَنْسِ الْاَسَدِ وَجَعَلَ مَا لَيْسَ
 فِي الْوَاقِعِ وَاقِعًا مَجَازًا عَقْلِيًّا وَلِهَذَا اَيُّ وَلَانْ اُطْلِقُوا
 اسْمَ الْمَشْبَهِ بِهِ عَلَى الْمَشْبَهِ اَنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ اَدْعَاءِ
 وَخَوْلِهِ فِي جَنْسِ الْمَشْبَهِ بِهِ صَحَّ اَلْتَعْجِبُ بِي قَوْلِهِ
 (شَعْرًا) قَامَتْ تُظَلِّلُنِي اَيُّ تَوَرَّقَ الظِّلَّ عَلَيَّ مِنْ
 اَلْمُزِيدِ * نَفْسِي اَتَرُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي * قَامَتْ تُظَلِّلُنِي

و من عَجَب * شمس اي غلام كاشمس في
الحسن والبهاء تَطْلُنِي من الشمس * فلو لانه ادعى
لذلك العلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمساً على
الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى الا لا تعجبني ان
تظلل انسان حسن الوجه انساناً آخر والنهي عنه اي
ولهذا صرح النهي عن التعجب في قوله (شعر) لا تعجبوا من
بلى غلامته * هي شعار تلبس تحت الثوب وتحت
الدرع ايضا قد رُزَّ أَرَزَّ على القمر * تقول رَزَّتْ
القبض عليه أَرَّه اذا شدت أَرَّاره عليه * فلو لانه
جعله قهراً حقيقياً لما كان للنهي عن التعجب معنى لان
الكَذَّان انه يسرع اليه بلى بسبب ملامته القهراً الحقيقي
لا بهلامه انسان كالقهر في الحسن * له يقال القهر في
البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور وهو الضمير

في لالنه وآزراره * لانا نقول لانسلم ان الذ كر على
 هن الوجه ياني الاستعارة كها في قولنا سيف زيد في
 يد اسد فان تعربت الاستعارة صادق على ذلك ورز
 هذا الدليل بان الادعاء اي ادعاء دخول المشبه في
 نسر المشبه به لا يفتني كونها اي الاستعارة مستعمله
 فيها وضعت له لئلا يمد اليه برزق بان اسد في قولنا رأيت
 اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له هو
 السبع المخصوص * وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه
 في جنس المشبه به مبني على انه جعل اسدا بطريق
 التماثل بل قسمين * احدهما المتعارف وهو الذي له غاية
 الجراءة في مثل تلك الجئة المخصوصة * والثاني غير
 المتعارف وهو الذي له تلك الجراءة لكن لا في تلك
 الجئة وانما كان المخصوص ولفظ الاسد انها هو موضوع
 للمتعارف

وَنَسَبَ أَيُّ بَنَصَبِ الْقَرِينَةِ عَلَى ارَادَةِ خِلَافِ الظَّاهِرِ
 فِي الِاسْتِعَارَةِ لِمَا عُرِفَتْ أَنَّهُ لَا يَدُلُّ لِلْجَازِ مِنْ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ عَنْ
 ارَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي الْمَوْضُوعِ لَهُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ خِلَافَ
 الظَّاهِرِ مَخْلَافَ الْكَذِبِ فَإِنَّ قَائِلَهُ لَا يَنْصَبُ فِيهِ قَرِينَةً عَلَى
 ارَادَةِ خِلَافِ الظَّاهِرِ بَلْ يَبْذُلُ الْمَجْهُودَ فِي نَرْوِجِ ظَاهِرِهِ
 وَلَا تَكُونُ الِاسْتِعَارَةُ عَلَمًا لِمَا سَبَقَ مِنْ أَنَّهَا تَقْتَضِي ادْخَالَ
 الْمَشَبَّهِ فِي جَنْسِ الْمَشَبَّهِ بِهِ بِجَعْلِ الْفَرَادَةِ قَسَمَيْنِ مُتَعَارِفَاوَعَيْنِ
 مُتَعَارِفَاوَعَيْنِ وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ فِي الْعِلْمِ لِذَا فَانَّهُ الْجَنْسِيَّةُ لِأَنَّهُ
 يَقْتَضِي التَّشْخِصَ وَمَنْعَ الِاشْتِرَاكِ وَالْجَنْسِيَّةُ تَقْتَضِي الْعَهْمَ
 وَسَائِرَ الْأَعْرَادِ أَمَّا أَنَّهُ تَصْبِيحُ الْعِلْمِ نَوْعًا وَصِفِيَّةً بِوَاسِطَةِ
 اشْتِهَارِهِ بِوَصْفٍ مِنَ الْأَوْصَافِ كَمَا تَصْمُحُ الْمُنَافَاةُ
 لِأَنَّ تَصَافٍ بِالْحِمْدِ وَمَا يُدِيرُ بِالْحَمْدِ وَسَجْدَانِ بِالْفَصَاحَةِ وَ
 بِأَقْرَبِ الْفَهْمِ لَمْ يَنْبَغِ بِجُزْءٍ أَنْ يَنْبَغِ شَيْءٌ مِنْ مَجَاتِمِ فِي الْجَوْشِ

وَيَتَأَوَّلُ

وبتأثر في حاتم فيجعل كأنه موضوع للجواد سواء كان
 ذلك الرجل المعهود أو غيره كما مر في الأسد * فبهذا
 التأويل تيناول الخاتم الفرد المتعارف المعهود والفرد
 الغير المتعارف ويكون إطلاقه على المعهود أعني حاتم
 للطائي حقيقة وعلى غيره مهن يتصفت بالجود استعارة
 مخور أثبت اليوم حاتم وقربنتها يعني ان الاستعارة لكونها
 هجاءاً لا لكونها من قرينة * رادة المذنب الموضوع
 له وقرينته * مرور حاتم * ريت اسد ابرمي
 او أكثر اي امران او امور بك * كل واحد منها قرينة
 كقوله (شعر) فان تعافوا اي تكرهوا العدل والاثان *
 فان في ابهانه انرا * اي سير فالتبع كشعل النيران فتعلق
 قوله تعافوا بك كل واحد من العدل والاثان قرينه على
 ان المراد بالانبران السبوف لئلا يله على ان جواب هذا

الشرط تَحَارِبُونَ وَتُلْجَأُونَ إِلَى الطَّاعَةِ بِالسَّيْفِ أَوْ مَعَانٍ
 مَلْتَمِئَةً مَرْبُوطَةً بِعَضْدِهَا بِسَرٍّ، يَكُونُ الْجَمِيعُ قَرِينَةً لَا كَلَّ
 وَاحِدٌ * وَبِهَذَا ظَهَرَ فَسَادُ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ
 شَامِلٌ لِقَوْلِهِ مَعَانٍ فَلَا يَمُحُّ جَعْلُهُ مُقَابِلًا لَهُ وَقَسْمُهَا كَقَوْلِهِ (شَعْرٌ)
 وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَصْلِهِ أَيْ نَصْلُ سَبَبِ الْمُهْدُوحِ تَكْفِيٌّ بِهَا *
 مِنْ أَنْكَفَأَ أَيْ أَنْقَلَبَ وَأَنْبَاءٌ تُتَعَدُّ بِهِ وَالْمَعْنَى رَبُّ نَارٍ
 مِنْ حَدِّ سَيْفِهِ تَقْلِبُهَا عَلَى أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ خَمْسٌ سَحَائِبٌ *
 أَيْ أُنَامِلَةٌ الْخَمْسُ الَّتِي هِيَ فِي الْجُودِ وَعِيُومُ الْعَطَايَا سَحَائِبٌ
 أَيْ يَصُبُّهَا عَلَى أَكْفَائِهِ فِي الْحَرْبِ فِيهِلُكُم بِهَا لَمَّا اسْتَعَارَ
 السَّحَائِبَ لِأَنَامِلِ الْمُهْدُوحِ ذَكَرَ أَنَّ هُنَاكَ صَاعِقَةٌ وَبَيَّنَّ
 أَنَّهَا مِنْ نَصْلِ سَيْفِهِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ ثُمَّ قَالَ
 خَمْسٌ فَذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي هُوَ عَدَدُ الْأَنَامِلِ * فَظَهَرَ مِنْ جَمِيعِ
 ذَلِكَ أَنَّهُ ارَادَ بِالسَّحَائِبِ الْأَنَامِلَ وَهِيَ أَيْ الْإِسْتِعَادَةُ
 بِأَعْتَابِهَا

باعتبار الطرفين المستعار منه والمستعار له قسماً لان اجتماعها
 اي اجتماع الطرفين في شيء اما يمكن نحو احيينا في او من كان
 ميتا احيينا اي ضالاً نهديا استعار الاحياء من معناه الحقيقي
 وهو جعل الشيء حياً للهداية التي هي الدلالة على طريق
 توصل الى المطلوب والاحياء والهداية ما يمكن اجتماعها
 في شيء واحد * وهذا اولى من قول المصنف ان الحيوة
 والهداية ما يمكن اجتماعها في شيء لان المستعار منه
 هو الاحياء لا الحيوة * وانما قال نحو احيينا لان الطرفين
 في استعارة الميت للضال ما لا يمكن اجتماعها اذ الميت
 لا يوصف بالضلال ولتسم هذه الاستعارة التي يمكن
 اجتماع طرفيها في شيء وذاتاً يارب الطرفين من الاتقان
 واما منع عطف على اما يمكن كاستعارة اسم المعلوم
 لار. بول عدم غناؤه هو بالفتح الفع اي لا تنفاء "رفع

ذلك الموجود كما في المعدوم ولا شك ان اجتناع الوجود
والعدم في شيء ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم
وقد لکن بقيت آثاره الجيلة التي تحيي ذكره و
تدبیر فی الناس اسمه ولتسم الاستعارة التي لا يمكن اجتناع
طرفيها في شيء عنادية لتعاند الطرفين وامتناع اجتناعها
ومنها اي ومن العنادية الاستعارة الذكورية والتلهيكية وهما
ما استعمل في ضده اي الاستعارة التي استعملت في ضده
معناها الحقيقي او نقيضه لما مر اي لتنزيل التضاد او
التناقض منزلة التناسب بواسطة تهنيج او تهكم على
ما سبق تحقيقه في باب التشبيه نحو فبشّرهم بعذاب اليم
اي ائذّرهم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بها
يُظهر سرور في المخبر به الا نذار الذي هو ضدّها باذخال
الانذار في جنس الالذار على سبيل التهكم والاستهزاء
وكقولك

وكقولك رأيت اسدا وانث تريد جنانا على سبيل
 التهائم والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التبشير والانداز
 من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجليل والاستعارة
 باعتبار اجماع اي ما قصد اشتراك الطرفين فيه قسها ان لانه
 اي الجامع اما داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار
 منه نحو قوله عليه السلام خير الناس رجل يهتك بعنان
 فرسه أَسْرِيَهُ هَمَامًا رَأَيْتُهَا رَجُلًا فِي شَعْفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ
يَعْبُدُ إِلَهًا حَتَّى يَأْتِيَهُ وَيْتٌ قَوْلُ جَارِ اللَّهِ الْمُهَيْتَةِ الْمَحْتَكَةِ
 التي بقرع منها واصلاها من هاع يهيم اذا جبن * والشعفة
 رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه
 واستعد للجهاد في سبيل * رَجُلًا أَعْتَرَى النَّاسَ وَسَكَنَ
فِي رُؤُسِ بَعْضِ الْجِبَالِ فِي غَنَمٍ لَهُ قَلِيلٍ يُرْعَاهَا وَيَكْتَفِي
بِهَا فِي أَمْرِ مُؤَدَّةٍ وَرَجِيمٍ أَشْبَهَ حَتَّى تَأْتِيَهُ الْمَوْتُ * استعار

الطيران للعدو والجامع داخل في مفهومها فان الجامع بين

العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيها

اي في العدو والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في

العدو * والظاهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح و

للسرعة لازمة له في الاكثر لاداخله في مفهومه فالاولى

ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين

الاجسام المترقة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها

عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الارض امياً والجامع

ازالة الاجتماع الداخله في مفهومه بالهي في القطع اشد

والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع ان

في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في

الانف وتفريق الجماعة هو ان خصوص الوصف الكائن

في التقطيع مرعي في استعارته لتفريق الجماعة بخلاف

خصوص

مخصوص الوصف في المرسن * والخاص ان التشبيه ههنا
 منظور فيه بخلاف ثبه * فان قلت قد تقرّر في غير هذا الفن
 ان جزء الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف
 يكون جامعاً والجامع يجب ان يكون في المستعار منه
 اقوى * قلت امتناع الاختلاف انها هوي الماهية الحقيقية
 والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية بل قد يكون
 امراً مركباً من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح
 كون الجامع داخل في مفهوم الطرفين مع كونه في احد
 المفهومين اشد واقوى * الا ترى ان السواد جزء من
 مفهوم الاسود اعني المركب من السواد والمحل مع
 اختلافه بالشدة والضعف واما غير داخل عطفت على
اماد داخل كما مر من استعارة الاسد للرجل الشجاع
والشمس للوجه المتهال ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة

عارضة للأسد لا داخله في مفهومه وكذا التمثيل للشهس.
 وأيضا للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وهو أنها
 اما عامة وهي المبتدلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت
 اسدا يرمي او خاصة وهي الغريبة التي لا يطالع عليها
 الا الخاصة الذين أوتوا ذهنه به ارتفعوا عن طبقة
 العامة والغرابة قد تكون في نفس الشبه بان يكون
 تشبيها فيه نوع غرابة كما في قوله في وصف الفرس بانه
 مؤدب وانه اذا نزل عنه صاحبه وألقى عناءه في قريوس
 سرجه وقف على مكانه الى ان يعود اليه (شعر) واذا
 احببني قريوسه اي مقدّم سرجه بعنايه * عالمك الشكيم
 الى انصرف الزائر * الشكيم والشكيمه هي الحديدة
 المعترضة في فم الفرس واد بالزائر نفسه * شبه هيئة
 وقوع العنان في موقعه من قريوس السرج مهتدا الى
 جانب

جانبي فم القوس بهيئة وقوع الثوب في موقعه من رُكبتَي
 المحتبي ممتدًا إلى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان
 يجمع الرجل ظهره وساقبه بثوب أو غيره لوقوع الغنان
 في قُربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لخرابة
 التشبيه وقد تحصل الغرابة بتصرف في الاستعارة العامة
 فكأنني قوله (شعر) أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْإِحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَ
 سَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْإِبَاطِيحُ * جمع أَبْطَحَ وهو سَبَدَ الماء فيه
 بِمِثْقَالِ الْحَصَى استعار سبيل السبيل الواقعة في الْإِبَاطِيحِ
 لمسير الأبل سيرًا حثيثًا في غاية السرعة المشتبهة على لين
 وسلاسة والتشبيه فيها ظاهر عامي لَكُنْ قد تصرف فيه
 به أفاده "لَطَفَ" والغرابة أَذْأَسَدَ الْفِعْلِ اعْنَبِي سَالَتْ
 إِلَى الْإِبَاطِيحِ دُونَ الْمَطِيِّ وَأَعْنَاقِيهَا حَتَّى أَفَادَتْهَا مِثْلَانِ
 الْإِبَاطِيحُ مِنَ الْأَبْلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

وأد حل الأعناق في السر لان السرعة والبطؤ في سير الأبطال
 يظهران غالباً في الاعتدال ويتبين أمرهما في الهودي وسائر
 الأجزاء يستند إليها في الجرحية ويقيعها في اللثقل والخفة
 والاستعارة باعتبار الثلثة المستعار منه والمستعار له والجامع
 ستة أقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او
 عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس
 فتصير أربعة والجامع في الثلثة الأخيرة عقلي لا غير لما سبق
 في التشبيه لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او
 مختلف فتصير ستة والى هذا اشار بقوله لان الطرفين
 ان كانا حسيين فالجامع اما حسي مخوفاً خروح لهم عجلاً فان
 المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه
 انه تعالى من جلي الغبط التي سبكتها نار السامر ي عند
 القاذية في ذلك الجلي التربة التي أخذها من موطن فرس

جَبْرٌ بَيْلٌ وَالْجَامِعُ الشَّكُّ فَإِنْ ذَلِكَ الْخِيَرَانِ كَانَ عَلَى شَكْلٍ
 وَلَدًا لِبَقَرَةٍ وَالْجَمْعُ مَرُّ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ وَالْجَامِعُ
 حِينِي مَدْرَانِ أَيْ بِعَرَضٍ أَيْ عَقْلِي نَحْوُ آيَةِ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُجُ
 مِنْهُ النَّهَارُ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ مَعْنَى السَّلْجِ وَهُوَ كَشَطُ الْجُلْدِ
 عَنْ نَحْوِ الشَّيْءِ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ كَشَفُ الضُّوءِ عَنْ مَكَانٍ اللَّيْلُ
 لَا يُلَوِّحُ بِإِقْلَافِهِ أَوْ هِيَ حَسْبِيَانِ وَالْجَامِعُ مَا يُعْقَلُ مِنْ تَرْتِبٍ
 لَهُ عَلَى آخِرِ أَيْ حَصُولَهُ عَقِيبَ حَصُولِهِ غَايَةً أَوْ دَائِمًا
 كَثَرَتْ ظُهُورُ الْحَمْرِ عَلَى الْكَشَطِ وَتَرْتِبُ ظُهُورِ الظُّلُمَةِ
 عَلَى كَشَفِ الضُّوءِ عَنْ مَكَانٍ اللَّيْلُ وَالْتَرْتِبُ أَمْرٌ
 عَقْلِيٌّ * وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ الظُّلُمَةَ هِيَ الْأَصْلُ وَالنُّورُ طَارِ
 عَلَيْهَا بِسُتْرِهِ بَصِيرَةٌ فَإِذَا انْخَرَبَتْ الشَّمْسُ فَقَدْ سَلَخَ النَّهَارُ
 مِنَ الْأَبْلِ أَيْ كَشَطَ وَأَزِيلَ كَمَا يُكْشَفُ عَنْ الشَّيْءِ
 الشَّيْءُ الطَّارِي عَلَيْهِ السَّائِرُ فَجَعَلَ ظُهُورُ الظُّلُمَةِ بَعْدَ

ذهاباً ضوء النهار يهتز له ظهور المسلوخ بعد تسليم إهابه
 عنه وحينئذ صرح قوله فإذا هم مظهرون لأن الواقع عقيب
 إذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام * وأما على
 ما ذكرني المفتاح من أن الاستعارة له ظهور النهار من ظلمة
 الليل ففيه اشكال لأن الواقع بعدة أنها هو الاظلام دون
 الاظلام * وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بجهل
 كلام المفتاح على القلب أي مظهر وظلمة الليل من النهار
 أو بان المراد من الظهور التهذيب أو بان الظهور بمعنى
 الزوال كنهاني قول الحماسي (ع) وذلك عارفاً ابن ربيعة
 ظاهر * وفي قول أبي ذؤيب (ع) وتلك شكاة ظاهر
 عنك عارفاً * أي زائل * وذكر العلامة في شرح المفتاح
 أن السلم قد يكون بمعنى النزع مثل سلمت الأهاب
 بين الشاة وقد يكون بهوياً الإخراج نحو سلمت الشاة

عن الاله اب قد ذهب صاحب المفتاح الى الثاني قصته
 قوله فاذا هم مظهرين بالفاء لان التراخي وعدمه
 مختلف باختلاف الامور والتاخرات وزمان النها
 وان توسط بين اخراج النها من الليل وبين دخول
 الظلام لكن لعظم شأن دخول الظلام بعد اضاءة النهار
 وكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في أضغاث ذرات الزمان
 بعد الزمان قريبا وحمل الليل ضاؤه يغضبهم عقيب
 اخراج النهار من الليل بالدهشة عني تسند حسن
 المفاجأة كما يقال اخرج النهار من الليل فجاءه دخول
 الليل فلو جعلنا السنج بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس
 عن البراء فجاءه لظلم لم يمتدح ولم يمس كما قلنا
 كسرت الكوز فمنا جاء الانكسار وما مختلف بعضه
 حسني وبعضه عقلي كقولك رأيت شهسا وانت تريد

انسانا كالثَّمس في حسن الطَّلعة وهو حسي ونَبَاهية
 الشَّان وهي عقلية وإِلاَّ عطف على قوله وإن كانا حسيين
 أي وإن لم يكن الطرفان حسيين فبهما أي الطرفان
 أما عقليان نحو مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقِدِنَا فإِن الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ
 الرَّقَادُ أي النوم على أن يكون المرقد مصدرا ويكون
 الاستعارة أصلية أو على أنه بمعنى المكان إلا أنه اعتبر
 التشبيه في المصنوع لأن المقصود بالنظر في اسم المكان
 وسائر المشتقات أنها هو المعنى القائم بالذات لأن نفس
 الذات واعتبار التشبيه في المقصود الأهم أولى ويستشعر
 لهذا زيادة تحقيق في الاستعارة التبعية والمستعار له الموت
 والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي وقيل عدم ظهور
 الأفعال في المستعار له أعني الموت أقوى ومن شرط
 الجامع أن يكون في المستعار منه أقوى فالحق أن

الجامع هو البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر
اقوى لكونه بها لا شبهة فيه لا حد وقرينة الاستعارة
هو كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله تعالى هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان اي احد
الطرفين حسي والاخر عقلي والحسي هو المستعار منه
نحو فاصدع بها نومترا فالمستعار منه كسر الرجا جة وهو حسي
والمستعار له المبلغ والجامع التأثير وهما عقلايان والاعني
ابن الامر ابانه لا نهجي كمالا ينتهيم صدد سرجاجة واما
عكس ذلك اي مختلفان والحسي هو المستعار له نحو
انا لما طغى الماء جهلناكم في الجارية فان المستعار له كثرة
الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء
المفرط وهما عقلايان والاستعارة باعتبار اللفظ مستعمرة
قدما لانها اي اللفظ المستعار ان كان له رخصة في حقيقة

اوتنا ويلك كها في الاعلام المشتهرة بنوع وصفية فاصلية
 اي فالاستعارة اصلية كاسد اذا استعير الرجل الشجاع وقيل
 اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين والثاني
 اسم معنى والافتعية اي وان لم يكن اللفظ المستعار
 اسما جنس فالاستعارة تبعية كالفعل وما يشتق منه مثل
 اسم الثاقل وانه معول والمفعلة المشموة وغير ذلك
 والحرف وانها كانت تبعية لان الاستعارة تعتد التشبيه
 والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او
 بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانها يصلح
 للموصوفة الحقائق اي الامور المتقررة الثابتة كقولك
 جسم ابيض وبياض صاف دون معاني الانعال والصفات
 المشتقة منها كونهما متجددة غير متقررة بواسطة دخول
 الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون
 الحروف

الحروف وهو ظاهر عند ذكره * وفيه بحث لأن هذا
الدليل بعد استقامته لا يتناول اسماء الزمان والمكان
والآله لأنها تصلح لهوصوفة وهم ايضا صرحوا بان المراد
من المشتقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان
والآله فيجب ان يكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه
اصلية بان يقدر التشبيه في نفسها لا في مصادرها وليس
كذلك للقطع باننا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي
ضرب فيه ضربا شديدا رمرق قد قلنا ان القبرة فان المعنى
على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة
في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة
في الافعال وجميع المشتقات اني يكون القصد بها الى
المعاني القائمة بالذوات تبعيه لان المصدر الدال على
!! معنى القائم بالذات هو المقصود الا هم الجديرو بان يعتبر

فيه التشبيه والالذ كرت الاستعارة بالإفراط الدالة على
 نفس الذات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه
في الأولين أي الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفي
 الثالث أي الحرف لمتعلق معناه قال صاحب المفتاح المراد
 بهتعلقات معاني الحروف ما يعرب بها عنها عند تفسير
 معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الطريقة
 وكفي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف وإلا
 لما كانت حروفا بل أسماء الان الاسمية والحرفية انها هي
 باعتبار المعنى المراد وانها هي متعلقات لمعانيها أي اذا
 افادت هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني الى
 هذه بنوع استلزام فقول المصنف في تمثيل متعلق معنى
 الحرف كالمجرور في زيد في نعمة ليس بصحيح واذا كان
 التشبيه لمعنى المصدر لمتعلق معنى الحرف فيقدر التشبيه

في نطق الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق اي
 يجعل دلالة الحال مشبها ونطق الناطق مشبها به ووجه
 التشبيه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة
 لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار للفعل والصفة
 فيكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة
 تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل
 باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسله وقد عرفت
 انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى
 الواحد استعارة ومجازا مرسله باعتبار العلاقتين ويقدر
 التشبيه في لام التعليل نحو قوله تعالى فالتقطه اي موسى
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة اي بقدر
تشبيه العداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلمته اي
حيلة الالتقاط الغائبة كالمحبة والتبني في الترئيب على

الالتقاط والحصول بعدة ثم استعمال في العداوة والحزن
 ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فيكون
 الاستعارة فيها تبعاً للاستعارة في المجرور وهذا الطريق
 ما خرد من كلام صاحب الكشف ومبني على ان
 متعلق معنى اللام هو المجرور على ما سبق لكنه غير
 مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة المصروفة
 لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت
 استعارة اصلية او تبعية وعلى هذا الطريق المشبه اعني
 العداوة والحزن مذاكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة
 التبعية فهنا انه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط
 بترتب علة الغائية عليه ثم استعمال في المشبه اللام
 الموضوع للمشبه به اعني ترتب العلة الغائية للالتقاط
 عليه تجرت الاستعارة اولاً في العلية والفرضية وبتبعيتها
 في اللام

في اللام كما مر في نطق الحال فصار حكم اللام حكم
 الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلية فصارت متعلق بمعنى
 اللام. العلية والغرضية لا المجرى وعلى ما ذكره المصنف
 وهو ٣٠ في هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها في الشرح
 ومدار قرينتها اي قرينة الاستعارة التبعية في الاولين اي
 الفعل وما يشتق منه على الفاعل نحو نطق الحال بكذا
 فان النطق اشتققي لا بسند الى الحال اي الفاعل نحو
 (شعر) حنن احسن لنا في ادم * قتل البخل و احيا لسها ح *
 فان القتل والاحياء الحقيقين لا يتعلقان بالبخل والجرود
 ونحو قوله (شعر) نقر بهم لهذا ميات نقد بها * ما كان
 خاطا عليهم كثر راز * لا انا م * رأيت انقاع فاراد
 بلهذسات سيات منسوبة الى لا يمتنع ان طعنا و اراد
 و لا منه والنسبة اليها كالحيرتي والقند العتيق *

وَزَرَدَ الدَّرْعَ وَسَرَدَهَا نَسَجَهَا * فالفعلول الثاني اعنى
 اللهذميات قرينة على ان نقر بهم استعارة او المجرور
 نحو قوله تعالى فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فان ذكر العذاب
 قرينة على ان بَشِّرْ استعارة تبعية تهكبية * وانها قال مدار
 قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيها ذكر بل قد
 تكون حاوية كقولك قتلته زيدا اذا ضربته ضربا
 شديدا والاستعارة باعتبار آخر غير اعتبار الطرفين والجامع
 واللفظ ثلثة اقسام لانها اما ان لم تقترن بصفة تلائم
 المستعار له او المستعار منه او قرنت بهايلائم المستعار له او
 قرنت بهايلائم المستعار منه الاول مطلقة وهي الم بقرن
 بصفة ولا تفريع مهايلائم المستعار له والمستعار منه نحو عندي
 اسد والمراد بالصفة المعنوية التي هي معنى قائم بالغبر لا النعت
 انشائي الذي هو احد الرابع والثنائي مجردة وهي
 ما قرن

ما قرن بها يلائم المستعار له كقوله (ع) غهر الرداء أي كثير

العطاء استعار الرداء للعطاء لأنه يصورون عرض ما حبه كما

يصورون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغهر الذي مناسِب

العطاء تجريد الاستعارة والقرينة سياق الكلام أعني قوله

إذا تبسم ضاحكا * أي شارعاني الضحك آخذاً فيه * وتهامة *

(ع) غلقت بضم غلته رقاب المال * أي إذا تبسم غلقت

رقاب أمواله في أيدي السائلين * يقال غلق الرهن

في يده أثرتهن إذا لم يقدر على انفكاكه والثالث

مرشحة وهي ما قرن بها يلائم المستعار منه نحو أولئك

الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير

الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم قرع عليها ما يلائم

الاشتراء من الربح والتجارة وقد مجتهدان أي يتجريد

الترشيح كقوله (شعر) لذي أسد شاكى السلاح هذا

تجريد لانه وصف بها يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع
مُقَدَّرٌ * له لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلِمِ * هذا ترشيح لان هذا
 الوصف مما يلائم المستعار منه اعني الاسد الحقيقي * واللبد
 جمع لبدة وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه * والتقليم
 مبالغة القلم وهو القطع والترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد
 ومن جمع التجريد والترشيح لاشتغالها على تحقيق المبالغة
 في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها
 بها يلائم المستعار منه تحقيق لذل لك وتقوية له ومبناها
 اي مبنى الاستعارة الترشيحية على تناسي التشبيه وادعاء
 ان المستعار له نفس المستعار منه لا شيء شبيه به حتى انه
بَنِي عَلَى عُلُوِّ الْقَدْرِ الَّذِي يَسْتَعَارُ لَهُ عُلُوُّ الْمَكَانِ مَا يَبْنِي
عَلَى عُلُوِّ الْمَكَانِ كَعُقْرَاهُ (شعر) وَيَصْعَدُ حَتَّى يَطْنَ الْجَهْلُولُ *
 بانه حاجة في السهولة استعار الارتفاع والارتقاء

في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما بيني على علو المكان
 والارتقاء الى السماء من ظن الجهول ان له حاجة في السماء *
 وفي لفظ الجهول زيادة مبالغة في المدح لما فيه من الاشعار
 الى ان هذا انها يظنه الجهول واما العاقل فيعرف ان
 لا حاجة له في السماء لا تصافه بسائر الكمالات وهذا
 المعنى ما خفي على بعضهم فتروهم في البيت تقصيرا
 في وصف علو بحيث است هذا الظن بكامل في الجهول
 بعرفة الاشياء ونحوه اي مثل البناء على علو القدر ما بيني
 على علو المكان لتناسي التشبيه ما مر من التعجب في قوله
 (شعر) قامت نطللني ومن عجب * شمس تطللني من
 شمس * والنهي عنه ي عن التعجب في قوله (شعر)
 لا تعجبوا من بلى غلاته * قد راز رازة على القمر * ذاور
 لم يتصد تناسي التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهي

عنه جهة على ما سبق * ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا
الكلام فقال واذا جاز البناء على الفرع اي المشبه به
مع الاعتراف بالاصل اي المشبه * وذلك لان الاصل
في التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة انه اقرب واعرف
الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض يعود اليه وانه
المقصود في الكلام بالنفي والاثبات كما في قوله (شعر)
هي الشمس مسكنها في السماء * فعزاً من عزاء حمله
على العزاء وهو الصبر القواد عزاء اجهيلاً * فلن تستطيع
انت السبها اي الى الشمس الصعود * ولن تستطيع
الشمس اليك النزول * والعامل في اليها اليك هو المصدر
بعدهما ان حورنا تقديم الطرف على المصدر والا فمحدوف
يُفسره الطاهر بقوله هي الشمس تشبيهه لاستعارة وفي
التشبيه اعتراف بالمشبه * ومع ذلك فقد بنى الكلام على

المشبه به أعني الشمس وهو واضح * فقوله وإذا جاز البناء شرط
 جوابه قوله فمع جحد أي جحد الأصل كما في الاستعارة
 للبناء على الفرع أدلى لانه قد طوي فيها ذكر المشبه
 أصلاً وجعل الكلام خلو عنه ونقل الحديث إلى المشبه
 به * وقد وقع في بعض أشعار العجم النهي عن التعجب مع
 التصريح بأداة التشبيه * وحاصله لا تعجبوا من قصر ذواته
 فإنها كالليل ووبنه كالربيع والليل في الربيع ماثلة
 إلى القصر وهذا المعنى من الغرابة والملاحاة بحيث
 لا يخفى وأما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيها شبه
 بمعناه الأصلي أي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ
 بالمطابقة تشبيه التهليل وهو ما يكون وجهه منتزعا من
 متعدد واحتراز بهذا عن الاستعارة في المفرد للمبالغة في
 التشبيه كما يقال للتردد في أمراني إني أرى نقيضاً

وتؤخر أخرى شبه صورة تردده في ذلك الامر بصورة
تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى فاستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية و
وجه الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام أخرى منتزع عن عدته
امور كما ترى وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل لكون
وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة لانه قد ذكر
فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شأن الاستعارة وقد يسمى
التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة *
ويمتاز عن التشبيه بان يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي *
وفي تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان
المعردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات موضوعة
بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له
فلا بد

فلا بد من أن يكون ذلك بعلاقة فان كانت هي المشابهة
 فاستعارة وإلا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل
 الخيرية، نبي لم تستعمل في الاختاروه تى فشا استعماله أي
 المجاز المركب كذلك أي على سبيل الاستعارة، بسبيل
 مثلا ولهذا أي ولكن المثل تهنيلا فشا استعماله على سبيل
 الاستعارة لا يغير الأمثال لان الاستعارة يجب أن تكون
 لفظا شبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ
 شبه به بعيدا فلو يكون متدنيا، ما شبهت في الأمثال
 إلى مضاربها تنكير أو نانية أو أفراد أو تشبيه وجهها بل
 أنها ينظر إلى موارد ها كما يقال للرجل الذي طلب
 شيئا غيبه قال ذلك بالصدف ضبعت اللسان بكسر تاء
 الضبط لا في الأعمال لا مره

فصل

في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية ولما كانت
 عند المصنف امرين معنويين غير داخلين في تعريف
 المجاز ورد لها فصلا على حدة ليستوفي المعاني التي
 يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال قد يصير التشبيه في النفس
 اي في نفس معنى اللفظ او في نفس المتكلم فلا يصرح
 بشيء من اركان سوى المشبه واما وجوب ذكر المشبه به
 فانها هور في التشبيه المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة
 بالكناية ويدل عليه اي على ذلك التشبيه المصير في
 النفس بان يثبت للمشبه امر يختص بالمشبه به من
 ان يكون هناك امر متحقق حسا او عقلا يطلق عليه
 ذلك الامر فيسمى التشبيه المصير في النفس استعارة
 بالكناية او مكنيا عنها اما الكناية فلانه لم يصرح به بل
 انما دل عليه بذكر خواصه ونوازمه واما الاستعارة فتحرر
 تشبيه

تشبيه خالية عن المناسبة ويسمى النبات ذلك الامر المختص
 بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية لانه قد استعير للمشبه
 ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به وبه يكون كمال
 المشبه به او قوامه في رجه المشبه ليثبت ان المشبه من جنس
 المشبه به كما في قول الهذلي (شعر) واذا المنية انشبت
اي علقت اظفارها الفيت كل تهيئة لا تنفع * التهيئة
 الجيزة التي تحول معاذة اي اذا اعلق الموت مخالبه في
 شيء لم يذهب به بل ثبت به نرى شجرة رقت في نفسه
المنية بالسبع في اغتيال المفوس بالقهر والعلبة من عبر
ففرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا بقيا على ذي
قصلة فانت لها اي للمنية الاظفار التي لا يكل ذلك
الاغتيال فيه اي في السبع بدونها تحققت للبالغة في التشبيه
 فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية وامثال الاظفار لها

استعارته تخيلية وكما في قول الآخر (شعر) : لَمِنْ نَطَقَتْ
 بِشَتْرٍ بَرِّكَ تَقْصِيحًا * فِلْسَانُ حَالِي بِالشَّكِّ يَهْ أَنْطَقُ *
 تبدل الحال بأنسان متكلم في الدلالة على المقصود وهو
 استعارة بالكناية فثبت لها أي للحال اللسان الذي
 به قواه أي قوام الدلالة فيه أي في الانسان المتكلم
 وإن كانت استعارته تخيلية بناءً على هذا كل من لفظي
 الاظفار والمنية حقيقة مستعملتان في معناها الموضوع له وليس
 في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة
 التخيلية نعلان من افعال المتكلم متلازمان إذا التخيلية
 يجب ان تذكرن قربنة للمكنية البتة والكناية يجب
 ان يكون قربنتها تخيلية البتة فمثل قولنا اظفاراً لمنية
 الشبيهة بالسبع اهلكنا يكون ترشيحاً للتشبيه
 كما ان اظفار شتر في قوله عليه السلام اسرع من حرقا

بي أطولكن يد أي نعمة ترشيم^٩ للبحار * هن أولكن
تفسير الاستعارة بالكناية بها ذكر المصنف شي لا مستند
له في كلام السلف ولا هو بمنى على مناسبة لغوية ومعناها
الماخوذ من كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار
بل بذكر ديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا أظفار
المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع
الا اننا لم نصرح بذكر المستعار اعنى السبع بل اقتصرنا
على ذكر لازمه ينتقل منه الى المستعار كما هو شأن
الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغبر المصرح به والمستعار
منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية * قال صاحب
الكشاف ان من امرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن
ذكر الشيء المستعار ثم يرمزون له بذكر شيء من لوازمه
ورادفه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع وفترس

اقرانه فقيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو
 صريح في ان المستعار هو اسم المشبه به المترادف صريحا
 المرموز اليه بنكر لوانه لا ينبغي الكلام على ما ذكره
 السكاكي وكذا قول زهير (شعر) صحا اي سلا مجازا من
 الصخر خلاف السكر الغلب عن سلمى واقصر باطله *
 يقال اقصر عن الشيء اذا قلعت عنه اي تركته وامتنع عنه اي
 امتنع باطله عنه وتركه بحاله وعري افراس الصبي وروا حمله *
 اراد زهير ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من
 الجبن والغنى واغرض عن معاودته فبطلت آلاته الضمير
 في معاودته وآلانه لما كان يرتكبه فشبّه زهير في نفسه
 الضمير بجهة من جهات المسير كالخج والجاراة قضى منها
 اي من تلك الجهة الوطراف هملت آلاتها ووجه الشبه
 لا يتناول التام وركب السالك المعبدة فيه غير مبال

بهلكة ولا محترز عن معركة وهذا التشبيه المصير في النفس
 استعارة بالكناية فثبت له أي للصبي بعض ما يختص
 بتلك الجهة أعني الأفراس والرواحل التي بها تقوم جهة المسير
 والسفر فثبت الأفراس والرواحل استعارة تخيلية
 فالصبي على هذا التقدير من الصبر بمعنى المبل إلى الجهل
 والفتوة يقال صبا يصبر صبوة وصبر أي مال إلى الجهل
 والفتوة كذلك في الصباح لأمس الصباء بالناثية يقال صبي
 صباء أمثال سره سماء أي يعجب مع تربيات وتحتل به أي
 زهيرا أراد بالآفراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها
 القوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات أو أراد بها الأسباب
 التي قلها نحن في ألباح شيء إلا أن الصبي ونحن
 الشباب مثل نال والمثال والأعوان فتكون الاستعارة
 أي استعارة الأفراس والرواحل الحقيقية لتعريف معناها

عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسب اذا اريد بها اسباب
اتباع الغي من المال والمال * مثل المصنف بثلاثة امثلة
الاول ما يكون التخيلية اثبات ما به كمال المشبه به
والثاني ما يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث
ما يحتمل التخيلية والتحقيقية *

فصل

في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية
والاستعارة التخيلية وقعت في المفتاح مخالفة لما ذكره
المصنف والكلام عليها عرف السكاكي الحقيقة
اللفظية أي غير النظرية بالكلية المستعملة فيها وضعت له
من غير تأويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير وهو قوله
من غير تأويل في الوضع عن الاستعارة على اصح القوانين
وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في

غير الموضوع له الحقيقي فيجب الاحتراز عنها * واما على
القول بانها حجاز عقلي واللفظ مستعمل في معناه اللغوي
فلا يصح الاحتراز عنها فانما اي انها وقع الاحتراز بهذا القيد
عن الاستعارة لانها مستعملة فيها وضعت له بتاويل وهو
ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به يجعل افراد
قسمين متعارفا وغير متعارف وعرف السكاكي الاجاز
اللغوي بالنسبة الى شيء في شيء ما شيء موضوعه له
بالتحقيق استعماله في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتهما مع
قربته مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع * وقوله
بالنسبة متعلق بالغير واللام في الغير للعهد اي المستعملة
في معنى غير المتنى الذي الكثرة موضوعه له في اللغة
الشرع العرف غير بالنسبة الى نوع حقيقته تلك
الكلمة حتى لو كان نوع حقيقتهما لغويا يكون الكلمة

قد استعملت في غير معناها اللغوي فيكون مجازا لغويا
وعلى هذا القياس * ولما كان قوله استعمالا في الغير
بالنسبة الى نوع حقيقتها بنزله قولنا في اصطلاح به
التخاطب مع كون هذا اوضح وادل على ان المقصود اقامه
المصنف مقامه اخذنا بالجامد من كلام السكاكي
فقال في غير ما رُضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب
مع قرينة مانعة عن ارادته اي ارادة معناها في ذلك
الاصطلاح واتي السكاكي بقيد التحقيق حيث قال
موضوعه له بالتحقيق آيدخل في تعريف المجاز الاستعارة
التي هي مجاز لغوي على ما مر من انها مستعملة فيها
وضعت له بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق
لم تدخل في التعريف لانها ليست مستعملة في غير
ما وضعت له بالتأويل * فظاهر عبارة المفتاح ههنا فاسد

لانه قال وقولي بالتحقيق احترازين ان لا يخرج الاستعارة
 وظاهر ان الاحتراز انها هـ عن خروج الاستعارة لا عن عدم
 خروجها فيجب ان يكون لازماً أو يكون المعنى
 احترازاً لئلا يخرج الاستعارة ورزماً ذكره السكاكي
 بان الوضع وما يشتق منه كالموضوع مثلاً اذا اطلق لا يتناول
 الوضع بتأويل لان السكاكي نفسه قد فسر الوضع
 بتعيين اللفظ بانحاء المعنى بنفسه وقال قولي بنفسه احتراز
 عن المجاز المعين بازاء معناه بتقريبه ولا شك ان دلالة لاسد
 على الرجل الشجاع انها هـ بالتقريبه فحينئذ لا حاجة الى تعيين
 الوضع في تعريف الحقيقة بعدم التأويل وفي تعريف
 المجاز بالتحقيق * اللهم الا ان يقصد زيادة الايضاح لا تميم
 الحد * ويمكن الجواب بان السكاكي لم يقصد ان يحدد
 الوضع بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل مراده انه

قد عرض للفظ الوضع اشتراك بين المعنى المذكور وبين الوضع
 بالتأويل كما في الاستعارة فقيده بالتحقيق ليكون قرينة على
 ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذي يستعمل فيه
 أخيانا وهو الوضع بالتأويل وبهذا يخرج الجواب عن سؤال
 آخر وهو ان يقال لو سلم تناول الوضع للوضع بالتأويل
 فلا يخرج الاستعارة ايضا لانه يصدق عليها انها مستعملة
 في غير ما وضعت له في الجملة اعني الوضع بالتحقيق اذ
 غاية ما في الباب ان الوضع يتناول الوضع بالتحقيق و
 التأويل لصح لا جهة لتخصيصه بالوضع بالتأويل فقط حتى
 يخرج الامارة البرية زردا ايضا ما ذكره بان التقيد باصطلاح
 به التخطيب او ما يؤدى معناه كما لا بد منه في تعريف
 المجاز ليدخل فيه نحو لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع في
 الدعاء كما زاد كذلك لا بد من تعريف الحقيقة ايضا

ليخرج

لنخرج عنه نحو هذا اللفظ لأنه مستعمل فيها وضع له في الجمله
 وان لم يكن ما وضع له في هذا الاصطلاح * ويمكن الجواب
 بان قيد الحشره مراد في تعريف الامور التي تختلف
 باختلاف الاعتبار والاضافات * ولا يخفى ان الحقيقه
 والاعتبار كذلك لان الكليه الواحده بالنسبه الى المعنى
 الواحد قد تكون حقيقه وقد تكون مجازا بحسب
 وصعين مختلفين فالمراد ان الحقيقه هي الكليه المستعملة
 فيها هي موضوعه له من حيث انها موضوعه له لاسيما ان
 تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد
 لا يخيب سائله اي من حيث انه جواد فحينئذ يخرج عن
 التعريف مثل لفظ الصلوة المستعمل في عرف الشرع في الدعاء
 لان استعماله في الدعاء ليس من حيث انه موضوع للدعاء
 بل من حيث ان الدعاء جزء من الموضوع له * وقد

يجاب بان قيد اصطلاح به التخطيب مراد في تعريف
 الحقيقة لكن اكتفى بذكره في تعريف المجاز لكون
 البحث عن الحقيقة غير مقصود في هذا الفن وبان اللام
 في الوضع للعهد اي الوضع الذي وقع به التخطيب فلاحاجة
 الى هذا القيد* وفي عليها نظر* واعترض ايضا على
 تعريف المجاز بانه يتناول الغلط لان الفرس في قوله خذ هذا
 الفرس مشير الى كتاب بين يديه مستعمل في غير ما
 وضع له والاشارة الى الكتاب قرينة على انه لم يرد
 بالفرس معناه الحقيقي وقسم السكاكي المجاز اللغوي
 الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة الى
 الاستعارة وغيرها بانه ان تضمن المبالغة في التشبيه
 فاستعارة والا فغير استعارة وعرف السكاكي الاستعارة
 بان نذكر احدا طرفي التشبيه وتريد به اي بالبارف

المدكور الآن أخراي الطرف المترك مدعي ادخول المشبه
في جنس المشبه به كما تقول في الحمام اسد وانت
تريد به الرجل الشجاع مدعي انه من جنس الاسود فتثبت له
ما يختص المشبه به وهو اسم جنسه كما تقول ان ثبت
المنية اطفار ها وانت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية
لها فتثبت لها ما يختص السبع المشبه به وهو الاطفار ويسمى
المشبه به مراء كان هو المدكور الآن مدعي انه
ويسمى اسم المشبه به مستعار ويسمى المشبه مستعار له
وقسها اي الاستعاره الى المصرح بها والمكني عنها عنى
بالمصرح بها ان اكون الطرف المدكور من طرفي التشبيه
هو المشبه به وجعل بانه ي من الاستعاره مصرح بها خبر قبة
وتخييلية وانها لم يقل قسيها ليها لان المتبادر الى الفهم
من التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد

ذكر قسما آخرها المحتملة للتحقيق والتخييل لما ذكر في
 بيت زهير وفسر التحقيق بها مراي بها يكون المشبه
 المتروك متحققا حسا وعقلا وعدا التمثيل على سبيل الاستعارة
 كما في قولك اراك تقدم رجلا وتوخر أخرى منها أي
 من التحقيق حيث قال في قسم الاستعارة المصريح بها
 التحقيق مع القطع ومن الأمثلة استعارة وصف إحدى
 صورتين متزعتين من أمور لوصف صورة أخرى ورد
 ذلك بانه أي التمثيل مستلزم للتركيب المباني الافراد
 فلا يصح عدة من الاستعارة التي هي من اتسام المجاز المفرد
 لان تنافي النوازم يدل على تنافي المتزومات والالزام
 اجتماع المتنافيين ضرورة وجود الالزام عند وجود الملزوم*
 والجواب انه محتمل التمثيل قسما من مطلق الاستعارة لا من
 الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد إلى
 الاستعارة

الاستعارة وغيرها لا توجب كون كل استعارة مجازا
 مفردا مكتولا، الا بغير اداة حيوان او غيره والحيوان قد
 يكون اميضا وتند لا يكون * على ان لغز المفتاح صريح
 في ان المجاز الذي جعله منقسما الى اقسام ليس هو المجاز
 في المفرد المفسر بالكلية المستعملة في غير ما وضعت له
 لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان
 لغوي وعقلي والشرطي تبيين ان جمع 'الى' معنى الكل
 وراجع 'الى' حكم الكلمة والراجع الى المعنى قسمان
 بخال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان
 استعارة وغير استعارة وظاهران المجاز العقلي والراجع
 الى حكم الكلمة بخاربان عن انجاز مدنى المذكور
 فيجب ان يريد بالراجع 'الى' معنى الكلمة عموم المقتضى
 والمركب اي مع الحصر في التبيين * والبيد بوجوه

آخره الاول ان المراد بالكلية اللفظ الشامل للفرد والمركب
 نحو كلية الله هي العليا * الثاني انا لانسلم ان التمثيل
 يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه
 التمثيلي وهو قد يكون طرقة مفردين كما في قوله تعالى
 مثلهم كمثل الذي استوقد نار الآية * الثالث ان
 اضافة الكلية الى شيء او تقييدها واقترانها بألف شيء
 لا يخرجها عن ان تكون كلية فالاستعارة في مثل اراك
 تقدم رجلا وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف الى الرجل
 المقترن بها خبر اخرى والمستعار له هو التردد فهو كلية
 مستعملة في غير ما وضعت له * وفي الكل نظرا وروا
 في الشرح وفسر السكاكي الاستعارة التخيلية بها لا تحقق
 معنا حسا ولا عقلا بل هو اي معناه صورة وهبة محضة
 ابرزها شيء من التحقيق العقلي والحسي كلفظ الاظفار
 في قول

في قول الهدلي (ع) وإذا المنية انشبت اظفارها * فانه لما شبه
 اذ بهت بالسبع في الاعتبال اخذ الوهم في تصويرها اي
 المنية بصورة ي: بصورة السبع فاختراع لوازمه في
 لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام
 اعتبال السبع للنفوس به فاخترع لها اي للمنية صورة
 مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطاق عابه اي على ذلك المثل
 انشبت اظفارها * ثم صور صورة دابة * ثم صور
 فيكون استعارة تصورية لا بد قد اطلق اسم المشبه به و
 هو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهية مشبهة
 بصورتها * الا ان المحققة * والقربنة اضافتها الى المنية * و
 الدابة عذبان * كما تكون الدابة الاستعارة * في قوله
 * ان خواطرها دابة الشبهة بالسبع صرح بتمثيله بكون
 استعارة في الاشارة * فمنه * في قوله * فانه لما شبه

وقال المصنف انه بعد جد الاب وجد له مثال في الكلام
وفيه اي في تقيد التخيلية بها ذكره تعسف اي اخذ
على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي
لا يدل عليها دليل ولا تيسر البها حجة * وقد يقال ان
التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم لو حسب ان
يسمى همة الاستعارة توهية لا تخيلية * وهذا في غاية
السقوط لانه يكفي في التسمية ادنى مناسبة * على انهم
يسمون حكم الوهم تخيلا ذكر صاحب الشفاء ان
القوة انسانية بالزهر هي الرئيسة في الحكمة في الحيوان
حكما غير عقلي ولكن حكما تخيليا ويخالف تفسيره
للتخيلية بها ذكر تفسير غيره لها اي غير السكاكي
للتخيلية بجعل الشيء للشيء كجعل اليد للشمال وجعل
الاشفاق للمهنية * قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان
اليدين

البدل الاستعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ البعد قد
 نقل عن شيء لشئ اذ لبس المعنى على انه شبه شئاً بالبدل
 المعنى على انه 'راد' ان يثبت ثباتها 'بدا' و'لست' بهم
 في هذا المقام كليات واهية يتنافسها في الشرح * نعم
 يتجه ان يقال ان صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصاً
 في مثل هذه العبارات لبس بصدد التقليد لغيره حتى
 يعترف به ما في قوله 'راد' من هذا الوجه ما ذكره في
 ريقه في ما ذكره السكاكي في التخييلية ان يكون
 الترشيح استعارة تخيلية للزم مثل ما ذكره السكاكي
 في التخييلية من اثبات صورة وهبة في اي في الترشيح
 لان في كل واحد من 'الخيار' 'الترشيح' 'بدا' 'لست' 'بدا'
 المشابهة لاهتمس في كتابات سكاكي 'بدا' 'لست' 'بدا'
 'المختار' الذي هو 'بدا' 'لست' 'بدا' 'لست' 'بدا'

اثبت لاختيار الفدلاية على الهدى الذي هو المشبه
 ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة
 فكما اعتبر هنا المشصورة وهبة شبيهة بالظفار فليعتبر ههنا
 ايضا معنى وهبي تشبيه بالتجارة و آخر تشبيه بالربح يكون
 الربح والتجارة بالنسبة اليها استعارتين تخيليتين اذ لا فرق
 بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له ما يخص
 المشبه به كالمنية مثلا في التخيلية باللفظ الموضوع له كلفظ
 المنية وفي الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن
 الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء
 ليس به موضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى
 المتوهم في التخيلية وعدم اعتباره في الترشيح فاعتباره
 في احدهما دون الاخر تحكم* واجواب ان الامر الذي
 هو من خواص المشبه به لما قرن في التخيلية بالمشبه كالمنية

مثلاً جعلناه مجازاً عن أمر متروهم يمكن إثباته المشبه وفي
 الترشيع لما قرن بلفظ المشبه به لم نحتاج إلى ذلك لأن المشبه
 به جوهل كانه هو هذا المعنى مقارناً للوازمه وخواتمه حتى
 إن المشبه به في قولنا رأيت اسداً يفترس أقرانه هو الاله
 الموصوف بالافتراس الحقيقي من غير احتياج إلى بوههم
 صورة واعتبار مجاز في الافتراس بخلاف ما إذا قلنا رأيت
 بيتاً يفترس أقرانه فانا نحتاج إلى ذلك لعدم إثباته
 للشجاع فليتنا مل فقي الكلام دقة ما وعنى بالمعنى عنها
 أي أراد النسكافي بالاستعارة المعنى عنها أن يكون
 الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد به
 المشبه به على أن المراد بأمية في مثل انشبت المنية
 اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها وانكار أن تكون
 شيئاً غير السبع بقرينة إضافة الانفجار التي هي من خرس

السبع البها أي إلى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية و
 يريد به المشبه به وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا تنفك
 عن التخيلية بمعنى أنه لا يوجد استعارة بالكناية بدون
 الاستعارة التخيلية لأن في إضافة خواص المشبه به إلى المشبه
 استعارة تخيلية ورد ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنية
 منها بان لفظ المشبه فيها أي في الاستعارة بالكناية كلفظ
 المنية مثلا مستعمل فيها وضع له تحقيقا للقطع بان المراد
 بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لأنه
 فسر بان تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف
 الآخر وما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لو أراد بالمنية معناها
 الحقيقي فما معنى إضافة الأظفار إليها أشار إلى جوابه بقوله
 أنه ذكر الأظفار قرينة التسمية المشبهة في النفس بمعنى
 نفسية بالروح وكان هذا الاعتراض من القرينة
 عند إذا

اعتراضات المصنف على السكاكي * وقد يجاب عنه بأنه وإن صرح بلفظ المية إلا أن المراد به السبع ادعاء حكما أشار إليه في قوله من إذا جعل ههنا اسم المنية اسما للسبع مراد فإله بأن ندخل المنية في جنس السبع للبالغة في التشبيه يجعل أفراد السبع قسمين متعارفان غير متعارفين ثم نحيل أن الواقع كيف يصح منه أن يضع اسمين كلفظي المنية والسبع حقيقة واحدة لا يكونان شيئا فحينئذ يرى لنا بهذا الطريق في معنى السبعية نهنية مع أنه صريح في نهنية المنية * وفيه نظر لأن ما ذكره لا يقتضي كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الاستعدادة لمقتضى أن الأمر قد يكون في شيء من شئ وشيئ له بالتحقيق وجعله مراد فاللفظ لسبع بالمراد بل المذكور لا ينبغي أن يكون له تعاملا في الوجود مرة * وفيه حسن

الجواب بأنه قد سبق ان قيد الحثية مراد في تعريفها
الحقيقة اي هي الكلمة المستعملة فيها هي موضوعه له
بالتحقيق من حيث انها موضوعه له بالتحقيق ولان سلم ان
استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظفار المنية استعمال
فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق
مثله في قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت
جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية موضوع له بالتأويل *
وهذا الجواب وان كان مخرجاه عن كونه حقيقة الا ان
تحقيق كونه مجازا او مراد به الطريق الاخر غير ظاهر بعد
واختار السكاكي رد الاستعارة التبعية وهي ما يكون
في الحروف والافعال وما يشق منها الى الاستعارة المكسبة
عنها بجعل قرينها اي قرينة التبعية استعارة مكنية عنها
جعل الاستعارة التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكنية
عنها

عنها على نحو قوله أي قول السكاكي في المنية وإظهارها
 حيث جعل المنية استعارة بالكناية وإضافة الألفاظ إليها
 قرينتها ففي قولنا نطق الحمار بكذا جعل القوم نطق
 استعارة عن دلت بقريته الحمار والحمار حقيقة وهو جعل
 الحمار استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق إليها
 قرينة الاستعارة بالكناية وهو كذا في قوله نقر يهم لهذه ميات
 بجعل الهمد ميات استعارة بالكناية عن المطعومات
 الشهية على سبيل التهكم ونسبة النقر إليها قرينة وعلى
 هذا القياس وإنما اختار ذلك لما فيه من الضبط وتقليل
 الأقسام ورؤد ما اختاره السكاكي بأنه أن قدر التبعية
 كنطقت في نطق الحمار بكذا حقيقة بأن يراد بها
 معناها الحقيقي لم تكن التبعية استعارة تخيلية لأنها أي
 التخيلية مجاز عنده أي عند السكاكي لأنه جعلها من

اقسام استعارة المصريح بها المفسرة بذكر المشبه به واردة
المشبه الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مما لا تحقق لمعناه
حسب ولا عقلا بل وهما فتكون مستعملة في غير ما وضعت
له بالتحقيق فتكون مجازا اذا لم يكن التبعية تخيلية
فلم يكن الاستعارة المكني عنها مستلزمة للتخيلية بمعنى
انها لا توجد بدون التخيلية وذلك لان المكني عنها قد
وجدت بدون التخيلية في مثل نطقت الحال او الحال
ناطقة على هذا التقدير وذلك اي عدم استلزام
المكني عنها للتخيلية باطلاق الاتفاق وانها الخلاف في ان
التخيلية هل تستلزم المكني عنها فعند السكاكي
لا تستلزم كما في قولنا اظفار المنيه الشبيهة بالسبع * وبهذا
ظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكي بقوله لا ينفك المكني
عنها عن التخيلية ان التخيلية مستلزمة للمكني عنها
لا على

قرينة المكني عنها حقيقة بل قدرها مجازاً فتكون التبعية
 كنطقت مثلاً استعارة ضرورة أنه مجاز علاقته المشابهة.
 والاستعارة في الفعل لا تكون الاتبعية فلم يكن ما ذهب
 إليه السكاكي من رد التبعية إلى المكني عنها مغنياً عما
 ذكره غيره من تقسيم الاستعارة إلى التبعية وغيرها لأنه
 اعطى آخر الأمر إلى القول بالاستعارة اتبعية وقد يجاب
 بأن كل مجاز يكون علاقته المشابهة لا يجب أن يكون
 استعارة لجواز أن يكون له علاقة أخرى باعتبارها وقع
 الاستعمال ضاهين النظم والالفاظ أيضاً لازمة المنطق بل
 أن يكون الاستعارة إذا كان استعمال باعتبار علاقته المشابهة
 وقصد المبالغة في التشبيه وفيه نظر لأن السكاكي
 قد صرح بأن نطقت به مقدر وهي كدغار الجبهة
 لارتواء اللحية ونحوه...

ولو كان مجازا من سلا عن الدلالة لكان أمرا محققا عقليا
على أن هذا لا يجري في جميع الأمثلة ولو سلم فحينئذ يعود
الاعتراض الأول وهو وجود مكني عنها بدون 'التخيلية'

فصل

في شرائط حسن الاستعارة حسن كل من الاستعارة
التحقيقية والتبثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات
حسن التمثيل وهو من جهة
والتشبيه وأما بافادته ما يوافق به من الغرض ونحو ذلك وأن
لا يشمر تحت لفظ أي وبأن لا يشمر شيء من التحقيق و
التبثيل رائحة التشبيه من جهة اللفظ لأن ذلك يبطل الغرض
من الاستعارة أي التمثيل والغرض من التشبيه
به في التمثيل من الدلالة على أن التشبيه به أقوى في
وجه التشبيه والدلالة أي لأنه لا يشمر شيء من التشبيه رائحة

التشبيه لفظاً يورثني إن - تشبه أي ما به المشابهة

بين الطرفين جلياً بنفسه أو بواسطة عرف أو اصطلاح

خاص لثلاث تصير الاستعارة إلغازاً أي تعبئة إن

دوعي شرائط الحسن ولم يشمر رائحة التشبيه وإن لم تُراعَ

فانت الحسن * يقال الغزني كلامه إذا عُمي مرادة ومنه

الغزو والجمع الغاز مثل رطب وارتطاب كما لو قيل في

التحقيقية رأيت اسداً وأريد أنساناً بخبر فوجه الشبه

بين الطرفين خفي وفي التمثيل رأيت ابلاً مائة لا تجد

فيها راحلة وأريد أنساناً من قوله عليه السلام الناس كابل

مائة لا تجد فيها راحلة والراحلة البعير الذي يرتحل به الرجل

جهلاً كان أو ناقة يعني إن المريض المنتجب من الناس في

عجرة وجودة كما تنتجبة التي لا توجد في كثير من الأبل وبهذا

ظهور أن التشبيه أعم من الاستعارة ما يتأخر فيه الاستعارة

يأتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه
 الشبه غير جلي فيصير الاستعارة الفاذا كما في المثالين
 المذكورين * فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية
 جهات حسن التشبيه ومن جهاتها ان يكون وجه التشبيه
 بعيدا غير مبتذل فاشترط جلالته في الاستعارة بنا في ذلك *
 قلنا الجلاء والخفاء مما يقبل الشدة والضعف فيجب ان
 يكون من الخفاء بحيث لا يصير الفاذا ومن الجلاء بحيث
 لا يصير مبتذلا ولا يتصل به اى بهاذ كرنا من انه اذا خفي
 التشبيه لم يحسن الاستعارة ويتعين التشبيه انه اذا قوي
 الشبه بين الطرفين حتى اتخذ العلم والنور والشبهه
 والظلمه لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة لئلا يصير
 كتشبيه الشئ بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل
 في قلبى نور ولا تقول علم كالنور واذا وقعت في شبهه

تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في شبهة كالظلمة و
 الاستعارة المكني عنها كالتحقيقية في ان حسناتها برعاية
 جهات لحسن التشبيه لانها تشبيه مضمر والاستعارة التخيلية
 حسناتها بحسب حسن المكني عنها لانها لا تكون الا تابعة
 للمكني عنها وليس لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة
 فحسنها تابع لحسن متبوعها *

فصل

في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل
 الاشتراك والتشابه وقد يطلق المجاز على كلمة تغير
 حكم اعرابها اي حكمها الذي هو الاعراب على ان
 الاضافة للبيان اي تغير اعرابها من نوع الى نوع آخر
 بحذف لفظ او زيادة لفظ فالاول كقوله تعالى وجاء ربك
 وقوله تعالى واسأل القرية والثاني مثل قوله تعالى

ليس

ليس كمثل شئ اى جاء امر ربك لا استحالة المجيئ عن
الله تعالى واسأل اهل القرية للمقطع بان المقصود ههنا سؤال من
اهل القرية وان جعلت القرية مجازا عن اهلها لم يكن من
هذا القبيل ولبس مثله شئ لان المقصود نفى ان يكون
شئ مثل الله تعالى لا نفى ان يكون شئ مثل مثله
فالحكم الاصلى لربك والقرية هو الجر وقد تغير
في الاول الى الرفع وفي الثانى الى النصب بسبب
حذف المضاف والحكم الاصلى فى مثله هو النصب
لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف
فما وصف الكلية بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلى
كان لكروم به باعتبار نقلها عن اعراضها الاصلى
وظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهما النوع من المجاز
هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف اقرب والقول

بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثل شيء اخذ
 بالظاهر ويحتمل ان لا يكون زائدا او يكون نفيًا للمثل بطريق
 الكناية التي هي ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفي
 مثل مثله لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان
 هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفي مثل مثله كما
 تقول ليس لآخي زيد اخ'ي ليس لزيد اخ نفيًا للبروز
 . نفي لازمه والله اعلم •

الكناية

في اللغة مصدر كَنَيْتُ بكذا عن كذا او كنوت اذا
 تركت التصريح به وفي الاصطلاح لغزا يريد به لازم معناه مع
 جواز ارادة معناه اي ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل
 النجاد المراد به طويل القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد
 ايضا فظهر انها تخالف المحاذ من جهة ارادة المعنى الحقيقي

مع ارادة لازمة كالارادة بطول النجاء مع ارادة طول القامة
 بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم
 المقر بانه ثلثان من ارادة الشيء انتدب زقوا له من جهة
 ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى بدوافق
 ما ذكره في تعريف الكناية ولان الكناية كثير ما
 تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي المقطع بصحة قولنا فلان
 بطول النجاء وجاءنا الصائب وتجاوزنا الزوال وان

 انتدب من ان يخصى به وههنا بحث لا بد من انتدبه عليه
 هو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية

ليس كمثله شيء أنه من باب الكناية كما في قوله
 مثلك لا يتجل لأنهم إذا نفوه عنهم يهائله وعين يكون على
 اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه
 يريدون نبلوه فقولنا لبس كاله شيء وقوله ليس كمثله
 شيء ايمان متداققتان على معنى واحد هو نفي المماثلة
 عن ذاته وانفون بهن الا يعطيه الكناية من المبالغة
 ولا يخفى هذا امتناع ارادة الحقيقة وهي نفي المماثلة عن
 هو مماثل له وعلى اخص اوصافه وقرق بين الكناية و
 المجازين الانتثار فيها أي في الكناية من ان لازم إلى
 المارح كانه من طرل النجاد إلى طول النمامة ورتبة
 أي وفي المجاز الانتقال من الملزوم إلى اللازم كأنه نقل
 من الغث إلى النعمت ومن الاسد إلى الشجاع رزق
 من الله في بانه الملزوم ما لم يكن ملزوما بنفسه او

بالتضام قرينة اليه لم ينتقل منه إلى الملزوم لأن اللازم
 من حيث أنه لازم يجوز أن يكون أعز ولا دلالة للعام
 على الخاص وحيداي إذا كان اللازم ملزوما فكون
 الانتقال من الملزوم إلى اللازم كفا في المجاز فلا يتحقق
 الفرق والسكاكي أيضا معترف بأن اللازم ما لم يكن
 ملزوما امتنع الانتقال عنه * وما يقال إن مراده أن اللزوم
 من الطرفين من خواص الكناية دون المحاراة شرط لها
 فإنه فيها دلل عليه * وقد مجاب عنه بأن مراده باللازم
 ما يكون وجودة على سبيل التبعية كطول النجاد النافع
 لطول القامة ولهذا يجوز كون اللازم أخص كالصاحك
 بالفعل لا سيما في الكناية أن يذكر من الملزوم ما هو
 تابع وزاد في زيادة متبوع ومراد في المحاراة العكس *
 وفيه نظر * أنه يحق عليك أن تبس المراد بالملزوم ههنا امتناع

الاندكالي وهي اي الكناية ثلثة اقسام الاولى وتانيثها
 باعتبار كونه اعمارة ، الكتابة المطلوب بها غير صفة
 ولا نسبة فنهيا اي فن الاولى ماهي معنى واحد مثل ان
 يتفق في صفة من الصفات اختصاص بهوصوف معينين
 فيذكر تلك الصفة لبوصل بها لرا ذاك الموصوف كقوله
 (نرا) (نرا) (نرا) (نرا) (نرا) (نرا) (نرا) (نرا) (نرا) (نرا)
 الاغمار * المتخدم انقطاع * واليسين الحقد * وجماع الاضغان
 معنى واحد كناية عن القلوب ومنها ماهي مجموع معاني
 بان بوخذ صفة فتقسم الى لازم آخرو آخر ابيد رجلة لها
 ثمة خبره * ب * ب * ب * ب * ب * ب * ب * ب * ب * ب
 من الانما حتى مستوي الغامة عريض الاطفاو ويسى
 هذه خاصة مركبة وشرطها اي شرطها تين الكنايتين
 الاخاء ما من بال كني عنه ليحمل الانتقال * وحمل السكاكي

منه الى البلاهة تنوع خفاء لا يطلع عليه كل واحد وابس
 الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون
 بعيدة وان كان الانتقال من الكتاب الى المطاوعة
 بواسطة بعيدة خفي لهم كثير الرماذ كناية عن المضياف
 فانه ينتقل من كثرة الرماء الى كثرة احراق الخطب
 تحت القدر ومنها اي ومن كثرة الاحراق الى كثرة
 الرماذ كثيرة كثيرة كثيرة
 كثرة رماذ كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة
 له هو المضياف وبجسب قلة الوسائط وكثرة انجذبت
 اندالذ علي المقومود وضوحا وخفاء التالذ من اقسام
كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة
كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة
كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة

قَبْلَهُ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحُشْرِجِ * فَانْهَ ارَادَ انْ يَثْبُتَ
 اَخْتِصَاصُ ابْنِ الْحُشْرِجِ بِهَذِهِ لِمَعْدَنَاتِ اَيُّ ثُبُوتِهَا لَهْ فُتْرِكَ
 التَّصْرِيحُ بِاَخْتِصَاصِهِ بِهَا بِانْ يَقُولُ اَنَّهُ مُخْتَصٍ بِهَا اَوْ نَحْوَهُ
 هَجَرَ وَرَعِطَ عَلَى اَنْ يَقُولُ اَنَّهُ مُنْصَوِّبٌ عَطْفَ عَلَى اَنَّهُ
 مُخْتَصٍ بِهَا مِثْلُ اَنْ يَقُولُ سَهْلٌ عَنِ ابْنِ الْحُشْرِجِ اَوْ السَّهْلَةُ
 لِابْنِ الْحُشْرِجِ اَوْ سَهْلٌ بِنِ 'شَرْحِ اَوْ حَصْلِ السَّهْلَةِ لَهْ اَوْ ابْنِ
 الْحُشْرِجِ سَهْلٌ كَذَا فِي الْمِفْتَاحِ وَبِهِ يَعْرِفُ اَنْ لَيْسَ الْمُرَادُ
 بِالْاَخْتِصَاصِ هَهُنَا اَلْحَصْرُ اِلَى الْكِنَايَةِ اَيُّ تَرْكِ التَّصْرِيحِ
 وَرَمَالِ اِلَى الْكِنَايَةِ بِانْ جَسَدًا اَيُّ تِلْكَ الصِّفَاتِ فِي قَبْلِهِ
 تَنْبِيْهًا عَلَى اَنْ مَحَلُّ نَزْوِيَّةٍ وَبِئْسَ زَكْرٌ فَوْقَ الْخِيَةِ يَتَّخِذُهَا
 الرُّؤْسَاءُ مَضْرُوبَةً عَلَيْهِ اَيُّ عَلَى ابْنِ الْحُشْرِجِ فَاَقَادِ اثْبَاتِ
 الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ لِاَنَّهُ اِذَا اثْبَتَ الْاَمْرُ فِي مَكَانِ الرَّجُلِ
 وَحَيْرَةٌ فَقَدْ اثْبَتَ لَهُ وَنَحْوَهُ اَيُّ مِثْلُ اَلْبَيْتِ الْمَذْكُورِ

في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان يجعل
 فيها يحيط به ويشتمل عليه قوله المجددين ثوبه والكرم
 دين بزيادة حيث له شرح بشت و است و التكرم له
 بل كنى به عن ذلك بكونها بين ثوبه و كرمه فان
 قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة
 ونسبة معا كقوله اياكثرة الرماذي . ساحة زبد * قلت ليس
 ههنا كناية بزيادة بل كناية بزيادة في
 نفس الصفة وهي كثرة الرماذي كناية عن ثوبه
 والذانية المطلوب بها نسبة المصباحية الى زبد وهو جعلها
 في ساحتها في اتيانها له في الموصوف في ههنا من تقسيم
 بهنبي انما في قوله قد يكون ثوبه كثره
 في الخرص . و قوله . و قوله . و قوله .
 من قوله . و قوله . و قوله .

وهو عبارة عن ذكر في الكلام واما القسم الاول وهو ما
 يكون المتأثر به بالكتابة نفس الصفة ويكون المسببة
 موصوفا بها فلا يخفى ان الموصوف فيها يكون ما ذكرنا
 لاسيما لفظا او تقديره * وقوله في عرض من برؤي * عبارة
 في التعرض به يقال نظرت اليه من عرض بالضم اي
 من جانب وناحية مال السكاكي الكناية عن معرفت
 الي تعريض وتلويح ورمز واياء وشارة وانها قال تتفاوت
 ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر
 ليس من اقسام الكناية فقط بل هو اعم من ان يشرح
 المعنى وفيه نظر والا قرب انه ايها قال ذلك لان هذه الاقسام
 قد تدخل وتختلف باختلاف الاعتبارات من الوضوح
 والغموض وقلة الوسائط وكثرتها والمدايب للعرضية
 الشريفة اخبر الكناية اذ كانت عرضية مسوقة لاحل
 في موصوف

ثم قال السكاكي والنعر بنصر قد يكون مجازا كقولك
 آذيتني فستعرف و انت تريد بناء الخطاب انسانا مع
 الخطاب دونه اي لا تريد الخطاب ليكون 'اللفظ'
 مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتها
 اي 'اللفظ' في 'الخرم' جيبعا كان 'اللفظ' لانه
 اردت باللفظ 'الاصلي' في غير ما وضع له 'اللفظ'
 اداة المعنى الاصلي ولا بد فيهما اي في الصورتين مرورية
 لانه على 'اللفظ' في الصورة 'اللفظ' في الصورة
 في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ'
 جيبه 'اللفظ' كذا في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ'
 فستعرف كلام دال على 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ'
 في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ'
 في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ'
 في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ' في 'اللفظ'

كان كناية وان اردت به تهديد غير الخطاب بسبب
 الايداء لعلاقة ايدئراكه للخطاب في الايداء اما تحقيقا
 واما فرضا فتعديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة
 الخطاب كان مجازا.

فصل

يطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
في التصريح لان الانتقال بينهما من ملزوم الى الم لازم
فهو كدعوى الشئ بينة فان وجود الملزوم يقتضي
وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه واطبقوا
ايضا على ان الاستعارة التحقيقية او التمثيلية ابلغ من
التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ
من الحقيقة وليس معنى كون كل من المجاز والكناية
ان شئامنهما يوجب ان يحتمل في الوتيرة زيادة في

المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد أنه يفيد
 زيادة تأكيد كيد الله تعالى في فهم من الاستعارة إن الوضعت في
 المشبه بالغ كمال الكمال كما في المشبه به وليس بقا صرفيه
 كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بأن
 يعر عنه عبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله
 ليست مزية قولنا رأيت اسدا على قولنا رأيت رجلا
 هو والاسد سواء في المشجاعة ان الاول افاض زيادة
 في مساوئه للاشد في الشجاعة امر يفدها الثاني بل
 الغضيلة هي ان الاول افاض كيدا لا ثبات تلك المساواة له

لم يفده الثاني * والله اعلم * كمل القسم

الثاني والحمد لله على جزيل

نواله * والصلوة على نبيه

محمد وآله *

الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام أي يتصور معانيها
 ويعلم أعيانها وتفصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه
 عام في قوله وتتبعها وجوه أخر تروث الكلام حسنا وقوله
بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة
 أي الخلو عن التعقيد المعنوي * إشارة إلى أن هذه الوجوه
 إنما تعد محسنة لكلام بعد رعاية الأمرين والتأخر في أعني
 قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام وهي أي
 وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي أي راجع إلى تحسين
 المعنى أولا وبالذات وإن كان قد يفيد بعضهما تحسين اللفظ
 أيضا ولنظري أي راجع إلى تحسين اللفظ كذلك *

أما المعنوي

تدبره لأن المقصود الأصلي والغرض الأولي هو المعاني

والالفاظ توابية وتوالب لافنه المطابقة وتسمى الطباق
 والتضاد ايضا وهي الجمع بين المتضادين اي معنيين
 متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتنافي ولو في
 بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا واعتباريا وسواء
 كانت بل التضاد او تقابل الایجاب والسلب او تقابل
 العدم والملكية او تقابل التضاييف او ما يشبه شيئا من
 ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من
 انواع الكلمة اسهين نحو وتحسبهم آيقاظا وهم رقودا او
 فعلين محويحي ويهيت ارحرف ونحو لهما ما كسبت و
 عليهما ما اكتسبت فان في الالام معنى الانتفاع وفي علي
 معنى الضرر اي لا يتمتع بطاعتها ولا يتضرر ببعصيتها غيرهما
 اذ من نوعين محو اذ من كان ميتا فاحيينا فانه قد اعتبر
 في الاحياء معنى الحيوة والموت والحيوة مهايئة بلان وقد دل

مُسَبِّهَةٌ عَنِ اللَّيْنِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الشَّدَّةِ وَالثَّانِي الْجَمْعُ بَيْنَ
مَعْنَيْنِ غَيْرِ مُتَقَابِلَيْنِ لَكِنْ عَمَرَ عَنْهَا بِلَفْظَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ
مَعْنَاهُمَا الْخَفِيقَانِ نَحْوُ قَوْلِهِ (شَعْرًا) لَا تُعْجِبْنِي بِاسْمِهِ مِنْ رَجُلٍ *
يُرِيدُ نَفْسَهُ ضَاحِكًا الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ أَيِ ظَاهِرِ ظُهُورِ أَمَّا مَا فُكِّيَ *
ذَلِكَ الرُّجُلُ فَظُهُورُ الْمَشِيبِ لَا يُقَابِلُ الْبُكَاءَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ
تَبَيَّنَ عَنْهُ بِالْمُحَسِّنِ الَّذِي هُوَ هَذَا الْحَقْدُ قِي مُقَابِلُ لِلْبُكَاءِ
وَلَسَمِيَّ - نَبِيٍّ - عَمَلُهُ - كَيْفَ عَمِلَ - وَهُوَ - كَيْفَ
بِنَفْطَيْنِ يَوْهَانِ بِالْإِسَادِ نَظَرًا إِلَى الظَّاهِرِ وَدَحْلُ فَي
فِي الطَّبَاقِ بِالتَّفْسِيرِ الَّذِي سَبَقَ مَا يَخْتَصُّ بِاسْمِ الْمُقَابِلَةِ وَإِنْ
جَاءَ بِكَ - وَعَمَرُهُ قَسَارُ رَأْسِهِ مِنَ الْمُحْسِنَاتِ
يُعْمَلُونَ وَهِيَ - نَبِيٍّ - عَمَلُهُ - كَيْفَ عَمِلَ - وَهُوَ - كَيْفَ
إِهَابَةُ قَابِلٍ زَيْتٍ - بِشَعْرَةٍ مِنَ الْأَحْمِيدِ - الْمُتَوَافِقِينَ أَوْ الْغَائِبِينَ
الْمُتَوَافِقِينَ حَلَّى - لِيُزَيِّبَ نَهْدًا فِي الطَّبَاقِ لِأَمَّا جَمْعُ

معنيين متقابلين في الجملة والمراد بالتوافق خلاف التقابل
 حتى لا يشترط أن يكونا متناسبين أو متماثلين فهما بلية
 الاثنين بالاثنيين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا انتهى
 بالضحك والقله المتوافقين بمباله كاء والكثرة المتقابلين
 لهما ومقابلته بالثلاثة بالثلاثة نحو قوله (شعر) ما احسن الدين
 والدنيا اذا اجتمعا * واقبح الكفر والافلاس بالرجل *
 انتهى بالحسن والدين والغنى ثم بهما يقابلها من القبح و
 الكفر والافلاس علم الترتيب ومقابلته الاربعة بالاربعة
 نحو فاما من اعطى واتقى وعصى بالقبح فسنيسرة
 لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسن فسنيسرة
 للعسرى والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين الاتقاء و
 العسرى قوله المراد من تشي انه ترديد عند الله تعالى
 كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله تعالى في كل صلاة والمراد

باستغنى

باستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن غيما الجنة فلم يشق
 فيكون الاستغناء مستلزما لعدم الانتقال وهو مقابل للانتقاء
 فيكون هذا من قبيل قوله تعالى أشد على الكفار
 في حياء بينهم وزاد المسكاكي في تعريف المبالغة في هذا
 آخر حديث قال هي التي يجمع بين شبيين متوافقين أو احش
 وبين ضد يها إذا شرط ههنا أي فيها بين المتوافقين
 أو المتوافقين أمر غير قاطع أي فيها بين ضد يها أو ضد ادوها
 ضد ه أي ضد ذلك الأمر كها بين الآيتين فإنه لما جعل
 التفسير مشتركاً بين الإعطاء والانتقاء والتصدق جعل ضد ه
 أي ضد التفسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسييسره
 للعسرى مشتركاً بين إذا وها وهي المنزل والاستغناء
 والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما أحسن الدين
 في الدنيا من المبالغة لأنه مشترك بين الدين والدين الاحتجاج

ولم يشترط في الكفر والإفلاس ضده ومنه أي ومنه
 المعنوي مراعاة النظر وتسمى المناسبة والتوفيق في
 الإتيان باللفظ والاعتقاد هي جمع أمور ما يناسبه لا بالتضاد
 والمناسبة بالتضاد أن يكون كل منها مقابلا للآخر
 وبهذه القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين
 الأمرين نحو الشمس والقمر بحسبان جمع بين أمرين و
 قد يكون بالجمع بين ثلثة أمور نحو قوله في صفة الأبل (شعر)
 كالقيسي جمع قوس المعطافات المنحنيات بل الأستهم
 جمع سهم مبرية منقوشة بل الأوتار جمع وتر جمع بين ثلثة
 أمور ومنها أي من مراعاة النظر ما يسويه بعضهم تشابه
 الأطراف وهو أن يختم الكلام بما يناسب ابتداء في المعنى
 نحو لا تدركه الأبدار وهو بدرك الأبدار وهو اللطيف الخبير
 فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالأبدار والخبير

بما يناسب

مناسبتا مكنونه مدركا لمدركه لشيء يكتونه
 خبيرا عما يلحق بها أي براعاة النظران يجمع بين
 متنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان.
الأيام لم يكتونا مقصودين ههنا نحو الشمس والقمر بحسبان.
والنجم أي النبات الذي نجم أي يظهر من الأرض لاساق.
له كاليقول والشجر الذي له ساق يسجد أن ينقاد أن لله
تعالى فيها خلقا له فالنجم بهذا المعنى أن حرى كن مناسبا
للاشهر والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو
مناسب لهما ويسمى أيها المتناسب لمثل ما مر في أيها
التضاد ومنه أي من المعنوي الأضداد وهو نصب الرقيب
في الطريق ويسوده بعضه مرادة به رتبة من رتبة في
مستوية وهو أن يعمل قبل العجر من الثمرة وهي في الشجر
بمنزلة البيت من النظم فتولاه وهو يتبع الأشجاع بجواه

لفظة فقرة ويقرع الأسباع بزواجر وعظه فقرة أخرى
 الفقرة في الأصل حلى بمصاغ على شكل فقرة الظهر
 من البيت ما يدل عليه أي على العجز وهو آخر صلبة
 من الفقرة البيت إذا عرف الروي فقوله ما يدل فاعمل
 بعمل وقوله إذا عرف متعلق بقوله يدل والروني
 الحرف الذي يبنى عليه أو آخر الأبيات أو العجز ويجب
 تكرره في كل منها وقيد بقوله إذا عرف الروني لأن
 من الأوصاف لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الزوي
 كما في قوله تعالى وما كان الناس إلا فئة واحدة فاختلغوا
 ولولا كلمة منقوت من ربك لتضيي بينهم فيها فيه
 يختلفون فلم تعرف أن حرف الروي هو المنون لربها توهم أن
 العجز فيها هم فيه اختلفوا فيها اختلفوا فيه فالأصل في الفقرة
 نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وفي
 البيت

البيت نحو قوله (شعر) اذ لم تستطع شيئا فدعته * وجارته
 الى ما تستطيع * ومنه اي ومن المعنوي المشاكلة وهو ذكر
 الشيء بلفظ غيرة لوقوعه اي ذلك الشيء في صحبته اي
 ذلك الغير تحقيقا او قديرا اي وقوعه محققا او مقدرا فالاول
 كقوله (شعر) قالوا اقترح شيئا من اقترحت عليه شيئا اذا
 مآلته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
 والتحكم * وحملته من اقترح الشيء ابتدعه منه ما سب
 تعالى ما لا يخفى انخذ مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة
 وهو تحسين الشيء لك طبعه * فقلت اطلبوا لي جهة وقبضا *
 اي خبطوا واذكر خطا طه اجه بلفظ الطبع لوقوعها في صحبة
 بليغ لطعام ونحوه من سب يد سار من من خبث
 اطلب النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في حبه
 نفسي ولثاني وهو ما يكون وقوعه في استاذ النير تقديره

نحو قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا إلى قوله صبغة الله
 من أحسن من الله صبغة ونحن إله عبادون ولقواي قوله صبغة الله
 مصدر لأنه فاعلة من صبغ كما جلّسة من جلس وهي الحالة

التي يقع عليها الصبغ مؤنكد لا مضافا لله أي تطهير الله لأن

الأيان يطهر النفوس فيكون آمنا مشتملا على تطهير

الله تعالى لنفوس المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله

بمعنى تطهير الله مؤنكد المضمون قوله آمنا بالله ثم اشارة إلى

وقوع تطهير الله في صبغة مؤنكد الصبغ نقديرا بقوله و

الأصل فيه أي في هذه الدنيا وهو كراية التطهير بلفظ الصبغ

أن النصارى كانوا يغوصون في الماء الأصفر يسدون

متودية ويقولون أنه أي الخمس في ذلك الماء تطهير لهم

فإنهم أرادوا بذلك قال الآن صار نصراينا

فإنهم أرادوا بذلك قال الآن صار نصراينا

وصبغنا الله بالايها لاصبغة لا مثل صبغتنا وظهرنا به تطهيراً
 لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قوله امنا بالله
 للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين
 اسروا بان بقوا واصبغنا الله بالايها لاصبغة ولم نصبغ صبغتك
 ايها النصارى فعبّر عن الابهان بالله بصبغة الله للبشاكلة
 لوقوعه في صبغة صبغة النصارى تقدير ابهدة القرينة
 الآية بنى سبب من زر من خسر النصارى
 اولاده في الماء الا عفو وان لم يذكر ذلك لفظة ارمدة
 اتي من المعنوي المراجعة وهو ان يزاج اي بوقع المراجعة
 على ان الفعل منند الى ضمير المصدر او الى الطرف
 في قوله من سبب في الشرع ارجاء في الاء يجعل
 وذنابان واتعان في الشرع ارجاء من وجهين في سبب
 شارح على ان سبب في الشرع ارجاء في الشرع

نَهَى النَّاهِي وَمَتَّعَنِي عَنْ جُبِّهَا فَلَجَّ بِي الْهَوَى * وَلَزِمَنِي
أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي أَيْ اسْتَمِعَتْ إِلَى النَّهَامِ الَّذِي يُشِي
حَدِيثَهُ وَيَرْيَنُهُ قُصْدُ قَتْلِهِ فِيهَا افْتَرَى عَلَيَّ فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرَ * زَاوَجَ
 بَيْنَ تَهْيِ النَّاهِي وَأَصَاخَتِهَا إِلَى الْوَاشِي الْوَاقِعِينَ فِي الشَّرْطِ
 وَالْجَزَاءِ فِي أَنْ رَتَّبَ عَلَيْهَا لُجَا جُ شَيْءٌ * وَقَدْ يَتَوَهَّمُ مِنْ ظَاهِرِ
 الْعِبَارَةِ أَنَّ الْمُرَادَ هِيَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ مَعْنِيَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَ
 مَعْنِيَيْنِ فِي الْجَزَاءِ كَمَا جَمَعَ فِي الشَّرْطِ بَيْنَ نَهْيِ النَّاهِي وَجُلَا جِ
 الْهَوَى وَفِي الْجَزَاءِ بَيْنَ أَصَاخَتِهَا إِلَى الْوَاشِي وَجُلَا جِ الْهَجْرِ
 وَهُوَ فَاسِدٌ إِذْ لَا قَائِلَ بِالْمُرَادِ هِيَ فِي مَثَلِ قَوْلِنَا إِذَا جَاءَنِي
 زَيْدٌ فَسَأَمْتُ عَلَيَّ أَجْلَسْتُهُ فَانْعَمْتُ عَلَيْهِ وَمَا ذَكَرْنَا
 هُوَ لَمَّا خُوِّدَ مِنْ كَلَامِ السَّلَفِ وَمِنْهُ أَيْ مِنَ الْمَعْنَوِيِّ
الْعَكْسُ وَالتَّبْدِيلُ وَهُوَ أَنْ يُقَدَّمَ جُزْءٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى
جُزْءٍ آخَرَ ثُمَّ يُؤَخَّرُ ذَلِكَ الْمَقْدَمُ عَنِ الْجُزْءِ الْمَوْخَرِ أَوَّلًا
 وَالْعِبَارَةُ

والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان يقدم الاول في الكلام جزء ثم يعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات اشرف العادات وهو ليس من العكس ويقع العكس على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي الجملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات عادات العادات قال عادات احد طرفي الكلام والسادات وما في اليه لذلك طرف وقد يقع العكس بينهما بان قدم اول العادات على السادات ثم السادات على العادات ومنها اي من الوجوه ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فثبتت متعلقا يخرج وقدم اول الحي على ثبوت ثابا ثبتت من الحي ومنه اي من الوجوه ان يقع بين متعلين في جملتين

جهاتين نحو لاهن جل احم ولا هم يحلون لهن قدم اولاهن
 على هم وثا نيا هم على هن وهما القطان وقع احدهما في
 جانب المسند اليه والاخر في جانب المسند ومنه اي
 من المعنوي الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض
 اي بنقضه وابطاله لنكته ضقوا (شعر) قف بالديار التي
 لم يغفها اليمم* اي لم يسلح تدور الزمان ويقادم العهد
 ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى وغيرها الارواح
 والدم* اي الرياح والامطار والنكته اظهار التحير والتدله
 كونه عبر اولاه لا تحقق له ثم فاق بعض الافاقه فنقض السلام
 "ساقية تد بلى عفاها القدم وعبرها الارواح والديم ومنه
 اي من المعنوي التورية ويسمى الايهام يضره وهو ان يطن
 لفظة معينان قريب وبعيد ويراد به البعيد اعنا دا على
 تورية حفية وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية
 التي

التي لا تجتمع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على
 العرش استوى ارادنا استوى معناها البعيد وهو استولى و
 لم يقرب له شيء ولا يلائم المعنى الترييب الذي هو الاستقرار
 والثانية مرشحة وهي التي تجتمع شيئا مما يلائم المعنى
 الترييب نحو والسما عنيها هذا يد اراد بالابدي معناها
 المعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب
 الذي هو البارئ في قوله يورثه سورة البقرة او يندم في هذه
 ما يلائم البند وهذا هو علي ما اشتهر من مثل الظاهر
 من المفسرين والا فالتسفين ان هذا تهليل وتصوير اعطاه
 وتوقيت علي كنهه جلالة من غير ان تهمل المفردات
 حتى لا يزداد روعا في ذلك ما يستلزم من ذلك ان
 يلاحظ المعنى في قوله عند معبدس في قوله تعالى
 اي لا يلهيهم امر الله من ان يلهيهم في قوله تعالى

بأحد ضهيريه أحد هما أي أحد المعنيين ثم براد بالآخر أي
 بضميره الآخر معناه الآخر وفي عليه ما يجوز أن يكون
 المعنيان حقيقيين أو مجازيين وإن يكونا مختلفين فالأول
 وهو أن براد باللفظ أحد المعنيين وبضميره معناه الآخر
 كقوله (شعر) إذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وإن
 كانوا غضا بآجج عصف إن أراد بالسماء الغيث وبضميره
 في رعيناه النبات وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو
 أن يراد بأحد ضهيريه أحد المعنيين وبالضمير الآخر معناه
 الآخر كقوله (شعر) فسقى الغمام الساكنيه وإن هم
 شجرة بين حرا نحي وصنوعى راء بأحد ضهيرى الغضا
 أعني المجرور في الساكنيه المكان الذي فيه شجرة
 الغضا وبآخر أعني المنصوب في شجرة الغضا الخاصة
 من شجرة الغضا وكلاهما مجازي ومنه أي من المعنوي
 ألف

اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الأجمال
 ثم ذكر الكل واحد من آحاد هذا المتعدد من غير تعيين
 ثقة أي الذكر دون التعيين لأجل الوثوق بأن السامع
 يردّه إليه أي يرد ما لكل من آحاد هذا المتعدد أي ما هو له
 لعله بذلك بالقراءة اللفظية أو المنوطة فالأول وهو أن
 يكون المتعدد على التفصيل ضرباً لأن النشر إما على
 ترتيب اللف بأن يكون الأول من المتعدد في النشر
 للأول من المتعدد في سفت والثاني لثاني وهكذا إلى
 الآخر نحو من رحمة جلالكم الليل والنهار تسدّ
 فيه وانتبغوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل
 ثم ذكر ما الليل وهو السكون فيه وما النهار وهو البناء
 من فضل الله تعالى وبه على الترتيب فان قيل عز
 التعيين في الآية فهو نوع فان البحر ومن فيه مما يدعى بال

لا محالة * قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى
 كل من الليل والنهار بتحقيق عدم التباس واما على غير
 ترتيبه اي ترتيب اللفظ سواء كان معكوس الترتيب
 كقوله (نمر) كفت املو وانتم جثمت وغصن *
 وعزال انا ورقه اورد فاه وهو التماس الردل او محتلما
 كقوله هو شهيد راسد ومجر حردا وبهاء او شجاعة
 والذاني وهران يكون ذكر المتعدد على الاجمال
 نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصارى
 فان الضمير في قول اليهود والنصارى فذكر الفريقان
 على الاجمال بالضمير المائد اليهما ثم ذكر الكل اي
 وقامت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
 النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلت بين
 الفريقين او القرين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان

السامع برّد لي كل فريق او قول مقوله للعلم بتصيلين
كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجده هو لا صاحبه
 ولا يتصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه * ومن غريب
 اللف والنشر ان يذكر متعدد ان او اكثر ثم يذكر في
 قشر واحد ما يكون لكل من آحاد كل من المتعدد انه
 اكثر كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سدد
 من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقاتها ما كان مسدودا
ومنه اي من المعنوي اجمع وموافق ان يجمع بين ما عدد
اثنين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ونحو قول ابي العتاهية (شعر) علمت
يا فحاشع بن مسعود * ان الشباب والفراغ والجدة * اي
الا ستغناء مفسدة اي داعية الى الفساد اي مفسدة *
ومنه اي من المعنوي التفريق وهو ابقاع تباين بين امرين

من نوع واحد في المداخ او غيره كقوله (شعر) ما توال

الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سماء * فنوال الامير

بدرة عين * هي عشرة آلاف درهم ونوال الغمام قطر

ماء * اوقع الثباين بين النوالين ومنه اي من المعنوي

التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على

التعيس وبهذا القيد خرج اللف والنشر * وقد اقبله

السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عند اعظم

من اللف والنشر واقول ذكر الاضافة من هذا

القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل

اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يصفه السامع اليه وبرية

عليه فليتنامل كقوله (شعر) ولا يقيم على ضيم اي ظلم

يراد به * الضهير عائد الى المستثنى منه العام المقدرا لا

الاذ لان في الطاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل اي

لا يقيم

لا يقيم أحد على ظلم يُقصد به إلا الأذى لا غيراً حتى وهو
 الحمار والوتد * هذا أي غيراً حتى على الخسف أي الذل
 مربوط برمته * هي قطعة حبل باليد إذا أذبح الوتد بشيء
 أي يندق ويشق رأسه فلا يربطه لا يرق ولا يرحم له أحد *
 ذكر العير والوتد ثم أضاف إلى الأول الربط على الخسف
 وإلى الثاني الشج على التعيين * وقيل لا تعين لأن هذا إذا
 متساوون في الإشارة إلى الشرير * وقيل لا تعين لأن هذا إذا
 ان يكون إشارة إلى العير ولي التوفيق * فاست من الذئب
 والنشردون التقسيم * وفيه نظر لأننا نسلمه متساوي
 بل في حرف التنبيه أياء إلى أن القرب فيه أقل بحيث
 يحتاج إلى أن يندب * فاست * وقيل لا تعين لأن
 العير والوتد قريب أي أني * وقيل لا تعين لأن
 لا ينبغي أن يجهل في عبارات البلغاء بأن ليست البلاء

الاربعة امثال ذلك ومنه اي من المعنوي الجمع مع

التفریق وھوان بدخل ششان فی معنی و یفرق بین جھتی

الإِذْ خَالَ كَقَوْلِهِ (شعر) فَوَجَّهْتُكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا •

وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا * إِذْ دَخَلَ قَلْبُهُ وَوَجْهُ الشَّيْبِ فِي كُونِهَا

كالذات ثم فرق بان وجه الشبهه في الوحدة الضوئيه واللهمان و

في القلب الحرارة والله مستمر من رده أجب من المعنوي آجبع

مع التقسيم وحرع متعلا تحت حكه نم بقسیده او العكس

ایا تقسیم می شود ثم جبهه نخست: دوم: الارل ای الجمع ثم

التتمه بمكقوله (شماره ۱) : انا م ابي المودوح والتضمين

الإقامة بمعنى التسليط عند الجاهليين، فذكر علياً أن باص جمع

نَضٌّ وهو ما سُرِبَ المدة في حَرْشَةٍ * وهي بلدة من بلاد الروم

تتبعني في البروم والرمم ... جميع باب المصاري والبيع * جمع

نہیں، یہاں پر ہرگز نہیں ہے۔

۵۰۰

السابق اعني قدام القانتب اي العساكر جميع في هذا البيت
شقاء الروم بالمهدوح ثم قسم قتل المتمره انكحوا و القتل
ما ولدوا ذكر ما ذكرنا في هاتين وقتا لمبالاة بهم حتى
كانهم من غير ذنوب اعقول و لانيه لقوله و الذهب
ما جهوا و النار ما زرعوا و الذي اي التفسيه ثم ابع عقوله
(شعر) قوم اذا حاربوا ضربوا احد رنمه او اولوا اي طابوا
الذي في ذلك و في ذلك و في ذلك و في ذلك
شربان و في ذلك و في ذلك و في ذلك و في ذلك
حلبه و هي الياسعه را حنى و تعلم شرها يدع * جميع بدنه
اي البدنات و المينات قسم في الاول دفعه المهدوح
اي شره و في ذلك و في ذلك و في ذلك و في ذلك
كروما سحر و منه اب من المحدث السبع و العسر و
و في ذلك و في ذلك و في ذلك و في ذلك و في ذلك

يَوْمَ بَأْنِي أَيَا بَأْنِي إِلَهَ تَعَالَى أَيَا امْرَأَةً بَأْنِي الْيَوْمَ أَيَا قَوْلَهُ
وَالْطَّرْفُ مَنْصُوبٌ بِأَضْيَارِ أَذْكَرٍ وَيَقُولُ لَا تَكْلِمُ نَفْسٌ
بِمَا يَنْفَعُ مِنْ جَوَابِ أَوْ شَغَايَةِ الْآبَاذِنَةِ فَيَنْهَرُ أَيَا مِنْ أَهْلِ
الْمَوْقِفِ شَقِيٌّ * يُقْضَى لَهُ بِالْأَنْفِ وَوَسْعِدٌ يُقْضَى لَهُ بِالْجَنَةِ
فَمَا الَّذِي بَنَ شَقْوَا فَيُفِي النَّارَ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ أَخْرَاجَ النَّفْسِ
وَشَهِيْقٌ رُدَّةٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
أَيَا سَمَوَاتٍ الْآخِرَةِ وَارْضُهَا وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ كُنَايَةٌ عَنْ
التَّابِيدِ وَنَفَى الْإِنْقِطَاعِ أَلَا مَا شَاءَ رَبُّكَ الْأَوْقَاتُ مِثْلُ اللَّهِ تَعَالَى
أَنْ رَبُّكَ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ مِنْ تَحْلِيلِ الْبَدَنِ كَمَا تَكُونُ الْأَخْرَاجُ
الْبَعْضُ كَالْبَعْضِ أَلَا مَا الَّذِي سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَلَا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ
غَيْرُ مَحْدُودٍ أَيَا غَيْرُ مَقْتَصَرٍ أَلَا مَهْتَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الَّذِي لَا يَمُوتُ وَلَا يَنُوبُ الْإِشْقِيَاءُ لَا يَمْلِكُونَ كَالْعَصَا

من المؤمنين الذين شقوا بالعبثان في النار ان يقولوا
 السعداء لا يخلدون في الجنة بل يغادرونها ابتداء يعني
 انهم عند ابيهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا
 في الدنيا والذين لا يبدون من مبدء معين كما ينتقض باعتبار
 الانتهاء فكذلك ينتقض باعتبار الابتداء فقد جزم الانفس
 في قوله لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي
 وبعضهم سعيد بقوله فبينهم شقي وسعيد ثم قسم بان
 اصناف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى السعداء
 ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى آخرة
 وقد يطلق التفسير على امرين آخرين احدهما ان يذكر
 احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به
 كقوله (شعر) ما طلبت حفي بالقتل ومشايع * كأنهم
 من طول ما انتهبوا مؤثر * يقال اي ابتداء وطأ بهم على

الاعتداء إذا اقوا أي حاربوا خفاف أي مسرعين إلى
الاجابة إذا دعوا أي كفاية مهم ودفاع ملهم كثير
إذا شد والقيام واحد مقام الجماعة قليل إذا اعتدوا *
 ذكر أحوال الشيخ وأضاف إلى كل حال ما يشاء منها
 بأن أمانت إلى الثقل حال الملاقاة وإلى الخفة حال
الدعاء وهو كدسي الآخر ومني استبداء اتسام الشيء
كقوله تعالى يهب لمن يشاء إنا تارة يهب لمن يشاء
الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإنا نأويجعل من يشاء عقبها
 فان لا انسان امان ان لا يكون له ولد او يكون له ولد
 فيجب ان يذكر وانثى وقد استوفى في الآية جميع
الاتسام وقوله أي من المعنوي التجريد وهو ان ينتزع
عن امرئ شيئا صفة من آخر مثله فيها أي مماثل لذلك الامر
 في قوله تعالى يهب لمن يشاء إنا تارة يهب لمن يشاء

لِكَيْ لَا يَأْتِيَ تِلْكَ الصِّفَةُ فِيهِ أَيْ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ حَتَّى كَانَهُ
 بَلَغَ مِنَ الْإِتِّصَافِ بِتِلْكَ الصِّفَةِ إِلَى حَيْثُ يَصِحُّ أَنْ يَنْتَزِعَ
 مِنْهُ مَوْصُوفٌ آخَرُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ وَهُوَ أَيْ التَّجَرُّيدُ أَقْسَامُ
 مِنْهَا مَا يَكُونُ بِهِ التَّجَرُّيدُ بِهِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ بِي مَنْ فُلَانٌ
 صَدِيقٌ حَبِيبٌ أَيْ قَرِيبٌ يَهْتَمُّ لِمَا فِيهِ بَلَغَ فُلَانٌ مِنَ الصِّدَاقَةِ
 حَدًّا صَحَّ مِنْهُ أَيْ مَعَ ذَلِكَ الْجَدِّ أَنْ يَسْتَخْلَصَ مِنْهُ أَيْ مِنْ
 فُلَانٍ عَنِ التَّجَرُّيدِ فِيهِ أَيْ فِي الصِّدَاقَةِ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ
 بِأَيْ التَّجَرُّيدُ بِهِ مَذْخَرٌ لِي الْمُنْتَزِعِ مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ نَدَنَ
 مَا لَتَ فُلَانًا لَتَسْأَلُنِي بِهِ الْبَحْرَ بِالْغِي فِي إِتِّصَافِهِ بِالسَّهَابَةِ حَتَّى
 انْتَزَعَ مِنْهُ بَحْرًا فِي السَّهَابَةِ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ بِدَاخِلِ
 مَا أَجَبَهُ فِي الْمُنْتَزِعِ نَحْوُ قَوْلِهِ (شَعْرًا) وَشَوْهَاءُ أَيْ فَرَسٌ قَدِيمٌ
 لَمْ يَنْلُرْ أَشَدَّ أَشَدَّ أَقْبَاهَا وَلَمَّا أَصَابَهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّرْبِ تَنَدَّرَ
 شُرْعَ بِي إِلَى صَارِخِ الْوَحْيِ أَيْ مَعْنَى مَثَلُ فِي الْحَرْبِ

بسم الله الرحمن الرحيم * هي السورة التي بها تسعة

والمصاحفة مثل الفين وهو الفصل الكريم المثل

رجل السورة خمسة عن كتابها السورة التي بها تسعة

من عيسى مستعد بحرب * بالغ في استعداده للحرب حتى

أنتزع منه آخر مذهبه ما يكون بداخله في المنتزع

منه كقول الله تعالى لهم فيها داراً خلت في جهنم وهي دار

الذين كفروا يخرج منها إلى دار أخرى وجعلها من دار جهنم

يجعل الكفار تهويها ولا مخرجاً لها من النار في انضافها بالسدة ومنها

ما يكون ندون توسط حرف نحو قوله (شعر) فليس بفيت

لا رخص سريرة * كوي أي كبح العوائق أو بهوت مصروف

باصار أن أي إلا إن يهوت كرم * يعجب بالكريم نفسه

أمرع من نفسه كرمها بالغته في كرمه * فان قبل هذا

من قيل الالتفات من التكلم إلى الغيبة * قلنا لا ياتي

التجريد على ما ذكرنا من نقد بركة أو بروت مني كريمة

فيكون من قبيل لي من قلان صدائق حبيب فلا يكون

قسما آخر وفيه سطر لمعول التجريد وتهام المعنى بدون

هذا النقد يرسمها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله

(متعري) يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا

بكفت من جواد أي يشرب الكأس بكفت الجواد

انترع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية

لأنه إذا نفى عنه الشرب بكفت الجواد فقد أثبت له

الشرب بكفت الكريم ومعلوم أنه يشرب بكفه فهو

ذلك الكريم * وقد خفي هذا على بعضهم فراعهم

أن خطاب كان لنفسه فهو نحر يد الأندلس من التجريد

في شيء من كناية عن كون الممدوح غير محبل * وأقول

الكناية إنما في التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب

لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله ومسا مخاطبة
 الانسان نفسه وبيان التجريد في ذلك انه ينتزع من نفسه
 شخصا آخر مثله في الصفة التي سبق لها الكلام ثم يخاطبه
 كقوله (شعر) لا جبل عندك تهديها ولا مال * فليستعد
 النطق ان لم يسعد الحال * اراد بالحال الغنى فكأنه انتزع
 من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه
 ومنه اي من المعنوي المبالغة المقبولة لان المردودة لا تكون
 من المحسنات وفي هذا اشارة الى الرد على من زعم
 ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها مردودة
 من غير انه فسر مطلق المبالغة وبيّن اقسامها والمقبولة منها
 والمردودة فقال والمبالغة مطلقا ان يدعى لوصف بلوغه
 في الشدة او الضعف حدا مستحيلا ومستبعدا وانها
 يدعى ذلك لما يظن انه اي ذلك لوصف غير متناه
 فيه اي

قِيَّةَ أَيِّ فِي الشَّدَّةِ أَوْ الضَّعْفِ * وَتَنْكِيسُ الصَّغِيرِ وَافْرَادُ *

باعتبار عودته إلى أحد الأمرين وتختصر المبالغة في التبليغ

وَالْأَغْرَاقُ وَالْغُلُوبُ بِمَجْرَدِ اسْتِغْرَاءِ بَلِّ بِالْأَدْلِيلِ الْقَطْعِيِّ وَذَلِكَ

لأن المدعى أن كان ممكناً عقلاً وعادة فتبليغ كقولهِ

(شعر) فَعَادَى بِعَنَى الْفَرَسِ عَدَاءً أَوْ هُوَ الْمَوَالاةُ بَيْنَ

الصَّيْدَيْنِ يَتَصَرَّعُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ بَيْنَ

ثَوْرٍ بِعَنَى الذِّكْرِ مَسْمُومٍ لَوْحَشَ وَنَجَّحَ * بِعَنَى الْأُنْثَى أَمْنُهَا

لِإِذَا كَانَ أَيُّ مَتَابَعًا فَلَمْ يَصِحَّ بِهَاءٍ فَيُغْسَلُ * مَجْرُومٌ مَعْطُوفٌ

عَلَى يَنْضَحُ أَيُّ لَمْ يَغْرَقْ فَلَمْ يَغْسَلْ أَدْعَى أَنْ فَرَسَهُ أَدْرَكَ

ثَوْرًا وَنَجَّحَ فِي مَضَاهَا وَاحِدٌ وَلَمْ يَغْرَقْ وَهَذَا مُمْكِنٌ

عَقْلًا وَعَادَةً وَنَجَّحَ أَيْ تَلَاَعَ ذَاتُ فَنَاءٍ رَقٌّ كَقَوْلِهِ

(شعر) وَأَكْرَمَ جَارَنَا مَا دَامَ قِيْدًا * وَدَعَاهُ مِنَ الْإِتْبَاعِ أَيُّ

تَرْسَلُ الْكِرَاهَةُ جَارِيًا ثَرَةً حَتَّى مَاتَ * وَسَارُّ هَذَا مُمْكِنٌ

عقلا لا عادة بل في زماننا يكاد يلحق بالمتنع عقلا وهما أي
 التبليغ والاعراق مقبولان والا أي وإن لم يكن ممكنًا
 عقلا ولا عادة لا متناع أن يكون ممكنًا عادةً متناعًا عقلا إذ
 كل ممكن عادةً ممكن عقلا ولا منعكس فخلو كقولك
 (شعر) وأخفت أهل الشرك حتى أنه * الضمير للمناسك
 لحافوك النظم إنني لم تحق ثاك نحو شب الطفلة الغير
 المخلوقة متنع عقلا وعادة والمقبول منه أي من العلو
 اصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه إلى الصحة نحو لفظة
 يتكاد في يكاد زبشها بنهر ولولم تبه منه نار ومنها
 ما يشبه نورًا حسنًا من ... راء (يع) تشبهت
 بنا بكها أي عوا فر الجيا علم يعني فوق رؤوسها
 ... بعكس العين أي عباد ... ان الـ نصف العلامة
 ... مذهب لغبار ولا ... في العين * والـ

من ذلك ما سمعت ان بعض البغاليين كان يسوق بغلته
 في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا
 فصرطت البغلة فقال البغال على ما هو دأبهم بلحية
 البذل بكسر العين يعني احدى شقي الورق فقال بعض
 الطرفاء على الفور افتح العين فان المولى حاضر * ومن هذا
 القبيل ما وقع في قصيدة (شعر) علا فاصبح يدعوه الوري
 ملكا * ورثها فتحوا عينا عدا ملكا * ومما يندب سب هذا المقام
 ان بعض اصحابي من الطالب على لهجتهم اذالة الحركات
 نحو الفتحبة اتاني بكتاب فقلت لمن هو فقال لمولانا
 عز بفتح العين فضحك الحاضر ونظر الي كما لم تعرف
 بسبب ضحكهم المستر شطريق الصواب فرمزت
 اليه بغض الجفن وضم العين فتفطن له مقصود واستدرف
 ذلك الحاضر ونو تدبغني تلك الجباد عتقا هوزوع من

السَّيْرُ عَلَيْهِ أَي عَلَى ذَلِكَ الْعَثِيرِ لَا مَكْنَا * أَي الْعَثَقُ
 ادَّعَى تَرَاكُمُ الْغُبَارَ الْمُرْتَفِعَ مِنْ سَنَابِلِكُمُ الْخَيْلِ فَوْقَ
 دُؤُوسِهَا بِحَيْثُ مَا رَا رِضًا يَكُن سِيرُهَا عَلَيْهَا وَهَذَا
 مُهْتَنَعٌ عَقْلًا وَعَادَةً لِكِنَّهُ تَخَيُّلٌ حَسَنٌ وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي ادِّخَالِ
 مَا يَقْرُبُهُ إِلَى الصَّحَّةِ وَتَضَمُّنِ التَّخْيِيلِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ (شعر)
 خَيَالِي أَنَّ سَهْرَ الشَّهْبِ فِي الدَّجَى * وَشَدَّتْ بِأَهْدَابِي
 الْبَهْسَ أَجْفَانِي * أَي بَوَّعَ فِي خَيَالِي أَنَّ الشَّهْبَ
 مُحَكَّمَةٌ بِالْمَسَامِيرِ لَا تَرُودُ عَنْ * كَانَهَا وَإِنْ أَجْفَانُ عَيْنِي
 قَدْ شَدَّتْ بِأَهْدَابِهَا إِلَى الشَّهْبِ لَطَوَّلَ ذَلِكَ اللَّيْلَ وَغَايَةَ
 سَهْرِي فِيهِ * وَهَذَا تَخْيِيلٌ حَسَنٌ وَلَفْظُ خَيَالٍ تَرْيِدٌ حَسَنًا وَمِنْهَا
 مَا أَخْرَجَ مُخْرِجَ الْهَزْلِ وَالْخَلَاعةُ كَقَوْلِهِ (شعر) أَشْكُرُ
 بِأَنْفُسِ الْغَائِرَةِ * تَعَدُّ الشَّرِبَ عَمْدًا أَنْ ذَاكَ مِنَ الْعَجَبِ *
 وَهَذَا أَي مِنَ الْمَعْنَوِيِّ أَمِنْ هَبْ أَكْثَرُ مِمَّا يَرَاهُ بِرَادِ شَجَاةٍ

للطلوب على طريقة اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم
 المقدمات مستلزما للطلوب نحو لو كان فيها آلهة
 الا الله لفسد تآويل لازم وهو فساد السموات والارض باطل
 لان المراد به خروجها عن النظام الذي هو عليه فكذا
 الملزوم وهو تعدد الآلهة وهذه الملازمة من المشهورات
 التي يكتفى بها في الخطابات دون القطعيات المتبررة
 في البرهانيات وقوله ادع، حافرت في اترط، يندك
 ريبة * اي شكوا وليس وراء الله للهرء مطلب * فكيف
 يملك به كاذبائن كنت اللام لتوطية القسم قد بلغت
 عني جناية * بلبلغك اللام جواب القسم الواشي انعش
 من نعش اذا خان واكذب * وريني كنت امرئ اني
 جانب * من الارض قيد اي في ذلك الجانب مشرادني
 * وضع طلب لرائق ان راكبا * * * * *

الذهاب للحاجات مُلْكُ أي في ذلك الجانب ملوك
وإخوان إذا ما مدحتهم * أَحْكَم في أموالهم أي تصرف
فيها كيف شئت وأقرب * عند هم وأصبر رفيع المرتبة
كفعلك أي كما تفعل أنت في قوم أراك اصطفتهم *
أي أحسنت إليهم فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا *
أي لا تعاتبني على مدح آل جفنة المحسنين أي المنعبد
على كمال تعاتب قوما أحسنت إليهم فمدحوا وهذه
الحجة على طريق التمثيل الذي تسميه الفقهاء قياسا *
به كن ردة النبي صورة قياس استثنائي أي لو كان مدحي
لآل جفنة ذنبا كان مدح ذلك القوم لك أيضا ذنبا واللازم
أطل فكذا الملزوم ومنه أي من المعنوي حسن التعليل
وهو أن يدعى أو صف علة مناسبة له باعتبار لطيف بأن
نظر نظرا يشتمل على لطف ودقة غير حقيقي أي
لا يكون

لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع
 كما اذا قلت قتل فلان اعماديه لدفع ضررهم فانه
 ليس في شيء من حسن التدبير ما قيل من ان هذا الوصف
 اعني غير حقيقي ليس بهنيد ههنا لان الاعتبار لا يكون
 الا غير حقيقي فغلط ومنشأه ما سمع ان ارباب المعقول يطلقون
 الاعتباري على مقابل الحقيقي ولو كان الامر كما هو
 اوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع
 وهو اربعة اضرب لان الصفة التي ادعى لها علة مناسبة ما
 ثابتة قصدسان عليها واما غير ثابتة اريد اثباتها والاولى
 لاما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت لا تخلو في الواقع
 عن علة كقوله (شعر) لم يمتك اي لم يشابهنا تلك اي
 عطاء السحاب وانها حيت به اي صارت محبوبة
 بسببنا تلك وتفوقه عليها فصبيها الرخاء * اي

قال مصدوب من السحاب هو عرق الحمى فنزل المنظر
 من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علّله
 بأنه عرق حمىها الحادثة بسبب عطاء المهدوح او يظهر لها
 أي لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة لتكون المذكورة
 غير حقيقية فيكون من حسن التعليل كقوله (شعر) ما به
 قتل عاديه ولكن * يتقي إخلاف ما ترجوا الذباب *
 فان قتل الأعداء في العادة لدفع مضرّتهم وصقوة المهلكة
 عن منازلهم لا لما ذكره من أن طبيعة الكريم قد غلبت
 عليه ومحبة صدق رجاؤه الرأحين بعثته على قتل عاديه
 لما علم من أنه اذا توجه الى الحرب صارت الذباب
 ترجوا تساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الأعداء
 وهذا مع أنه وصف لكهار الحود وصف لكهار الشجاء فحتى
 ظهرت للحيراثات العجم والنانية أي: الجمجمة في الثابتة
 التي

التي أريد إثباتها أما مكنة كقوله (شعر) يا واشيا حسنت فينا

إساءته * نجي جذرك أي جذاري أياك إنساني أي إنسان

عني من العرق * فإن استحسن إساءة الواشي ممكن

لكن لما خالفت أي الشاعر الناس فيه إذ لا يستحسنه الناس

عقبه أي عقب الشاعر استحسن إساءة الواشي بأن

جذارة منه أي من الواشي نجي إنسانه من العرق في

الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه أو غيره مكنة كقوله

(شعر) أولم يكن نية الجوزاء خدامته * لما رأيت عليها عقد

منطق * من أنطق أي شد النطاق وحول الجوزاء كواكب

يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خادمة المهدوح صفة

غير مكنة قصد أنها كانت في الأفق * وفمه بحث

لأن مفهوم هذا الكلام هو أن نية الجوزاء خادمة المهدوح

خادمة لرؤية عذرا النطاق عليه أعني رؤية الخالة الشبيهة

بانتطاق المنطق كما يقال لو لم تجتنب لما كرمك بمعنى
 ان علة الاكرام هي المجيء وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية
 خدمة الممدوح فيكون من القرب الاول * وما قيل انه
 اراد ان الانتطاق صفة مهتعة الثبوت للجوراء وقد
 اثبتها الشاعر وعللها بنية خدمة الممدوح فهو مع انه مخالف
 لصريح كلام المصنف في الايضاح ليس بشيء لان
 حديث انتطاق الجوراء اعني الحالة الشبيهة بذلك ثابت
 بل محسوس * والا قرب ان يجعل لو ههنا مثلهما في قوله
 تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني للاستدلال
 بانتفاء الثاني على انتفاء الاول فيكون الانتطاق علة
 لكون بنية الجوراء خدمة الممدوح اي دليلا عليه وعلة
 للعلم به مع انه وصفت غير ممكن وان الحق به اي بحسب
 التعليل ما بني على الشك ولم يجعل منه لان فيه ادعاء

تراصر ارا والشك ينافيه كقوله (شعر) كأن السحاب
الفرجوع الاغرو المراد الماء طرة الغزيرة الماء غيبت نحتها *
 اى تحت الر بى حبيبا فها نرق والامع تر قابالهزة
 فحققت اى ما تسكن لهن مدا مع * عالم على سيد
 الشك نزل المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا تحت
 تلك الربى فهمى تدعى عليها ومنه اى من المعنوى الفرج
وهو ان يثبت ثمة من سماء ... اى ...
 ذاك الحكم المتعلق له آخر على وجه شعر بانه يع
 والنقيب احترازا عن نحو غلام زيد راكب واره
 راكب كقوله (شعر) أحلامكم لسقام الجاه شافيه *
كمادما كم تشفى من كذب ...
 يحدث للانسان من غش الكذب ولادوا له انجع من
 شرب دم ملاف كذا قال الحياسي (شعر) بنا ثمة كالم

وَأَسَاةَ كَلِمَةٍ ذِمًّا وَكُفْرًا مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ * فُفْرَعُ
 عَلَى وَصْفِهِمْ بِشَفَاءِ أَحْلَامِهِمْ مِنْ دَاءِ الْجَهْلِ وَصَفَهُمْ بِشَفَاءِ
 دِمَائِهِمْ مِنْ دَاءِ الْكَلْبِ يَعْنِي أَنْتُمْ مُلُوكٌ وَأَشْرَافُ
 وَأَرْبَابُ الْعُقُولِ الرَّاجِعَةِ وَصَدَقَ أَيُّهَا الْمَعْنَوِيُّ تَأْكِبُ
 الْمَدْحَ بِهَا يَشْبَهُ الذِّمُّ وَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ أَنْفَعُ لَهَا أَنْ يَسْتَتْنِي مِنْ
 صِفَةِ ذِمٍّ مَدْقِيَّةٍ لِمَنْ لَمْ يَحْلُظْ لِمَا لَكَ الْإِشْيَاءُ بِتَقْدِيرِ
 دُخُولِهَا فِيهَا أَيْ دُخُولِ صِفَةِ الْمَدْحِ فِي صِفَةِ الذِّمِّ كَقَوْلِهِ
 (شَعْرًا) وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عِبْرَانِ سَيُوفُهُمْ * وَهُوَ قَوْلُ جَمْعٍ
 قَلَّ وَهُوَ الْكُسْرُ فِي حَدِّ السَّبْعِ مِنْ فِرَاعِ الْكُتَاتِبِ * أَيْ
 مَثَرَاتِ الْإِبْرَةِ أَيْ أَنْ كَانَ قَوْلُ السَّيْفِ عَيْبًا قَابِلًا
 شَبَّاهًا مِنْ أَيْ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ مِنْ أَيْ كَوْنِ
 قَوْلِ السَّيْفِ مِنَ الْعَيْبِ وَتَوَايَ هَذَا التَّقْدِيرُ وَهُوَ كَوْنُ
 الْقَوْلِ مِنَ الْعَيْبِ مُحَالًا لِأَنَّهُ كُنَايَةٌ مِنْ كِهَالِ الشَّجَاعَةِ

فهو رأي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير في
 انعني تعلين بالمحال كما يقال حنرا بيهن القرو حتى
 يلج الجئ في سم الخياط فالتاكيد فيه اي في هذا الضرب
من جهة انه كدعوى الشيء بيينة لانه علق نعينه المطرب
 وهو اذبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال
 محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق
 الاستثناء هو الاصدار اي كون المستثنى منه بحيث
 يستل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك
 لما تقر في موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز اذا كان
 الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما
بعدها يعني المستثنى بهم اخراج شيء وهو المستثنى ما
قبلها اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا وليها اي
الاداة صفة مدح ونحوه الاستثناء من الاتصال الى

إلا انقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح
 والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم حتى يستثنىها فاضطر الى
 استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع
 ثم الضرب الثاني من تأكيد المدح بها يشبه الذم ان
 يثبت لشيء صفة مدح ويعقب بأداة الاستثناء اي
 يذكر عقيب انبات صفة المدح لذلك الشيء أداة
 استثناء زليها صفة مدح أخرى له أي لذلك الشيء نحو أنا
 أفصح العرب بيد أني من قريش بيد يعني خبر وهو أداة
 الاستثناء وإصال الاستثناء في هذا لا ضرب أيضاً
 الخايشون منطقتان وان الاستثناء في الضرب الأول
 منقطع لعدم دخول المستثنى في الاستثنى منه وهذا
 لا ينافي كون الأصل في مطلق الاستثناء اتصال كونه
 أي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلاً كما

قد ر في الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة
 يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها اذ الم يمكن تقدير
 الاستثناء متصلا في هذا الضرب فلا يفيد التاكيد الا من الوجه
 الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى
 يورهم اخراج شئ عما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق
 الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد اداة صفة مدح
 اخرى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه كدعوى
 الشئ ببينة لانه مبني على التعليق بالمحال المبني على
 تقدير الاستثناء متصلا ولهذا اي ولكون التاكيد في هذا
 الضرب من الوجه الثاني فقط كان الضرب الاول المفيد
 للتاكيد من وجهين افعول ومنه اي من تاكيد المدح
 بها يشبه الذم ضرب آخر وهو ان يؤتى بمستثنى فيه
 معنى المدح مع هو لا الفعل فيه معنى الذم نحو ما تقدم منا

الا ان آمننا بآيات ربنا اي ما تعيب منا الا اصل المناقشة
 والمفاخر كلها وهو الايمان يقال تقم منه وانتقم انما به
 وكرهه وهو كالضرب الاول في افادة التاكيد من
 وجهين والاستدراك المفهوم من لفظ لكن في هذا
 الباب اي باب تأكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء
 كما في قوله (شعر) هو البدر الا انه ابخر من اخرى سوى
 انه الضرع عام لكونه الويل فقوله الا سوى استثناء مثله
 بيد اني من قریش وقوله لكونه استدراك يفيد فائدة
 الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى
 اكن رمة اي من المعنوي تأكيد الذم بما يشبه المدح
 وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن
 الشيء صفة ذم تتقد بردها اي صفة الذم فيها اي في صفة
 مدح كقولك فلان لا خير فيه ، انه بسى الى من احسن اليه

وبانها

وثانيتها ان تثبت للمشي صفة ذم وتجب باداة الاستثنا .

قليلها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل

قال ضرب الاول بغير التاكيد من وجهين والثاني من

وجه واحد وتحققها على قياس ما مر في تأكيد المدح بها

يشبه الذم ومنه اي من المخبري الاستتباع وهو المدح

بشيء على وجه يستتبع المدح شيء آخر كقوله (شعر)

فثبت من الأعمار روحانية * شهدت بديابك خالد *

مدحه بالهائية في الشجاعة حيث جعل قتلاة بحبث يخلد

وارث أعمارهم على وجه استتبع مدحه بكونه سببا

لصلاح الدنيا ونظامها اذ لا تهتة لاحد بشيء لا فائدة له فيه *

قال علي بن عيسى الرُّبْعِي وَبِهِ أَيُّهَا الْمُبْتَ وَجْهَان

آخران من المدح احدهما انه نهب الأعمار دون الأموال

كها هو مقتضى علو الهبة وذاك مفهوم من تيميص

الأعمار بالذات كقولهم والأعمار من الأموال مع أن النهب
 بها اليق وهو يعتبر من ذلك في المحاورات والخطابات
 بها أنه يعتبر أهمية الأصول في الثاني أنه لم يكن
 ظالما في قتلهم والأما كان للدنيا سرور مخلوذة ومنه
 أي من المعنوي الاذماج يقال الدمج الشيء في ثوبه
 إذا لغم فيه وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كان
 أو غيره معنى آخر وهو منصوب بأنه مفعول ثانٍ
 ليضمن وقد استند إلى المفعول الأول فهو لشمله للمدح
 وغيره أعمر من إذا استتبع لاختصاصه بالمدح كقوله
 (شعر) أقلب فيه أي في الليل أجفاني كاني * أعدبها
على الدهر الذي ثوبا * فإنه ضمير وصف الليل بالطول
 الشكاية من الدهر ومنه أي من المعنوي التوجيه ويسمى
محو * أعمر من وهو إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين

اي متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفى مجرد
احتفال معنيين متغاثرين * كقول من قال لاعور (شعر)
خاط لي عهر وقبا * ليت عينيه سوا * يحتفل صحة العين
المعوزاء فيكون دعاء الله والعكس فيكون دعاء اعليه
قال السكاكي رحمه اي من التوجيه متشابهات القرآن
باعتبار وهو احتفالها لوجهين مختلفين وتفاوته باعتبار
آخر وهو عدم استواء الاحتفالين ذات احد المعنيين في
المتشابهات قريب والآخر بعيد كما ذكر السكاكي
ففسره من ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية
والابهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين
في المتشابهات لا يجب تضادها ومرتبة بي من المعنوي
الهزل الذي يراد به الجذ كقوله (شعر) اذا ما تهبيش
ناله مغفرا * فقال حيد عرذ كبيت: اجدك لاني متب * رحمه

أي من المعنوي تجاهل العارف وهو كها سهاه التسكاكتي
 سوق المعلوم مساق غيره لنكتة وقال لا أحب تسبيته
 بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى كالتوبيخ في قول
 الخارجي (شعر) أيا شجرة الخابور هو من نواحي ديار بكر
 ماله مبرقاة أي ناضرا من أوراقه إذا صار ذائبا كالثوب
 لم يجزع على ابن طريف * والمبالغة في المديح حتى (شعر)
 أفع برقي سرى أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر
 الضاحي * أي الظاهر والمبالغة في الذم كقوله (شعر) وما
 أدري وسوف إن آل أي أظن وكسر هرة المتكلم فيه
 شر لا فهم من نواسد يقولون آخال بالفتح وهو القياس
 أدري * أقوم آل حصن أم نساء * فيه دلالة على أن القوم
 هم الرجال خاصة والتدله أي كالتخيروا التدفيس في
 الحلب في قوله (شعر) بأنه يا طبيات القاع هو المستوي

من الأرض قلن لنا * ليلاي منكن ام ليلاي من البشر * في
 اضافة ليلاي الى نفسه اولا والتصريح باسما ثانيا استلذا
 وهذه اَنَّهُوْدَج من نُكَّت التجا هل وهي اكثر من
 ان يضبطها القلم ومنه اي من المعنوي القول بالموجب
 وهو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية
 عن شيء اثبت له اي لذلك الشيء حكم فتثبتها لغيره
 اي فتثبت انت في كذا ماك تالك المدينة بكذا
 اشئ من غير تعرض لثبوت لغيره اي ثبوت ذلك الحكم
 لذلك الغير او نفيه عنه نحو يقولون لمن رجعنا الى
 المدينة ليخرجنا الا عزمنا الاذل والله العزة ورسوله
 والله مدين فلا عزمنا الاذل في كذا ماك تالك المدينة كناية
 عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبت
 المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت

الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير قريتهم وهو الله
 ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي
 هو الاخراج لله وصوفين بالعزة اعني الله ورسوله والمؤمنين
 ولا لنفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على
 خلاف مرادة حال كون خلاف مرادة ما يحمله ذلك
 اللفظ بذكر متعلقه اي انها يحل على خلاف مرادة
 بان يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله (شعر) قلت
 ثقلت اذا نيت مراداً قال ثقلت كاهلي بالأيادي *
 فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك السونة
 فبها على تنقيل عاتقه بالأيادي واليمن بان ذكر متعلقه
 اعني قوله كاهلي بالأيادي ومنه اي من المعنوي الاطراد
 وهو ان ناسي دسم انهدرجا وسميرة واسهاء آباءه على
 ترابهم من غير اكل في الباطن كقوله (شعر) ان
 يقولك

يقتلوك فقد تلبت عرشهم * بعثينة بن الحارث بن شهاب *
 ية ل لنقوم اذا ذهب عرشهم وتضع حالهم قد نل عرشهم
 يعني ان تجحرا بقتلك وفرحوا به فقد اترت في عرشهم
 وهذا من اساس مجد هم بقتل رئيسهم * فان قيل هذا
 من تنابع الاضافات فكيف يعذب من المحسنات * قلنا قد
 تقر ان تنابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه مسلح
 ولطف والبيت من هذا القبيل كقوله عليه السلام
 الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
 يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخديث هذا تمام ما
 ذكر من الضرب المعنوي *

واما الضرب اللفظي

من الوجوه المحسنة للكلام فهذه الجناس بين اللفظين
 هونشابهما في اللفظ اي في النلفظ فيخرج التشابه في

المعنى نحو اسد وسبع او في مجرد العدد نحو ضرب وعلم.
 او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل والتا ثم منه اي من
 الجنس ان يتقاي اللفظان في انواع الحروف فكل من
 الحروف التسعة والعشرين نوع آخر فهذا خرج نحو يفرح
 ثم اخرج ثانيا اعدادها وبه يخرج نحو الساق والمساق وفي
 هيئاتها وبه يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكنية كيفية
 حاصلتها باعتبار الحركات والتسكنات فنحو ضرب وقتل
 على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف ضرب
 وضرب مبنيا للفاعل والمنعول فانها على هبتين مع
 اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي تقدم بعض الحروف على
 بعض وناخيرة عنه وبه يتولد اللفظ والاعتناء فان كانا
 اي اللفظان المتفقان في ذلك بالحد من نوع واحد من
 انواع الحروف كما هو في السامين والنحو فير ويحيى والحرابا
 بلبي

على اصطلاح المتكلمين من ان المماثلة هي الاتحاد في
النوع نحو يوم تقوم الساعة اي القيامة يُقسم المجرمون
ما أبثوا غير ساعة من ساعات الايام وان كانوا من نوعين
اسم وفعل واسم وحرف والفعل وحرف سببي مستوفى
كقوله (شعر) ما مات من كرم الرمان فانه يحيا لذي
يحيا بن عبد الله * لانه كرم بم تحب مرابسة الحزم واذا
الجذاس انتام تقديرا آخر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر
والآخر معروف اسني جنا من التركيب وحينئذ فان انتا اي
اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع
من جناس التركيب باسم المتشابه لا تفارق اللفظين في
الكتابة كقوله (شعر) ان اوله ليربش من اهدت * اي
صاحب هبة وعطا ودعه اي اتركه فدولته ذاهبة * اي
غير باقية والا اي وان لم يتنق المنة ان المفرد والمركب

في الخط خص هذا النوع من جناس التوكيد باسم
 المفروق لا فراق اللغطين في صورة الكتابة كقوله (شعر)
 كلكم قد أخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضرمد يرالجام لو
 جاملنا* اي عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب
 مركبا من كلمة وبعض كلمة والاخص باسم المرفوع كقولك
 اهد امصاب ام طعم صاب وان احنفا عطفت على
 قوله والنام منه ان اتفقا و على محذوف اي هذا ان
 اتفقا وان اختلفا اي لفظا المتجانس ير في هيئات الحروف فقط
 اي اتفقا في النوع والعدد والترتيب سمي التجنيس محرفا
 لان شرانك احدي الهيئتين عن الاخرى والاختلاف قد
 يكون بالحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد يعني
 لفظي البرد والبرد بالضم والفتح ومحوة في ان الاختلاف
 في الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مفرط او مفرط لان الحرف

المشادة

المشدد لما كان يرتفع اللسان عنها فلهذا واحدة كحرف
واحد عد حرفا واحدا وجعل التجنيس بها لا اختلاف فيه
الا في الهيئة فقط ولذا قال والحرف المشدد في هذا الباب
في حكم المنخفض واختلاف الهيئة في مفرط ومفرط
باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن والاخر مفتوح وقد
يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا كقولهم
البُدعة شَرَك الشَّرَك فان الشين من الاول مفتوح ومن
الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني
ساكن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في اعدادها اي
اعداد الحروف بان يكون في احدهما اللفظين حرف
زائد او اكثر اذا اسقط حصل الجنس التام سمي الجنس
اقصا لنقصان احد اللفظين عن الآخر وذلك الاختلاف
بما بحرف واحد في الاول مثل والتفت الساق بالساق

التي ريثك يومئذ المساقى بزيادة الميم او في الوسط نحو
 جدي جهدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشد في حكم
 المنحرف او في الاخر كقوله (ع) يهدون من ايد عواص
 عواصم * بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين وقوله من ايد
 في موقع مفعول يهدون على زيادة من كما هو مذهب
 الاخفش او على كونها للتبعيض كافي قولهم هز من
 عطفه وحرك من نشاطه او على انه صفة محذوف اي
 يهدون سراعد من ايد * وعواص جيع عاصية من عصاة
 ضربه بالعصا * وعواصم من عصمه حفظه وحياه وتيامه
 (ع) يصول بأسياف قواض قواضب * اي لا ون
 ايد يا ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات
 على الاقران بسرب حكة بالقتل قاطعة وربها سبي
 ثمن التمس الذي يكون الزيادة في الآخر مطرفاً

واما باكثر من حرف واحد وهو عطف على قوله
اما بحرف ولم يكن كرم هذا الضرب الا ما يكون
الزيادة في الآخر كقولها اي الجنساء (شعر) ان
البكاء هو الشفاء من الجوى * اي خرقه القلب بين
الجوانح * بزيادة النون والحاء وربها سبي هذا النوع مذيلة
وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في انواعها اي انواع
الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من حرف
واحد والابعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي
نصرون نكل ثم الحرفان اللذان وقع فيها الاختلاف ان
كاثمته اربين في المخرج سبي الجنس مضارع هو ثلثة
اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو بيني وبين
كيني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو
قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر

نحو لِأَلْ معقود بنواصبها الخَيْرُ ولا يخفى بِقَارِبِ الدَّالِ والطاء
 وحسن الهاء والهمزة وكذا اللام والراء والآي وان لم يكن
 الحرفان متقاربين سوى لاحقاً وهو ايضا ما في الاول نحو وَيْلٌ
 اصل همزة نازلة الهمزة الكسرة والهمزة الطعن وشاء استعياها
 في الاسم من أراض الناس والطعن في هاء ساءعة بدل
 على الاعتناء في الوسط نحو ذلكم بها كنتم تفرحون
 في الارض بغير الحق وبها كنتم تفرحون وفي عدم
 تقارب القاء وان لم تنثر فانها شفويان وان اربا
 دارت في انما سر اسم من نداء راء في التثنية
 فحينئذ الهمزة ليست كالحركة التي الآخر نحو فاذا جاءهم
 امرهم الامر وان اختلفا في لؤن انجانس بن في ترتيبها اي
 ترتيب الحروف بان يحدد النوع والعدد والهيئة لكن
 قدم في احد النظم بهر الحروف وآخر في اللفظ الآخر

هـي هذا النوع تجنيس القلب نحو حسامه فتح لا ولياته حتمت
 لأعدائه ويسى قلب كل لانعكاس ترتيب الحروف
 كلها ونحو اللهم استر عورتنا وآمين روعاتنا ويسى قلب
 بعض اذ لم يقع الانعكاس الابين بعض حروف الكلمة واذا
 وقع احدها اي احد اللفظين المتجانسين تجانس القلب في
 اول البيت واللفظ الآخر في آخره يسمى التجنيس القلب
 حينئذ مقلوباً مجتالاً ان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت
 كقوله (شعر) لاح انوار الندى * من كفة في كل حال *
 واذا ولي احد المتجانسين اي تجانس كان ولذا ذكره
 باسم الظاهر المتجانس الآخر سبي الجناس مزدوجاً ومكرراً
 ومردداً نحو وجئتك من سبأ نبأ يقين هذا من التجنيس
 اللاحق وامثلة الاقسام الأخر ظاهرة مما سبق وبالحق
 بالجناس شيئاً ان احدهما ان مجمع اللفظين الاشتقاق وهو

توافق الكلمتين في الحروف الأصول مع الاتفاق في أصل
 المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم فانها مشتقان من
 قام يقوم والثاني ان تجمعها أي اللفظين المشابهة وهي
 ما يشبه أي اتفاق يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظة
 ما موصولة أو موصوفة وتعمد بعينهم انها مصدرية أي
 اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظ ومعنى أما لفظا فلانه
 جعل الضمير المفرد في شبهة للفظين وهو لا يصح الابتداء
 بعيد فلا يصح عند الاستثناء منه وإما معنى فلان اللفظين
 لا يشبهان الاشتقاق بل توافقنا قد يشبه الاشتقاق بان
 يسكون في كل منهما جميع ما يسكون في الآخر من الحروف
 أو أكثرها لكن لا يرجعان إلى أصل واحد في الاشتقاق
 نحو قال إني لعهدكم من القالين فالأول من القول
 والثاني من القلي وقد توهم بعضهم ان المراد بها يشبه

الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان
 الاشتقاق الكبير هو الاشتقاق في الحروف والاصول دون
 الترتيب مثل القهر والزهر والمروق وقد مثلوا في هذا
 المقام بقوله تعالى انا قلتم الى الارض ارضيتكم بالحياة الدنيا
 ولا يخفى ان الارض مع ارضيتكم ليس كذلك ومنه اي
 من اللفظي رد العجز على الصدور وهو في النثر ان يجعل
 احد اللفظين المكررين اي ائتفقيين في اللفظ والمعنى
 او المتجانسين اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى او
 المحققين بسها اي بالمتجانسين يعنى اللفظين اللذين
 جميعها الاشتقاق او شبه الاشتقاق في اول الفقرة وقد عرفت
 معناها واللفظ الآخر في آخره اي في آخر الفقرة فيكون
 الاقسام اربعة نحو وتحشى الناس والله احق ان نخشاه في
 المكررين ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل في المتجانسين

ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا في الملحقين اشتقاقا
 ونحو قال اني لعنكم من القالين في الملحقين بشبه الاشتقاق
 وهو في النظم ان يكون احدهما اي احدا للفظين
 المكررين او المتجازين او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه
 اشتقاق في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع
 الاول او حشوة او اخرة او صدر المصراع الثاني فيصير
 الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في اربعة
 والمصنف اورد ثلثة عشر مثالا واهل ثلثة كقوله (شعر)
 سريع الى ابن العم يَلْطُمُ وجهه * وليس النى داعي الندى
 يسريع * فيها يكون المكرر الآخر في صدر المصراع
 الاول وقوله (شعر) تهتّع من شهيم عرار نجد * فيها بعد العشيّة
 من عرار * فيها يكون المكرر الآخر في حشو المصراع
 الاول * ومعنى البيت استهتّع بشهيم عرار نجد وهي

وردة ناعمة صغراء طيبة الرائحة فانا نعددها اذا منسينا
 لخروجنا من ارض نجد ومنابته وقوله (شعر) ومن كان بالبيض
 الكواكب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدؤ ثدييها للثهود
 مغرما * مولعا فهازلت بالبيض القواضب اي السيوف القواطع
 مغرما * فيها يكون المكرر الآخر في آخر المصراع الاول
 وقوله (شعر) وان لم يكن الاسعرج ساعة * هو حبر كان
 واسمه ضمير يعود الى الامام المدلول عليه في البيت
 السابق (شعر) وهو الناع على الدار التي لو وجدتها * بها
 اهليها ما كان وحشا مقلها * قليلا صفة موكدة لفهم
 القلة من اضافة التعرّيج الى الساعة او صفة مقيدة اي
 الاتعرجا قليلا في ساعة قاني نافع اي قليلا * مرفوع فاعل
 نافع والضمير للساعة والمعنى قليل التعرّيج في الساعة
 يثني ويشفي عليل وجدى وهو فيها يكون المكرر

- الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله (شعر) دعائي
 اي اتركاني من ملامكها سفاها * اي خفة وقلة عقل فداعي
 الشوق قبل كهادعائي * من الدعاء هذا فيها يكون المتجانس
 الآخر في صدر المصراع الاول وقوله (شعر) واذا البلا بل
 جرح بلبل وهو طائر معروف افصححت بلغاتها * فافت
 البازيل جرح ببال وهو ايزن باحتساء بل * جرح بالبنة
 بالهمد وهو ابريق فيه الخمر وهذا فيها يكون المتجانس
 الآخر اعني البلا بل الاول في آخر المصراع الاول لان
 صدره هو قوله واذا اذ قوله (شعر) فمشغوف بآيات
 اثنتاني * اي اشترانا وصغرن برأت المناني * اي
 بنهات اوتار المزامير التي ضم طاق منها الى طاق هذا
 فيها يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الاول وقوله
 (شعر) اماتهم نالتههم * فلاح اي تاجر لي ان لبس

فيهم فلاح * اي فوز ونجاة هذا فيها يكون المتجانس الآخر
 في صدر المصراع الثاني وقوله (ضرائب جميع ضريبة وهي
 الطبيعة التي ضربت للرجل وطع عليها أبدعتها في
 السباح * فلست أرى لك فيها ضربا * اي مثلا واصله المثل
 في ضرب القداح هذا فيها يكون الملحق الآخر بالمتجانسين
 اشتقاقا في صدر المصراع الاول وقوله (شعر) اذا المرء
 لم يحزن * اسانه * تابس على شيء سورة بقرآن * اي
 اذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه ومما يعود ضرورة اليه
 فلا يحفظه على غيره ومما لا ضرر له فيه وهذا ما يكون الملحق
 الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الاول وقوله (شعر) لو
 اختصرتم من الاحسان زركم * والعذب من الماء
 يجر لافرا في الحصر * اي البرودة يعني ان بعدى
 عنكم كثرة انعامكم عني * وقد توهم بعضهم ان هذا المثال

مكرر حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول
كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين
في البيت السابق هما الاشتقاق وفي هذا
البيت هما يجعها شبه الاشتقاق * والاضمت لم يذكر من
هذا القسم الا هذا المثال واهل الثلاثة الباقية وقد اوردناها
في الشرح وقوله (شعر) فذع انوعيد فها وعيدك ضائري *
اطنين اجنحة الذباب يضير * هذا فيها يكون الملحق
الاخر اشتقاقا وهو ضائري في آخر المصراع الاول وقوله
(شعر) وقد كانت البيض القواضب في الوغى * اي
السبوح القواضب في الحرب بوا نراي قوا طع بحسن
استعمالها اياها فهي الآن من بعدة بئر * جمع ابتر اذ لم
يبق بعدة من يستعملها استعماله وهذا ما يكون الملحق
الاخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني ومنه اي من
اللفظي

الملفظي السجع قين هوتوا طو الفاصلتين من النثر على
 حرف واحد في الآخر وهو معنى اقوال السكاكي وهو
 اي السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصوده
 كلام السكاكي ومقصوده والا فالسجع على التفسير
 المذكور يعني المصدر اعني توافق الفاصلتين في
 الحرف الاخير وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ
 المتواطئ للاخر في اواخر الفقرات انه كره السكاكي
 بلفظ الجمع حيث قال انها في النثر كالقوافي في الشعر و
 ذلك لان القافية لفظ في آخر البيت اما الكلية نفسها
 او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب
 وليست عبارة عن توافق الكلمتين من اواخر الابيات
 فلما حصل ان السجع قد يطلق على الكلية الاخيرة من الفقرة
 باعتبار توافقها للكلية الاخيرة من الفقرة الاخرى

وقد يطلق على نفس توافقتها مرجع المعنيين واحد هو أي
السجع على ثلاثة ضرب مطرف ان اختلفتا أي الفاصلتان
في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقار وقد خلقكم
أطوارا فان الوقار والا طوارا مختلفان وزنا والآي وان لم
تختلفا في الوزن فان كان ما في إحدى القرينتين من
الالفاظ أو كان أكثره أي أكثر ما في إحدى القرينتين
مثل ما يقابله من القرينة الأخرى في الوزن والتقفية أي
التوافق على الحرف الأخير فترصيع نحو فهو يطبع الأسجاع
يجواهر لفظه ويقر ع الأسباع بزواجر وعظه فجميع
ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله عن القرينة الأولى
واما لفظ فهو فلا يقابله شيء من الثانية ولو قيل بدل الأسباع
الآذان لكان مثالا لما يكون أكثر ما في الثانية موافقا
لما يقابله والأفتوازان لم يكن جميع ما في القرينة

ولا أكثر مثل ما يقابل من الأخرى فهو السجع المتوازي

 بخوفها سرور مرفوعة وأكواب موضوعة لاختلاف سرر
 وأكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو
 والمرسلات عزفا فالعاصفات عصفا وقد يختلف التقفية
 فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد و

 الشامت قبل واحسن السبع ما تساوت قرائته خوفي

 صد رجب محمود رطلح من محمود وطار به دم أي بعد أن لا يساوي

 قرائته فالاحسن ما صالت قرينه انما بينة نجوم النجم اذا هوى

 ماضل صاحبكم وما عوى القرينه الثالثة نحو خذوه فغلوه

 ثم الجحيم صلوة من التصلية ولا يحسن ان توتى قرينه اي
 توتى بعد قرينه اخرى اقصر منها قصر اكثير الان
 السبع قد استوفى امدته في الاول بطوله فاذا جاء الثاني
 اقصر منه كثير انتهى الانسان عند ما يجهل كمن يرى

الانتها إلى غاية فيعثر دونها * وانها قال كثيرا احترازا عن
مخوقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الم يجعل كيدهم في تضليل والاسجاع مبنية على سكون
الاعجاز اي اواخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ
والنزاج في جميع الصور الا بالوقف والسكون كقولهم
ما بعد ما فات وما اقرب ما هو آت اذ لو لم يعتبر السكون
لفات السجع لان التاء من فات مفتوح ومن آت مبنون
مكسور قيل ولا يقال في القرآن اسجاع رعاية للادب
وتعظيها اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها وقيل لعدم
الاذن الشرعي * وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف امثال
هذا على اذن الشارع وانها الكلام في اسهاء الله تعالى بل
يقال للاسجاع في القرآن اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة
فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم

قوله

قوله (شعر) تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثَرَتْ أَي صَارَتْ ذَاتُ
قُرَّةٍ بِهِ يَدِي * وفاص به يَهْدِي هو بالكسر الماء القليل
 والمراد هنا المال وأزرى أي صار ذا أوزي به رُشْدِي *
 وأما أوزي بضم الهمزة على أنه متكلم مضارع من
 أَرَيْتُ الرُّنْدَ أخرجت نارة فنهضت ومع ذلك ياباه الطبع
 ومن السجع على هذا القول أي القول بعدم اختصاصه
 بالذم ما يسمى التشطير وهو جدل من شطري البيت
سجعة مخالفة لاغتيا أي للسجعة التي في الشطر الآخر
 فقوله سجعة في موضع المصدر أي مسجوعا سجعة لان الشطر
 نفسه ليست بسجعة أو هو مجاز تسمية الكل باسم جزئه
 كقوله (شعر) تَدَارَى مَعْتَصِمًا بِاللَّهِ مُنْتَقِمًا * له مرتقب في الله
 أي راغب فيها يقربه من رضى الله مرتقب * أي منتظر ثوابه
 أو سائغ عقابه فالشطر الأول سجعة مبنية على الميم والثاني

حجة مبنية على الباء ومنه أي من اللفظي الموازنة وهي
 تساوي الفاصلتين أي الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو
 من المصدر عين في الوزن دون التقفية بخ قوله تعالى ونهاري
 مصفوفة وزرابي مبثوثة فان مصفوفة ومبثوثة متساويان
 في الوزن لا في التقفية إذ الأولى على الفاء والثانية على
 الناء ولا عبرة بباء الثانية في الـ ^{لـ} ^{لـ} ما بين في موضعه
 وظاهر قوله دون التقفية أنه يجب في الموازنة عدم
 التشاوي في التقفية حتى لا يكون ر قوله تعالى فيها سرر
 مرفوعة وأكواب موضوعة من الموازنة فيكون بين الموازنة
 والسجع مباينة الأعلى رأي ابن الأثير فانه يشترط في السجع
 التساوي في الوزن والحرف الأخير وفي الموازنة في الوزن
 دون الحرف الأخير فنحو شديد وقريب من الموازنة
 دون السجع فهو أخص من الموازنة وإذا تساوى الفاصلتان

في الوزن دون التقفية فان كان ما في احدى القريبتين
 من الالفاظ اكثر من ما يقابله من القرينة الاخرى
 في الوزن سواء كان يماثله في التقفية او لا يخص هذا النوع
 من الموازنة باسم المماثلة وهي لا تختص بالثركها توهم
 البعض من ظاهر تولد تساوي الفاصلتين ولا يلاحظ
 على ما ذهب اليه البعض بل يحجز في القيلتين فلذلك
 اردلها مثالين ثم رتب الكتاب المستبين وهدياها
 الصراط المستقيم و قوله (شعرا) هما الوحش جمع مهارة وهي
 البقرة الوحشية الا ان هاتان اي هذات النساء ارايس قبا
 الخط الا ان تلك القفا ذوا بل هذات النساء نواضر
 والانا ان مها يكون اكثر ما في احدى القريبتين مثل
 ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل آتيناها وهديناها
 وزنا وكذا هاتان تلك ومثال الجمع قول البخري (شعرا)

فَاحْجِمِ لِمَا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْبَعًا * وَاقْدَمِ لِمَا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَبًا *
 وَاعْتَرِضْ دَائِحَ ابْنِ الْفَرَجِ الرَّوْمِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَجَمِ
 عَلَى الْمِثَالَةِ وَقَدْ اقْتَفَى الْآتُورِي اثْرَهُ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُ أَيْ
 وَمِنَ اللَّفْظِيِّ الْقَلْبِيِّ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَحِثًا
 لَوْ عَكِيسُهُ وَبَدَأَتْ بِحَرْفِهِ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ كَانَ الْحَاصِلُ
 بِعَيْنِهِ هُوَ هَذَا الْكَلَامُ وَيَجْرِي فِي أَرْبَعَةِ مَرَّاتٍ كَقَوْلِهِ
 (شعر) مَرَدُّهُ تَدْوِمُ لِكُلِّ هَوًى * زَهْلٌ دَلِيلُ مَرَدِّهِ تَدْوِمُ *
 فِي مَجْمُوعِ الْبَيْتِ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مِنَ الْمَصْرَاعَيْنِ
 كَقَوْلِهِ (ع) إِرَانَا أَلَا لَهُ هَلَا نَارًا * وَفِي التَّنْزِيلِ كُلُّ
 فِي قَلْبٍ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَالْحَرْبُ الْمَشْدُودُ فِي حُكْمِ الْمَخْفُوفِ *
 وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَفْرَدٍ مَخْرُوسِلِسٍ وَتَغَايِرِ الْقَلْبِ
 هَذَا الْمَعْنَى لَتَجْنِيسِ الْقَلْبِ ظَاهِرًا فَإِنْ اقْتَرَبَ هَهُنَا
 يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرَ مُخْلَافَهُ نِهًا وَيَجِبُ

فيه ذكر اللفظين جميعاً بخلاف ههنا ومنه أي من اللفظي
التشريع ويسمى النوشح وإذا القافيتين وهو بناء البيت
على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما
أي من القافيتين * فان قبل كان عليه أن يقول يصح
الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع
هو ان يبنى الشاعر اباءت القصيدة ذات قافيتين على
بحرين ارضربين من محرزاء والى يا لث قافيتين وقفت
كان شعرا مستقيها * قلنا القافية اهـ هي آخر البيت قافية
على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن
ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم يكن
الاولى قافية كقوله (شعر) يا خا طب الدنيا من خطب
المرأة الدنية الخسيصة إنها * شرك الردى اي حباله
الهلاك وقراره الأكدار * اي مقر الكد وراءه فان

وقفت على الردي فالبيت من الضرب الثاني من
الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب
الثامن منه والقافية عند الخليل من آخر حرف في البيت
الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن
فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردي مع حركة
الحكاك من شدة رنة قية ثانية وهي من حركة اندال
من الاكدار الى الآخر وقد يكون البناء على اكثر من
القافيتين وهو قليل متكلف ومن لطيف ذي القافيتين
نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان يكون الالفاظ
الابتية بعد التواني الاول بحيث اذا جمعت كانت شعرا
مستقيم المعنى ومنه اي من النظمي لزوم ما لا يلزم
ويقال له الإلتزام والتضمين والتشديد والاعنات وهو
ان يجيء قبل حرف الردي وهو الحرف الذي يبنى

عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية ارمينية
مثلا من رويت الجبل اذا قتلته لانه يجمع بين الابات
كما ان القتل يجمع بين قوى الجبل ارمين رويت على
البعر اذا شدت عليه الرءاء وهو الجبل الذي يجمع به
الاحمال ارماني معناه اي قبل الحرف الذي هو في معنى
حرف الروي من الفاصلة يعني الحرف الذي وقع في
فواصل الفقره ورفع حرف الروي في قوتها، ويرتفع
بحي هو قوله هاليس بلازم في السجع يعني يوتي قبله شيء
لوجعل القواني او الفواصل اسجما لم يحتج الى الاثبات بذلك
الشيء ويتم السجع بدونه، فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول
هاليس بلازم في السجع او الفاصلة في قوله قبل حرف
الروي ارماني معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام *
ثم لا يخفى ان المراد بقوله بحبي قبل كذا هاليس بلازم

في السجع ان يكون ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين
 او اكثر والا ففي كل بيت وفاصلة يحكي قبل حرف
 الروي او ما في معناه ما ليس بلازم في السجع كقوله (شعر)
 قِفَانِيَّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ * بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ
 الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ * وَتَدْجَاءُ قَبْلَ اللّامِ مِيمٌ مُّفْتَوِّحٌ هُوَ لَيْسَ
 بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشارة

الى انه بحري في النثر والنظم نحو فاما اليتيم فلا تقهر
 واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروي ومجئ الهاء
 قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها

نحو تلاتهرو ولا تسخر وقوله (شعر) سا شكر عهرا ان تراخت
 منيتي * ايا دي بدل من عهرو لم تهن وان هي جلت *

اي لم تقطع او لم تخط بئنه وان عطيت وكثرت فتى غير
 محجوب الغنى عن صدقته ولا مظهر الشكوى اذا النعل

زَلَّتْ * زَلَّةُ الْقَدَمِ وَالنَّعْلِ كناية عن نزول الشر والمحنة
مَا أَى خَلَّتْ اى فقري من حيث يخفى مكانها * لا تبي
 كنت استرها بالتجمل فكأنت اى خلتى قد اى عينيه
حتى تَجَلَّتْ * اى انكشفت وزالت باصلاح اياها
 باياديه يعنى من حسن اهتمها به جعله كالدم اللازم
 لا شرف اعضائه حتى تلافاه بالاصلاح فحرف الروى
 هو التاء وقد جي قبله باللام عشدة مدته حدة وهو ليدرس
 بلازم في السجع لصحة السجع بدونها نحو جئت ومدة
ومنت وانشقت ونحو ذلك واصل الحسن في ذلك كله
اى في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان يكون
الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اى لا يكون المعاني
 توابع للالفاظ بان يوتى بالفاظ متكلفة مصنوعة فيتبعها
 المعنى كقمت ما كانت كما يفعله بعض المتأخرين

الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون
الكلام كأنه غير مسوق لأفادة المعنى ولا يبالون بخفاء
الدلالات وركاكة المعاني فيصير كعهد من ذهب
على سيف من خشب بل الوجه أن يترك المعاني على
سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق بها وعند هذا تظهر
أبناء نمرة بين أمة رثة كسار القاصر من حجب
رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء فعبث
فقال ابن الخشاب هو رجل له مقامات وذلك لان كتابه
حكاية تحري على حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره
من الالفاظ المصنوعة فإين هذا عن كتاب امر به في قصته
وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان
الصاحب كان يكتب كراير يد والصابي كها يوم
وبين الخالين يوم وبيننا ولهم قال تاضي قمر حيدن كتب

إليه الصاحب أيها القاضي بقم قد عز لنا ك فقم والله

ما عز لتني الأهذه السجدة *

خاتمة

من الفن الثالث في السرقات الشعرية وما يتصل بها

مثل الاقتباس والتضمين والعقد والخل والتلخيص وغير

ذلك مثل القول في الابتداء والتخلص والانتها *

وانها قلنا ان خاتمة من الفن الثالث دورا في نحلها

خاتمة الكتاب خارجة عن الفنون الثلاث كما تراه

غيرنا لان المصنف قال في آخر بحث المحسنات المفضية

هذا ما تيسر لي باذن الله تعالى جمعها وتحريرها من اصول

الفن الثالث وبقيت اشياء يذكرها في علم البديع

بعض المصنفين وهو قسمان احدهما ما يجب تركه

التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحسينه "العلم زاعم

الفائدة في ذكره لكونه داخلها سبق من الأبواب
 والثاني مالا بأس بذكرة لاشتهاله على فائدة مع عدم
 دخوله فيها سبق مثل القول في السرقات الشعرية وما اتصل
بها اتفاق القائلين على لفظ التنبيه ان كان في الغرض
على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء وحسن الوجه
والمناء ونحو ذلك فلا يعد هذا انما يفتقر سرقة الاستعانة ولا
اخذاً ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى لتقرره اي لتقرر
هذا الغرض العام في العقول والعادات يشترك فيه الفصيح
والاعجم والشاعر والمفحم وان كان اتفاق القائلين في
وجه الدلالة اي طريق الدلالة على الغرض كالتشبيه
والمجاز والكناية وكذكر هيات تدل على الصفة
لا اختصاصها بين هي له اي لاختصاص تلك الهيات بين
ثبت تلك الصفة له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود

الْعَقَاةُ أَيِ السَّائِلِينَ جَمْعُ عَائِبٍ وَكَوَصِفِ الْبَخِيلِ بِالْعَبُوسِ
عِنْدَ ذَلِكَ مَعَ سَعَةِ ذَاتِ الْيَدِ أَيِ الْمَالِ وَامَّا الْعَبُوسُ عِنْدَ
ذَلِكَ مَعَ قِلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ فَهُوَ إِصْطِفَ الْأَسْخِيَاءَ فَإِنْ اشْتَرَكَ النَّاسُ
فِي مَعْرِفَتِهِ أَيِ مَعْرِفَتِهِ رُجْهَ الدَّلَالَةِ لِامْتِقْرَانِهِ فِيهَا أَيِ فِي
الْعَقُولِ وَالْعَادَاتِ كَتَشْبِيهِهِ اشْتِجَاعَ بِلَادٍ سَدَّوْا بِهَا الْبَحْرَ فَهُوَ
كَالْأَوَّلِ أَيِ فَالِاتِّفَاقِ فِي هَذَا النُّوعِ مِنْ رُجْهِ الدَّلَالَةِ عَلَى
الْغَرَضِ كَالِاتِّفَاقِ فِي الْأَمْرِ نَحْنُ لَدَامَ نَحْنُ، يُشِيرُ إِلَى أَنَّ
وَالْأَيَّ وَانْ لَمْ يَشْتَرِكِ النَّاسُ فِي مَعْرِفَتِهِ جَازَ أَنْ يُدَّعَى
فِيهِ أَيِ فِي هَذَا النُّوعِ مِنْ رُجْهِ الدَّلَالَةِ السَّبْقِ وَالزِّيَادَةِ
بِأَنَّ مُحْكَمَ بَيْنِ الْقَائِلِينَ فِيهِ بِالِاتِّفَاقِ فَإِنْ أَحَدُهُمَا أَكْرَهَ
مِنَ الْآخَرِ وَانْ أَلْأَمِّي ذَاكَ أَيِ الْأَوَّلِ أَوْ الثَّانِي مِنْهُمَا وَجَوِّبَ بِهِ
يَشْتَرِكُ الْمُنَادِي فِي مَعْرِفَتِهِ مِنْ رُجْهِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْغَرَضِ سَمَرًا
أَحَدُهُمَا خَاصِي فِي الْمَسْئَلَةِ سَبَّابُ الدَّلَالَةِ الْإِبْغَارِ الْمَشْرِ

عامي تهرب فيه بها اخرجته من الابتذال الى الغرابة كما مر
 في باب التشبيه والاستعارة من تقسيدها الى الغريب
 الخاصي والمبتذل العامي الباقي على ابتذاله والمتصرف
 فيه بها يخرجته من الابتذال الى الغرابة فالأخذ والسرقة
 اي ما يسهى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغير ظاهر اما
 الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كـ ما كان كـ مع
 اللفظ كله او بعضه او حال كونه وحده من غير اخذ شيء
 من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظيره اي
 كيفية الترتيب والتأليف الواقع بين المفردات فهو
 من موم لانه سرقة محضه اي نسخا وانتحالا كما حسي
 بن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن بن أوس
 شعرا اذا انت لم تصمت اذاك اي لم تعطه النصفة
 له تونه حقوقه وجدته على طرف الهجران اي

هاجرالك متبداً لابلك و بهوا خاتك ان كان يعقل * و
 يركب احد السيوف اي يتحمل شدائد توثر فيه تأثير
 السيوف و تقطعه تقطعها من ان تصيده * اي بدلا من ان
 قتلها اذ لم يكن عن شفرة السيوف اي عن ركوب
 احد السيوف و تحمل المشاق من حمل * اي مبعده فقد حكي ان
 محمد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذين البيتين
 فقال الحمد لله الذي جعل في راسي راية رقة تجلبها الله
 المجلس حتى دخل معن بن اوس المزني فانشده قصيدته
 التي اولها (شعر) لعلك ما آذري و اني لا اوجال * على
 اين تغدو امنية اول * حتى انتهوا فيها هذان البيتان
 فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير فقال الحمد لله الذي
 انهمالك فقال اللفظ له والمعنى له و بعد فهو اخي من الرضا عنه
 و انا احق بشعره و في معناه اي في معنى ما لم يغيب فيه

النظم ان تبدل بالكلمات كلها او بعضها ما برادفها
يعني انه ايضا مذموم وسرقة محضة كما يقال في قول
الخطيب (شعر) دَعِ المكارِمَ لا نرحل لبغيتها * واقعد فانك
انت الطاعم الكاسي * ذر المآثر لا تذهب لمطلبها *
واحاس فانك انت الآكل اللابس * وكما قال امرأ
تة (شعر) ذر ما في يدي من ثيابي * والى ما في يدي من ثيابي
لا تهلك أسي وتجهل * فاورده طرفة في دالينه الا انه اقام
تجهل مقام تجهل وان كان اخذ اللفظ كله مع تغيير لنظمه
اي لنظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ لا كله سمي هذا الاخذ
إعارة ومشتحا ولا يخلوا ما ان يكون الثاني ابلغ من الاول
او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه
بمنه دله لا يوجد في الاول خمس السبب او الاختصار
او الاينماح او زياد
مقبول

مقبول كقول نشار (شعر) من راقب الناس اى حاذرهم
لم يضر بما حته * وقار ذنوبها تالفاتك اللهم اى
الشجاع الحر دعى على القتل وقول سلم بعده (شعر)
من راقب الناس مات هماً * اى حزناً وهو مفعول له
او تهين وفار بالذلة الجسور * اى السديد الجراءة فبيت
سلم اجود مديكا واخصر لفظا وان كان الثاني دونه اى
دون الاول فى البلاغة لقواب قصيدة نوح فى الاول
فهو اى الثاني مذموم كقول ابي تمام فى مرثية محمد بن
جهد (شعر) هيهات لا ياتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله
لبنجل * وقول ابي الطيب (شعر) اعدى الزمان سخاؤه
يعنى تعلم الزمان منه اسخاء وسرى سخاؤه الى الزمان
فسخاؤه * واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه
لاننا استفاد منه لبخل به على الدنيا واستبقتة لنفسه

كنت اذكرة ابن جني وقال ابن فورجة هذا تاريل فاسد
 لان سخاءه غير موجود لا يوصف بالعدوى وانها المراد
 سخا به علي وكان بخيلا به علي فلها اعداء سخاؤه
 اسعدني بذهبي اليه وهذا ياتي له ولقد يكون به الزمان
 بخيلا * فالمصراع الثاني ما خوذ من المصراع الثاني لابي
 تها م علي كل عن تفسري ابن جني ابن فورجة اذ لا
 يشترط في هذا النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا
 كما توهمه البعض والا لم يكن ما خوذ امنه علي تاريل
 ابن جني ايضا لان ابا تها م علق البخل بهذل المرثي و ابو
 الطيب بنفس المهدوح هذا ولكن مصراع ابي تها م اجود
 مبكالا لان قول ابي الطيب لقد يكون بلفظ المضارع
 لم يقع موقعه اذ المعنى علي الماضي * فان قيل المراد لقد
 يكون الزمان بخيلا بهلا كه اي لا يسبح بهلا كه

قَدْ لَعَلَّه بَانَهُ سَبَبُ اِمْدَاحِ الْعَالَمِ وَالزَّمَانِ وَأَنْ سَخَا بِوَجُودِهِ
 وَبَذَلَهُ لِلْغَيْرِ لَكِنْ اَعْدَامُهُ وَاقْتِنَاؤُهُ بَاقٍ بَعْدُ فِي تَصْرِفِهِ * قُلْنَا
 هَذَا نَقَرِيرٌ لِقَرِينَةٍ عَلَيْهِ وَبَعْدَ صِحَّتِهِ فَمَصْرَاعُ أَبِي تَهَامٍ مُتَرَدِّدٌ
 لِمُسْتَعْنَانِهِ عَنْ مِثْلِ هَذَا الَّتِي كَلَفَ وَإِنْ كَانَ الْإِنَانِي مِثْلَهُ
 أَيْ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَبَعْدَ أَيْ فَالْثَانِي أَبْعَدُ مِنَ الذَّمِّ وَالْفَضْلِ
الْأَوَّلِ كَقَوْلِ أَبِي تَهَامٍ (شَعْرٌ) لَوْ حَارَّ أَيْ تَحِيرٌ فِي التَّوَصُّلِ
إِلَى أَهْلِكَ الْإِنْفُوسِ مَرْنَادُ الْمُهَيْبَةِ أَيْ "ب" ذِي
هِيَ الْمُنِيَّةُ عَلَى أَنَّهَا ضَائِفَةٌ بَيَانِيَّةٌ لَمْ يَجِدْ * إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى
الْإِنْفُوسِ دَلِيلًا * وَقَوْلُ أَبِي الطَّبَّابِ (شَعْرٌ) لَوْ لَا مَفَارِقَةٌ
الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ * لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سَبِيلًا * الضَّهِيرُ
فِي لَهَا لِلْمُنِيَّةِ وَهُوَ حَالٌ مِنْ سَبِيلٍ وَامْتِنَانٌ بِأَفْعَالٍ وَجَدْتُ *
وَرَوَى يَدُ الْمُنَايَا فَقَدْ أَخَذَ الْمَعْنَى كُلَّهُ مَعَ لَفْظِ الْمُنِيَّةِ وَالْفِرَاقِ
وَالْوُجْدَانِ وَبَدَلَ بِالْإِنْفُوسِ الْأَرْوَاحَ وَإِنْ أَخَذَ الْمَعْنَى وَحْدَةً

سمي هذا الاخذ الماما من الم اذا قصد واصله من المر بالمنزلة
 اذا نزل به وسنجا وهو كسطط جلد عن الشاة ونحوها فكاه
 كسطط من المعنى جلد او البسه جلد اخر فان اللفظ للمعنى
 بمنزلة اللباس وهو ثلثة اقسام كذلك اى مثل ما يسمى
 انارة وحسب الان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله اولها
 اى اول الاقسام وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول
 كقول ابي تمام (شعر) هو ضمير الشأن الصنع اى الاحسان
 والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية اعني قوله ان يعجل
 فخير وان يرت * اى ببطوء فالر يث في بعض المواضع
 انفع والاحسن ان يكون هو عائدا الى حاضر في الذهن
 وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية ابتداء الكلام وهذا
 كقول ابي العلاء (شعر) هو الهجر حتى ما يلم خيال *
 وبعض صدد الزاثرين وصال * وهذا نوع من الاغراب
 لطيف

لطيف لا يكاد يتنبه له إلا ذهان الراضية من أئمة الأعراب
 وقول أبي الطيب (شعر) ومن الخير بطوسيك أي تأخير
 عطائك عني * أسرع السحب في المسير الجهام * أي
 السحاب الذي لا ماء فيه وأما ما فيه ماء فيكون بطيئاً ثقیلاً
 المشي وكذا حال العطاء فغي بيت أبي الطيب زيادة بيان
 لأشتماله على ضرب المثل بالسحاب وثانيها أي ثاني
 الأقسام وهو أن يكون الثاني دون الأول فقول
 البحتري (شعر) وإذا أنا لقي أي لمع في الندى أي المجلس
 كلامه المصقول المنقح خلعت أي حسبت نسانه من
 عضبه * أي سيفه القاطع وقول أبي الطيب (شعر) كان
 أسنهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن
 خرصانا * جمع خرص بالضم والكسر وهو الإنسان يعني
 أن أسنهم عند النطق في المضاء والنفاذ تشابه أسنهم

عند الطعن فكان السنتهم جعلت أسنّة رماحهم فبيت
 البحتري ابلغ لما في لفظي تألق والمصقول من الاستعارة
 التخيلية فان التألق والصقالة للكلام بمنزلة الاظفار
 للهنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة
 بالكناية وثالثها أي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني
 مثل الأول كقول أه عرابني بي رياء (شعر) والله يدع
أكثر الفتياك مالا ولكن كان ارجحهم ذراعا أي استخاهم
 يقال فلان رحب الباع والذراع ورحبها أي سخي وقول
اشجع (شعر) وليس أي الممدوح يعني جعفر بن يحيى بأوسعهم
الضاهر للهلاك في العنى ولكن معروفة أي احسانه اوسع
 فالبيتان متماثلان هذا ولكن لا يعجبني معروفة اوسع واما
 بنجر الذاهر فنه ان يتشابه المعنيان أي معنى البيت الاول
 ومعنى البيت الثاني كقول جرير (شعر) فلا يمنعك من ادب

أي حاجة لئلاهم * جمع لحيه يعني كونهم في صورة الرجال
 سواء ذر العباسه را النهار * يعني ان الرجال منهم والنساء
 سواء في الضعف وقول ابي الطيب (شعر) ومن في كفه
 منهم قناة * كمن في كفه مدهم خضاب * را علم انه يجوز
 في تشابه المعنيين اختلاف البيتين نسباً ومدايحاً وهجاء
 واختصاراً ونحو ذلك فان الشاعر الخاطق اذا قصد الى المعنى
 المختلس لينظره احتال في اخفائه فغيره عن لذته وصرفه
 عن نوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار بقوله ومنه اي
 من غير الظاهر ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول
 البحتري (شعر) سلبو اي ثيابهم واشرفت الدماء عليهم *
 محمزة فكانهم لم يسلبوا * لان الدماء اشرقت كانت
 بمنزلة ثياب لهم وقول ابي الطيب (شعر) بئس التجميع
 عليه اي على السيف وهو مجرود * عن غمده فكانها هو

معهد * لان الدم اليا بس بمنزلة عهد له فنقل المعنى من
القتلى والجرحى الى السيف ومنه اى من غير الظاهر ان
يكون معنى الثاني اشهل من معنى الاول كقول جرير
(شعر) اذ اغضبت عليك بنو تهيم * وجدت الناس كلهم
يخربا با * لا تهم يقومون مقام كلهم وقول ابي نواس
(شعر) زليس من الله بوسدكر * ان يجمع انعالم في واحد *
فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشهل من معنى بيت جرير
ومنه اى من غير الظاهر القلب وهو ان يكون معنى
الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيب (شعر)
اجد الملامة في هواك لذينة * حبالذكرك فليليني
اللوم * وقول اني الطيب (شعر) ااجبه الاستفهام لانكار و
الاتكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واجب
فيه ملامه * كما يقال اتصلي وانت تحدث على تجوين

واول الحال في المضارع المثبت كما هو رأي البعض افعلى
 حذف المتبدل اي رانا حاب ويجوز ان يكون الواو المعطوف
 والانكار راجع الى الجزء بين الامر من اعني محبته ومحبة
 الملامة فيه ان ملاءه فرب من آثم * وما به من عدو
 المحبوب يكون مغرورا وهذا انقبض معنى بيت
 ابي الشيص لكن كل منهما باعتبار آخر ولهذا قالوا
 الاحسن في هذا النوع ان بين اسم ومبتدأ من
 غير الظاهر ان يؤخذ بعض المعنى ويشاغل اليها ما يحسنه
 كقول الافوه (شعر) وتري الطير على آثا رنا * رأي
 تبين اي عيانا ثقة حال اي راثقة او مفعول له ما تضمنه
 قوله على آثرنا اي كائنة علم آثا رنا لو توقعها ان ستارة
 ي ستطعم من لحوم من تقتلهم وقول ابي تمام (شعر)
 ند طيلت اي القى عليها الظل فصارت ذرات ظل

عقبان أعلامه ضحى * بعدة * كذب في الدماء نواهل * من
نهل اذا روى نقيض عطش اقامت اي عقبان الطير مع
الرأيات اي الأعلام وثوقا بانها ستطعم من لحوم القتلى
حتى كانها * من الجيش الا انها لم تقا تل * فان اباتها لم
بلمرشي من معنى قول الافوه رأي عين الدال على
قرب * بأمر * الجيش مجيد * ترى عيارا لا تخبلا وهذا ما
يوكد شجاعتهم وقتلهم الاعادي ولأبشي من معنى قوله
ثقة ان ستها الدال على وثوق الطير بالميرة لا عتيا دها
بذلك وهذا البعد ما يؤكد المقصود * قبل ان قول ابي
فام ظلمت انما به معنى قوله رأي عين لان وقوع الظل
على الرأيات مشعر بقربها من الجيش * وفيه نظرا قد يقع
ظل الطير على الرأية وهو في جوال السماء بحيث لا يرى اصلا
نعم لو قيل ان قوله حتى كانها من الجيش المام به معنى
قوله

قوله رأي عين فانها انما تكون من الجبش اذا كان قريبا
منهم مختلفا بهم لـد يبعد من الصواب لكن زاد ابو
تمام عليه اي على الافوة زيادات محسنة للمعنى الماخوذ
من الافوة اعني تساير الطير على آثارهم بقوله الا انها
لم تقابل وبقوله في الدماء نواهل وبقامتها مع الرايات
حتى كأنها من الجيش وبها اي باقامتها مع الرايات حتى
كأنها من الجيش يتم حسن الاول يعني قوله الا انها لم
تقابل لانه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله الا انها لم
تقابل ذلك الحسن الابعاد ان يجعل الطير مقبلة مع
الرايات معدودة في عداد الجيش حتى يتوهم انها
ابنة من المقاتلين هذا هو المفهوم من الآية ما عرفت من
قوله وبها يتم حسن الاول اي بهذه الزيادات الثلاثة
يتم حسن البيت الاول واكثر هذه الانواع

المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة لما فيها من نوع
 تصرف بل منها أي من هذه الأنواع ما يخرج منه حسن
 التصرف من قبيل الاتباع إلى غير الابتداع وكل
 ما كان أشد خفاءً بحيث لا يعرف كونه ما خوذ من الأول
 الأبعد من يد تامل كان أقرب إلى القبول لكونه أبعد
 عن الاعتراض والخلاف المذموم الذي ذكر في الظاهر
 ونظيره من ادعاء سبق أحدهما لأحد الثاني منه وكونه
 مقبولا أمر ورد ان تسهية كل بالاسامي المذكورة كله
 انه يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الأول بان يعلم
 ان الأول يعشقه ولذا لم يثبت ان كان مخبر هو عن نفسه
 انه اخذه منه والا فلا يحكم بشي من ذلك بل وان يكون
 اتفاق في اللفظ والمعنى جميعا أو في المعنى وحده من
 قبيل تواردها في دار أي شيء على مبدل الاتفاق من

